

محمد بن علي الحرز

الحركة العلميّة الأحسائيّة في شيراز

آل عيثن نموذجًا

دار روافد

الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م



الحركة العلميّة الأحسائيّة في شيراز

آل عيثنان نموذجاً

محمد بن علي الحرز

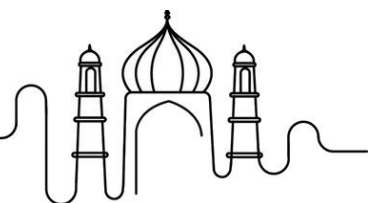
الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

جميع حقوق الطبع والنشر
محفوظة للمؤلف

تنسيق وإخراج

صادق بن موسى السماعيل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدّمة



تجسّد الهجرة إلى الخارج في التاريخ الأحسائي بُعداً هامّاً، ونشاطاً علميّاً كبيراً جدير بالدراسة والتأمّل، وذلك لكمّ المعلومات المتعلقة بها، واتجاهات الهجرة الأحسائية، فقد شهدت نزوحاً كبيراً من الأحساء خلال القرن العاشر وامتدت إلى القرن الثالث عشر الهجري، إلى البلدان المحيطة، كبلاد البحرين، والعراق، وعمان، ولعلّ نصيب الأسد كان باتجاه بلاد فارس خاصة الهجرات العلمية منها.

فسكن الأحسائيون كُلاًّ من مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وأصفهان، وكرمنشاه، وسيرجان، والدورق، ومهر، ويزد، وتبريز، عبادان، بل يمكن القول: إن معظم مدن ومناطق بلاد فارس شهدت وجوداً أحسائياً على نحوٍ ما، ومنها مدينة شيراز التي تشير المصادر إلى الوجود الأحسائي فيها خلال القرن العاشر الهجري، وامتد وجودهم فيها إلى القرون اللاحقة.

وكانت دوافع الهجرة مختلفة، منها:

- ◀ الهجرة العلمية من أجل الدراسة والتدريس.
- ◀ الطبيعة الخلابة والطقس المعتدل الذي تتمتع به مدينة شيراز.
- ◀ الإرث التاريخي والعلمي للبلاد.

وقد أخذت الهجرة أشكالاً متعددة، منها الفردية، ومنها الجماعية على شكل أسر وعوائل، وجدت في شيراز بيئةً جاذبة.

إلا أن الوجود الأحسائي في شيراز امتاز بالفاعلية والنشاط والتأثر بمحيط شيراز العلمي والاجتماعي تأثراً وتأثيراً، فشاركوا خلال تواجدهم في المدارس والحواضر العلمية فيها، سواء درساً أو تدريساً، والكتابة والتأليف، فقد ساهم الأحسائيون خلال وجودهم بكتابة وتصنيف عدد من الكتب ذات البعد العلمي الهام.

كما شارك الأحسائيون في نسخ الكتب وبثها في الأوساط العلمية، سواء من أجل الفائدة العلمية أو الدرس والتدريس، بل ساهموا في إنشاء الخزائن العلمية التي ضمت عشرات الكتب ورُبما المئات، وعلى رأس قائمة الأسر العلمية المهاجرة الأحسائية أسرة (آل أبي منصور الجبيلي)، وأسرة (آل عيثان)، والعديد من البيوتات العلمية المتسلسلة.

وخلال السطور القادمة نستعرض تاريخ أسرة واحدة من أبرز الأسر العلمية الأحسائية التي تركت بصمةً قوية في أرض هجرتها، ألا وهي (أسرة آل عيثان)، التي تعود بجذورها إلى بلدة القارة القابعة على سفح جبل المشقر الشهير بالأحساء.

وَلِأَنَّ عطاءها متعدد ومتميز قسّمت البحث إلى خمسة فصول وملحق،
تتناول الوجود الأحسائي في شيراز:

▪ الفصل الأول:

تناولتُ فيه الحركة العلمية في شيراز خلال من القرن الحادي عشر إلى القرن الثالث عشر الهجري، وفيه تمّ عرض مجموعة من المدارس العلمية في شيراز خلال تلك الحقبة وكيف كان الأثر لهذه المدارس في جذب أعداد كبيرة من الأحسائيين إليها.

▪ الفصل الثاني:

يستعرض الهجرة العلمية الأحسائية إلى شيراز وما خلفه أعلامها من تراث علمي وديني وأدبي.

▪ الفصل الثالث:

وقد خصصته بالأبعاد العلمية بين الأحساء وشيراز، سواء الدراسة والتدريس أو الإجازة أو نسخ الكتب، وأيضا التملكات، والتأثير والتأثر الفكري، وغيرها من الجوانب التي تؤكد هذا الجانب العلمي الهام.

▪ الفصل الرابع:

حاولت أن أتناول فيه سيرة أعلام (آل عيثان) في شيراز كنموذج، والأثر الكبير الذي خلفه أبناء هذه الأسرة العلمية، وتجاذبهم مع التيار الأخباري فيها، حتى أصبحوا من أقطاب التوجّه ورموزه، بل ومن أساتذته الكبار والذابين عنه،

ولم يقتصر نشاطهم على هذا الصعيد، وإنما تمّ التواصل مع السلطة السياسية في البلاد، كالسلطان القاجاري، فتح علي شاه، مع تبين نوع العلاقة وأثرها، مما يبرز المكانة الكبيرة التي حازها الأحسائيون من مكانة علمية واجتماعية.

وهذا مضافاً إلى النشاط العلمي والدرس والتدريس والاتصال بأعلام العصر في تلك الحقبة، مما يعكس المكانة الكبيرة لرموز هذه الأسرة على جميع الأصعدة، بل لا يبعد أن لوجود مثل هذه الأسرة العلمية الباسقة أثر في هجرة بعض الأحسائيين إلى شيراز في تلك الحقبة، إما للدراسة على أقطابها أو للشعور بالأنس وطرد وحشة الغربة.

▪ الفصل الخامس:

تمّ استعراض الخزانة العلمية التي شيد أركانها أبناء هذه الأسرة خلال عدة قرون عبر الشراء أو النسخ أو التأليف والتصنيف، وقد امتدت من القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر الهجري.

وأضفت في نهاية البحث ملحقاتاً وثائقياً، وضعت فيه مجموعة من الوثائق الأحسائية من تملّكات ومنسوخات، وقيود تملّك، وإجازات، وتراث أدبي وعلمي؛ كنماذج عن النشاط العلمي الأحسائي في شيراز.

وكان أساس البحث دراسة نشرت في مجلة الموسم العدد (١٥٢) السنة (٣٥)، (١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م)، تحرير وتوثيق مُحمّد سعيد الطريحي، وقد اشتمل العدد على كتاب في ثلاثة مجلّدات بعنوان (زينة المحافل في سيرة الأفاضل)، فأحببت إخراجه بشكل مستقل؛ لتعمّ الفائدة، مع تدارك ما فات نشره في المجلة.

وفي الختام أتقدّم بالشكر والثناء لجناب الباحث والكاتب الكبير الدكتور
مُحمَّد كاظم رحمتي نظير المساعدة الكبيرة التي حصلت عليها أثناء عكوفي على
كتابة مادّة هذا البحث، حيث ذلّل الكثير من الصعاب من خلال توفير أهم
المصادر التي أسهمت في تقدّم عجلة البحث رغم مشقته ووعورته.

كما أخصّ بالشكر الصديق العزيز الباحث الأستاذ أحمد بن عبدالهادي
المحمّد صالح على مراجعته النسخة وتصويب الأخطاء فيها والملاحظات القيمة
التي قدّمها.

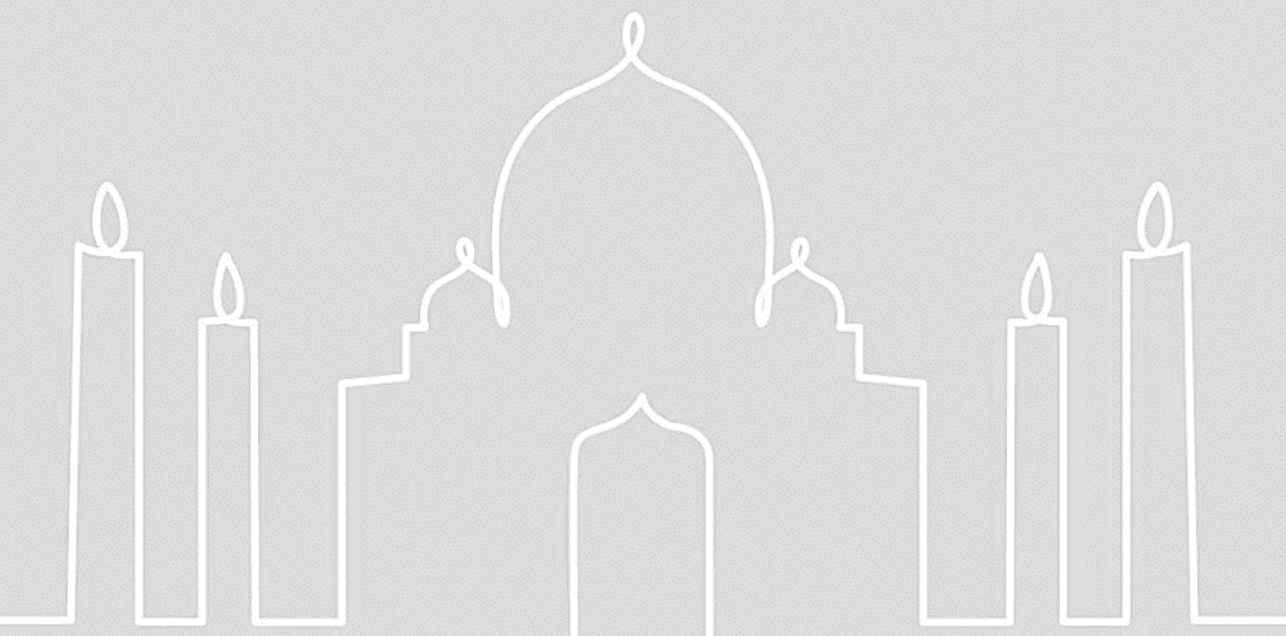
لكل هؤلاء أجزل شكري وامتناني لهم، راجياً أن أكون قد وفّقت في تقديم
إضافة حول الهجرة الأحسائية التي لا زال الكثير من معالمها لم يتم سبره، ويحتاج
إلى همم الباحثين والمهتمين بكتابة التاريخ.

محمد علي الحرز

١٥ رمضان المبارك ١٤٤٤ هـ

الفصل الأول

**الحركة العلميّة في شيراز
من القرن الحادي عشر إلى
القرن الثالث عشر الهجري**



مدينة شیراز



مدينة شیراز: بالكسر، وآخره زاي: بلد عظيم مشهور معروف مذكور، وهو قصبة محافظة فارس، وقد سُمّيت شیراز نسبة إلى شیراز بن طهمورث^(١)، وهناك من يشير إلى كلمة شیراز تشبيهاً لها بجوف الأسد، نظرًا لموقعها المتميز الذي يجعلها محطة للعديد من الغلات والسلع التي تمرّ بها، فلا يحمل منها إلا القليل إلى الجهات الأخرى بينما يحمل إليها الكثير.^(٢)

وتقع مدينة شیراز في جنوب إيران وشمال غرب محافظة فارس^(٣) في منطقة سهلية خضراء على سفوح جبال زاغروسث. وشیراز منطقة جبلية، ومن الجبال المشهورة فيها جبل دراك وجبل باباكوهي وجبل جهل مقام وجبل سبزبوشان، وتتمتع شیراز بمناخ معتدل في المواسم العادية، عذبة الماء صحيّة الهواء كثيرة

[١] معجم البلدان: ٣/ ٣٨٠.

[٢] الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في شیراز في عهد الدولة البويهية (٣٢٠-٤٤٧هـ/ ٩٣٢-١٠٥٦م): ٣.

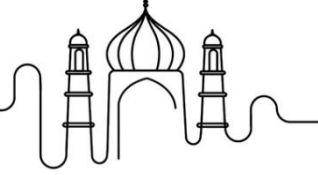
[٣] محافظة فارس هي إحدى محافظات إيران الإحدى والثلاثين، تقع جنوب البلاد ومركزها مدينة شیراز.

الخيرات تجري في وسطها قنوات الماء، مما جعلها تستقطب الآخرين لها طمعاً في طبيعتها الخلافة وجمالها الأخاذ.

بنى سورها وأحكمها الملك ابن كاليجار سلطان الدولة بن بويه سنة ٤٣٦هـ، وفرغ منه في سنة ٤٤٠هـ، فكان طوله اثني عشر ألف ذراع وعرض حائطه ثمانية أذرع، وجعل لها أحد عشر باباً.^(١)

وتعد شیراز اليوم سادس أكبر مدينة في إيران بعد كلّ من طهران ومشهد وأصفهان وتبريز وكرج.

الحراك العلمي في شیراز



أنجبت مدينة شیراز كما استقطبت الكثير من العلماء والفضلاء الأجلاء مما جعلها إحدى أهم مدن إيران العلمية ومن أكثرها شهرة، لما وجد فيها من مدارس علمية على امتداد الأزمنة والدول التي تعاقبت عليها.

وهنا سوف نستعرض شطرًا يسيرًا من هذا الحراك العلمي خلال الفترات الزمنية التي عاشها أعلام الأحساء فيها لإعطاء تصور عن البيئة العلمية التي عاشها الأحسائيون فيها مضافًا لأسرة آل عیثان التي كانت منطلقًا لها في بلاد فارس، مع التركيز على المناخ الذي كان له تأثير في التوجه الفكري على المجموعات الأحسائية خلال عدة قرون.

■ أولاً: أعلام شیراز في القرن الحادي عشر الهجري:

- ١- إبراهيم بن صدر الدين مُحَمَّد بن إبراهيم الشيرازي (ت: ١٠٦٠هـ): قال الشيخ عبدالنبي القزويني: «إنَّه آية في التحقيق قرأ على والده مع تباین المشرب، له حاشية على شرح اللّمْعة، إلى كتاب الزكاة وحاشية الشفا وحاشية إثبات الواجب الدوانية وتفسير عروة الوثقى وتوفي

١٠٧٠هـ، في شیراز»^(١)، تتلمذ على يديه السيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري، وقرأ عليه في الحكمة والكلام.^(٢)

٢- الشيخ حسين بن مُحَمَّد الشيرازي، المجاور لبيت الله الحرام، قال في حقّه المُحقّق السبزواري، مُحَمَّد باقر بن مُحَمَّد مؤمن سنة مجاورته بمكة ١٠٦٢هـ، بعد أن نسخ إحدى الرسائل: «أنّه كتبه لالتماس الفاضل الكامل العالم الورع التقى المتعفف الأملعي الرّاقى لعلو همته، رفيع المراتب في الفضائل، الساعي بأقصى جهده في إكمال النفس وتكميل جلائل الخصال مولانا شمس الدين حسين الشيرازي».^(٣)

٣- الشيخ سلطان محمود الشيرازي: القاضي الفقيه، أستاذ الميرزا فخر الدين المشهدي من أعلام القرن الحادي عشر، كان معاصراً للمحقق الخوانساري وشمس الدين الجيلاني.^(٤)

٤- الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي، الحُوَيزِثَم الشيرازي (حيّاً سنة ١٠٧٣هـ): قال الحر العاملي: كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً ثقة ورعاً شاعراً أديباً جامعاً للعلوم والفنون، أخذ عن قاضي القضاة علي نقى بن أبي العلاء الطغائي الكمرهني الشيرازي (المتوفى ١٠٦٠هـ)، وعُني بأحاديث أئمة أهل البيت عليهم السّلام، وبذل الوسع في تبّعها، درس

[١] طبقات أعلام الشيعة: ٩/٥.

[٢] موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/١٤.

[٣] طبقات أعلام الشيعة: ٥/١٧١.

[٤] طبقات أعلام الشيعة: ٥/٢٤٧.

عنده السيد نعمة الله بن عبد الله بن مُحَمَّد الموسوي الجزائري (المتوفى ١١١٢هـ)، صنّف تفسيراً سمّاه نور الثقلين (مطبوع في خمسة مجلدات)، نقل فيه أحاديث النبي والأئمّة (ع) في تفسير الآيات.^(١)

٥- السيد فضل الله بن محبّ الله دست غيب الحسيني الشيرازي: من أعلام مدينة شيراز ومن الأساتذة فيها كما أنه من مشيخة الإجازة كان حيّاً سنة ١٠٢٤هـ.^(٢)

٦- الشيخ لطف الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم الشيرازي، تلميذ السيد ماجد البحراني. كتب بخطّه الرسالة اليوسفيّة لأستاذه في حياته وفرغ منه في مُحرم سنة ١٠٢٨هـ.^(٣)

٧- الشيخ مُحَمَّد إسماعيل بن مير مُحَمَّد الشيرازي: كتب بخطّه (من لا يحضره الفقيه) وصحّحه ونقّحه في ١٠٨٤هـ.^(٤)

٨- السيد مُحَمَّد أشرف معين الدين الحسيني الطباطبائي بن حبيب الله بن عماد الدين لطف الله الشيرازي: تلميذ البهائي، ومجاز منه بإجازة كتبها له على ظهر (مفتاح الفلاح) في غُرّة رمضان ١٠٢١هـ، وصفه فيها بـ«السيد الأجل، الفاضل، الزكي التقي الأملعي شمس فلك السيادة والنقابة وبدر سماء الإفاضة والنجابة أمير معين الدين مُحَمَّد أشرف

[١] طبقات أعلام الفقهاء: ١١/١٥٢.

[٢] طبقات أعلام الشيعة: ٥/٢٥.

[٣] طبقات اعلام الشيعة: ٥/٤٧٧.

[٤] طبقات أعلام الشيعة: ٥/٤٨.

الحسيني». وقرأ أيضاً على المولى حسين اليزدي الأردكاني والشيخ علاء الدين حسين سلطان العلماء.^(١)

٩- الشيخ مُحمَّد صفي الشيرازي بن شيخ الإسلام الميرزا مُحمَّد مهدي النّسابة الشيرازي. كتب مُحمَّد بن ماجد بن مسعود البحريني المتوفى سنة ١١٠٥هـ، كتاب (الروضة الصفوية في الصلاة اليومية) باسمه، ووالده الشيخ مُحمَّد مهدي والد المترجم له نصب شيخ الإسلام في شیراز بعد وفاة صالح بن عبدالكريم سنة ١١٠٩هـ.^(٢)

١٠- المير السيد مُحمَّد طاهر الشيرازي الحسيني: العالم كان متولياً مدرسة مُحمَّد صالح بيك في شیراز في ١٠٨٧هـ، كما يظهر من مجموعة أكثرها بخطّ شهاب الدين مُحمَّد صالح بن گودرز الشهميزادي، كتبها في المدرسة المذكورة في التأريخ مصرّحاً بأنّه أنزله بها، قال في موضع من المجموعة: «أنها ملك السيد النجيب العالم الفاضل الكامل مجتهد الزمان المير مُحمَّد طاهر».^(٣)

▪ ثانياً: أعلام شیراز في القرن الثاني عشر الهجري:

١- أبو الحسن بن مُحمَّد إبراهيم الشيرازي: الطبيب مؤلّف كتاب (مناهج الوصول في تفسير آيات الأصول ألفها قبال كتب آيات الأحكام

[١] طبقات أعلام الشيعة: ٥٠/٥.

[٢] طبقات أعلام الشيعة: ٣٨٦/٦.

[٣] طبقات أعلام الشيعة: ٢٠٢/٥.

الفرعيّة العلميّة وفرغ منه في شیراز في ظهر يوم الخميس ١٠ جمادى الآخرة سنة ١١٠٣هـ.^(١)

٢- السيد حسين بن محسن الشريف الشيرازي: كتب بخطّه (جمال الأسبوع)، وفرغ منه يوم الجمعة الثامن من شهر جمادى الآخرة سنة ١١٢٦هـ، ثم قابله بنفسه وفرغ من المقابلة ١٤ شعبان ١١٢٧هـ، وكتب بخطّه على ظهر النسخة: «كاتبه ومالكه حسين بن محسن الشيرازي»، ويظهر فضله واتبعه من بإضافات وحواشٍ تدل على فضله.^(٢)

٣- الشيخ عبدالنبي بن مفيد بن الحسن البحريني الاصل الشيرازي إمام الجمعة بها، له (شرح الوجيزة) في دراية الحديث للشيخ البهائي، نسخة منه تاريخ كتابتها ١١٧٨هـ.^(٣)

٤- الشيخ عبدالكريم الشيرازي: من المدرّسين في شیراز، وصفه صاحب (طيف الخيال) بـ«الفاضل العلامة الأوحد»، وذكر أنّه ألف رسالة في (حرمة شرب التّبّاك) باسم الحاج تاج الدين حسن المحدث الأخباري.^(٤)

[١] طبقات أعلام الشيعة: ١٧٠/٦.

[٢] طبقات أعلام الشيعة: ٢٠٧/٦.

[٣] طبقات أعلام الشيعة: ٤٧٦/٦.

[٤] طبقات أعلام الشيعة: ٤٤٥/٦.

٥- الشيخ مُحمَّد إبراهيم بن زين العابدين النسابة الشيرازي فاضل من علماء شيراز، وقف كتب الحاج أبو طالب بن رمضان الشيرازي سنة ١١٠٨هـ وجعل المترجم له متولياً لها.^(١)

٦- الشيخ مُحمَّد حسين بن الميرزا مؤمن الشيرازي المولد والمسكن من تلاميذ العلامة المجلسي والمجاز منه في سنة ١٠٩٥هـ.^(٢)

٧- الشيخ مُحمَّد رضا الشولستاني الشيرازي: كان من مشايخ مُحمَّد مهدي الفتوني العاملي، وهو يروي عن المجلسي (١٠٣٧-١١١٠هـ).^(٣)

٨- الشيخ مُحمَّد صادق الشيرازي، سبط الشيخ مُحمَّد طاهر الشيرازي القُمِّي صدر له إجازة جاء فيها: « السيد السند الورع التقى النقي الزكي الذكي الأملعي العامل الفاضل الكامل البارع النحرير الزاهد الفالح الصالح الفائق الأخ الأعز في الله جلّ وعز الأمير الكبير الأمير مُحمَّد صادق سلّمه الله سبط العلامة... المولى مُحمَّد طاهر بن مُحمَّد حسين الشيرازي القُمِّي ». ^(٤)

٩- الشيخ مُحمَّد قاسم بن مُحمَّد ناصر بن مُحمَّد، الشيرازي، الجزائري الأصل (١٠٤١-١١١١هـ)، لازم السيّد هاشم بن الحسين بن

[١] تراجم الرجال: ٥٧٦/٢.

[٢] طبقات أعلام الشيعة: ٢٠٨/٦.

[٣] طبقات أعلام الشيعة: ٢٧٦/٦.

[٤] طبقات أعلام الشيعة: ٣١٢/٦.

عبدالرؤوف الأحسائي أتمّ الملازمة، وأخذ عنه في الفقه والحديث. والفقيه صالح بن عبدالكريم الكرزگاني، وجعفر بن كمال الدين البحراني، والسيد علي بن مُحَمَّد بن أبي الحسن العاملي المكي، وغيرهم.^(١)

▪ ثالثاً: أعلام شیراز في القرن الثالث عشر الهجري:

١- السيد إبراهيم بن مُحَمَّد حسين بن مجد الدين مُحَمَّد بن علي خان بن أحمد بن مُحَمَّد معصوم الحسيني الدشتكي الشيرازي الفسوي (١١٧٣-١٢٥٥هـ): درس الرياضيات والحكمة في شیراز، وتوجّه إلى العراق، فحضر في كربلاء على السيد علي بن مُحَمَّد علي الطباطبائي الحائري، وتخرّج به في الفقه والأصول، وجدّ حتّى نال رتبة سامية في العلوم، وحاز ملكة الاجتهاد، وعاد إلى شیراز، وتصدى بها للبحث والوعظ والإرشاد.^(٢)

٢- الشيخ علي أكبر بن علي بن إسماعيل بن خليل الخراساني الشيرازي (١١٨٧-١٢٦٣هـ): الملقّب بالنوّاب، تتلمذ على عدد من العلماء منهم: مُحَمَّد حسن بن مُحَمَّد معصوم القزويني الشيرازي (المتوفى سنة ١٢٤٠هـ)، وقد برّع في عدّة فنون. ودرّس بشيراز، ونظم الشعر. أخذ عنه جماعة، منهم نصر الله بن عبدالغفار الشيرازي (المتوفى سنة

[١] موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/٤٤٥.

[٢] موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/٣٤.

١٢٩١هـ)، وصنّف كتباً، منها: حاشية على (مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام).^(١)

٣- الشيخ مُحمّد مهدي الكجوري المازندراني الشيرازي (١٢١٦-١٢٩٣هـ): فقيهاً، أصولياً، ذا يد طولى في العلوم الرياضية، ولد سنة ست عشرة ومائتين وألف، ودرس في بلاده، حضر في كربلاء على السيد إبراهيم بن مُحمّد باقر القزويني الحائري، وكتب تقاريرات دروسه، وفي النجف على مُحمّد حسن بن باقر النجفي صاحب الجواهر، ومهر في العلوم لا سيما أصول الفقه، ثمّ رجع في سنة (١٢٥٧هـ) إلى إيران، فاستوطن شیراز، وتصدّر بها لإلقاء الدروس العالية في الفقه وأصوله، كما درّس العلوم الرياضية والفلك، فتخرج به خلق، واستفاد منه كثيرون منهم السيد حسن الطيب الفسوي، ونصر الله بن عبدالغفار الشيرازي المشهدي^(٢)، وقد استمر على بثّ العلم، والفصل في القضايا، والقيام بسائر المسؤوليات الدينية، حتّى طار صيته، وصار زعيم شیراز الروحي، وعالمها المرجوع إليه.

٤- الشيخ نصر الله بن عبدالغفار الشيرازي المشهدي الخراساني (١٢٣٩-١٢٩١هـ): كان فقيهاً إمامياً أصولياً مدرّساً ماهراً في عدّة فنون، ولد في شیراز سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف، وأقبل على طلب العلم منذ صباه، درس مقدّمات العلوم من المنطق واللغة والنحو

[١] موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/٤٢٠.

[٢] موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/٦٤٣.

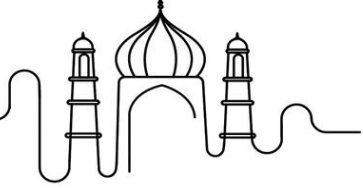
والمعاني والبيان وغيرها على عبدالصالح اليزدي، وتتلّمذ في الفلسفة وفروعها على الحاج علي أكبر بن علي بن إسماعيل النوّاب، وأخذ علم الطب عن الميرزا علي أكبر الطيّب، وحضر في الفقه والأصول والحديث والتفسير على مُحمّد مهدي الكجوري الشيرازي.^(١)

٥- أبو القاسم بن علي أشرف، وفاء الشيرازي: من أجلة علماء القرن الثالث عشر الأدباء، والظاهر أنه كان مقيماً بشيراز، وكان من المدرّسين في العلوم الأدبية، وقد درس جماعة من الطلاب مقامات الحريري في خمسين يوماً مع تصحيح متنّها وتحشيتها، كما أنه أتم قراءة وتحشية (أطواق الذهب) و(أطباق الذهب) في ليلة مولد النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، سنة ١٢٧١هـ، وله شعر جيد بالفارسية والعربية.^(٢)

[١] موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/٦٧٩.

[٢] تراجم الرجال: ١/٤٩.

من المدارس العلميّة في شیراز



نشأت في شیراز العديد من المدارس والحوزات العلميّة، وهي تتراوح من حيث الأهمية والكبر، بحسب حجمها ومن ينتمي لها من أعلام بارزين يكونون محل جذب لطلاب العلم بالأخذ على أيديهم، ومدرسة شیراز، وقد ساعد على ذلك بروزها في حقلين مهمين:

▪ أولاً: علوم الفلسفة والمنطق والكلام:

فقد كانت شیراز من مراكز العرفان الغنوصي الإسلامي وزادت المزارات والخانقاهات فيها عن الخمس مائة ولذلك كانت تُسمّى (برج الأولياء) كما في (نزهة القلوب) للمستوفي (ت: ٧٥٠هـ)، فقد نبغ فيها شاعرا إيران العظيمين، سعدي (ت: ٦٩١هـ) وحافظ (ت: ٧٩٢هـ)، وفي القرن العاشر ازدهرت فيها مدرستان إشراقيتان.^(١)

وقد تخرّج من مدرستها الكلامية في القرن العاشر الهجري عدد من الفلاسفة والمتكلّمين منهم: غياث الدين، السيد منصور بن مُحمّد صدر الدين

[١] طبقات أعلام الشيعة: ٣٥٥/٦.

بن إبراهيم الحسيني الدشتكي الشيرازي (ت: ٩٤٨هـ)، الفيلسوف والمتكلم وإليه تنسب المدرسة الدشتكية في شیراز، والشيخ مُحَمَّد بن أحمد الشيرازي، المعروف بخواجكي (كان حيّاً سنة ٩٥٣هـ)^(١)، والملا صدر الدين الشيرازي الحكيم والفيلسوف الكبير (ت: ١٠٥٠هـ).^(٢)

▪ ثانيّاً: مدرسة الحديث:

برز فيها مجموعة من الأعلام، سنأتي على ذكرهم في طيات الكلام عن المدرسة الإخبارية في شیراز. وخلال الأزمنة المختلفة من القرن الحادي عشر إلى الثالث عشر اتمى لمدرسة شیراز الكثير من الأحسائيين للاستفادة منها والنهل من أعلامها، وقد استطعنا رصد عدد من هذه المدارس، بغض النظر عن انتماء الأحسائيين لها أو لا، وذلك بسبب شح المعلومات عن الحياة الدراسية لمن سكن شیراز منهم، إلا عدد يسير، بسبب الإشارة لإجازة أحدهم أو نسخ رسالة أو تملّك كتاب.

والذي يعيننا هنا البيان عن المناخ العلمي الذي عاشه الأحسائيون في مدينة شیراز والأثر الذي خلفه في التوجه الفكري للعديد منهم، وإليك بعض هذه المدارس:

١ - المدرسة الإسماعيلية: وفيها نسخ الشيخ مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم بن علي الحريصي اللّحسائي، كتاب: (إرشاد الأذهان

[١] معجم طبقات المتكلمين: ٣/ ٣٢٩.

[٢] نواذر الأخبار فيما يتعلق بأصول الدين: ١١.

إلى أحكام الإيمان) للعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، ابتداء
الكتابة يوم السبت ٢٢ ربيع الآخر ١٠٥٨هـ، وأتمّها يوم الجمعة ٢٩
مُحرّم ١٠٥٩هـ. (١)

٢- المدرسة البهائية: وممن درس فيها الشيخ أحمد بن عبد الوهاب القوسي
المصري إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ٨٠٣هـ. (٢)

٣- مدرسة خاور خاتون الزاهدة: وهي من أقدم المدارس العلمية في شيراز
وأعرقها، وهي تعود إلى القرن السادس الهجري، ففيها روى الشيخ
الإمام منتجب الدين أبو جعفر مُحمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس
الرازي عن صدر الدين بن مُحمّد بن عبد اللطيف الخجندي في مُحرّم
٥٤٠هـ. (٣)

٤- مدرسة الخان: وتنسب إلى والي شيراز إمام قلي خان ابن مُحمّد شاه
ويردي خان الأفشار، أسسها أبوه مُحمّد شاه ويردي خان، وتممها ابنه
إمام قلي خان سنة ١٠٢٢هـ^(٤)، وقد جعل عليها عدة أوقاف سجلت
بإملائها السيد ماجد بن هاشم البحراني الجلد حفصي (ت: ١٠٢٨هـ)^(٥)،
ولعل السيد البحراني من أساتذتها ومعلميها.

[١] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ١/ ٥٠١، فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه

مدرسة مروي طهران: ٦٥.

[٢] شرح المقاصد: ٩٨/١.

[٣] طبقات أعلام الشيعة: ٢٨٩/٢.

[٤] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣١٨/١٨.

[٥] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣٧/٢٥.

- ٥- المدرسة الرفيعة: ففيها صنّف المير فخرالدّين الحسيني الاسترآبادي كتابه (إثبات الله) سنة ١٠٤٩هـ^(١)، كما قام عبدالمملك بن مُحمّد ابراهيم بن عبدالله البواني بنسخ مجموعة رسائل في المدرسة سنة ١١٢٨هـ.^(٢)
- ٦- مدرسة ظهير الدين: وقد أسّسها الشيخ ظهير الدين الشيرازي في القرن العاشر الهجري.^(٣)
- ٧- مدرسة الحكيم: من مدرسيها علي الناظر بن إسماعيل، وقت وقوع فتنة الأفغان في شیراز.
- ٨- المدرسة اللطيفية: فكان ممن درس فيها الشيخ علي بن أحمد بن مُحمّد بن أحمد الأحسائي البحراني الشهير بالوادي (توفي بعد سنة ١٠٦٠هـ)، ونسخ مجموع خطي.^(٤)
- ٩- مدرسة ميرزا لطف الله: وممن درس فيها المولى مُحمّد بن محمود بن غلام علي الطبسي وفيها نسخ كتاب (التهذيب) سنة ١٠٣٥هـ، وقد حصل على إجازة من السيد الأمير شرف الدين علي بن حجة الله الطباطبائي الشولستاني الغروي المتوفى بعد سنة ١٠٦٣هـ.^(٥)

[١] أعلام أصفهان، مصلح الدين مهدوي، ٢٢٩/٣.

[٢] ترجم الرجال: ٣٣٦/١.

[٣] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١٩/٩.

[٤] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٢٩٦/٥، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٨٦٧/١٣.

[٥] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١٠/١.

١٠- المدرسة المقابلة للسيد مُحَمَّد العابد: ذكرها السيد نعمة الله الجزائري، فقال: «حدثني وأجازني السيد هاشم بن الحسين الأحسائي في دار العلم شيراز في المدرسة المقابلة للسيد مُحَمَّد العابد في الحجرة من الطبقة الثانية على يمين الداخل، قال: حكى لي أستاذي الثقة المُقدّس الشيخ مُحَمَّد الخرفوشي - قدّس الله تربته؛ عن أبي الدنيا المُعمر، عن جميع الأئمة إلى أمير المؤمنين عليه السلام إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم»^(١). وهي من أشهر المدارس، وممن درّس فيها الشيخ مُحَمَّد حسين بن مُحَمَّد محسن بن مُحَمَّد الملقب بعلم الهدى (توفي قبل ١١٥٨هـ).^(٢)

١١- المدرسة المحبيّة: وفيها أجاز أحد أساتذتها وهو السيد شمس الدين بن مُحَمَّد الحسيني الأحسائي (توفي بعد سنة ١٠٩٥هـ)، تلميذه هداية الله بن مُحَمَّد زمان الشريف في تاريخ ١٧ من شهر رجب من سنة ١٠٩٥هـ.^(٣)

١٢- المدرسة المنصورية: وتنسب السيد غياث الدين منصور بن صدرا الدشتكي الشيرازي الحسيني (ت: ٩٤٨هـ)، ولم يكن في عصره أجلّ منه حتّى أن الشاه طهماسب فوّض إليه الصدارة. وكان العلماء والأمرء

[١] طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: ٦٦٦/٢.

[٢] موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٦٦/١٢.

[٣] مصادر الحديث والرجال مسرد بيبليوغرافي لعشرة من أهم مصادر الحديث الرجال عند الشيعة الإمامية: ١٣٦.

تكتب إليه في عنوان المكاتب: أكمل أهل النظر، أستاذ البشر، والعقل
الحادي عشر.^(١)

١٣- المدرسة المسيحية: ممن درس فيها ونسخ بها مجموعة رسائل الشيخ
حسين بن أحمد بن محمود بن جمعة بن محمود بن نعمة الله الجزائري في
النحو والمنطق بين سنتي ١١٠٦-١١١٤.^(٢)

١٤- مدرسة مُحمَّد صالح بيك.^(٣)

١٥- مدرسة ميدان: ففيها قام چلبي بن ديو علي بن چلبي، بكتابة نسخة من
كتاب (ذيل كشف الظنون) سنة ١٠٥٤هـ.^(٤)

هذه عيّنات من المدراس والحوارات العلمية بمدينة شيراز والتي بلا شك قد
أخذ الأحسائيون على بعضها وأفادوا واستفادوا، وهي تعطي صورة عن مدى
حيوية النشاط العلمي سواء من حيث عدد المدارس وعراقتها، أو المدارس
الفكرية كمدرسة الحديث أو الكلام والفلسفة، والتي تعدّ محفزاً للبعض بالهجرة
إلى شيراز والرغبة فيها، ناهيك من أنّ الوجود العلمي الأحسائي فيها كان متمدداً
وكبيراً - كما سنرى خلال السطور القادمة - وهو بحدّ ذاته له تأثير لتواجد واختيار
الكثير منهم لها.

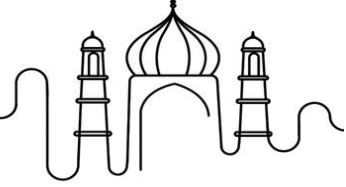
[١] تكملة أمل الآمل: ٨٢/٦.

[٢] تراجم الرجال: ١٦٧/١.

[٣] طبقات أعلام الشيعة: ٢٠٢/٥.

[٤] ذيل كشف الظنون: ٩٣.

المدرسة الأخباريّة: نبذة تاريخيّة



تتباين الآراء حول نشأة المدرسة الأخبارية، فمنهم من يرجعها إلى زمن الأئمة المعصومين عليهم السلام، ومصنفي كتب الحديث من الأوائل، وإلى هذا يذهب الميرزا الأخباري، بينما أرجعها البعض إلى الشيخين الصدوقين، والشيخ مُحَمَّد بن يعقوب الكليني، من أصحاب الكتب الأربعة، ومنهم يرجع هذا الوجود إلى بظهور المولى مُحَمَّد أمين الأسترآبادي، وهو ما ذهب إليه الأصوليون جلّهم.^(١)

إلا أنه تبقى المحصلة أنّ المدرسة الأخبارية هي إحدى فروع المدرسة الاثني عشرية، التي لها كيانه وتأثيرها القوي لعدة قرون وقد انتمى لها شريحة كبيرة من العلماء الأجلاء الكبار بغض النظر عن الآراء المختلفة في الجذور والنشأة.

■ تعريف الأخباريين:

مفردها إخباري، وهم فرقة من فرق الشيعة الإمامية الاثني عشرية اختلفت مع الأصوليين في موارد أهمها اسقاط دليلي الإجماع والعقل من الأدلة الأربعة

[١] الخلاف بين الأخباريين والأصوليين العلامة السيد الميرزا مُحَمَّد الأخباري نموذجًا: ٢٨.

المذكورة في أصول الفقه، التي يعتمد عليها الفقيه في استنباط الأحكام الشرعية، وعلى أية حال فالإخبارية اتجهت له عناية خاصة بأمر الحديث، أي اعتمدوا في استنباط الأحكام على الأخبار فقط.^(١)

وقد سجّل لنا التاريخ مجموعة من أعلام مدرسة الحديث من أبرزهم:

- ١- الشيخ مُحمَّد تقي بن مقصود المجلسي (ت: ١٠٧٠هـ).
- ٢- الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي (ت: ١٠٧٦هـ).
- ٣- الشيخ مُحمَّد محسن الفيض الكاشاني (ت: ١٠٩١هـ).
- ٤- الشيخ مُحمَّد بن حسن الحر العاملي (ت: ١١٠٤هـ).
- ٥- الشيخ مُحمَّد باقر المجلسي (ت: ١١١١هـ).
- ٦- السيد نعمة الله الجزائري (ت: ١١١٢هـ).
- ٧- الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني (ت ١١٨٦هـ).
- ٨- الشيخ حسين بن مُحمَّد آل عصفور البحراني (ت: ١٢١٦هـ).
- ٩- الميرزا مُحمَّد بن عبد النبي الأسترآبادي (ت: ١٢٣٣هـ).

إلى عشرات العلماء من أبناء هذه المدرسة الجليلة والتي تجنبنا ذكر الكثير كي لا يخرج البحث عن مساره، واكتفينا بذكر النماذج والأمثلة التي تجسد قمم المدرسة، ومن كان لهم نتاج غزير في تدعيم أسس المدرسة.

[١] الخلاف بين الأخباريين والأصوليين العلامة السيد الميرزا مُحمَّد الأخباري نموذجًا: ٣٠.

مراكز المدرسة الأخباريّة



لا يمكن حصر الوجود الأخباري في زوايا محددة، فقد تأثر بهذه المدرسة الكثير من المراكز الشيعية فضلاً عن الأطراف، إلا أن مراكز القوى والتي شهدت كثافة لأعلام المدرسة فيمكن ذكر بعضها بما يخدم مسار الموضوع، وذلك بشكل موجز جداً، إذ الصراع الأصولي الأخباري هي نقطة عابرة أردنا إعطاء- القارئ الكريم- الخلفية التاريخية عن معالم هذه المدرسة، وأما التفاصيل ففيها المطوّلات من الكتب التي سبرت أغوار البحث فيها، وسنكتفي بالإشارة إلى ثلاث مدارس علميّة لها لها من ارتباط بمسار البحث، وهي مدرسة كربلاء المقدّسة، ومدرسة البحرين، ومدرسة شيراز.

▪ أولاً: مدرسة كربلاء المقدّسة:

دخلت المدرسة الأخبارية أوج قوتها في القرن الثاني عشر لكثرة أعلامها البارزين، حتى اتسع انتشارها في أغلب الحواضر الشيعية، وكانت كربلاء المقدّسة في قمة المراكز العلمية التي شهدت قوة هذه المدرسة على يد الشيخ يوسف البحراني (١١٠٧-١١٨٦هـ)، صاحب الصيت الواسع والشخصية العلمية المرموقة.

لذا عندما نزل كربلاء المُقدّسة للتدريس فيها أحاط به طلاب العلم للأخذ على يديه، حتى ثنيت له وسادة الزعامة الدينية فيها، وتبوأ فيها كرسيّ الدرس والتدريس، وأصبحت مدرسة كربلاء في عهده تنافس وتضاهي النجف الأشرف بمدارسها ومعاهدها الدينية، فقد تتلمذ عليه محمّد مهدي بحر العلوم، والملا أحمد النراقي، والسيد علي الطباطبائي والميرزا أبو القاسم القمّي، وغيرهم الكثير من العلماء المبرّزين.

إلى أن استقر في كربلاء المُقدّسة الشيخ مُحمّد باقر بن مُحمّد أكمل الأصفهاني الشهير بالوحيد البهبهاني (١١١٨-١٢٠٦ هـ)، وذلك سنة ١١٦٥ هـ، ليتصدى لزعامة مدرسة الاجتهاد والوقوف في وجه الشيخ يوسف آل عصفور البحراني (١١٠٧-١١٨٦ هـ)، وفيها احتدم الصراع بين الطرفين وكبرت الهوة، واشتدّ التشنّج بين أتباع الطرفين، حتى صار يُلقى الألقاب القاسية لأتباع المدرسة الأخبارية من قبيل: التيار الأخباري، والحركة الأخبارية، والفرقة الضالة، وغيرها، وكان للممارسات البهبهاني القاسية مع المدرسة الأخبارية أثرها في سير الأحداث.^(١)

ومما لا شك أنّ الوحيد البهبهاني الذي يعد قطب من الأقطاب والعلماء الأفاضل التأثير القوي في قلب الطاولة وتغير المسار العلمي في كربلاء المُقدّسة من الأخباري إلى الأصولي، وانتقال أعظم تلاميذ الشيخ يوسف إلى الوحيد للأخذ عليه، وذلك بعد أثر الشيخ يوسف التخفيف من حدة التشنّج في كربلاء والتوقف عن المواجهة والرد إلا بين الخواص من طلابه والقربين منه، وكان يسمح لطلابه

[١] الخلاف بين الأخباريين والأصوليين: ٥١.

بحضور درس الوحيد والصلاة خلفه، في الوقت الذي لا يميز الوحيد الصلاة خلف الشيخ البحراني ولا حضور درسه.^(١)

▪ ثانياً: مدرسة البحرين:

تعد البحرين أحد أهم نشاطات المدرسة الأخبارية، والتي تمتد جذورها إلى أقدم العصور الإسلامية، لتمدّد إلى القطيف والأحساء، ولعل أقدم نصّ تاريخي بوجود مدرسة الأخبار في البحرين هو ما كتبه الشيخ مُحَمَّد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي (٨٣٨هـ - ٩٠٦هـ) في كتابه الموسوم بـ(قبس الاقتداء في شرائط الإفتاء والاستفتاء)، والذي فرغ منه بالأحساء في العشرين من شهر صفر سنة ٨٨٦ هـ، بها نصّه:

«فقد سألت أيها الأخ الأعز أطل الله بقاءك ولا أعدمنا الله رؤياك إملأ رسالة تشتمل على إحياء ما ندرس من معالم دين العترة الطاهرة بجناية أيدي أهل هذا العصر، وخصوصاً قاطني قرى البحرين من أهل التشيع هجر والخط وجزيرة أوال، من أتباع أهل التقليد وإطباقهم على الاستفتاء في الشريعة المحمّدية من المقلدين الذين بين أظهرهم الذين هم جل علمائهم في هذا الوقت وإطباق أولئك العلماء على الإفتاء لعوامهم من غير تخرج ولا توقف ولا استظهار ولا تورع وإنكار.

والإصرار على ذلك مع أنهم لم يأخذوا وافي العلم باتباع الأطول ولا وقفوا على تصحيح شرائط الإفتاء والاستفتاء مع وجوبها على الأعيان، ولم يأخذوها على

[١] الخلاف بين الأخباريين والأصوليين: ٥٤.

الأصول المقررة، والقواعد الممهدة عند أهل العلم، ولا سعوا في تحصيل شرائط الاجتهاد، ولا اتصف أحد منهم بشيء منها، مع اعترافهم بوجوبها كفاية، وإنكارهم لما يهاجم، فيفتون ويحكمون ويقضون بقول متقدمي المجتهدين الذين صاروا في الرفات، وانتقلوا إلى محلة الأموات، وبقوا على ذلك لا يلوون على شيء غيره، بل ولا يعتقدون أن هنا طريقاً سواه، وكنت أنا المسكين من جملة القائلين حيناً بعد حين حتى ضيعت أكثر الأوقات فيما ليس له ثبات حتى فات من العمر ما فات»^(١).

إلا أن البحرين كانت فيها المركزية للمدرسة الأخبارية، وقد برز فيها مجموعة من العلماء والأعلام على مدى الفترات المتعاقبة، نذكر منهم على سبيل المثال:^(٢)

- ١- السيد ماجد بن هاشم الحسيني البحراني (ت: ١٠٢٨هـ).
- ٢- الشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني (ت: ١٠٦٤هـ).
- ٣- الشيخ مُحَمَّد بن سليمان المقابي (ت: ١٠٨٥هـ).
- ٤- الشيخ صالح بن عبدالكريم الكرزكاني البحراني (١٠٩٨هـ).
- ٥- السيد هاشم بن سليمان الكتكاني التوبلاني البحراني (ت: ١١٠٧هـ).
- ٦- الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني (ت: ١١٣٥هـ).
- ٧- الشيخ حسين بن مُحَمَّد آل عصفور البحراني (ت: ١٢١٦هـ).

[١] مقدمة كتاب قبس الاقتداء في شرائط الإفتاء والاستفتاء، الشيخ مُحَمَّد بن علي بن أبي جمهور

الأحسائي، نسخة خطية: ١ - ٢.

[٢] المدرسة الأخبارية: ١٥٦ - ١٦٠.

ومما لا شك أنّ البحرين أنجبت العشرات من العلماء الذين تركوا بصمة علمية من خلال العطاء تأليفاً وتدريساً وتوجيهاً، وما تمّ الإشارة إليه ما هو إلا لمحة بسيطة وإضاءة عن المدرسة البحرانية وتراثها الكبير في الحفاظ على المدرسة الأخبارية عبر العصور.

■ ثالثاً: مدينة شيراز:

والأمر ينجر على المدن الإيرانية التي تباينت توجهت المناطق والمدن الفكرية بوجود عدد أكبر من رموز هذه المدرسة أو تلك، وحيث أن موضوعنا عن مدينة شيراز التي سكنها أعلام أسرة (آل عيثان) فتأثروا بها، فقد كانت البلاد ذات توجه أخباري قوي خلال القرن الحادي عشر والثاني عشر، وامتد هذا التأثير إلى القرن الثالث عشر، حتى اشتهرت بلقب (دار العلم) في أيام الدولة الصفوية لكثرة رجال الدين فيها آنذاك. فكان من رموز الأخبارية في فترة زمن بحثنا أو الذين كان لهم مرور بمدينة شيراز، هم:

١ - السيّد ماجد بن هاشم الصادقي الجد حفصي الحسيني البحراني (٩٧٦هـ -

١٠٢٨هـ):

أبو علي، السيد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى بن علي بن ماجد الصادقي الحسيني الأحسائي البحراني، عالم وفقه، وشاعر كبير، له مكانة علمية كبيرة. تعود أصوله إلى الأحساء التي هاجر منها أحد آبائه، ولعله والده إلى جد حفص بالبحرين، وتزوج فيها، حيث ولد السيد ماجد سنة ٩٧٦هـ، وعندما شبّ وترعرع وأخذ من العلم مأخذه هاجر إلى شيراز ببلاد فارس، ليكون له فيها شأن عظيم ومكانة مرموقة.

نال مكانةً علمية تشهد بفضلها ومقامه^(١)، قال في حقّه صاحب سلافة العصر: «هو أكبر من أن يفني بوصفه قول، وأعظم من أن يقاس بفضلها طول، نسب يؤول إلى النبي، وحسب يذل له الأبي، وشرف ينطح النجوم، وكرم يفضح الغيث السجوم، وعز يقلقل الأجيال، وعزم يروع الأشبال، وعلم يخجل البخار، وخلق يفوق نسائم الأسحار، إلى ذات مقدسه، ونفس على التقوى مؤسسه، وإخبات ووقار، وعفاف يرجع من التقى بأوقار، به أحيا الله الفضل بعد اندراسه»^(٢)، وقد تولى في مدينة شیراز منصب القضاء والعمل على حل قضايا الناس ومشاكلهم.

وكلام السيد الحسيني المدني يشير إلى دور السيد ماجد في إحياء منهج الحديث والاتجاه الأخباري في مدينة شیراز، وتوطيد دعائمه، مستفيداً من مكانته العلمية العالية، وتصديه للدرس والتدريس هذا من جهة، ومن جهة أخرى قربته من السلطة الحاكمة حينها، فقد قام بإملاء (وقف نامه)^(٣) تتضمن وقفية لأربع قرى زراعية في (دار العلم شیراز)، أوقفها على الحرمين الشريفين في مكة المكرمة، والمدينة المنورة. والواقف هو الأمير إمام قلي خان (ت: ١٠٤٢هـ) والي ولاية فارس وجنوب إيران من جانب السلطان الشاه عباس الصفوي الأول (٩٩٦-٩٩٦هـ).

[١] موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٢٥/١١.

[٢] سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، السيد علي بن أحمد بن مُحَمَّد معصوم الحسيني المدني، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ): ١٩٠.

[٣] الرسالة اليوسفية في الأصول الاعتقادية والأحكام الصلّاتية، السيد ماجد بن السيد هاشم الموسوي الحسيني الجد حفصي البحراني، تحقيق: الشيخ إبراهيم عبدالحسين السندي الستري البحراني، المطبعة العلمية: قم، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ-١٩٩٦م: ٧-٩.

١٠٣٨هـ)، وهو صاحب شوكة وقدرة وثروة، وكان مقره مدينة شیراز، وقد طلب من السيد ماجد كبير قضاة شیراز إن يملي الوقفية^(١)، مما يؤكد على قربه منه.

٢- المولى الحكيم الشيخ مُحمَّد محسن بن مرتضى بن محمود، المشهور بلقب الفيض الكاشاني (١٠٠٧-١٠٩١هـ):

ولد الفيض الكاشاني في سنة ١٠٠٧ هـ ونشأ في بلدة قُم الإيرانية، فانتقل من بعدها إلى كاشان، وبعدها نزل إلى شیراز، بعد سماعه بورود العلامة السيد ماجد البحراني هناك، فأخذ العلم منه، ومن الفيلسوف صدر الدين الشيرازي، المعروف بـ(الملا صدرا).

وعن خطه الفكري فقد جاء في (لؤلؤة البحرين) بعد عدّه لهذا الرجل من جملة مشايخ سميّة العلامة المجلسي -قدّس سرّه-: وهذا الشّيخ كان فاضلاً محدّثاً، أخبارياً صلباً، كثير الطّعن على المجتهدين، ولا سيّما في رسالته (سفينة النّجاة) حتّى أنّه يفهم منها نسبة جمع من العلماء إلى الكفر فضلاً عن الفسق، مثل إيراده الآية: ﴿يَا بُنَيَّ اركَبْ مَعَنَا﴾، أي: ﴿وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾.^(٢)

مما يبين قوة المدرسة الأخبارية في شیراز وجرأة أصحابها، ومما لا شك فيه إن مثل هذه الرموز لا بد تؤثر في تلاميذها ومن يستقي منها العلوم، وهذا يقودنا إلى القول: إن شیراز كانت مركزاً مهماً لأرباب المدرسة الأخبارية، وكان لهم تأثير كبير على معظم أعلامها ومن تغذى بمشرب رموزها، وهو مما لا شك فيه أنه تأثر

[١] للتفصيل وقراءة نص الوقفية راجع أعلام المجاورين بمكة المكرمة، الشيخ حسين الوائلي، بستان كتاب: قُم المُقدّسة، الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ: ٢/٨٥٥.

[٢] لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: ١١٦.

بمعاصره الذي سبقه في هذا المنهج الأخباري كما يشير هو لذلك، الشيخ مُحَمَّد أمين الأسترآبادي الذي التقى به في مكة المكرمة^(١)، وكان له تأثير على تلميذه السيد نعمة الله الجزائري.

٣- الشيخ صالح بن عبدالكريم بن حسن بن صالح بن أحمد بن إبراهيم بن كمال الكركزكاني البحراني:

قال عنه الشيخ يوسف البحراني: «كان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً فقيهاً، شديداً في ذات الله»، واظب على التدريس ونشر العلم هناك، وارتفعت مكانته عند العام والخاص، وولاه السلطان سليمان الصفوي (١٠٧٨-١١٠٥هـ) القضاء، واشتهر، وصار من أعيان العلماء المرجوع إليهم في تلك البلاد.^(٢)

له عدة كتب منها شرح الأسماء الحسنى، ومطلع السعادات في تحريم الخمر والمسكرات اشتهر بالرسالة الخمرية توفي في مدينة شيراز ودفن بها سنة ١٠٩٨ هـ، وقبره الشريف بجوار السيد علاء الدين حسين بشيراز في حرم شاه جراح.^(٣)

٤- المولى الشيخ مُحَمَّد طاهر بن مُحَمَّد حسين القُمّي الشيرازي الأخباري (ت: ١٠٩٨هـ):

ذكره الحر العاملي في (أمل الآمل) وكان من جملة من يروي عنه بالإجازة ويتّحد معه في مسلك الأخباريّة، والإنكار على الفلاسفة والمتصوّفين بهذه

[١] أصول المعارف: ٧.

[٢] موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/١٢٢.

[٣] المدرسة الأخبارية التاريخ، الحاضر، المستقبل: ١٥٦.

الصورة: «المولى مُحمَّد طاهر بن مُحمَّد حسين الشّيرازي ثمّ النّجفي ثمّ القمّي، من أعيان فضلاء المعاصرين، عالم محقق مدقق، ثقة فقيه متكلم، محدث جليل القدر، عظيم الشأن؛ له كتب، منها كتاب (شرح تهذيب الحديث)، وكتاب (حكمة العارفين) في ردّ شبه المخالفين، وكتاب (الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وإمامة الأئمة الطاهرين)، و(رسالة الجمعة)، ورسالة (الفوائد الدينية في الردّ على الحكماء والصّوفية)، وكتاب (حجة الإسلام) وغير ذلك من الكتب والرسائل نروها عنه»^(١)، ومهر في الفقه والحديث، وشارك في غيرهما، ونظم الشعر بالعربية والفارسية.^(٢)

وهو يعد من رموز المدرسة الأخبارية وأركانها، الذين عليهم المعول في الوقوف أمام منهج الأصولي، وهو بلا شك كان له أثر في توطيد الخط الأخباري في شيراز.

٥- السيد نعمة الله بن مُحمَّد بن عبدالله الموسوي الجزائري (١٠٥٠-١١١٢هـ):

من كبار الفقهاء والمحدثين، ومن رموز مدرسة الأخبار في زمان الدولة الصفوية التي تقلّد فيها بعض المناصب القضائية، من أساتذته الشيخ محسن الفيض الكاشاني، والشيخ عبدعلي الحويزي، والشيخ مُحمَّد باقر المجلسي، والشيخ مُحمَّد بن الشيخ الحسن بن علي الحر العاملي، وغيرهم من أقطاب

[١] أمل الآمل: ٢٧٧/١.

[٢] موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٢٢/١١.

المدرسة الأخبارية، تلقى بعض علومه في شیراز وتأثر بها، حتى أصبح أحد أعلام المدرسة الکبار.^(١)

هؤلاء الرموز من أعلام المدرسة المذكورين وغيرهم الکثير من أقطاب الاتجاه الأخباري جعل مدينة شیراز واحدة من أهم المراكز العلمية والدينية، يفد إليها طلاب العلوم من مختلف الأقطار؛ لأجل التلمذ على أعلامها والأخذ من علومهم، والشيخ مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم آل عیثان لا يختلف حاله عن باقي رجال العلم المتميزين الذين كان لهم اهتمام بعلوم الحديث والرغبة بالتلقي على أعلامها، فكانت مدينة شیراز من الخيارات البارزة في هذا الصدد، فجعلها محط رحاله.

٦- الشيخ جعفر بن کمال الدين البحراني الأولي ثم الشيرازي، ثم الحيدرابادي:

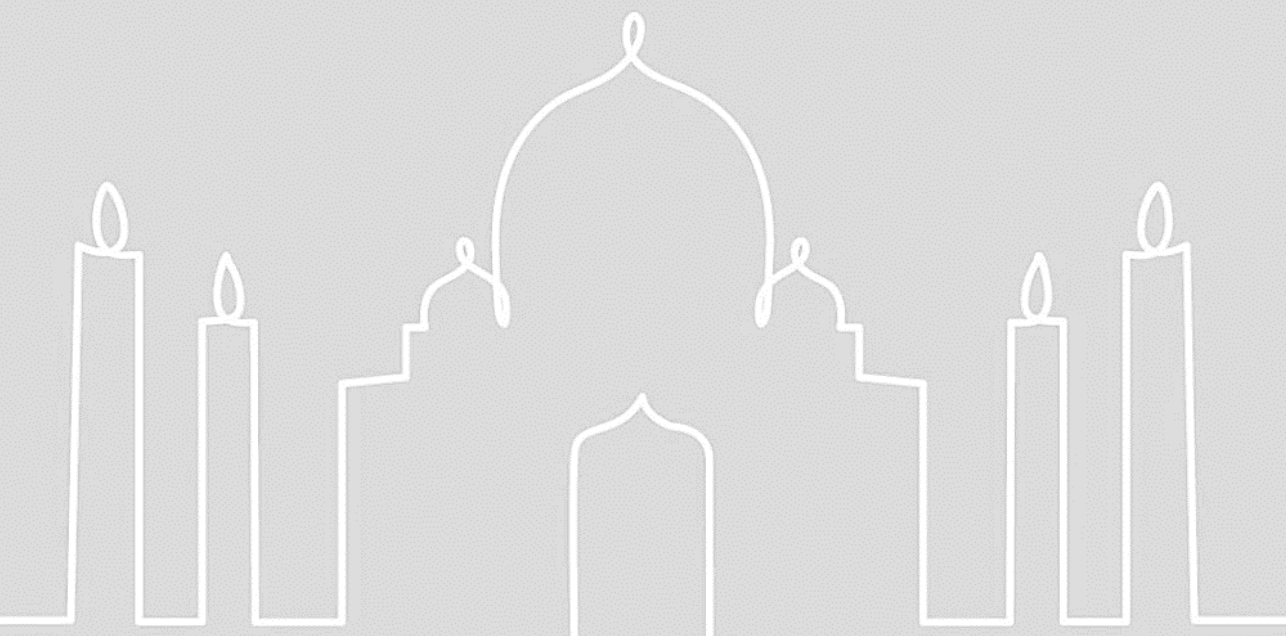
أحد أكابر الإمامية (١٠١٤-١٠٩١هـ)، ارتحل في عنفوان شبابه إلى بلاد إيران، فسكن شیراز، كان رفيقه في السفر إلى شیراز الشيخ صالح بن عبدالکريم الکرزکاني، وتلقّى عن علمائها مختلف الفنون، كما أخذ بمكة عن آخرين، ومن هؤلاء المشايخ الذين تلمذ عليهم وروى عنهم: علي بن نصر الله الليثي الجزائري، والسيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي ثم المكي، وحسام الدين محمود بن درويش علي الحلبي النجفي، وعلي بن سليمان القَدَمي البحراني.

[١] لؤلؤة البحرين: ١٠٦.

أمّا مشايخه في القراءة والتجويد، فهم: والده كمال الدين، وسديد الدين يوسف بن مُحمَّد البلقيني ثم المكيّ (المتوفى ١٠٤٥ هـ)، وجمال الدين الحسن بن علي البحراني، ومُحمَّد رضا بن يوسف السبزواري الطبسي، وهو من أعمدة الإخبارية في شيراز وقد تتلمذ عليه عشرات الطلاب، وقد درس في العديد من مدارسها وكان مقصدًا لطلاب العلم لجلالة قدره.^(١)

الفصل الثاني

أبعاد العلاقة العلميّة



مدخل



شهدت مدينة شیراز الإيرانية هجرة أحسائية كبيرة ونشاط علمي واسع تعود إلى بدايات القرن العاشر الهجري تقريباً، فكان لهم حراك علمي، سواء على نحو الدرس والتدريس أو تصنيف الكتب أو نسخ الكتب، بل حتى على جانب إجازة الرواية، وغيرها من الأبعاد العلمية التي تعكس العطاء العلمي المتنوع، الذي كان له أبلغ الأثر في مدرسة شیراز الدينية.

فمن أقدم الشخصيات الأحسائية التي سكنت شیراز أبو صدقة، سلطان بن صدقة الجبيلي، الذي أسس خزانة علمية في مدينة شیراز.^(١)

ومن الأعلام الأحسائيين الذين هاجروا إلى شیراز وأقام حِقبة من الزمن فيها الشيخ علي بن جعفر بن حسن بن موسى بن أبي المسافر الأحسائي^(٢)، وهو رمز من رموز العلم في الأحساء، أصله من قرية السُّحَيْمِيَّة المندثرة، ويظهر لي نسخ (آمال المرتضى) في القرية المذكورة.

[١] حصلنا على صور بعض صفحاتها من الباحث الأستاذ نزار حسن آل عبد الجبار.

[٢] كما سيأتي الإشارة لذلك.

وقد استمر التواصل العلمي على مختلف الأصعدة العلمية وتنوعها، والتي يمكن تلخيصها في الجوانب التالية:

▪ أولاً: الدراسة والتدريس:

فمنذ القدم كانت شیراز محطة من محطات الهجرة الأحسائية لطلب العلم والتتلمذ على أفذاذها من العلماء والفقهاء، فالمصادر وإن كانت شحيحة في الحديث عن تفصيل هذه العلاقة إلا أنها أشارت إلى ارتباط عدد غير قليل من علماء الأحساء بهذه المدينة والمركز العلمي، بل أشارت بوجودهم في مدارسها، ليس فقط للدراسة بل للتدريس، ومنها على سبيل المثال:

« الشيخ مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم بن علي الحريصي الأحسائي، فقد نسخ كتاب: (إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان) للعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، ابتداء الكتابة يوم السبت ٢٢ ربيع الآخر ١٠٥٨هـ، وأتمها يوم الجمعة ٢٩ مُحَرَّم ١٠٥٩هـ، في المدرسة (الإسماعيلية) بشيراز، نسخة مصححة، عليها تعليقات كثيرة، قرأ الناسخ بعض الكتاب لدى المحدث الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني الأوالي (١٠١٤-١٠٩١هـ)^(١)، فكتب الأستاذ له إجازة على آخر النسخة في ربيع الآخر سنة ١٠٥٩هـ.^(٢)

[١] وكان حينها الشيخ كمال الدين مقيم بمدينة شیراز، قبل انتقاله إلى الهند بمدينة حيدر آباد.

[٢] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٥٠١/١، فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه

◀ الشيخ علي بن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد الأحسائي البحراني الشهير بـ الوادي (تُوفي بعد سنة ١٠٦٠هـ)، نسخ مجموع خطي، في المدرسة (اللطيفية) بشيراز.^(١)

وساهم الأحسائيون بالتدريس في مدراسها وإعطاء الدروس فيها، ومن العلماء المدرّسين في مدراسها: السيد شمس الدين بن مُحمَّد الحسيني الأحسائي (توفي بعد سنة ١٠٩٥هـ)، وقد أجاز هداية الله بن مُحمَّد زمان الشريف في المدرسة (المحيّة) بشيراز في ١٧ رجب سنة ١٠٩٥هـ.^(٢)

هذه الشذرات واللمحات تؤكد الارتباط العلمي الأحسائي بمدارس شیراز درسًا وتدرّيسًا على مدى القرون، ولعل في المصادر الفارسية لمحات أكثر من معالم هذه العلاقة العلمية التي خفيت عنّا تفاصيلها.

▪ ثانيًا: التّأليف:

العلاقة بين العالم والكتاب ليس علاقة عابرة أو ظرفية، تتغير أو تنقطع لشأنٍ أو آخر، وإنما هي جزء من حياة عالم الدين لا تنفك إلا برحيله إلى عن هذه الدنيا، وتشير المخطوطات التي نستعرضها خلال السطور القادمة مدى الارتباط الوثيق بالكتاب، نسخًا وتملكًا وتهميّشًا، ودرسًا وتدرّيسًا، والتي أحد أبعادها التصنيف والتأليف، وقد صنّف الأحسائيون في شیراز عددًا من رسائلهم العلمية،

[١] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٢٩٦/٥، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٨٦٧/١٣.

[٢] مصادر الحديث والرجال مسرد ببلوغرافي لعشرة من أهم مصادر الحديث الرجال عند الشيعة الإمامية: ١٣٦.

نذكر منها على سبيل المثال: كشف الأخطار في طب الأئمة الأطهار: صنّفها السيد شمس الدين بن السيد مُحمَّد الحسيني الأحسائي، والذي فرغ منه في اليوم السادس من شهر ربيع الأول سنة ١٠٨٩هـ، في مدينة شیراز،^(١) وكذلك الفقيه والمحدث الشيخ مُحمَّد بن علي آل عیثان (كان حيّاً ١٢٠٨هـ)، الذي ترك بعض المؤلفات، صنّفها أثناء وجوده فيها - كما سيأتي - وكذلك باقي الأعلام ممن عاش في شیراز، خاصة وأن فيهم من العلماء الأجلاء.

▪ ثالثاً: الإجازة الروائية:

مصطلح علمي عرفه العلامة المجلسي بقوله: «الإجازة هو الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الأذن في رواية الحديث عنه بعد إخباره إجمالاً بمرويّاته»^(٢)، وعرفه الآقا بزرك الطهراني في الذريعة بالتالي: «الإجازة هو الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الأذن في رواية الحديث عنه بعد إخباره إجمالاً بمرويّاته، ويطلق - شائعاً - على كتابة هذا الإذن المشتملة على ذكر الكتب والمصنفات التي صدر الأذن في روايتها عن المجيز إجمالاً وتفصيلاً وعلى المشايخ الذين صدر للمجيز الإذن في الرواية عنهم، وكذلك ذكر مشايخ كل واحد من هؤلاء المشايخ طبقة بعد طبقة إلى أن تنتهي الأسانيد إلى المعصومين عليهم السلام»^(٣).

ومن صور الإجازة الروائية التي حصل عليها الأحسائيون في شیراز:

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٢٦/٢٢٢.

[٢] بحار الأنوار: ١٠٢/١٦٦.

[٣] إجازات الشيخ أحمد الأحسائي: ٧، نقلاً عن الذريعة: ١/١٣٢.

الشيخ مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله الحريصي الأحسائي، هاجر إلى بلاد فارس وسكن مدينة شیراز، واتصل بالمدرسة الإسماعيلية وفيها تتلمذ على الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني فأجازه فيها وقد وصفه فيها بقوله: «فقد قرأ عليّ الشيخ الفاضل، النقي اللوذعي، الكامل الذكي اليلمعي، الشيخ مُحَمَّد بن علي الحريصي الأحسائي، جملة من هذا الكتاب [إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان للعلامة الحلي]، وهي من أوّل العتق إلى آخر كتاب الديات، قراءة معتبرة، منقحة محررة، مشتملة على تحقيق المطالب والدلائل، وتنقيح ما يترتب على ذلك من الفروع والمسائل، فاستجازني- أيده الله- ما قرأه وسمعه من المدلول والدليل، فأجزت له ذلك، وسائر مروياتي من هذا القبيل، وشرطت عليه الاحتياط في سلوك هذه المسالك، فأنّ في تركه التقول على الله ورسوله وهو من أعظم المهالك، وكان هذا في شهر ربيع الآخر للسنة التاسع والخمسين بعد تمام الألف من الهجرة. وكتبه أحوج خلق الله إلى عفوه ورحمته جعفر بن كمال الدين البحراني الأوّلي، عفا عنهما^(١). وهذا يدل على فضله ومقامه العلمي الرفيع، وأن فيه مواصفات الطالب النبه المجد، صاحب الفطنة والنباهة.

وصورة أخرى من الإجازات، الإجازة التي كتبها الشيخ صالح بن عبدالكريم البحراني (ت: ١٠٩٨هـ)، وتاريخها ١٩ شوال سنة ١٠٦٠هـ في مدينة شیراز^(٢)، للشيخ علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الأحسائي الشهير بـ (الوادي).

وقد جاء في الإجازة ما نصّه:

[١] زوّدنا بصورة الإجازة الباحث الدكتور مُحَمَّد كاظم رحمتي في ١٥ شوال سنة ١٤٣٦هـ.

[٢] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٢٩٨/٦.

« بسم الله الرحمن الرحيم، بعد حمد الله سبحانه وصلاته على من ختمت به الرسالة، وآله المنقذين من الغواية والضلالة، فقد قرأ عليّ الشيخ الجليل الفاضل، الكامل التقى، الشيخ علي - أعلى الله شأنه - هذه الرسالة الأنيقة [ما اسم الرسالة الأنيقة] من مبادئ اللغة إلى هنا، قراءة نظر واعتبار في مجالس، آخرها تاسع عشر شهر شوال للسنة ١٠٦٠هـ، والتمست منه - سلمه الله تعالى - إجراء هذا المذهب على صفحات خاطره وقت دعائه، وكتب داعيه فقير الله، صالح بن عبد الكريم البحراني - عفا الله عنهما - ولله الحمد وحده، وصلى الله على مُحَمَّد وآله». (١)

ومما كتبه علماء الأحساء من إجازات في شیراز إجازة كتبها السيد شمس الدين بن مُحَمَّد الأحسائي لتلميذه السيد هداية الله بن مُحَمَّد زمان الشريف، في ١٧ رجب ١٠٩٥هـ، في المدرسة (المحيّة) بشیراز (٢)، وكون الإجازة حررت داخل مدرسة علمية يوحى أنه ربما قد أجاز غيره من تلاميذه فيها، ونص الإجازة:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين مُحَمَّد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد: فيقول الفقير إلى الله الغني شمس الدين بن مُحَمَّد الأحسائي الموالي: إن أربح المكاسب وأعظم المطالب بعد الإيمان بالله واليوم الآخر نقل أحاديث أهل البيت صلوات الله عليهم، إذ بها يُتوصل إلى السعادة الأبدية، ويُخلص من الشقاوة السرمديّة، فهنيئاً لمن جعلها شعاره ودثاره، وصرف في نقلها وروايتها وضبطها ودرايتها ليله ونهاره، لقوله صلى الله

[١] إجازات الشيخ صالح البحراني، الكاتب: السيد جعفر الحسيني الأشكوري، مجلة ميراث حديث شيعية، قم، العدد ٦: ٤٩٩.

[٢] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٢٦٨/١٢، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فتخا): ٩٦/٢٦.

عليه وآله وسلّم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، ألا أن الله يحب بغاة العلم»، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به، والعلم مخزونٌ عند أهله، وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه»، وقال علي بن الحسين عليه السلام: «لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المَهْجِ وخَوْض اللّجج»، وقال الصادق عليه السلام: «حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خيرٌ من الدنيا وما فيها من ذهبٍ وفضةٍ».

وحيث تَمَّتْ النوبة إلى الحضرة السامية العالية المتعالية، عمدة الأخيار من الأشراف، والزبد من حفدة عبد مناف، ميرزا هداية الله - هداه الله للدين القويم - فقرأ عليّ تمام هذا الكتاب الموصوف بـ(من لا يحضره الفقيه)، لا جَرَمَ أنه وافق الاسمُ المُسمّى، المعنى المَعْنى، قراءةً دلّت على فِطنته واستقامة طريقتة، وحُسن سيرته، فأفاد حين قراءته أحسن ممّا استفاد، وحقق غوامض ما خفيّ على سائر المُحقّقين وأجاد، وطلب مني - سلمه الله - الإجازة، فرأيتُه أهلاً لطلبته مؤهلاً.

فاستخرت الله عزّ وجلّ وأجزت له - أدام الله تأييده - جميع ما قرأه في هذا الكتاب، بل جميع ما يجوز لي روايته من العلوم، وهي بحمد الله كثيرة لا مجال إلى نقلها بتمامها، إلاّ أني أذكر ما لا بدّ منه، وهو بعض الطُّرُق إلى المشايخ الذي طريقي إليهم، وإلى مؤلف هذا الكتاب بروايته على الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم.

فليروني - أدام الله أيامه - لمن شاء وأحب: عن شيخي وأستاذي ومن عليه في العلوم اعتماداي: السيد العلامة الفهامة، السيد هاشم ابن المُقدّس المرحوم السيد حسين الأحسائي. وخاتمة المجتهدين، بل صالح المؤمنين، شيخنا الشيخ صالح بن المرحوم الشيخ عبدالكريم البحراني قراءة عليهما، عن فخر

العلماء والمُحقّقين، وأفضل المحدثين المتبحرين، السيد نور الدين بن السيد الجليل السيد علي الشهير بابن أبي الحسين العاملي.

وعن السيد الأوحد الأُمجد، عمدة أهل الأديان، وبقية علماء الزمان، السيد سليمان الكلّيل صرمي الشيرازي. قرأت عليه بمكة - زادها الله شرفاً وتبجيلاً - عن شيخه، بل شيخ الكل، الشيخ زين الدين بن العلامة الشيخ مُحمّد بن المتبحر المؤتمن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني الشيخ زين الدين.

وعن السيد المذكور، السيد نور الدين، وعن الشيخ المتعاضم والبحر المتفاقم، الشيخ مُحمّد قاسم الكاظمي، إجازة منه في أشرف البقاع النجف الأشرف، على ساكنه ألف ألف تحية وسلاماً. عن السيد الأمين المكي، السيد نور الدين عن أخويه، وهما: السيد البارع الجليل، الأُمجد الأسعد، شمس الدين مُحمّد، صاحب (المدارك)، بن المرحوم الجليل، السيد علي، الشهير بابن أبي الحسن؛ والد سيدنا السيد نور الدين.

والشيخ المؤتمن ونحرير أهل الزمن؛ شيخ حسن بن الشيخ المُحقّق المدقق الشهيد الثاني، وعن الشيخ الجليل النبل، الآية في العالمين، شيخ حسين؛ والد شيخنا الشيخ بهاء الدين - أنار الله ثراهم وأجداثهم أجمعين -.

عن الإمام الثاني، وهو الشهيد الثاني، عن شيخه الفاضل، النقيّ النقيّ، علي بن عبد العالي العاملي الميسي - عامله الله بلطفه الخفي - عن الشيخ شمس الدين مُحمّد بن المؤذن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي بن السعيد الشهيد الأول، عن والده، المعلم الثاني، والخبّر الرباني، مُحمّد بن مكي، الشهيد المذكور، جامع الرتبتين العلم والشهادة، عن فخر المُحقّقين، أبي طالب مُحمّد بن الإمام

العلامة، عن والده، آية الله في العالمين، جمال الملة والحق والدين، أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة الحليّ.

عن شيخه المُحقّق، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد - رحمه الله - عن السيد الجليل فخّار بن معد الموسوي، عن الشيخ الإمام أبي الفضل بن شاذان بن جبريل القُمّي، نزيل دار هجرة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، عن الشيخ الفقيه، عماد الدين، أبي جعفر مُحمّد بن القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن بن الإمام الطوسي، عن والده السعيد شيخ الطائفة، مُحمّد بن الحسن الطوسي، مؤلف (التهذيب) و(الاستبصار)، عن الشيخ أبي عبدالله مفيد الدين مُحمّد بن مُحمّد بن النعمان، عن مؤلف هذا الكتاب، وهو رئيس المحدثين مُحمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القُمّي.

وهذا طريقي إلى الشيخ الطوسي في كتبه وإلى مُحمّد بن يعقوب الكليني، في كتبه، ولي طرق كثيرة متعددة، تُعرف من هذا الطريق، وقد علّمت الطرق منهم إلى الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، والمأمول من جناب الأخ الأعز، الأكمل الأفضل أن يلزم الشّروط الواقع بين أرباب العلم، وأن يُجرّيني على بآله الشريف.

[يظهر هنا وجود كلام ساقط، فالسياق يشير إلى ذلك] وكان ذلك في أوقات متعددة آخرها سابع وعشرين شهر رجب الأصب، وهو يوم المبعث في (المحيّة) من مدارس شیراز، حرسست عن الأعوار سن ١٠٩٥ هـ.^(١)

[١] وقد حصلنا على نسخة الإجازة من الشيخ الجليل والمُحقّق الأديب الميرزا مُحمّد حسين النجفي.

▪ رابعاً: الخزائن العلميّة:

خزانة الكتب: هي أثاث ذو رفوف لوضع الكتب عليها، وقديماً نشأت مجموعة من المكتبات العلميّة التي حرص العلماء على جمع الكتب فيها، سواء للفائدة والاطلاع الشخصي أو لنفع الآخرين من حولهم كطلاب العلم وعشاق المعرفة من العلماء، لذا غالباً يطلق خزانة على المكتبة التي تضم مجموعة كبيرة من الكتب، وتعود الخزانة إلى القرن العاشر.

وكان أقدم ذكر لها على ظهر كتاب (الشافية في الصرف) الذي وجد عليه قيد تملك نصّه: «خزانة الفقير الحقير المتغرب عن الأوطان سلطان بن صدقة الجبيلي ساكن شیراز حرسها الله من الزوال». ثم رقمها بختمه: (بالمملك الواحد المنان عبده سلطان بن صدقة).^(١)

فإذا قال خزانة فهذا يعني أن الكتاب جزء من مجموعة امتلكها المؤسس حتى يطلق عليها كلمة «خزانة»، وقد ضُمَّت نسخاً نفيسة وقديمة تعود إلى القرن الثامن ورُبَّما إلى قبل هذا القرن.

وقد ساهم الأحسائيون بإنشاء بعض الخزائن العلميّة في مدينة شیراز كخزانة آل عیثان التي ضمت عشرات الكتب -كما سيأتي- خزانة آل أبي منصور الجبيلي الأحسائي، في القرن العاشر الهجري، والتي من كتبها:

• الشافية في علم الصرف:

○ تأليف: نجم الدين مُحَمَّد بن الحسن الرضي الأسترآبادي (ت: ٦٨٦هـ).

[١] وهو من أعلام القرن العاشر الهجري كما سيأتي في محله.

○ أوله: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة على مُحَمَّد وآله أجمعين، وبعد؛ فقد سألتني من لا يسعني مخالفته، أن ألحق بمقدمتي أجبتة، سائلاً متضرعاً أن ينفع بهما كما نفع بأختهما، والله الموفق».

○ آخره: «وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء، غيرُ بلى، وإلى، وعلى، وحتى، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب».

○ الناسخ: أبو عبدالله جعفر بن حضرت دولتشاه القادلي، فرغ منها سلخ جماد الأول سنة ٧٩٧هـ.

○ قال في نهايتها: «وقد فرغ من تحريره وقت الضحى، يوم الجمعة سلخ جمادى الأول سبع وتسعين وسبع مائة. كتبه العبد الراجي، المذنب المحتاج إلى رحمة ربه الباري، أبو عبدالله جعفر بن حضرت دولتشاه القادلي، غفر الله له ولوالديه ولمن قال: آمين».

○ نسخة عتيقة، مجلدة تقع في: ١١٦ صفحة، في كل صفحة: ٩ سطراً. عليها هوامش وتعليقات.

○ على الصفح أول قيد تملك نصّه: «لخزانة الفقير الحقير المتغرب عن الأوطان سلطان بن صدقة الجبيلي ساكن شيراز حرسها الله من الزوال». ثم رقمها بختمه: (الواثق بالملك المنان عبده سلطان بن صدقة)، كما عليها تملك ووقفية مظموس منه: «... عز الدين مسعود الموسوي.. الذكور.. وشرط ألا يكون عند أحد مدة تزيد عن أربعة أشهر»، كما يوجد قيد تملك له في صفحة أخرى: «مالكه عز الدين مسعود الحسيني

الموسوي»، وفي صفحة أخرى: «خزانة الفقير الحقير سلطان بوصدقة الجبيلي الحسائي».

○ وفي نهايتها كتب: «خزانة الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير عبده العاصي كثير المعاصي سلطان بن صدقة الجبيلي ساكن شیراز حرس عن الزوال»، وختمه بـ «بضاوي نقشه: (الواثق بالملك المنان سلطان بن صدقة).

○ مكان حفظ النسخة: مكتبة مدرسة سوق صدرا في مدينة أصفهان- إيران.^(١)

■ خامساً: نسخ الكتب:

وهذا البعد العلمي يعد من أنشط الجوانب العلمية التي برع فيها الأحسائيون في شیراز وخارجها، فنسخوا عشرات الكتب في مختلف الحقول العلمية والدينية، كالفقه والأصول، والحديث والكلام واللغة وغيرها، نعطي مجموعة منها خلال تراجم العلماء في السطور الآتية، لذا نرجى استعراض تفاصيل هذه النقطة إلى هناك.

■ سادساً: تملك الكتب:

حرص علماء الأحساء أينما حلّوا على اقتناء الكتب والمصادر التي تكون محل الفائدة والدرس، وسنقف خلال الحديث عن خزانة آل عيثان على مجموعة من مقتنيات هذه الأسرة التي تمّ اقتناء مجموعة منها بمدينة شیراز.

[١] حصلنا على المخطوط من الصديق العزيز الأستاذ علي بن يوسف الحمد.

وهذا لا يعني أن العلماء الذين سيرد عرض سيرتهم ممن أقام في شیراز من الأحسائيين لأجل الدرس والتدريس ليس لهم مثل هذا الجانب من النشاط العلمي، إن لم يكن هو من المسلمات وضروريات الحياة العلميّة، سواء من أجل الاطلاع والفائدة العلميّة، أو الدرس والتدريس، ومنها على سبيل المثال:

• العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار:

- تأليف: يحيى بن حسن بن البطريق (٥٢٣ - ٦٠٠ هـ).
- أوله: «الحمد لله شكراً لجزيل آلائه، واستدعاء لمزيد نعمائه، وثناء على حسن بلائه، وذريعة إلى الواجب من ثنائه، وذخيرة معدة ليوم لقائه، القادر لذاته تمييزاً عن أرباب القدر، العالم لنفسه تنزيهاً عن علوم البشر».
- آخره: «فإن وقع سهو عن بلوغ غاية كان في النفس طلابها فلقلّة الإعانة لا لتعذر الإبانة - عصمنا الله تعالى من الزلل وآمننا من وقوع الخطل - والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا مُحَمَّد النبي وآله وسلامه».
- الناسخ: علي بن حاج عبدالكريم الطبسي في ليلة الاثنين ١٠ شوال سنة ٩٨٢ هـ.

- عليه عدة تملّكات من ضمنها تملّك نصه: «علي بن أحمد بن علي بن غانم الجزائري أصلاً والكنكي مسكناً ومنشأً في شهر ربيع المولود من سنة ١١٤٣ هـ، في دار العلم شیراز»، وتملّك أيضاً علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن خميس بن حصية الأحسائي الشيرازي، وقيد تملّكه بالنص التالي: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا مما منّ الله به على العبد الفقير الحقير علي بن أحمد

بن مُحمَّد الأحسائي الشهير بالوادي»، وهي نسخة نفيسة مصحّحة، عليها قراءة ووقف وتملّك من عدد من الأعلام، غير معروف عدد صفحات المخطوط، في كل صفحة: ٢١ سطرًا، كل صفحة بمقاس: ١٨ في ٢٤ سم.

○ مكان حفظ النسخة: مكتبة العلامة الطباطبائي في مدينة شیراز، رقمها: ٩٥٢.(١)

• مجموع خطي:

○ لا نعرف محتواه، أو الناسخ ولا تاريخ النسخ، مع احتمال أنه نسخ في القرن الحادي عشر، وعليه عدة تملّكات أحسائيّة، لعدد من الأعلام وهم: (٢)

- الشيخ أحمد بن حسن العمران الأحسائي، وقد جاء نص التملّك: (قد صار الكتاب المستطاب في نوبة العبد الأقل أحمد بن حسن بن عمران الأحسائي، غفر الله له ولوالديه في شیراز سنة ١١٢٦هـ).

- تملّك للشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله آل أبي دندن، جاء فيه: (قد دخل هذا الكتاب في حيازة الأقل الأذل، تراب أقدام إخوانه المؤمنين، الفقير إلى الله أحمد بن الشيخ عبدالله بن مُحمَّد أبي دندن سنة ١٢١٨هـ).

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٩٧٦/٢٢.

[٢] أعلام الأخصاء: ٥٢.

- تملك باسم الشيخ مُحَمَّد بن الشيخ موسى الصائغ، جاء فيه: «قد دخل هذا الكتاب في حيازة مُحَمَّد بن المُقدَّس الشيخ موسى آل علي بن عبدالله الصاغة سنة ١٢٤٨هـ».

▪ سابعاً: التأثير والفكرى والعلمى:

وفي هذه الأبعاد العلمية المختلفة- التي ذكرناها أعلاه- أثبت فيها أعلام الأحساء على مدى القرون المتعاقبة قدرتهم على التكيف والتجاذب العلمى، والتي سوف نستعرض جوانب من أطرافها بعد سرد حياة عدد من أعلام الأحساء الذين استقروا في شيراز خلال القرون الماضية، ورغم ضباية الكثير من المعلومات وعدم توغل المصادر في تفاصيلها وجوانب مفاصلها العلمية، إلا أنها تركت لنا إشارات مهمة تبين مدى الأثر الذي خلفها علماء الأحساء في حاضرة تعد واحدة من أبرز المراكز العلمية في بلاد فارس.

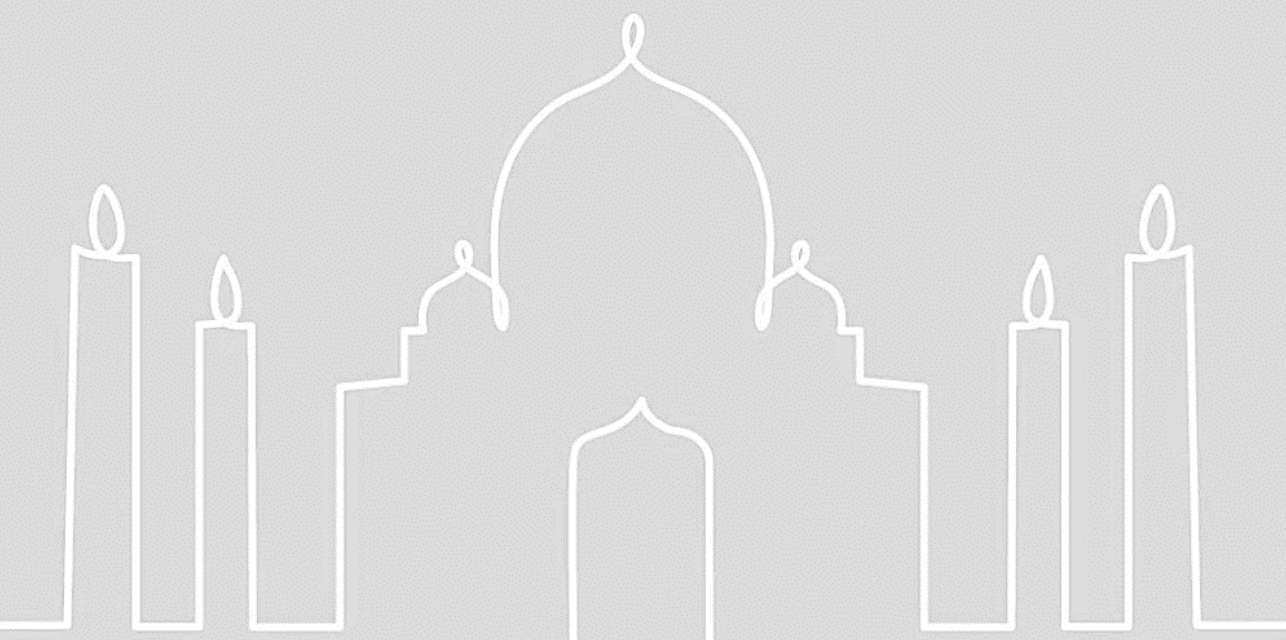
فقد ذكرت الدلائل قوة الاتجاه الأخبارى في شيراز وتوغله فيها، فكانت مركزاً هاماً لأعلام المنهج الأخبارى ومنبعاً لتحرك العلماء، هذا التوجه استقطب عدد من أعلام الأحساء ممن سكن شيراز، وقد تجلّى من خلال عنايتهم بكتب الحديث ونسخها، إضافة إلى تأثر علماء أسرة آل عيثان ممن قطن شيراز، حتى أصبحوا من أقطاب المدرسة ورموزها، وسنسط البحث حول هذه النقطة عند البحث عن أعلام آل عيثان.

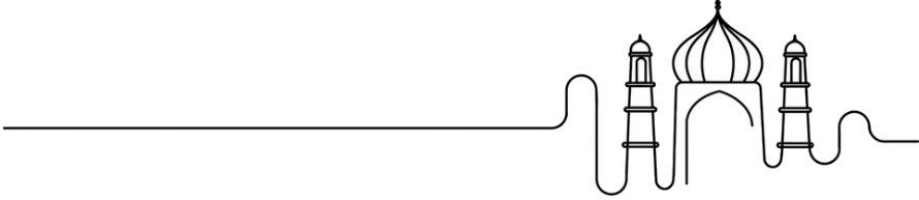
أما خلال السطور القادمة فسوف نقتبس من هذ الملامح العلمية للوجود الأحساى في شيراز، ضاربين عدد من الأمثلة المختلفة، التي تعطي صور من هذه العلاقة العلمية.

ثمّ تنتقل إلى أسرة آل عيثان العلميّة التي تعدّ واحدة من أبرز العوائل العلميّة الأحسائية التي استقرت في مدينة شيراز في ثقل علمي وديني، حتى أصبحت ممن يشار إليها بالبنان لما خلفته من أعلام أفذاذ صعدوا إلى أعلى المراتب العلميّة فيها، وقد استمر عطاؤهم فيها لقراءة الأربعة قرون، على أقلّ التقادير.

الفصل الثالث

أعلام الأحساء في شیراز





الشيخ إبراهيم بن علي الجبيلي الأحسائي الشيرازي

كان حيّاً سنة ١٠٨٣هـ

■ مولده ونشأته:

الشيخ إبراهيم بن علي بن عبدالله الأحسائي، الجبيلي مولداً، الشيرازي مسكناً، ساق نسبه على بعض منسوخاته هكذا: «إبراهيم بن علي بن عبدالله الأحسائي، الجبيلي مولداً، وشيراز مسكناً»^(١)، فعلى هذا يكون من مواليد بلدة الجبيل الحاضرة العلمية الأحسائية الكبيرة، والتي شهدت هجرةً علميةً كبيرة خلال القرن الحادي عشر الهجري.

نشأ وترعرع في بلدة الجبيل الواقعة شرق مدينة الهفوف نحو ٩ كم، وهي من كبرى القرى، ذكرها ياقوت الحموي باسم: جبلة، ولا زال وسط القرية يعرف بهذا الاسم، والجبيل حاضرة علمية، كان يقطنها عشرات العلماء والفضلاء في

[١] انظر النسخة الخطية لتفسير فرات، فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون، مجموعة جارت، سقيفة الصفا العلمية: ١٧٣/١٠، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا):

القرن الحادي عشر، بل لا يبعد أن الشيخ إبراهيم نشأ في بيت علمي وديني تلقى أوائل علومه عليه، حتى اشتدَّ عوده وقوت شوكته، ليعزم بعدها على الهجرة وحياة التغرّب للوصول إلى المراتب العلمية العالية، وقد وقع خياره على مدينة شیراز.

▪ هجرته ودراسته العلمية:

بما أن شیراز كانت أحد أهم المراكز العلمية التي استقطبت شخصيات علمية بارزة، أصبحت مهوى الأفتدة، فكانت إليها جهة هجرته، ويظهر أن إقامته فيها دامت لعدة سنوات جعلته يتخذها مركزاً ومسكناً له ومحلاً لنشاطه العلمي، ليغادرها سنة ١٠٨٢هـ لحج بيت الله الحرام.

وفي مكة المشرفة استقرَّ عدة شهور مستفيداً من التواجد العلمي المتعدد الأطياف والتجمّع الإسلامي الكبير من حجاج بيت الله الحرام والمجاورين، وكان من عادة الحجاج بعد قطع هذه المسافة الطويلة الاستقرار والمجاورة لفترة من الزمن، ومن ثم العودة إلى أوطانهم، فلعله استفاد من هذه المدّة درساً أو تدريساً.

ومن المعلوم لدينا أنه استغلّ تواجده لينسخ عدداً من الكتب لمجموعة من الأعلام كالحفري والسجستاني و فرات الكوفي وغيرهم، ولعله وجد هناك صعوبة في توفرها بمدينة شیراز أو شرائها، واقتنائها سيكون مُكلفاً عليه، فقام بنسخها.

واستمرت إقامته في مكة إلى بعد شهر ربيع الآخر من سنة ١٠٨٣هـ، فختم بعض منسوخاته بقوله: «وكان ذلك في مكة المشرفة -زیدت شرفاً- على يد أقلّ عباد الله وأحوجهم إلى رضاه، إبراهيم بن علي بن عبد الله الأحسائي الجبيلي مولداً

وشيراز مسكناً، ليعود بعدها إلى مدينة شیراز، مصطحباً معه غنائمه العلميّة من منسوخات ومشتريات الكتب النفيسة.

ومما يؤكّد هذا أنّ بعض هذه الكتب أصبحت من مقتنيات مكتبة العلامة الطباطبائي في شیراز، عبر انتقالها بين الأيدي العلميّة جيلاً بعد جيل دون أن تغادر مدينة العلم شیراز، ولم نقف بالتحديد على تاريخ وفاته، ولعله بلغ إلى مطلع القرن الثاني عشر الهجري.

■ منسوخاته:

نسخ بعض الكتب والرسائل، منها: مجموع خطي، ذيل اسمه في آخره هكذا: «إبراهيم بن عبدالله الأحسائي الجبيلي مولداً، والشيرازي مسكناً»، ويتضمّن المجموع التالي: (١)

١- تفسير آية الكرسي:

◀ تأليف: شمس الدين مُحمّد بن أحمد الخفري (ت: ٩٤٢هـ أو ٩٥٧هـ).

◀ تاريخ النسخ: انتهى من كتابته حدود ليلة الثلاثاء ٢٢ ربيع الآخر ١٠٨٣هـ، في مكة المكرمة.

◀ مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى، رقم الحفظ: ٧١٣٧/١.

[١] طبقات أعلام الشيعة في القرن الحادي عشر: ٢/٨، البهبهاني، السيد مُحمّد الطباطبائي، فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ١٤٧/٢٥-١٤٩، وقد أشار الناسخ أنه كتب النسخة عن نسخة إبراهيم بن علي الجبيلي الأحسائي، وقد حصلنا على معلومات المخطوط من الصديق العزيز الدكتور محمّد كاظم رحمتي.

٢- نزهة القلوب وفرحة المكروب:

- ◀ تأليف: أبو بكر مُحمَّد بن عبدالعزيز السجستاني (ت: ٣٣٠هـ).
- ◀ فرغ من كتابته ليلة الثلاثاء ٢٢ ربيع الآخر ١٠٨٣هـ تقريباً، في مكة المكرمة.
- ◀ مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى، رقم الحفظ: ٧١٣٧/٢.

٣- الكافي:

- ◀ تأليف: مُحمَّد بن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٨هـ).
- ◀ تاريخ النسخ: فرغ من نسخة في بداية القرن الثاني عشر الهجري.
- ◀ وهي نسخة غير تامة، والموجود من كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الطلاق.
- ◀ كتبت بخط النسخ، بخط جميل.
- ◀ مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى، رقم الحفظ: ٧١٣٧/٣، ومقاس النسخة: ٢٠ سم في ٢٩ سم.
- ◀ مكان المخطوط: مكتبة العلامة الطباطبائي في شيراز: ١١٤^(١).

٤- تفسير فرات الكوفي:

- ◀ تأليف: فرات بن إبراهيم الكوفي (القرن الثالث الهجري).

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فتخا): ٧٧٠/٢٥.

◀ أوّل النسخة: «الحمدُ لله غافر الذُّنوب وكاشف الكرب وعالم الغيوب والمطلع على أسرار القلوب، المنزه عن الحدود والجهات، والنقائص والعيوب، المستغني عن المطعوم والملبوس».

◀ آخر النسخة: «صدق الله العظيم، وصدق رسوله النبي الكريم، ونحن على ذلك من الشاهدين الشاكرين، ولألاء ربنا حامدين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه سيدنا ونبينا مُحَمَّد وآله ...»^(١).

◀ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه ليلة الثلاثاء ٢٢ ربيع الآخر ١٠٨٣ هـ.

◀ كتب اسمه في آخرها بالصيغة التالية: «وكان الفراغ من تحرير هذا الكتاب ظهر يوم الثلاثاء يوم ثنين وعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين بعد الألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلوات وأكمل التحيات، وكان ذلك في مكة المشرفة -زُيدت شرفاً- على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رضاه، إبراهيم بن علي بن عبد الله الأحسائيّ الجبيلي^(٢) مولدًا، وشيراز مسكنًا، رحم الله من نظر فيه وترحم عليه، غفر الله له ولوالديه بحق القرآن ومن أنزل عليه إنّه غفورٌ كريم، يا كريم بالله، والحمد لله رب العالمين»^(٣).

[١] تفسير فرات، النسخة الخطية: ورقة ٣٠٠.

[٢] الجدير بالإشارة بأنّ القفطاني وقع في لبس بقراءة الاسم فبدل من قراءة (الجبيلي)، قراءها (الحلبي مولدًا)، وهذا من توهمات النَّسّاخ واشتباهاهم، إلا أن كلمة الجبيلي كانت واضحة في باقي منسوخاته كما نراه في الكافي، حيث ورد نسبه نصًّا (الجبيلي الأحسائي).

[٣] النسخة الخطية من تفسير فرات، وقد حصلنا عليها من المُحقِّق والمفهرس القدير الشيخ أمير النيشابوري.

◀ عدد الأوراق: ١٧٨ ورقة، في كل صفحة ٢٣ سطرًا، ومقاسه ١٥ سم في ٢١ سم.

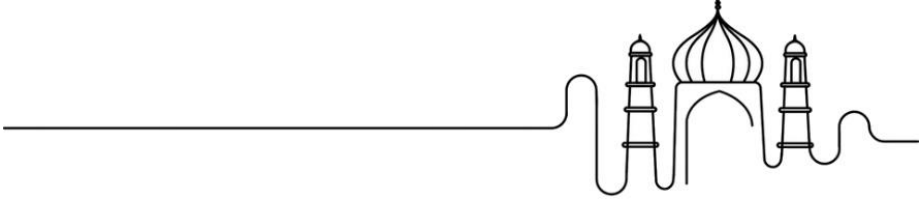
◀ مكان المخطوط: جامعة برنستون الأمريكية، رقم المخطوط: ١٣٩٧، رمز الحفظ: ٥٧٧^(١)، وصورة النسخة ضمن مخطوطات جامعة طهران: ٦٩٤٢/١^(٢).

[١] فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون: ١٧٣/١٠.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٨٠٩/٨، راجع أيضًا ذخائر الحرمين الشريفين التراث المكي: ٢٦/٩، وقد حصلنا على نسخة من مخطوطة نسخت عن مخطوطة الأحسائي من المُحقّق والمفهرس البارع الشيخ أمير النيشابوري النجفي.



الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب (تفسير فرات الكوفي)
 بخط الناسخ/ الشيخ إبراهيم بن علي الجبيلي الأحسائي الشيرازي



الشيخ إبراهيم بن عبد الوهّاب الأحسائي الشيرازي

المتوفّى بعد سنة ١٠٩٨ هـ

▪ مولده ونشأته:

الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب بن مُحمّد بن عبد الوهاب الأحسائي الشيرازي، ولد في موطن آبائه وأجداده الأحساء قبل النصف من القرن الحادي عشر الهجري، وقد أشار لمكان الولادة الأحسائية في آخر مخطوط (من لا يحضره الفقيه)، بعد الفراغ من نسخه حيث قال: «إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي أصلاً ومولداً والشيرازي مسكناً».

ورُبّما فيها كانت طفولته قبل هجرته مع والده الشيخ عبد الوهاب الذي صحبه في هجرته وتنقلاته المختلفة بين اليمن والبحرين والعراق والهند، وعدة مدن من بلاد فارس؛ ليصنع منه شخصية علمية صقلتها التجارب، وامتلك ثقافات متعددة، ناضج الفكر، واسع العلم والمعرفة، إلا أن نشأته كما يشير الشيخ إبراهيم كانت في مدينة شيراز التي تعد المركز والمقر السكني للأسرة والتي اختارها والده الشيخ عبد الوهاب موطناً آخر يراو حون الذهاب والعودة لها، كما

أشار في نهاية نسخة (من لا يحضره الفقيه) - كما سيأتي - بقوله: «إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي أصلاً ومولداً والشيرازي منشأً ومسكناً».

ويعدُّ الشيخ إبراهيم من الشخصيات العلمية البارزة والوازنة، فقد اتصل بعدد من كبار أعلام عصره واستفاد منهم، ويظهر أن أسرته ممن ارتبطت بالعلم لأجيال عديدة، مما انعكس إيجاباً على شخصيته، إلا أنها برزت ونشطت خارج الأحساء.

■ أساتذته:

تعددت المدارس التي استفاد منها الشيخ إبراهيم بين عدد من المناطق العلمية لذا صعب حصر أساتذته ومعرفة الكثير منهم، ومع ذلك ترك لنا بعض الإشارات لبعضهم من خلال منسوخاته العلمية التي تعد غزيرة وكثيرة رغم ضياع الكثير منها، وهم:

١- والده الشيخ عبد الوهاب بن مُحَمَّد الأحسائي: ولعله أخذ عليه المقدمات وبعض المراحل الدراسية المختلفة من الفقه والأصول وغيره من المعارف الدينية.

٢- الشيخ مُحَمَّد بن الحسن الحر العاملي: نسخ العديد من كتبه ومصنفاته، وكان يعبر عن نفسه بعد ذكر اسم الشيخ الحر العاملي، بقوله: «تراب أقدام أولي الألباب»، وفي نهاية النسخة من (تلخيص الأقوال) قال: «شيخنا ومولانا»، يعني الشيخ العاملي، مما يدل على تلمذته عليه، وفي هذا إشارة على مقام ومكانة الشيخ الأحسائي الشيرازي.

كما أنه كتب رسالة (تلخيص الأقوال) بعد إشارة الشيخ مُحمّد بن الحسن على أنّ هذه نسخة المؤلف، مما يعني قربيه منه في مشهد الرضا عليه السلام، وعلى علاقة وطيدة بشيخه وأستاذه.

ونسخ مجموع يتألف من ثلاث رسائل لأستاذه الحر العاملي، وتعد منسوخاته هي الأقدم بعد نسخة المؤلف، وقد نسخها وقابلها على نسخة المصنف الموجودة اليوم في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، وهي مرتبة بنفس ترتيب نسخة الحر العاملي في المجموع، مما يؤكد اعتماده على نسخة الأصل من المخطوط.

٣- الشيخ الحسين بن جمال الدين بن يوسف الخاتوني العيثاني (كان حياً سنة ١٠٨٥هـ)، الذي نسخ كتاب (تلخيص الأقوال في معرفة الرجال) للسيد مُحمّد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي (ت: ١٠٢٨هـ) بطلب منه، ذكر النسخة العلامة الآغا بزرك الطهراني وصفه إبراهيم الأحسائي ابن عبدالوهاب في آخر نسخته من الرجال الوسيط الذي كتبه بأمر صاحب الترجمة بقوله: «الشيخ الجليل النبيل سلاله النجباء والأخيار ونتيجة الفضلاء الأخيار الشيخ حسن بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ يوسف الخاتوني»^(١)، شهادة بمكانة الشيخ العاملي وفضله العلمي.

٤- الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني: أخذ عليه في الهند، إبان إقامته فيها فاستفاد من درسه، وفيها استعار الشيخ جعفر منه كتاب (الذريعة إلى أصول

[١] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٨/٦، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا):

الشریعة) للشریف المرتضی (ت: ٤٣٦هـ)، من نسخ والده الشیخ عبدالوهاب، وهي نسخة مصححة، وعليها تعليقات وحواشي من الشیخ جعفر بن کمال الدین البحرانی، وقد أخذ النسخة أمانة من ابن الناسخ مالکها الشیخ إبراهيم بن الشیخ عبدالوهاب الأحسائي^(١)، وذلك عندما كان بصحبة والده أثناء إقامتهما بمدينة حيدر آباد بالهند.^(٢)

▪ رحلاته العلميّة:

بقي بعد رحيله مع والده من الأحساء متنقلاً من بلدٍ إلى بلد، إلى أن حطّ رحاله في (دار العلم) مدينة شیراز، وأقام بها، وتخلّل ذلك تنقلات عديدة، متصلاً بأرباب العلم في الأقطار المختلفة، فكان من المواقع التي ترك فيها أثراً لوجوده:

• مدينة شیراز:

وهي المدينة التي أشار بأنها المدينة التي فيها نشأ وترعرع واتخذها مسكناً له، ضمن نسخه لكتاب (من لا يحضره الفقيه)، فقد ذكر في نهاية المخطوط: «إبراهيم بن عبدالوهاب الأحسائي أصلاً ومولداً والشيرازي منشأ ومسكناً»، مما يعني إن نسخه للكتاب كان بمدينة شیراز سنة ١٠٦٩هـ، وذلك في حياة والده الشیخ عبدالوهاب، الذي اتخذ من هذه البلدة مقراً له رغم تنقلاته الكثيرة.

وتعتبر مدينة شیراز خلال القرن الحادي عشر الهجري من أهم المراكز العلميّة التي يقصدها العلماء وطلاب العلم من مختلف الأرجاء، فقد شيدت فيها

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ١٦/١١٨.

[٢] معجم أعلام الأحساء من الماضين: ١/٣٤٢.

العديد من المدارس العلمية على أيدي العلماء والفضلاء، مما جعلها أرض خصبة؛ لاستقطاب طلاب العلم؛ للاستفادة وأخذ الدروس، والملفت للنظر إن الهجرة الأحسائية خلال القرن الحادي عشر من أكبر الهجرات.

• مدينة مشهد:

انطلق من مدينة شيراز إلى مشهد الرضا عليه السلام، من أجل الزيارة والتبرك بمجاورة الحضرة الشريفة، وفي نفس الوقت استفاد فيها على عدد من الأعلام ممن اتخذوها مركزاً علمياً لهم، منهم:

- ١ - الشيخ مُحَمَّد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣-١١٠٤ هـ).
- ٢ - الشيخ الحسين بن جمال الدين بن يوسف الخاتوني العيناخي (كان حياً سنة ١٠٨٥ هـ).

ويستفاد من نقاشهم حول كتاب (تلخيص الأقوال)، وفي حقيقة الهوامش حوله، حتى فصل في الأمر الحر العاملي، يدلل على وجودهم في مدرسة واحده أو لا أقلّ بينهم لقاءات علمية يستفيد منها طلاب العلم من دروسهم والنكات العلمية التي تطرح أثناء الحوار والنقاش بين العلماء الكبار.

فكان الشيخ إبراهيم ممن رتع وكرع من هذه المجالس والدروس العلمية على أيديهما، إضافة إلى العديد من الأساطين المجاورين، وقد استمر وجوده في مدينة مشهد للدرس على أقل تقدير عامين من سنة ١٠٨٤-١٠٨٥ هـ، وفيها نسخ النسخة الثانية من كتاب (من لا يحضره الفقيه)، وكتاب (تلخيص الأقوال في معرفة الرجال)، ولعل وجوده في مشهد للدرس قبل هذا التاريخ، واستمر

لسنوات بعدها إلى سنة ١٠٩٠هـ، حيث نسخ مجموع من ثلاث رسائل للحر العاملي في مشهد على نسخة المصنف.

• مدينة حيدر آباد بالهند:

وهي من المحطات التي قصدها في فترات متأخرة من حياته، بعد أن اشتدّ عوده وارتوت عروقه بالعلم والمعرفة، فكان في هجرته قصداً للقاء بعض العلماء والاستفادة منهم، وأخذ بعض المعارف على أيديهم، فكان منهم العالم البارز والشهير، الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، وقد التقى به حدود سنة ١٠٩٠هـ، ومن غير المعروف مدة إقامته في الهند وهل غادرها أم اتخذها موطناً ودار إقامة له.

الجدير بالإشارة في القرن الحادي عشر الفترة التي عاش فيها آل عبدالوهاب الأحسائي ضمّت مدينة شيراز عدداً من رموز مدرسة الحديث من أمثال: السيّد ماجد بن هاشم الصادقي الجد حفصي الحسيني البحراني (٩٧٦-١٠٢٨هـ)، والملا مُحمّد محسن بن مرتضى بن محمود، المشهور بلقب الفيض الكاشاني (١٠٠٧-١٠٩١هـ)، والشيخ مُحمّد طاهر بن مُحمّد حسين القُمّي الشيرازي (ت: ١٠٩٨هـ)، وهؤلاء الأعلام لا شك استقطبوا تياراً قوياً انجذب لهم وتأثر بخطهم، والجماعة الأحسائية التي استوطن عدد كبير منهم مدينة شيراز تأثروا بهذا التوجه.

والشيخ عبدالوهاب وابنه الشيخ إبراهيم ممن تأثر بهذا الخط، وكان التبني في الشيخ الابن أكثر وضوحاً، الذي يتجلى من خلال ارتباطه الشديد ونسخه العديد من مصنفات أعلام مدرسة الحديث، يؤكد ملامح هذه التأثير والنهج الفكري

الذي سلكه، ككتابة نسختين لكتاب (من لا يحضره الفقيه)، واتصاله بالشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني الذي يمثل رمزاً كبيراً من الرموز العلمية في المدرسة الأخبارية البحرانية.

ولعل له إسهام كبعض المصنفات التي فقدت وضاعت مثل العديد من التراث الأحسائي المفقود سواء في الداخل أو الخارج.

▪ منسوخاته:

ينبع الاهتمام بمنسوخات الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب نظراً لجمال خطه وحسن سبكه، ودقته في النسخ، لذا كان يُكلف من قبل العلماء وأساتذته بكتابة الرسائل التي تعنيهم، وتكليفه من قبل العلماء تدل على أنه امتلك سمعة طيبة بين الأعلام كناسخ مجيد متقن.

وقد تعرّفنا مما نسخ على مجموعة من الكتب هي:

١- من لا يحضره الفقيه:

- ◀ تأليف: الشيخ الصدوق، مُحمَّد بن علي بن بابويه (٣١١-٣٨١هـ).
- ◀ أوّل النسخة: «حتى لا يبقى ملكٌ مقرب ولا نبيٌّ مرسل، ولا صديقٌ ولا شهيد.. ولا دينٌ ولا فاضل، ولا مؤمنٌ صالح ولا فاجرٌ طالح، ولا جبارٌ عنيد، ولا شيطانٌ مريد، ولا خلقٌ فيما بين ذلك شهيد».
- ◀ آخر النسخة: «تمّت أسانيد (من لا يحضره الفقيه)، تصنيف الشيخ الجليل الكبير الصدوق -رحمه الله- في... رجب، سنة تسع وستين بعد الألف».

◀ نسخه من الجزء الثاني إلى الرابع، وجميعها خلال سنة ١٠٦٩هـ،^(١)، والنسخة عليها بلاغات وتعليقات من الناسخ، مما يدلّ على علو كعبه العلمي^(٢)، وهي كما يلي:

○ فرغ من الجزء الثاني يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ١٠٦٩هـ، كتب في نهاية هذا الجزء: «تم الجزء الثاني من كتاب (من لا يحضره الفقيه) تصنيف الشيخ السعيد الفقيه أبي جعفر مُحمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القُمّي -قدّس الله روحه ونور ضريحه- والحمد لله رب العالمين، والصلاة على مُحمّد وآله الطيبين الطاهرين».

○ فرغ من تحرير هذا الكتاب ضحوة يوم الأحد، الثاني عشر من شهر ربيع الأول، سنة التاسعة والستين بعد الألف على مهاجره أفضل الصلاة وأكمل التحيات. على يد أقل خلق الله وأحوجهم إلى رحمة ربه الوهاب، إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي، غفر الله له ولجميع المؤمنين يا رب العالمين. والحمد لله رب العالمين».^(٣)

○ فرغ من الجزء الثالث يوم ٢٥ ربيع الآخر سنة ١٠٦٩هـ، وختمه بقوله: «تمّ الجزء الثالث من كتاب (من لا يحضره الفقيه) لمُحمّد بن علي بن بابويه القُمّي - رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة

[١] فهرست كتاب خطي كتابخانه مركز يوزمركز اسناد آستان قدس رضوي: ٥٧٤/١٤.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧٦/٢٦.

[٣] مخطوط من لا يحضره الفقيه، ورقة: ١٣.

مسكنه ومأواه- وكان الفراغ من تسويد هذه النسخة الشريفة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة ١٠٦٩هـ، التاسعة والستين بعد الألف، بقلم الفقير الحقير، تراب أقدام المؤمنين، الغارق في بحر الخطايا والذنوب، إبراهيم بن عبد الوهاب بن مُحمّد الأحسائي، عفا عنهم بمنه وكرمه».

○ الجزء الرابع فرغ منه بتاريخ ٢٩ جمادى الأول سنة ١٠٦٩هـ، حيث كتب في نهايته: «قد اتفق الفراغ من تحرير هذا الكتاب الشريف في التاسع والعشرين من شهر جمادى الأول من السنة التاسعة والستين والألف ١٠٦٩هـ، على يد أقل خلق الله وأحوجهم إلى رحمة ربه الوهاب، إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي أصلاً ومولداً، والشيرازي مسكناً، والحمد لله رب العالمين».

كتبْتُك يا كتابُ ولست أدري إذا ما متُّ مَنْ يقرأكَ بعدي
عدّوي أم صديقي أم حَسُودي أم الخُلّ الذي يقرأكَ بعدي^(١)

○ في نهاية الجزء الرابع كتب أسانيد (من لا يحضره الفقيه)، وختمه بقوله: «تمّ بخط الأقل الفقير إلى رحمة ربه الغني الوهاب، إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي أصلاً ومولداً، والشيرازي منشأ ومسكناً، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه مُحمّد وآله الطاهرين سنة ١٠٦٩هـ».

[١] هكذا ورد في الأصل، والأصحّ: (أم الخُلّ الذي أشجأه فقدي).

◀ تقع الرسالة [أي رسالة] في ٢٢٤ صفحة، في كل صفحة: ٣٣ سطرًا، بمقاس صفحات: ٥, ٢٤ سم في ٨, ٣٧ سم.

◀ مكان المخطوط: المكتبة الرضوية في مدينة مشهد - إيران، ورقم الحفظ: ١٧٩٦٧. (١)

٢- نسخة أخرى:

◀ كما قام بنسخ نسخة أخرى من كتاب (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الصدوق، وهي نسخة مصحّحة وعليها حواشي وبلاغات منه، ولعل فيها فوائد ونكات علمية أخرى، لكن لم نستطع الحصول عليها أو حتى على أجزاء منها.

◀ تاريخ النسخ: فرغ من كتابتها في الليلة الثانية سلخ شهر رمضان لعام ١٠٨٤هـ^(٢)، في مدينة المشهد الرضوي.

◀ يقع المخطوط في: ٣٦٧ ورقة، في كل صفحة: ٢٥ سطرًا، بمقاس صفحات: ١٨ سم في ٢١ سم.

◀ مكان المخطوط: مكتبة السيد الكلبيكاني، مدينة قم - إيران، ورقم المخطوط: ٣٧٠٤ - ٣٤/١٩. (٣)

[١] وقد حصلنا على صورة من المخطوط عن طريق الشيخ الجليل نصير الدين كاشف الغطاء، فله كل الشكر والتقدير.

[٢] فهرس (دنا)، ٨/٥٢٨.

[٣] فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمى الكلبيكاني: ٣١٠-٣١٢، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٩١/٢٦.

٣- تلخيص الأقوال في معرفة الرجال:

◀ تأليف: السيد مُحمَّد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي (ت: ١٠٢٨ هـ).

◀ تاريخ النسخ: نسخها سنة ١٠٨٥ هـ، في المشهد الرضوي، والنسخة موجودة في جبل عامل بقرية (جبع) في لبنان، عند الشيخ عبد الله بن عبد السلام.^(١)

◀ وقد عبّر عن نفسه في هذه النسخة بقوله: «تراب أقدام أولي الألباب»، وهو من تلاميذ الشيخ مُحمَّد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣-١١٠٤ هـ).

◀ كما ذكر الحرّ العاملي في آخر تلك النسخة ما نصّه: «شيخنا ومولانا، فإنه أمرَ بنسخ تلك النسخة الأولى».^(٢)

◀ ويصف الآغا بزرگ الطهراني هذه النسخة بقوله: «هي تعليقات كثيرة، كتبها بخطّه على هامش نسختها، ثم إنَّ الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي كتب نسخة من (تلخيص الأقوال) في المشهد الرضوي بأمر العالم الجليل الشيخ حسن بن جمال الدين يوسف بن خاتون آبادي في ١٠٨٥ هـ، وقد نقل جميع تلك الحواشي عن نسخة خطّ المؤلف إلى نسخته، وذلك بعد ما رأى الشيخ الحر العاملي النسخة الأصلية وجزم

[١] طبقات أعلام الشيعة: ١٧٦/٥.

[٢] أعلام الأخصاء: ٢٩.

بأنها خط الشيخ مُحمَّد السبط، وتوجد نسخة خط الأحسائي في (جبع) من جبل عامل، عند الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالسلام الحر^(١).

٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:

◀ تأليف: عبدالله بن يوسف ابن هشام (٧٠٨-٧٦١هـ).

◀ أوّل النسخة: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام... الأتمّان الأكملان، على سيدنا مُحمَّد خاتم النبيين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين».

◀ آخر النسخة: «وقد يفكُّ الإدغام في غير ذلك شذوذ، نحو: في الضرورة، كقوله: الحمد لله العلي الأجلل، الواسع الفضل، الوهوب المجزل».

◀ تاريخ النسخ: فرغ من نسخها ليلة الأربعاء الموافق ١٢ من شهر شعبان لسنة ١٠٨٧هـ.^(٢)

◀ ختمها بالقيد التالي: «تم هذا الكتاب الموسوم بـ(أوضح المسالك في حلّ ألفية ابن مالك) نهار يوم الأربعاء، الثاني عشر من شهر شعبان المبارك سنة ١٠٨٧هـ، على يد أقلّ الخليقة، الذي لا شيء في الحقيقة، إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي، عفا عنهما بمنه وكرمه».

[١] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٨/٦، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فتخا): ٤٩٣/١١.

[٢] نسخة المخطوط من مكتبة مجلس الشورى الإيراني، البههاني، السيد مُحمَّد الطباطبائي، فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي: ٩٥.

◀ في أوّل النسخة قيد أمانة: «من السيد أبي القاسم الرشتي - وفقه الله - لدى الأئيم عبدالرحيم الشوشتري أمانه».^(١)

◀ وصف المخطوط: يتكون من ١٦٠ صفحة، في كل صفحة: ١٥ سطراً، بمقاس صفحات ٥, ١١ في ١٨ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى في طهران، رقم حفظ المخطوط: ٩٨١ ط.^(٢)

٥- التنبيه بالمعلوم من البرهان على تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان:

◀ تأليف: الشيخ مُحمّد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣-١١٠٤هـ).

◀ أوّل النسخة: «الحمد لله الذي اختار الأنبياء والأوصياء حفظة الإيمان... أما بعد؛ فيقول الفقير.. مُحمّد بن الحسن الحر العاملي، هذه رسالة في نفي السهو عن أهل العصمة عليهم السلام».

◀ آخر النسخة: «وبالجملة فليس ذلك بمحمل شك ولا ريب ولا توقف، والله تعالى أعلم».

◀ تاريخ النسخ: في شهر ربيع الأول لعام ١٠٩٠هـ، وهو في عصر المؤلف، وقد قابل النسخة وصححها، وعليها بلاغ^(٣)، وقد أوقف النسخة الميرزا مُحمّد حسن الرشتي سنة ١٢٤٧، كما كتب ذلك ابنه على أولها قائلاً:

[١] فهرس المخطوطات في مكتبة مجلس الشورى: ٩٤/٢٤.

[٢] وقد حصلنا على المخطوط من الدكتور مُحمّد كاظم رحمتي، فله كل الشكر والعرفان.

[٣] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٣٤٦/٣.

«والنسخة من موقوفات والدي المرحوم الحاج الميرزا مُحَمَّد حسن الرشتي أعلى الله مقامه في أعلى عليين ١٢٤٧هـ».

◀ وعليها ملكية عبدالله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي، وتاريخ تملّكها في تاريخ ١٩ مُحرّم ١٢٤١هـ، كما يوجد عليها ختم (أحمد بن عبدالله ١٢٣٤)، وممن تملّكها أيضًا مُحَمَّد بن عبدالكريم الطباطبائي^(١).
◀ وقد حرّرت على نسخة المصنف نفسه، وهي لم تكن ضمن النسخ التي اعتمدها محقق الكتاب، محمود البدري عند تحقيقه للكتاب.

◀ تقع الرسالة في ١١٦ ورقة، في كل صفحة: ١٥ سطرًا، بمقاس صفحات: ١٢ سم في ١٨ سم.

◀ مكان المخطوط: مكتبة جامع نهازي في خوي، ورقم الحفظ: ٧٢٣/١.

٦- كشف التعمية في حكم التسمية:

◀ تأليف: الشيخ مُحَمَّد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣-١١٠٤هـ).
◀ آخر النسخة: «هو موفق لسلوك سبيل الصواب، والعاصم من الخلل والزلل والاضطراب، وهو المسؤول والمأمول في الدين ويوم المآب».
◀ تاريخ النسخ: فرغ من نسخ الكتاب غُرّة جمادى الأولى ١٠٩٠هـ، حرّرها من على نسخة المؤلف^(٢)، وقد أوقف هذه النسخة الحاج الميرزا مُحَمَّد

[١] فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي: رقم المخطوط: ٦٧٢، الفهرس الموحد

للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٢٩٣/٩.

[٢] معجم المخطوطات النجفية: ٧٣٠.

حسن الرشتي، وقد تملّكها الشيخ عبدالله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي في ١٩/١/١٢٤١هـ، كما عليه ملكية مُحمّد بن عبدالكريم الطباطبائي^(١).

◀ تحتوي على ١٧٨ ورقة، في كل صفحة: ١٥ سطراً، بمقاس صفحات: ١٢ سم في ١٨ سم.

◀ مكان حفظ المخطوط: مكتبة جامع نمازي في خوئي، ورقم الحفظ: ٧٢٣/٢^(٢).

٧- نزهة الأسماع في حكم الإجماع:

◀ تأليف: الشيخ مُحمّد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣-١١٠٤هـ).

◀ أوّل النسخة: «الحمد لله الذي أجمعت على الاعتراف بوحدايته العقول، واتفقت على وجوب وجوده أدلة المعقول والمنقول.. وبعد؛ فيقول... هذه رسالة في أحكام الإجماع، وتحقيق معناه، وتقسيمه إلى ما هو حجة وإلى ما ليس بحجة على ما تحقّقناه».

◀ آخر النسخة: «وداؤ قلوبنا وأبداننا بلطفك الخفي من جميع العلل. آمين رب العالمين، وصلى الله على ساداتنا مُحمّد وآله الطاهرين. تمّت الرسالة الموسومة بـ (نزهة الأسماع في حكم الإجماع) في ليلة الخميس،

[١] فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي: ٣٠٢/٢.

[٢] فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي: رقم المخطوط: ٦٧٢، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٢٦٠/٢٦.

رابع عشر [من] شهر رجب المبارك سنة ١٠٧٨، بقلم مؤلفها مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن مُحَمَّد الحر العاملي، عامله الله بلطفه الخفي).

◀ تاريخ النسخ: انتهى من الجزء الأول في أوّل ربيع الأول سنة ١٠٩٠ هـ، وكتب اسمه هكذا: «إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي الشيرازي»، والجزء الثاني فرغ منه في غُرّة جمادى الأول عام ١٠٩٠ هـ^(١)، في حياة المؤلف، وهي نسخة مقابلة ومصححة من قبل الناسخ، وقد تمّ تحريرها من على نسخة المصنف نفسه.

◀ وهي من أهم النسخ فهي النسخة الأقدم بحسب فهرس (فنخا) بعد نسخة المؤلف نفسه.

◀ وعليها تملّك الشيخ عبدالله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي في ١٩ مُحرّم ١٢٤١ هـ.^(٢)

◀ يقع المخطوط في ١٧٨ ورقة، في كل صفحة: ١٥ سطرًا، بمقاس صفحات: ١٢ سم في ١٨ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامع نمازي في خوي، ورقم الحفظ: ٧٢٣/٣.^(٣)

٨- الجواهر السنية في الأحاديث القدسية:

◀ تأليف: الشيخ مُحَمَّد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣-١١٠٤ هـ).

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٦٤٧/١٠.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٢٩٢/٣٣.

[٣] فهرست نسخة هاي خطي مدرسة علمية نمازي خوي: رقم المخطوط: ٧٢٣: ٣٩٠.

◀ أوّل النسخة: «الحمد لله الذي أوضح في كلامه سبيل الهداية واطلع في أفلاك القلوب.. أما بعد؛ فلا يخفى ما لكلام الله سبحانه من المزية على كل كلام، فمنه تظهر أنوار الرشاد ظهور الأنوار من الأكمام، وبه تجلت شمس الهداية».

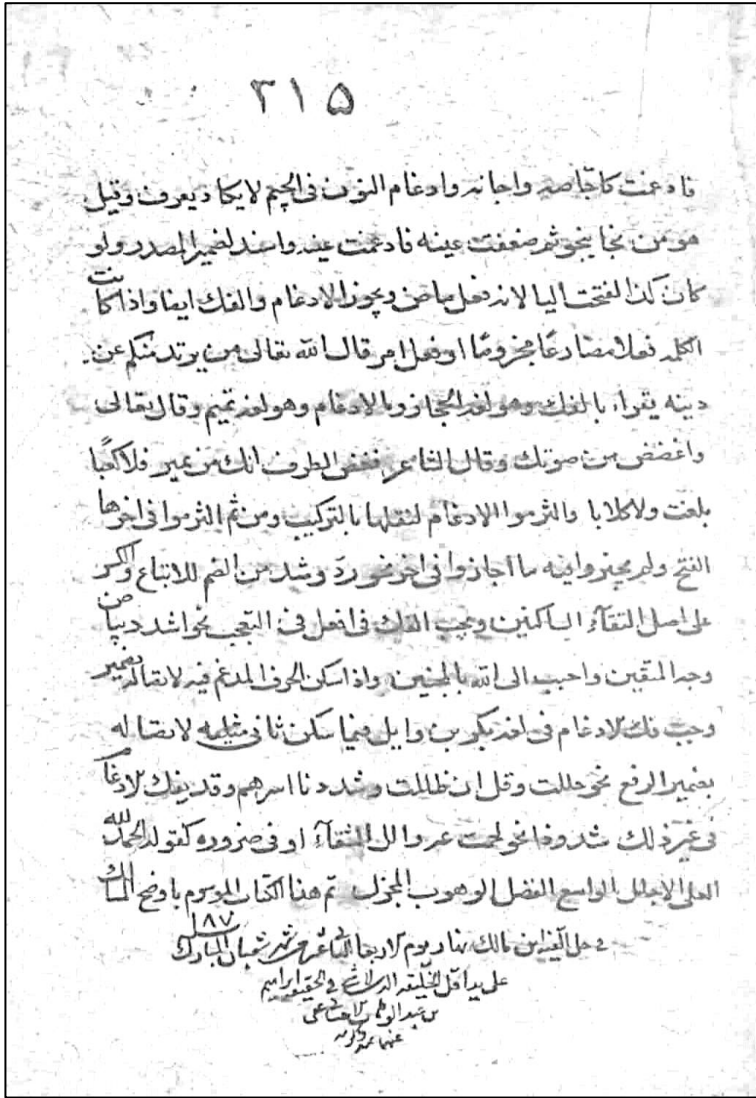
◀ آخر النسخة: «وكفاك بشهادة هؤلاء الأعلام، وعلى هذا القدر أقطع الكلام، حامدًا لله جل جلاله على الإنعام، شكرًا لله على التوفيق للإتمام، مبتهلاً إليه بنبيه وحججه عليهم السلام بأن يختم لنا بمغفرته فهي أحسن ختام».

◀ تاريخ النسخ: فرغ من كتابته سنة ١٠٩٠هـ.

◀ وصف المخطوط: يتضمن ٤٨٠ صفحة، في كل صفحة: ١٨ سطرًا، بمقاس ورق: ١٦ سم في ٢١ سم.

◀ مكان الحفظ: دار صدام للمخطوطات في بغداد-العراق، ورقم الحفظ: ٣٢٢٨٠.^(١)

[١] مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه في دار صدام للمخطوطات ببغداد: ١٢٦.



الصفحة الأخيرة من مخطوطة (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)

لمصنّفه/ عبدالله بن يوسف ابن هشام

بخط الناسخ/ الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي الشيرازي



الشيخ أحمد بن حاجي الصائغ الأحسائي

توفي بعد سنة ١٠٩٨هـ

▪ مولده ونشأته:

الشيخ أحمد بن الشيخ حاجي بن الشيخ منصور بن سبّ بن أحمد بن موسى الصائغ الأحسائي البصري الأصفهاني الشيرازي، ولد بمدينة أصفهان في العقود الأولى من القرن الحادي عشر، التي عاش فيها والده الشيخ حاجي، وقبله جده الشيخ منصور، وبين جنباها وفي كنفها نشأ وترعرع، يرتوي من حياض العلم، وينهل من منابعه، حتى اشتدَّ عوده وتوسعت مداركه، وكبر معه طموحه وهمته.

▪ الانتقال إلى شيراز:

ورغم أنه انطلق من مدينة أصفهان، فإنه لظرفٍ أو آخر اختار الشيخ أحمد الانتقال منها إلى مدينة شيراز، الشهيرة والمعروفة بـ«دار العلم شيراز»، ولعل سبب هجرته رغبته في التلمذ على علمائها والأخذ على أساتذتها الكبار، الذين اشتهروا بتدريس علوم الحديث، وأصبحت من أهم مراكز المدرسة الأخبارية.

▪ أساتذته:

لا يعرف الكثير عن دراسته العلمية ولكن الأمر المؤكد أنه ممن أخذ على والده الشيخ حاجي بن الشيخ منصور، كما يحتمل أنه ممن درس على يد جده الشيخ منصور بن سبّيّ الأحسائي، حيث عاصر حقبة ليست يسيرة من حياته.

▪ وفاته:

كانت وفاته بعد سنة ١٠٩٠هـ، ورُبّما عاش إلى بدايات القرن الثاني عشر الهجري، وكان مدفنه في (دار العلم) مدينة شيراز.

▪ منسوخاته:

قام بنسخ عدد من الكتب في مجال اللغة والحديث، منها:

١- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب:

◀ تأليف: الشيخ رضي الدين مُحمَّد بن حسن الأسترآبادي (ت: ٦٨٦هـ).

◀ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين، وصلى الله على سيدنا مُحمَّد وآله وصحبه وسلم، ربِّ يسر بخير، يا كريم، الحمد لله الذي جلت آلاؤه عن أن تحاط بعدد، وتعالى كبرياؤه عن أن تشتمل بحدّ».

◀ آخر النسخة: «وإذا قال: ضربت عُمر، قلت: ضربت عُمره، فتدخل همزة الإنكار على الجملة والمفرد، وعلى أي قسم شئت من أقسام الكلام بخلاف ألف الندبة كما مرّ في المنادى».

◀ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في ربيع الأول سنة ١٠٧٥هـ، وقد ختمها بقوله: «نسخ الشيخ أحمد بن الشيخ حاجي الأحسائي»^(١)، وهذه نسخة عليها حواشي، وهي مذهبة ومجدولة، عليها قيد مقابلة في صفحاتها الأولى، وعليها وقفية للسيد رضا الزنجاني سنة ١٣٤٥.

◀ وصف المخطوط: يتضمن ٥٤٠ صفحة، في كل صفحة ٢١ سطراً، بمقاس صفحات: ١٥ في ٢٤ سم.

◀ مكان الحفظ: المكتبة الرضوية في مدينة مشهد، رقم حفظ المخطوط: ٩٥٧٧.^(٢)

٢ - الكافي:

◀ تأليف: الشيخ مُحَمَّد بن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٨هـ).

◀ أوّل النسخة: «الحمد لله المحمود لنعمته، المعبود لقدرته، المطاع في سلطانه، المرهوب لجلاله، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في جميع خلقه».

◀ آخر النسخة: «أحدًا في ضلاله، ولا نخرجه من هدى، إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله رجلاً منّا أهل البيت، يعمل بكتاب الله، لا يرى فيكم منكراً إلا أنكره».

[١] فهرست كتاب خانه آستان قدس رضوي: ٢١٠/١٢.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٥١١/٢٠.

◀ تاريخ النسخ: انتهى من نسخه في عصر يوم الجمعة ٨ من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٠٨٩هـ؛ (آخر الأصول)، والباقي ليلة الثامن من شهر المُحرّم من سنة ١٠٩٠هـ.

◀ قال في نهاية الجزء الأول: كتاب العقل منه: «تم كتاب العقل والتوحيد من كتاب الكافي ويتلوه كتاب الحجة من الكافي بعون الله تعالى، والحمد لله أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً، كما هو أهله، كاتبه أقل الخليفة، بل لا شيء في الحقيقة، أحمد بن حاجي بن منصور، غفر الله لهما وستر عيوبهما».

◀ وفي نهاية الجزء الثاني: «كمل الجزء الثاني من كتاب الحجة، ويتلوه كتاب الإيمان والكفر، وباب طينة المؤمن والكافر على يد أقل الخليفة، بل لا شيء في الحقيقة، تراب الأقدام، شيخ أحمد ولد الشيخ حاجي، غفر ذنوبهما وستر عيوبهما».

◀ وفي خاتمة الجزء الثالث: «تمّ كتاب الكفر والإيمان، وقد فرغ من نسخه بنفسه لنفسه، بقلم العبد الفقير، المحتاج الراجي إلى عفو ربه، الأحد الصمد، الغريق في لجج بحر العصيان، أقل الخليفة، بل لا شيء في الحقيقة، أحمد بن حاجي الأحسائي، تحريراً، في عصر يوم الأحد الرابع عشر من شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ١٠٨٩هـ».

◀ وقال في نهاية كتاب العشرة: «تمّ كتاب العشرة، والحمد لله والمنّة، وصلى الله على مُحمّد وآله الطاهرين وسلم تسليماً، وقد فرغ من تنميق الكتابة بنفسه لنفسه، تراب أقدام الخليفة، بل لا شيء في الحقيقة، في عصر يوم الجمعة من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٠٨٩هـ، وأنا العبد الفقير

الحقير، الشيخ أحمد بن حاجي بن منصور، غفر الله لهما وستر عيوبهما بمنه وجوده وكرمه».

◀ وفي نهاية المخطوط ختمه بقوله: «تمّ كتاب الروضة من (الكليني)، وهذا آخر جلد من (الكافي)، ووافق الفراغ من نسخه في ليلة ثامن من شهر مُحَرَّم الحرام من شهور سنة تسعين بعد الألف، بقلم الفقير الحقير، الغريق في لجة العصيان، الشيخ أحمد ولد شيخ حاجي الأحسائي، غفر ذنوبها وستر عيوبها»، ثم أعقبها بهذين البيتين:

وما من كاتبٍ إلا سيلقى غداة الحَشْرِ ما كتبت يداهُ
فلا تكتبْ بكفِّكَ غيرَ شيءٍ يسرُّكَ في القيامة أن تراهُ

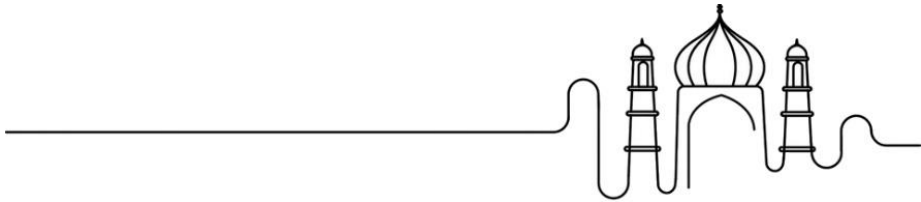
◀ يضمُّ المخطوط الأصول والروضة من الكافي، والنسخة مصحّحة، وعليها تهميشات في العديد من صفحاتها، وقد كتبت بحرصٍ وإتقان.

◀ الصفحة الأولى منه مخرومة، وقد فقدت منها عدة صفحات فيما بعدها، وعليها تملكٌ باسم أبو القاسم بن حسن.

◀ يقع المخطوط في ٢٤٤ ورقة، في كل صفحة: ٣٧ سطرًا، بمقاس صفحات: ٢٣, ٥ سم في ٣٨, ٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة العتبة العباسية في كربلاء، ورقم الحفظ: ٧٩٩.^(١)

[١] فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدّسة: ٣٧٢/٢ ، وقد حصلنا على صورة من المخطوط عن طريق الأخ والصادق العزيز المهرس الأستاذ أحمد بن مُحمّد العبودي جزاه الله كل خير.



الشيخ أحمد بن صالح الأحسائي

المتوفي بعد سنة ١١٣٦ هـ

الشيخ أحمد بن صالح الأحسائي، أحد الورّاقين الأحسائيين، عاش في القرن الثاني عشر الهجري، هاجر إلى شیراز، نسخ عدة كتب وإن أعيتنا الحيلة للوقوف على بعضاً منها ولكن وقفنا على كتاب واحد فقط، وهو:

• الروضة في فضائل علي عليه السلام:

◀ تأليف: سديد الدين شاذان القُمّي (ت: ٦٦٠ هـ).

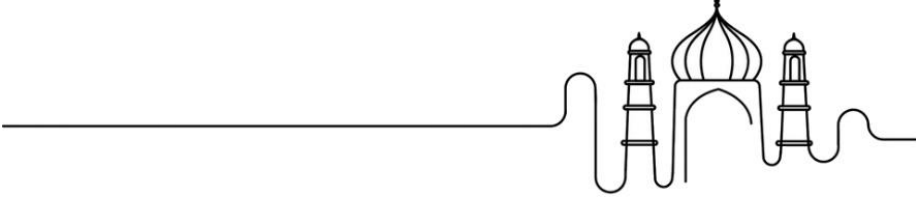
◀ أوّل النسخة: «القربى هم -صلى الله عليهم- مع الكتاب والكتاب معهم، لا يفارقوه حتى يردوا الحوض على جدّهم رسول الله (ص)».

◀ تاريخ النسخ: في ٢٥ من شهر مُحرّم الحرام لعام ١١٣٦ هـ، في شیراز.

◀ مكان الحفظ: خانقاه أحمدية في شیراز، رقم الحفظ: ١.^(١)

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ١٠٦٧/٥، الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية

(فتخا): ٢١٨/١٧.



الشيخ جعفر بن محمّد الجبيلي الشيرازي

المتوفي بعد سنة ١١٢٢ هـ

■ اسمه ونسبه:

الشيخ جعفر بن مُحمّد بن إبراهيم الجبيلي الحساوي أصلاً، والشيرازي مسكناً، ومولداً، حيث كانت ولادته في العقود الأخيرة من القرن الحادي عشر الهجري، نشأ وترعرع في أحضان العلم بمدينة شيراز، كان حياً سنة ١١٢٢ هـ، والذي نميل إليه إن والده مُحمّد أيضاً من العلماء حيث شهدت الأحساء خلال القرن الحادي عشر هجرة كبيرة من الأحساء إلى بلاد فارس وخصوصاً مدينة شيراز وأصفهان، وكرمان ويزد، والعديد من المراتع العلمية، ومن المستبعد أن يكون وجود والده في تلك البلاد لغير الغرض العلمي والديني، الأمر الذي أسهم في بناء شخصية ابنه العلمية.

■ أصوله وهجرته:

يرجع الشيخ جعفر بأصوله إلى بلدة الجبيل القابعة شرقي الجزيرة العربية بمدينة الأحساء، ونحتمل أن والده (مُحمّد) هاجر إلى دار العلم مدينة شيراز

لغرض الدراسة الدينيّة في ريعان شبابه خاصة وأن شیراز في القرن الحادي عشر تعد واحدة من أهم المراكز العلميّة في جميع بلاد فارس، وقد قطنها العديد من الفقهاء والعلماء، وشيدوا مدارسهم وحوزاتهم العلميّة فيها.

وفي هذه البقعة كانت ولادة الشيخ جعفر، وسط مناخ علمي كبير، ساهم في بناء وصقل شخصيته العلميّة، وخلق توجهاته الدينيّة، علما إن شیراز في تلك غلب عليها الاتجاه الأخباري حتى أصبحت مركز المدرسة ومحل أعلامها.

■ منسوخاته:

الناظر إلى إرثه المخطوط من نسخ لا يشك إن مثل هذا العالم صاحب الخط الجميل والرائع، قد نسخ العديد من الرسائل العلميّة، سواء لغرض الاستفادة الشخصية أو التكبّس من أجل العلماء والفضلاء ممن يستهويهم الخط الجميل والعمل المتقن.

وقد وقفنا له على رسالة واحدة في علم الحديث، هي:

● جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الدراية والرجال:

◀ تأليف: الشيخ فخر الدين بن مُحمّد علي الطريحي النجفي (٩٧٩-١٠٨٥هـ).

◀ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد؛ أحمد الله الهادي إلى الرشاد، والصلاة على مُحمّد وآله الأجداد. فيقول الفقير إلى ربه الغني، فخر الدين بن مُحمّد علي النجفي: لما كان العلم بالأحكام الشرعيّة والمسائل الفقهيّة من أهم المطالب».

◀ آخر النسخة: «وكفاهم المهم برعايته وحراسته، وفي التوقيع الثالث من عبدالله المرباط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله، ثم قال: وهذا أوفى مدح وتزكية، وأزكى ثناء وتطرية، يقول إمام الأمة وخلف الأئمة: انتهى كلامه، وهو كما يقول رحمه الله».

◀ تاريخ النسخ: يوم الأحد، غرة شهر جمادى الأولى سنة ١١٢٢هـ.

◀ وقد ختم تسويد النسخة وكتابتها بقوله: «قد تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب على يد أقل عباد الله عملاً وأكثرهم زللاً، جعفر بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجبيلي الحساوي أصلاً، وشيراز مسكناً ومولداً، كتبته بنفسه لنفسي، وفقني الله للفهم بما فيه أنه جواد كريم، ظهر يوم الأحد، غرة شهر جمادى الأول أحد شهور سنة الثاني والعشرين ومائه بعد الألف من الهجرة النبوية المصطفوية على مهاجرها وآله ألف التحية والسلام».

◀ على النسخة حواشي وتعليقات من الناسخ، قد ذيلها الناسخ بقوله: «منه»، ولعلّ ذلك إشارة لأحد أساتذته الذي درس على يديه الرسالة، والذي يفهم بحسب إشارته في نسخه لنفسه وفهم ما فيه، الغرض من أجل الدراسة وأنه في مرحلة الشباب والاستزادة العلمية.

◀ وصف المخطوط: يقع في ٣٠٦ صفحة، في كل صفحة: ١٤ سطراً.

◀ مكان الحفظ: المكتبة الوطنية في طهران، ورقم الحفظ للمخطوط:

١٥٩٧٦٦-٥ (١)

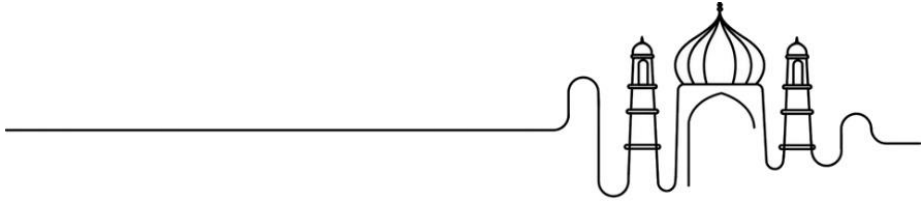
[١] وقد حصلنا على بعض صفحات المخطوط من الباحث والمُحقّق البارِع الدكتور مُحمّد كاظم



الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب

(جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الدراية والرجال) للشيخ الطريحي

بخط الناسخ/ الشيخ جعفر بن محمّد الجبيلي الشيرازي



السيد حسن بن محمد الحسيني الجمازي الجبيلي

(حدود ١١٢٢ - بعد سنة ١٠٧٢ هـ)

■ اسمه ونسبه:

السيد حسن بن مُحمَّد بن أحمد الحسيني الجمازي المدني الجبيلي الأحسائي الخراساني التوني الجنابدي، ولد في الأحساء مطلع القرن الحادي عشر، أي حدود ١٠٠٠ هـ، في بلدة الجبيل، أحد أهم المراكز العلمية الأحسائية، والتي قطنها العديد من أسر السادة.

ويعد السيد الجمازي، من أعلام الأحساء الكبار في القرن الحادي عشر، ويُنتهي اسمه في بعض المخطوطات بـ (الحسيني الأحسائي)، فهو من أصول مدنية إلى السادة الجمازية، و (الجمازي) نسبة إلى الأمير جماز، أحد أشراف المدينة المنورة، وهو السيد جماز بن السيد مهنا بن السيد جماز بن الأمير قاسم، المكنى أبو فليته بن الأمير مهنا الأعرج، إلى أن ينتهي نسبه إلى الإمام السجاد عليه السلام^(١)، فكان

[١] أعلام الأحساء: ٢٢٦.

يكتب نسبه في بعض المخطوطات: «حسن بن مُحمَّد الحسيني المدني أصلاً، الأحسائي مولداً».

▪ أساتذته وشيوخه:

بدأ انطلاقته العلمية في مسقط رأسه قرية الجبيل، وهي من المناطق الشهيرة بكثرة العلماء والمدارس العلمية، خاصة القرن الحادي عشر، لذا كانت منها انطلاقته، فأخذ على أعلامها، وعندما اشتدَّ عوده، هاجر إلى أصفهان التي كانت خلال القرن الحادي عشر أحد أهم المراكز العلمية في إيران؛ لوجود نخبة كبيرة من العلماء، كالسيد الميرداماد، والشيخ البهائي، وغيرهم بعد أن اتخذتها الدولة الصفوية عاصمة لها، وراحت تستقطب العلماء وتجذبهم إليها، وهيات لهم الظروف العلمية بإنشاء المدارس والحوزات العلمية، وذلك حدود سنة ١٠٢٩هـ، لذا لا يبعد تتلمذه على كليهما وغيرهم، إلا أننا لا نجزم بتتلمذه إلا على شخصية واحدة، هي:

- السيد مُحمَّد باقر بن مُحمَّد الميرداماد (ت: ١٠٤١هـ):^(١)

كان في أصفهان ١٤ ربيع الأول ١٠٢٩هـ، حيث نسخ (الرسالة الرضاعية) للسيد مُحمَّد باقر بن مُحمَّد الميرداماد (ت: ١٠٤١هـ)^(٢)، بعدة عدة أشهر من تصنيفها، حيث فرغ الميرداماد من كتابتها ٧ شهر رمضان ١٠٢٨هـ، بفارق ستة أشهر وبضعة أيام، أي عن نسخة الأصل، وتقصر المدة إذا حسبنا فترة الاستنساخ،

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧٠١/١٦.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧٠١/١٦.

فقد تتلمذ عليه حينها وأخذ عنه بعض علومه، كما أنها الحقبة التي كان الميرداماد في أوج نشاطه وعطاءه العلمي.

▪ منزلته العلميّة:

يعد من أجلاء الأعلام، وأحد الدعاة الذين نذروا أنفسهم للإصلاح وهداية الناس، أمضى معظم حياته متنقلاً بين مختلف الأصقاع، مستقلاً ذلك في الدعوة والإرشاد، والدراسة والتدريس، حتى نال مرتبة ومكانة علمية عالية بين أعلام عصره.

▪ صفاته وأخلاقه:

لا تتجلى المصادر التي بين أيدينا عن الكثير من صفاته وأخلاقه، ولكن السيد الجهازي ترك لنا بعض المعالم التي تدل على صفاته وأخلاقه وبعض الملامح من سيرته، وهي كما يلي:

• أولاً: بر الوالدين:

فقد تجلّت كلماته في خواتيمه التي أنهى بها منسوخاته حبه لأبويه وشوقه الكبير لهما، ولا ينسأهم من الدعاء لهم، وطلب ذلك ممن يستفيد مما سطرته يداه، فيقول في بعض قيود النسخ، وهو يطلب الدعاء لهم: «- حسن بن مُحَمَّد الحسيني في دار العلم شیراز، صينت عن التعب، ورحم الله من دعا له ولوالديه بالخير».

أما في موضع آخر يعبر عن شوقه إليهم وهو في دار الغربة بالهند، وقد أضناه الشوق والحنين: «(في بندر سورت - أحمد آباد - الهند، عجل الله تعالى الرجوع

منها إلى الوطن، ووفق لرؤية الوالدين والأهل والأحبة بعد قضاء الحوائج وسرور الخواطر، أنه لا يخيب الراجين، ولا يرد الذاكرين».

• ثانيًا: التواضع ونكران الذات:

تمثلت فيه سمات العظماء والعلماء الأجلاء، من التواضع ونكران الذات، فالعلماء لا يزيدهم كثرة العلم إلا ضعة عند أنفسهم، يقول الإمام زين العابدين عليه السلام: «اللهم صلّ على مُحَمَّد وآله، ولا ترفعني في الناس درجة إلاّ حططتني عند نفسي مثلها، ولا تحدث لي عزًّا ظاهرًا إلاّ أحدثت لي ذلّة باطنة عند نفسي بقدرها».

والسيد الجمازي اتسم بصفة التواضع الكبير من خلال كلماته؛ فنراه يصف نفسه في موضع: «الفقير الحقير، كثير الجرم والخطأ والتقصير، المذنب الكبير والذير الصغير، راجي عفو ربه الملك القدير، حسن بن مُحَمَّد الحسيني الجمازي الأحسائي». وفي مكان آخر من المجموع الخطي: «الفقير الحقير، كثير الجرم والتقصير، راجي عفو ربه الكبير اللطيف الخبير، تراب أقدام محبي الأئمة الطاهرين؛ حسن بن مُحَمَّد الحسيني».

ووصف نفسه في ختام رسالة أخرى: «على يد أقل الأنام علمًا وعملاً، وأكثرهم جرمًا وزللًا، تراب أقدام محبي علي بن أبي طالب وأولاده الطاهرين».

• ثالثًا: شغفه بالهجرة:

برز من خلال سيرته وما وصلنا من رسائل قام بنسخها مدى شغفه وحبه لحياة السفر والترحال من بلدٍ إلى بلد، قد يكون لكل رحلة قصة، ولكل سفرة

قضية تخصه، بعضها علمي والآخر مادي، وهناك الاستجمام والمعرفة، إلى مختلف الأسباب التي يمكن تصورها، وقد تركها مفتوحة مع الإشارة الضئيلة لبعضها، ولكن يبقى في السفر منافع عديدة ومعارف جمّة، وتجارب شعوب مختلفة، استطاع السيد حسن بن مُحمّد الجبيلي سبرها والخوض في أغوارها، فولّدت لديه معارف واسعة، وصداقات عديدة، سنذكر خلال السطور الآتية بعض ملامحها.

▪ سفراته ورحلاته:

عرف السيد الجهازي كرحالة، ينتقل من بلدٍ إلى بلد، دون أن يستقر في واحدة منها، ولعل سبب ذلك كونه داعية ومربي في مناطق هجرته، أو على دأب بعض العلماء الذين يجوبون البلدان بحثًا عن العلم والمعرفة، ورغم أنه أشار في بعض منسوخاته إلى هجرته في بعض البلدان التي نسخ مخطوطات فيها، واكتفى بنسبة نفسه لبعضها في دلالة لإقامته فيها من الزمن، وسوف نستعرض عددًا من المدن التي هاجر إليها، ولعله أرّخ لهجراته ولكن فقدت تلك الإشارات، ومن تلك المدن ما يلي:

○ **أصفهان:** وقد وردها السيد حسن حدود سنة ١٠٢٩هـ، ففيها أتمّ نسخ (الرسالة الرضاعية) لمُحمّد باقر بن مُحمّد الميرداماد (ت: ١٠٤١هـ)، حيث فرغ من نسخها يوم ١٤ ربيع الأول ١٠٢٩هـ.^(١)

○ **مدينة خراسان، تون، جنابدي:** فقبل سنة ١٠٤١هـ، كان يقول عن نفسه:-(الأحسائي مولدًا، الخراساني، التوني، الجنابدي مسكنًا)، تون:

وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان، وتعرف اليوم بفردوس، وتقع إلى الجنوب من خراسان^(١)، وبلدة جنابد: من المناطق المحيطة بخراسان.

○ **بندر سورت:** تُسمّى محلياً (سوريابور) مدينة هندية، تقع غرب ولاية غوجارات في مقاطعة سورات، وهي العاصمة الاقتصادية للولاية، وهي من أكبر مدن الهند، كان السيد حسن الجهازي فيها سنة ١٠٤١هـ، وفيها قام بنسخ كتاب-(الآداب الدينية للخزانة المعينية) أتم نسخه ليلة الخميس ١٣ صفر ١٠٤١هـ.^(٢)

○ **الأحساء:** رجع إلى موطنه خلال سنة ١٠٨٥هـ، وفيها أتم نسخ (قواعد الأحكام في معرفة مسائل الحلال والحرام) للعلامة الحلي، الحسن بن يوسف (٦٤٨ - ٧٢٦هـ)، أتم نسخه يوم الجمعة ١٠ رجب سنة ١٠٥٨هـ، وقد ختم المخطوط باسمه:- (السيد الحسن بن مُحَمَّد المدني الجبيلي الحسيني).^(٣)

○ **حيدر آباد (الدكن):** مدينة هامة تقع جنوب الهند، وهي عاصمة ولاية (أندرا براديش) سابقاً، قبل الانفصال، وعاصمة ولاية تلنقانا حالياً، وتعد سادس أكبر مدينة في الهند، وكانت معروفة في السابق بمدينة اللؤلؤ، هاجر إليها السيد الجهازي حدود سنة ١٠٦٣هـ، ففيها نسخ

[١] الوافية في أصول الفقه: ١٣.

[٢] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٣٥/١، فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي: ١١.

[٣] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٢٩١/٨.

كتاب (الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف) للسيد علي بن موسى بن طاووس الحلي (٥٨٩-٦٦٤هـ)، انتهى من نسخه في رجب ١٠٦٣هـ.^(١)

○ مدينة شیراز: وقد انتقل إليها السيد الجهازي حدود سنة ١٠٧٢هـ، حيث قام فيها بمقابلة رسالة (تنزيه الأنبياء) للسيد المرتضى علي بن الحسين (٣٥٥-٤٣٦هـ)، كتب عليها بلاغ مقابلة في ٤ رجب المرجب سنة ١٠٧٢هـ، في دار العلم شیراز.^(٢)

هذه الجولة الطويلة من الرحلات للسيد المترجم له تخللها الكثير من النشاط العلمي من الدراسة إلى التدريس، وكذلك نسخ الكتب والرسائل العلمية، ولا يبعد أن يكون ترك بعض المصنفات، ضاعت نتيجة للتنقلات الكثيرة وعدم الاستقرار.

▪ وفاته:

تعتبر مدينة شیراز آخر محطاته التي عرفناها، وفاته بعد عام ١٠٧٢هـ، لذا يحتمل أن فاضت روحه إلى بارئها فيها.

▪ منسوخاته:

أولى نسخ الكتب عناية خاصة، فكان يستقل رحلاته وسفاراته لبعض الوقت في نسخ وكتابة الكتب التي تنال استحسانه من أمهات كتب الطائفة وأعلامها

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ١٩٤/٢٢ .

[٢] النسخة المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى بطهران: ٩٩، تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام:

الكبار التي تساعده في مهمته الدعوية والإرشادية، وخطه جميل جداً ومتقن يميل إلى الخط الفارسي، ويتفنن فيه وهي:

١- الرسالة الرضاعية:

- ◀ تأليف: مُحمَّد باقر بن مُحمَّد الميرداماد(ت: ١٠٤١هـ).
- ◀ أوّل النسخة: «الحمد كله لله رب العالمين، ولي كل رشح، ومهيمن كل فيض، حق حمده، والصلاة سلسالها على سيد سلاسل النبيين».
- ◀ آخر النسخة: «وإذ بلغ برق التوفيق بنا هذا المقام فلنختم عليه بإذن الله سبحانه بارقة الكلام..»
- ◀ وقد فرغ منه المؤلّف في ٧ من شهر رمضان سنة ١٠٢٨هـ.
- ◀ تاريخ النسخ: وقع الفراغ من نسخه في ١٤ ربيع الأول ١٠٢٩هـ، في مدينة أصفهان.
- ◀ مقاس الصفحات: ١٣ في ٢٠ سم.
- ◀ مكان الحفظ: مكتبة العلامة الطباطبائي بشيراز، ورقم الحفظ للمخطوط: ٥٠٩/٢.^(١)

٢- تنزيه الأنبياء:

- ◀ تأليف: السيد علي بن الحسين الموسوي المرتضى (٣٥٥-٤٣٦هـ).

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (- فنخا -): ٧٠١/١٦.

◀ بناءً على مدرسة أهل البيت عليهم السلام القائلة بعصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام عن الخطأ والزلل، تناول السيد المرتضى فيه تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام عن الذنوب كلها، ما يسمى منها كبيراً أو صغيراً، لا قبل النبوة ولا بعدها، ويتضمّن الرد على المخالفين لعصمتهم بمختلف مذاهبهم ومشاربهم وأطيافهم، مبنياً أدلته على القرائن النقلية والعقلية.

◀ أوّل النسخة: « الحمد لله كما هو أهله ومستحقه، وصلى الله على... خص به من خلقه وحجته في عبادته مُحَمَّد وآله الأبرار ».

◀ آخر النسخة: « ونحن نبتدئ الكلام على ما يضاف إلى الأئمة عليهم السلام مما ظن ظانون أنه قبيح، ونرتب على ذلك كما بينا في الأنبياء عليهم السلام، ومن الله نستمد حسن المعونة والتوفيق، تمّ تنزيه الأنبياء عليهم السلام، ويتلوه تنزيه الأئمة عليهم السلام ».

◀ تاريخ النسخ: وقع الفراغ من كتابتها في يوم ٢٢ من شهر محرّم الحرام من سنة ١٠٤١هـ.

◀ كتب في آخره: « بقلم الفقير الحقير، كثير الجرم والتقصير، راجي عفوره الكبير اللطيف الخبير، تراب أقدام محبي الأئمة الطاهرين، حسن بن مُحَمَّد الحسيني في (بندر سورت)، في الثاني والعشرين من شهر مُحرّم الحرام في السنة إحدى وأربعين بعد الألف من هجرة سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله الطاهرين، متعه الله به، وسائر المؤمنين ».

◀ وصف المخطوط: يقع المخطوط في: ٣٣ ورقة.

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى في طهران - إيران، ورقم الحفظ:

٩٢١٢/١. (١)

٣- تنزيه الأئمة عليهم السلام:

◀ تأليف: السيد علي بن الحسين الموسوي المرتضى (٣٥٥-٤٣٦هـ).

◀ أوّل النسخة: «تنزيه الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام، إن قال قائل: إذا كان مذهبكم يا معشر القائلين بالنص».

◀ آخر النسخة: «تم الكتاب بعون الملك الوهاب. والحمد لله الذي بنعمائه تتم الصالحات وبفضله تدفع المحن والبلبات».

◀ تاريخ الفراغ: ٢٨ مُحَرَّم الحرام ١٠٤١هـ، بمدينة (بندر سورت) بالهند.

◀ قال في نهايته: «وقد وقع الفراغ من كتابته يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر المُحَرَّم المنخرط في سلك شهور السنة ١٠٤١، الحادية والأربعين بعد الألف، من هجرة سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله الطاهرين، على يد أقل الأنام علماً وعملاً، وأكثرهم جرماً وزلاً، تراب أقدام محبي علي بن أبي طالب وأولاده الطاهرين، عليهم من الصلوات أكملها، ومن التحيات أشملها وأشرفها إليه، من الحقير كثير الجرم والنقصير، عبدربه القدير، حسن بن مُحَمَّد الحسيني المدني أصلاً، الأحسائي مولداً، الخراساني التوني الجنايدي مسكناً، وذلك في بندر

سورت - أحمد آباد - الهند، عجل الله تعالى الرجوع منها إلى الوطن، ووفق لرؤية الوالدين والأهل والأحبة بعد قضاء الحوائج وسرور الخواطر، أنه لا يَحْيِبُ الراجين ولا يرد الذاكرين».

◀ ثم قابلها في يوم الثلاثاء الموافق ٤ رجب المرجب سنة ١٠٧٢هـ، في دار العلم بشيراز^(١)، فعلى النسخة علامة بلاغ من السيد الحسن بن مُحَمَّد الحسيني، قال فيه: «بلغ مقابلة في الجملة في أوقات متعددة، آخرها يوم الثلاثاء رابع شهر رجب المرجب من سنة الثانية والسبعين بعد الألف على يد كاتبه الحقير الضعيف، حسن بن مُحَمَّد الحسيني في دار العلم، شیراز، صينت عن التعب، ورحم الله من دعا له ولوالديه بالخير».

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى في طهران-إيران، ورقم الحفظ: ٩٢١٢/٢. (٢)

٤ - الآداب الدينية للخزانة المعنيّة:

◀ تأليف: الشيخ فضل بن الحسن الطبرسي (٤٨٦-٥٤٨هـ).

◀ أوّل النسخة: «فإن نعم المنعم ذي الجلال والإكرام على عباده الخاص منهم والعام، أكثر وأوفر من أن يستطاع عد عشر عشيرها».

◀ آخر النسخة: «ولم يتفق جمع كتاب مثله لأحدٍ من الملوك المتقدّمين، والله تعالى يوفق مولانا للعمل بمضمونه، ويسدده للاقتفاء بمكنونه، ويؤيده

[١] النسخة المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى بطهران: ٩٩، تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام:

[٢] النسخة المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى بطهران: ١٢٥.

لها يزلفه من مرضاته، ومثواه في الفردوس الأعلى من جناته بمنه وطوله وسعة فضله وجوده. والحمد لله رب العالمين».

◀ تاريخ النسخ: ١٣ صفر ١٠٤١هـ، بمدينة (بندر سورت) بالهند.

◀ قال في آخره: «فرغ من كتابة هذه الآداب المعينة في يوم الخميس الثالث عشر من شهر صفر سنة ١٠٤١هـ [هـ]، إحدى وأربعين بعد الألف، ختم بالخير والظفر، أقل الأنام علماً وعملاً، وأكثرهم جرماً وزلاً، راجي عفو ربه ذي المنن بن مُحمَّد الحسيني حسن المدني أصلاً، الأحسائي مولداً، الخراساني التوني الجنايدي مسكناً، وذلك في بندر سورت بكجرات، خلصه الله تعالى من شرها، وسائر المؤمنين، وبلغه إلى أهله، ورزقه رؤية والديه وأهله وأحبابه، إنه لا يرد الداعين ولا يخيبه الراجين، بمنّه ولطفه آمين».

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى في طهران، رقم الحفظ: ٩٢١٢/٣.

٥- قواعد الأحكام في معرفة مسائل الحلال والحرام:

◀ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف (٦٤٨-٧٢٦هـ).

◀ آخر النسخة: «والباقى لك فمات قبل دفع انغزل، ولو قال: أدفع إليه بعد موتي لم ينغزل. تمّ الجزء الأول من كتاب قواعد الأحكام»

◀ وهو من كتاب الطهارة إلى كتاب الوصية، وهي نسخة مصحّحة، وعليها علامات بلاغ.

◀ تاريخ النسخ: وقع الفراغ من نسخه في يوم الجمعة ١٠ رجب سنة ١٠٥٨هـ.

◀ وقد ختم المخطوطة باسمه: « السيد الحسن بن مُحمَّد المدني الجبيلي الحسيني »^(١)، مما يشير إلى أن مسكنه كان في قرية الجبيل بالأحساء، ولد فيها، من أصول مدنية، وهي نسخة جيدة مصححة عليها علامات بلاغ.

◀ مكان الحفظ: مكتبة الكلبيكاني في قم، رقم الحفظ: ١٤٠-١٤٠/١.^(٢)

٦- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:

◀ تأليف: السيد علي بن موسى بن طاووس الحلي (٥٨٩-٦٦٤هـ).

◀ أوّل النسخة: « الحمد لله كما يستحقه لذاته ويستوجه بإحسانه إلى مخلوقاته، ونشهد ألا إله إلا هو.. وبعد؛ فإنني رجل من أهل الذمة، ولي بذلك على أهل الإسلام، بثبوت حرمة، فيجب ألا يعجلوا بذمي على ما أُسْطَرَّه »

◀ آخر النسخة: « تمّ الكتاب بأسره، وحسبنا العالم بالسرائر المرجو في الأوائل والأواخر ».

◀ وكان الفراغ من نسخه في شهر رجب لعام ١٠٦٣هـ^(٣)، في (حيدر آباد) بالهند، وقد نسخه عن نسخة كتبت سنة ٧٠١هـ.

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٢٩١/٨.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٤٥٢/٢٥.

[٣] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٣٣٦/٧.

◀ وقد ختمها بقوله: «وكتبه الفقير الحقير، كثير الجرم والخطأ والتقصير، المذنب الكبير والذر الصغير، راجي عفو ربه الملك القدير، حسن بن مُحَمَّد الحسيني الجهازي الأحسائي مولدًا، والمدني أصلاً ومحتدًا، وذلك في العاشر من شهر رجب الأصب من السنة الثالثة والستين بعد الألف من هجرة سيد المرسلين، صلوات الله عليه وآله الطاهرين، بمدينة حيدر آباد، صينت عن الفساد إلى يوم المَعَاد».^(١)

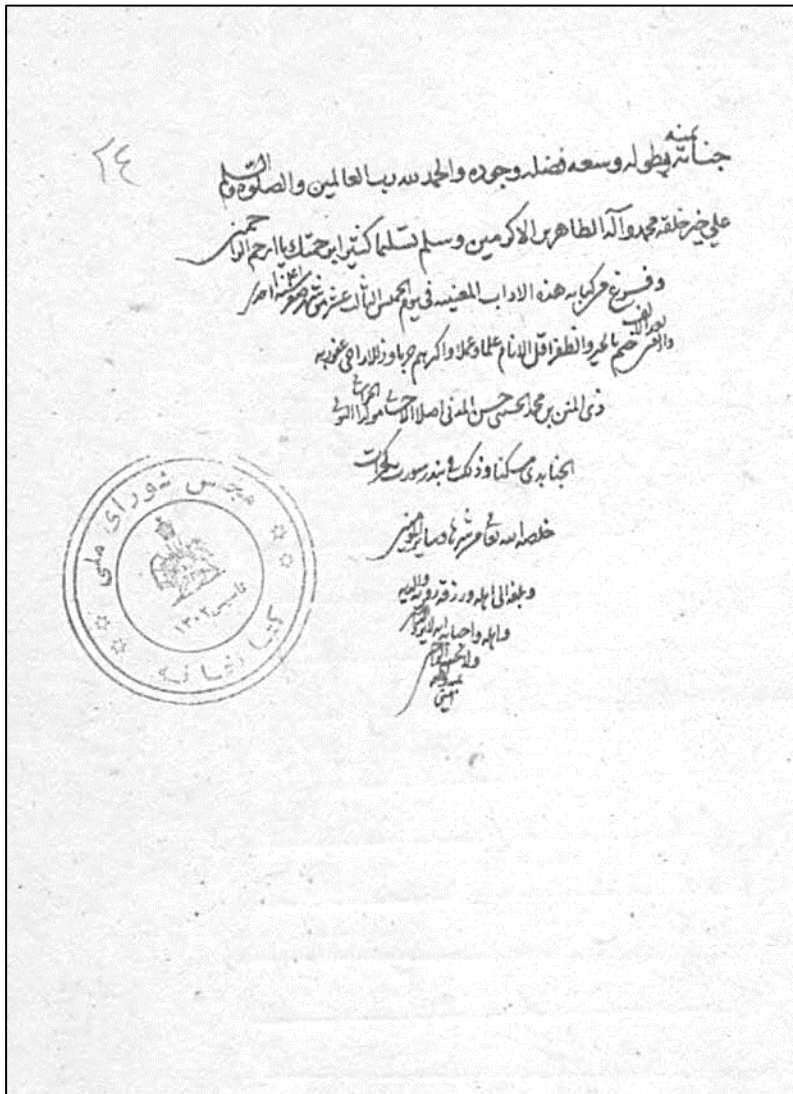
◀ كتب في نهايتها: «بلغ مقابلة بالأصل الذي كتب منه».

◀ وصف المخطوط: في ٢٧٤ ورقة، في كل صفحة: ١٧ سطرًا، مقاس الصفحات: ١٣ سم في ٢٣ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة المسجد الأعظم في قم، رقم الحفظ: ٢٥١/١.^(٢)

[١] حصلنا على صورة الصفحة الأخيرة من العلامة الشيخ حسين الوائقي، جزاه الله كل خير.

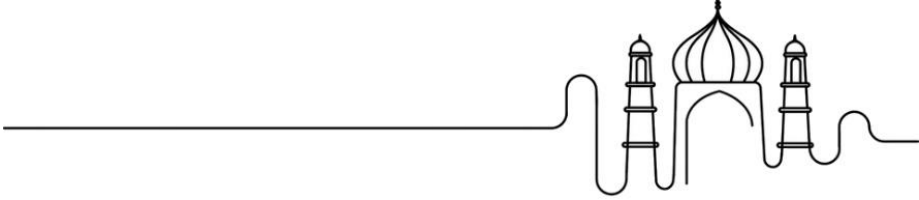
[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٢٢/١٩٤ .



الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب

(الآداب المعنيّة) للشيخ الطبرسي

بخط الناسخ/ السيّد حسن بن محمد الحسيني الجمازي الجبيلي



السید شمس الدین بن محمد الحسینی

(المتوفى بعد سنة ١٠٩٥ هـ)

▪ اسمه ومولده:

السید شمس الدین بن مُحَمَّد بن أحمد بن علی بن مُحَمَّد بن أحمد الحسینی المدني، المدني أصلاً، والأحسائي مولداً ومنشأً، والشیرازی مسکنًا ومدفنًا.

کتب اسمه تارة: (شمس الدین مُحَمَّد)، وتارة: (شمس الدین بن مُحَمَّد)، ولعلّ الراجح هو الثاني أن يكون اسمه شمس الدین ووالده يُدعى مُحَمَّد، وهو ما کتب به اسمه في الإجازة التي کتبها لتلميذه هداية الله.

ولد في موطنه الأحساء، في بيت علم، فأخذ معارفه على يد والده وبعض أعلام الأحساء في حينه، ثم هاجر إلى مختلف الأقطار العلميّة؛ ليتلقّى العلوم على كبار الأعلام فيها، حتى نال أعلى الرتب العلميّة في الأوساط الدينيّة، وبعد أن أجزى من علماء عصره أصبح مقصداً لطلاب العلم؛ لأخذ العلم من على يديه والاستجازة منه.

▪ مكانته وفضله:

ذكره الحر العاملي المعاصر له، فقال في شأنه: « شمس الدين مُحَمَّد الأحسائي، ساكن شیراز، فاضل عالم، فقيه محدث، صالح جليل معاصر^(١)، وفي كلام الحر العديد من الإشارات لفضله ومكانته، كونه شخصية معاصرة له، وهو يتحدث عنه عن مشاهدة، واتصال مباشر بالسيد الأحسائي، لذا وصفه بالفقاهة وأنه من المحدثين الأجلاء. والحر العاملي إذا وصف أو مدح شخصية علمية فذلك عن استحقاق، فهو العلم الزاخر الذي حطت لديه رحال العلم ومنه نهل العلماء.

▪ ذريته:

أشارت المصادر بوجود ابن واحد من أهل العلم، كان في مدينة شیراز، وهو: السيد مُحَمَّد بن السيد شمس الدين بن السيد مُحَمَّد بن السيد أحمد الحسيني المدني الأحسائي الشيرازي، وقد ورد ذكره بعد أن تملّك رسالة (الاحتجاج)، يثبت فيه تملّكه بعد وفاة والده، فجاء قيد تملّكه هكذا: «هو الله المالك الملاك، قد تصوّف في هذا الكتاب انتقلاً من والده - أسكنه الله بحبوحه جنانه - أقل الأقلين قدرة وعملاً، وأكثر الخاطئين ذنباً وزللاً، الوائق إلى رحمة ربه الحسنى، مُحَمَّد بن شمس الدين بن مُحَمَّد بن أحمد الحسيني الموسوي الأحسائي المدني، عفا الله عنه بكرمه وفضله، وتداركه بلطفه وجوده ومنه، آمين»^(٢).

[١] أمل الآمل: ١٣٢/٢.

[٢] ذخائر الحرمين الشريفين، أعلام المدينة المنورة من بني هاشم وغيرهم، ودراسات في تاريخ

المدينة المنورة: ٤٨٩/١١.

▪ رحلاته العلميّة:

تخللت حياة السيد الفقيه شمس الدين بن مُحَمَّد الأحسائي العديد من المحطات العلميّة الجديرة بالبحث والتحقيق، بعضها إجازة وبعضها تأليف، والآخر نسخ، ولكن في مجموعها يكشف لنا عمق النشاط العلمي الذي عاشه السيد الحسيني الأحسائي، ويمثل نموذج حياة العلماء وكفاحهم خلال القرن الحادي عشر بحثاً عن المعلومة والاتصال بالعلماء والفقهاء، وأن الرتب العلميّة لا تنال إلا بشق الأنفس وخوض اللجج، وهي حياة محفوفة بالكثير من المخاطر.

وإليك بعض المناطق التي زارها أو أقام فيها السيد شمس الدين بن مُحَمَّد الحسيني الأحسائي:

○ النجف الأشرف:

في ركب النشاط العلمي والبحث عن المعرفة هاجر السيد شمس الدين بن مُحَمَّد إلى النجف الأشرف رحم العلم وبابه الواسع، وفيها التقى بشيخه، الشيخ مُحَمَّد قاسم بن الوندي الكاظمي (القرن الحادي عشر الهجري)، ولعله أقام عنده للدرس فترة من الزمن، حتى نال الإجازة على يديه، وعده من أعظم العلماء الفقهاء.

○ مكة المكرمة:

ففي مكة المعظّمة التي أقام فيها حقبة من الزمن واستفاد من الحراك العلمي فيها، فأخذ على يد السيد سليمان الكلّيل صرمي الشيرازي، الذي كان أحد المجاورين للبيت الحرام، وقد أجازته فيها.

○ مدينة شيراز:

مدينة شيراز هي المدينة التي اختارها السيد شمس الدين الأحسائي كمركز له، حيث بها تلقى علومه وأخذ معظم معارفه على أعلامها، فيها أجزى من اثنين من أساتذته وشيوخه في الرواية وهم:

- ١- السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الأحسائي (ت: ١٠٨١هـ).
- ٢- الشيخ صالح بن عبدالكريم بن حسن الكرزكاني البحراني (ت: ١٠٩٨هـ).

وهما اثنان من أعلام مدرسة الحديث والفقهاء الأجلاء، وقد أخذ عليهم المراحل العليا من دراسته الدينية، وذلك بعد أن تخطى المراحل الدراسية على أعلام شيراز وغيرها في بلاد فارس والعراق، ومن خلال إشارته في إجازته أنه مجاز من العديد من العلماء ولكنه اختار الطرق الأربع لكونها تشتمل على أعلى طرق الرواية إلى الشيخ مُحمَّد بن علي بن بابويه القُمِّي مصنف (من لا يحضره الفقيه)، وقد أشار لذلك في قوله: «إلا أني أذكر ما لا بد منه، وهو بعض الطرق إلى المشايخ الذي طريقي إليهم، وإلى مؤلف هذا الكتاب، بروايته عن الأئمة المعصومين».

ومدينة شيراز محله ومقر سكنه الأساسي، فقد أكد في نسخه لكتاب (الاحتجاج)، الذي فرغ منه في مفتح شهر مُحرَّم سنة ١٠٧٩هـ، فقال: -«شمس الدين بن مُحمَّد بن أحمد الحسيني النديري المدني أصلاً، والأحسائي مولدًا، والعجم مسكنًا ببلدة شيراز»^(١).

[١] وستأتي الإشارة لذلك في الصفحات القادمة.

ونسخ في مدينة شیراز كتاب (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة)، وقد فرغ من بيان الصوم منه في ٢٠ رمضان لعام ١٠٨٨هـ، واستمرت إقامته فيها إلى آخر حياته.

ويُستفاد أنه من أساتذة الحديث في شیراز، في المدرسة (المحيية)، وأحد دروسه فيها شرح كتاب (من لا يحضره الفقيه)، وقد أتم شرحه كاملاً، وكان له طلاب وتلاميذ، فكان ممن تتلمذ عليه فيها وأجازته بالرواية:

- الشيخ هداية الله بن مُحمّد زمان الشريف: وتاريخ الإجازة ١٧ رجب لعام ١٠٩٥هـ، وهي إشارة إلى أن حياته استمرت في شیراز إلى آخر حياته، فهذه الإجازة كانت في السنوات الأخيرة من عمره الشريف.

○ مشهد المُقدّسة:

وهي من المدن التي أقام فيها السيد شمس الدين مدّة غير يسيرة من الزمن، وفيها قام بنسخ كتاب (الربع المجيب في علم الهيئة)، حيث فرغ من نسخه في رجب سنة ١٠٧٤هـ.

▪ أساتذته وشيوخه:

ففي الإجازة التي كتبها في (المدرسة المحيية) في شیراز، سنة ١٠٩٥هـ، للسيد ميرزا هداية الله بن مُحمّد زمان الشريف، بعدما قرأ عليه كتاب من (لا يحضره الفقيه) كاملة، ذكر ضمن الإجازة مشايخه الأربعة، وهم:

١- السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الأحسائي (ت: ١٠٨١هـ) ممن سكن مدينة شیراز، ومن الفقهاء الأجلاء ومشايخ الإجازة فيها، وقد وصفه

السيد شمس الدين في إجازته بقوله: «..شيخى وأستاذي ومن عليهما في العلوم اعتمادى، السيّد العلامة الفهامة، السيد هاشم ابن المُقدّس المرحوم السيد حسين الأحسائي». (١)

والذي يفهم من هذا الكلام إن والده (حسين) أيضاً من الأعلام والفضلاء الأجلاء، لكنه لم يحظَ بالشهرة والمكانة التي نالها ابنه السيد هاشم؛ لتفوقه عليه في المكانة والمنزلة العلمية، إضافة إلى هجرته خارج الأحساء ولقائه بالأعلام.

٢- الشيخ صالح بن عبدالكريم بن حسن الكركزكاني البحراني (ت: ١٠٩٨هـ) وهو من أعلام مدينة شيراز وأستاذ الحديث فيها، فقال السيد شمس في حقّه ضمن الإجازة: «خاتمة المجتهدين، بل صالح المؤمنين، شيخنا الشيخ صالح ابن المرحوم الشيخ عبدالكريم البحراني». (٢)

٣- السيد سليمان الكليل صرمي الشيرازي (القرن الحادي عشر): التقى به في مكة المكرمة، فقال في وصف شيخه وأستاذه: «السيد الأوحّد الأجد، عمدة أهل الأديان، وبقية علماء الزمان، السيد سلمان الكليل صرمي الشيرازي». (٣)

٤- الشيخ مُحمّد قاسم ابن الوندي الكاظمي (القرن الحادي عشر)، وقد حصل منه على إجازة في النجف الأشرف، فقال في حقّه: «الشيخ المتعظيم والبحر المتفاقم [ال]شيخ مُحمّد قاسم الكاظمي». (٤)

[١] ذخائر الحرمين الشريفين، أعلام المدينة المنورة من بني هاشم وغيرهم: ٩٢/١١.

[٢] ذخائر الحرمين الشريفين، أعلام المدينة المنورة من بني هاشم وغيرهم: ٩٢/١١.

[٣] ذخائر الحرمين الشريفين، أعلام المدينة المنورة من بني هاشم وغيرهم: ٩٢/١١.

[٤] ذخائر الحرمين الشريفين، أعلام المدينة المنورة من بني هاشم وغيرهم: ٩٣/١١.

▪ المجازون منه:

عُرِفَتْ شيراز بـ(دار العلم)، وهي البلد التي اتخذها السيد شمس مقرًا ومركزًا له، وفيها قام بالتدريس بالمدرسة المحيية، حيث تتلمذ عليه عدد من الأعلام كما أجاز البعض منهم، إلا أنه خفيت معظم هذه المعالم، ولم نتعرف إلا على شخصية علمية واحدة كانت مجازة منه مفتاح للكثير من المعلومات حول حياته العلمية، أما الشخص التي أجازته فهو العالم: هداية الله بن مُحَمَّد زمان الشريف، فقد أجازته بالرواية في ١٧ رجب لعام ١٠٩٥هـ.

والإجازة مرفقة في آخر الجزء الثاني من كتاب (من لا يحضره الفقيه) بمركز إحياء التراث الإسلامي بقم، برقم: ٤٤٧٣، بخط المجيز، ونص الإجازة: (١)

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين مُحَمَّد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد، فيقول الفقير إلى الله الغني، شمس الدين بن مُحَمَّد الحسيني الأحسائي المدني: إن أربح المكاسب، وأعظم المطالب، بعد الإيمان بالله واليوم الآخر، نقلُ أحاديث أهل البيت -صلوات الله عليهم- إذ بها يتوصل إلى السعادة الأبدية، ويُتخلص من الشقاوة السرمدية، فهنيئًا لمن جعلها شعاره ودثاره، وصرفَ في نقلها وروايتها وضبطها ودرايتها ليله ونهاره،

[١] حصلنا على نص الإجازة من الباحث الشيخ مُحَمَّد حسين النجفي، ونص الإجازة المذكور في ذخائر الحرمين الشريفين، أعلام المدينة المنورة من بني هاشم وغيرهم: ١١/٤٩٠، والإجازة موجودة ضمن كتاب (من لا يحضره الفقيه) المحفوظ في مركز إحياء التراث، ورقم المخطوط:

لقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا إن الله يحب بغاة العلم».(١)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به...، والعلم مخزون عند أهله، وقد أمرتم بطلبه من أهله، فاطلبوه».(٢)

وقال علي بن الحسين عليه السلام: «لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج».(٣)

وقال الصادق عليه السلام: «حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة».(٤)

وحيث انتهت النوبة إلى الحضرة السامية العالية المتعالية، عمدة الأخيار من الأشراف، والزبدة من حفدة عبد مناف، ميرزا هداية الله - هداه الله للدين القويم - فقرأ عليّ تمام هذا الكتاب الموصوف بـ (من لا - يحضره الفقيه)، لا جرَم إنه وافق الاسم المسمى، والمعنى المعنى، قراءة دلت على كمال فطنته واستقامة طريقته، وحسن سيرته، فأفاد حين قراءته أحسنُ مما استفاد، وحقّق غوامض ما خفي على سائر المُحقّقين وأجاد، وطلب مني - سلّمه الله - الإجازة، فرأيتُه أهلاً، ولطلبته مؤهلاً، فاستخرت الله ﷻ، وأجزت له - أدام الله تأييده - جميع ما قرأه في هذا الكتاب، بل وجميع ما يجوز لي روايته من العلوم، وهي بحمد الله كثيرة لا

[١] الكافي: ٣٠/١.

[٢] الكافي: ٣٠/١.

[٣] الكافي: ٣٥/١.

[٤] المحاسن: ٣٥٨/١.

مجال إلى نقلها بتمامها، إلا أني أذكر ما لا بد منه، وهو بعض الطرق إلى المشايخ الذي طريقي إليهم، وإلى مؤلف هذا الكتاب، بروايته عن الأئمة المعصومين -صلوات الله عليهم- فليرو عني -أدام الله أيامه- لمن شاء وأحب...

عن شيخي وأستاذه ومن عليهما في العلوم اعتمادادي، السيّد العلامة الفهامة السيد هاشم ابن المُقدّس المرحوم السيد حسين الأحسائي...

وعن خاتمة المجتهدين، بل صالح المؤمنين، شيخنا الشيخ صالح ابن المرحوم الشيخ عبدالكريم البحراني، قراءة عليهما، عن أفخر العلماء والمُحقّقين، وأفضل المحدثين المتبحرين، السيد نور الدين ابن السيد الجليل، السيد علي، الشهير بابن أبي الحسن العاملي...

وعن السيد الأوحد الأجد، عمدة أهل الأديان، وبقية علماء الزمان، السيد سلمان الكلّيل صرمي الشيرازي، قراءة عليه بمكة -زادها الله شرفاً وتبجيلاً- عن شيخه، بل شيخ الكل، الشيخ زين الدين ابن العلامة الشيخ مُحمّد ابن المتبحر المؤتمن، الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين، وعن السيد المذكور، السيد نور الدين...

وعن الشيخ المتعاضم والبحر المتفاقم، [ال]شيخ مُحمّد قاسم الكاظمي إجازة منه في أشرف البقاع، النجف الأشرف -على ساكنه ألف ألف تحية وسلام- عن السيد الأمين المكين، السيد نور الدين، عن أخويه، وهما: السيد البارع الجليل، الأجد الأسعد، شمس الدين مُحمّد، صاحب (المدارك) ابن المرحوم الجليل،

السيد علي، الشهير بابن أبي الحسن، والد سيدنا السيد نور الدين، والشيخ المؤتمن ونحرير أهل الزمن، [الشيخ حسن ابن الشيخ المُحقّق المدقق الشهيد الثاني...]

وعن الشيخ الجليل النليل، الآية في العالمين، [الشيخ حسين والد شيخنا الشيخ بهاء الدين - أنار الله ثراهم وأجداثهم أجمعين - عن الإمام الثاني، وهو الشهيد الثاني، عن شيخه الفاضل، التقي النقي، علي بن عبد العالي الميسي - عامله الله بلطفه الخفيّ - عن الشيخ شمس الدين مُحمّد بن المؤذن الجزيني...]

عن الشيخ ضياء الدين علي ابن السعيد الشهيد الأول، عن والده المعلم الثاني والخبّر الرباني، مُحمّد بن مكي الشهيد المذكور، جامع الرتبين - العلم والشهادة -، عن فخر المُحقّقين أبي طالب، مُحمّد ابن الإمام العلامة، عن والده آية الله في العالمين، جمال الملة والحق والدين، أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة الحلّي، عن شيخه المُحقّق، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد، عن السيد الجليل، فخار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ الإمام أبي الفضل، شاذان بن جبرئيل القُمّي، نزيل دار هجرة رسول الله، عن الشيخ الفقيه، عماد الدين أبي جعفر مُحمّد بن القاسم الطبري...]

عن الشيخ أبي علي الحسن بن الإمام الطوسي، عن والده السعيد، شيخ الطائفة، مُحمّد بن الحسن الطوسي، مؤلف (التهذيب) و(الاستبصار)، عن الشيخ أبي عبد الله، مفيد الدّين مُحمّد بن مُحمّد بن النعمان، عن مؤلف هذا الكتاب، وهو رئيس المحدثين، مُحمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القُمّي.

وهذا طريقي إلى الشيخ الطوسي في كتبه، وإلى مُحمّد بن يعقوب الكليني في كتبه، ولي طرق كثيرة متعددة تُعرف من هذا الطريق، وقد علّمت الطرق منهم إلى

الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، والمأمول من جناب الأخ الأعزّ، الأكمل الأفضل، أن يلزم الشرط الواقع بين أرباب العلم، وأن يجريني على باله الشريف... وكان ذلك في أوقات متعددة آخرها سابع عشري شهر رجب الأصب، وهو يوم المبعث، في المحببة من مدارس شیراز - حُرست عن الإيعاز - سنة ١٠٩٥ هـ^(١).

■ مؤلفاته:

خلف السيد شمس الدين بن مُحمّد الأحسائي عدد من المصنفات تتناسب مع مقامه العلمي، ولكن مع الأسف فقدت جميع مؤلفاته ولا تشير المصادر إلا لرسالتين منها، وهي:

١ - إزاحة العلة عن شرف حقيقة العزلة:^(٢)

« لعلها النسخة الأصلية من الرسالة، أوّلها: « بسم الله، أحمد الله الذي يلهم أوليائه طريقة المعارف والاعتبار. فبناء على ذلك وفق الله العبد الفقير شمس الدين مُحمّد الحسيني لإملاء هذه الرسالة الموسومة بـ (إزاحة العلة عن شرف حقيقة العزلة) ».

« وفي خاتمتها: «والعذر عند ذوي الأبواب مقبول، وفرغ من تسويدها مؤلفها شمس الدين ابن مُحمّد الحسيني - رحمه الله - بمشهد مولاه علي موسى الرضا في ١٢ ربيع الأول ١٠٨٣ هـ».

[١] حصلنا على صورة الإجازة من الباحث والمُحقّق الشيخ مُحمّد حسين النجفي.

[٢] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ١/٦٩٧.

◀ كتبت بخط النسخ، تقع في ٣٠ صفحة، في كل صفحة ٢١ سطرًا، بمقاس: ١٠,٥ سم في ١٦,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة سبهسالار بطهران: رقم الحفظ: ٨٢٦١/٢.^(١)

٢- كشف الأخطار في طب الأئمة الأطهار عليهم السلام:

◀ النسخة الموجودة والمحفوظة بخط المؤلف السيد شمس الدين بن السيد مُحَمَّد الحسيني الأحسائي، فرغ من نسخها في ٦ ربيع الأول سنة ١٠٨٩ هـ في مدينة شیراز.^(٢)

◀ أوّل النسخة: «الحمد لله الذي شرح الإسلام، فسهل مأخذه للواردين، وأوضح أعلام الهداية للمرتادين، وأعز أركانه للعالمين..».

◀ آخر النسخة: «وفرغ من تأليفه من مظانّه، وجمع شمل لأوطانه، مع كثرة الأشغال في الكدّ على العيال، والاستقبال بأمور المعبود ذي الجلال والجمال في أوقات متعددة مع قلة الكتب في حوزة هذا المسكين، وعدم الفرصة والتسكين للأمانة بالتمرين، لأن فعل الخير، لأنّ فعل الخير يأباه، ويمتنع عن فعله بالمجابات، ولكن عناية خالقي شملتني، وهدايته لجمع هذا الكتاب أوثقتني، وولاية أهل البيت ساعدتني واكتفتني».

◀ وقد ختم المخطوط بقوله: «وأنا أفقر خلق الله إلى رحمته، وأقلهم تحصيلًا، شمس الدين مُحَمَّد الحسيني الأحساوي مولدًا، والمدينة أصلاً

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ١٥٤/٣.

[٢] فهرس المخطوطات في المكتبة الوطنية في إيران: ١٨٥، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية

ومحتدًا، [يوم] ست شهر ربيع الأول في سنة تسع وثمانين وألف بمحروسة شیراز من الأعواز، حامدًا لله مصليًا على خير خلقه، داعيًا لمن نظر فيه وانتفع منه، وترحم على مؤلفه، ولا ينظر الناظر إلى جامعته، بل ينظر لمن ورد عنه، وجاء من جهته، وإلا فحظ الجامع قاصر؛ لعدم أنصاف أبناء الزمان، ورحم الله من انتفع، ورحم الله جامعته، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً».

◀ كتبت بخط النسخ، عليها حواشي وتصحيحات بعضها عربيّة وفارسيّة.

◀ يقع المخطوط: ٢٠٢ صفحة، في كل صفحة ٢٠ سطراً، بمقاس صفحات: ١٣,٥ سم في ٢٣,٣٠ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة ممتاز العلماء بلكهنو بالهند: رقم الحفظ: ٣٥١^(١)، كما توجد نسخة أخرى من المخطوط بالمكتبة الوطنية بطهران، رقم الحفظ: ٤٥٥١.

▪ منسوخاته:

قام بنسخ عدد من الكتب المختلفة خلال الربع الأخير من القرن الحادي عشر الهجري، نذكر منها:

١- الربع المجيب في علم الهيئة:

◀ تأليف: مجهول.

[١] ذخائر الحرمين الشريفين: ٤٩٠/١١.

◀ أوّل النسخة: «الحمد لله الذي هو في ملكه قديم، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وأصحابه وسلم التسليم كثير التكريم. أما بعد؛ فهذه مشتمل على مقدمة وأبواب في معرفة العمل بالربع المجيب في معرفة»
◀ فرغ من نسخه بمدينة مشهد في رجب سنة ١٠٧٤هـ.

◀ كتبت بخط النسخ، في كل صفحة ٢٢ سطرًا، بمقاس ١٢,٥ سم في ١٩,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة كلية الإلهيات بمدينة مشهد المقدّسة-إيران: رقم ١٨٨٣٥/٢.^(١)

٢- الاحتجاج على أهل اللجاج:

◀ تأليف: أحمد بن علي الطبرسي (القرن السادس الهجري).
◀ أوّل النسخة: «الحمد لله المتعالى عن صفات المخلوقين، المنزه عن نعوت المنعوتين، المبرأ مما لا يليق بوحدانته، المرتفع عن الزوال والفناء بوجوب إلهيته».

◀ آخر النسخة: «وكفى بها برهانًا لائقًا وميزانًا راجحًا، قطعنا هذا الكتاب على كلام السيد المرتضى علم الهدى - قدس الله روحه - والحمد لله رب العالمين».

◀ تاريخ النسخ: فرغ من كتابته في مفتتح شهر المُحرّم الحرام سنة ١٠٧٩هـ.

◀ على آخره قيد بلاغ للمقابلة، ولا ندرى لمن؟ وتوقيع الناسخ هكذا:
«شمس الدين بن مُحمَّد بن أحمد الحسيني النديري المدني أصلاً،
والأحسائي مولداً، والعجم مسكناً ببلدة شیراز».

◀ ثم انتقل هذا الكتاب إلى ولده، فكتب على أوّله قيد تملكه بهذه الألفاظ:
◀ «هو الله المالك الملاك، قد تصرّف في هذا الكتاب انتقالاً من والده -
أسكنه الله بحبوحه جنانه - أقل الأقلين قدرة وعملاً، وأكثر الخاطئين
ذنوباً وزللاً، الواثق إلى رحمة ربه الحُسنَى، مُحمَّد بن شمس الدين بن
مُحمَّد بن أحمد الحُسيني الموسوي الأحسائي المدني، عفا الله عنه بكرمه
وفضله، وتداركه بلطفه وجوده ومنه، آمين».

◀ مكان الحفظ: مكتبة ممتاز العلماء في مدينة بلکهنو بالهند، ورقم الحفظ
للمخطوط: ١١٠٩. (١)

٣- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة:

◀ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف (٦٤٨-٧٢٦هـ).
◀ أوّل النسخة: «وبه ثقتي. الحمد لله محق الحق وقامع الباطل ومدمره،
ومميز أنواع الأنسان عن غيره من انواع الحيوان بقوة العرفان... أما بعد؛
فإني لما وقفت على كتب أصحابنا المتقدمين».

◀ فرغ من بيان الصوم منه في ٢٠ رمضان لعام ١٠٨٨هـ، في مدينة شیراز
الإيرانية، وقد دون نسبه فيه هكذا: «شمس الدين بن مُحمَّد بن أحمد بن

علي بن مُحمَّد بن أحمد الحسيني الأحسائي المدني، وفرغ من القسم المتعلق بالإرث في عُرة ذي الحجة من العام نفسه.

◀ يقع الكتاب في ٣٤٢ صفحة، في كل صفحة ٢٧ سطرًا، بمقاس ٢٠ سم في ٣٢ سم.

◀ مكان الحفظ: المدرسة الجعفرية بمدينة قائن في إيران: ورقم الحفظ للمخطوط: ٢٥.^(١)

٤- تلخيص الأقوال في معرفة الرجال:

◀ تأليف: السيد مُحمَّد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي (ت: ١٠٢٨ هـ).

◀ لم يذكر تاريخ نسخ المخطوط، شارك في نسخه مع زين العابدين بن مُحمَّد علي القاضي البافقي.^(٢)

٥- الرعاية في شرح البداية في علم الدراية:

◀ تأليف: الشيخ زين الدين بن علي الشهيد الثاني (٩١١ - ٩٦٥ هـ).

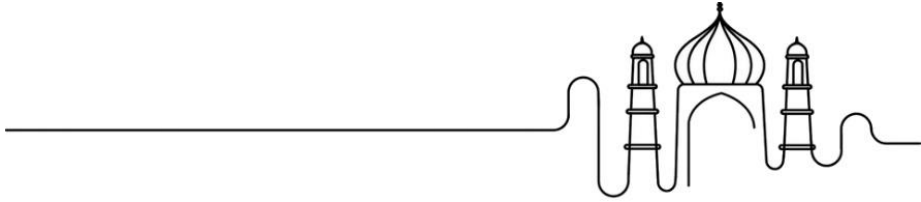
◀ أوّل النسخة: «نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ عَلَى حُسْنِ تَوْفِيقِ (البِدَايَةِ فِي) عِلْمِ (الدِّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ، وَنَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّعَايَةِ) فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ (إِلَى النِّهَايَةِ وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّكَ) وَحَبِيبِكَ (مُحَمَّدٍ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (الْمُنْقِذِ)

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٢٨٤/٩، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧٣٧/٢٨.

[٢] فهرس المخطوطات في المكتبة المركزية في جامعة طهران: ٤٠٣/١٦.

لِلخَلْقِ (مِنَ الْغَوَايَةِ، الْمُرْشِدِ) لَهُمُ (إِلَى) الْحَقِّ وَ (سَبِيلِ الْهُدَايَةِ، وَعَلَى آلِهِ)
الْأَطْهَارِ (وَأَصْحَابِهِ) الْأَخْيَارِ (صَلَاةً) دَائِمَةً مُتَّصِلَةً وَ (لَا يُبَلَّغُ لَهَا غَايَةٌ)
وَنَسَلَمُ تَسْلِيمًا».

◀ آخر النسخة: «(وَاللَّهُ) تَعَالَى (الْمَوْفَّقُ) لِلْسَّدَادِ (وَالْهَادِي) إِلَى سَبِيلِ
الرَّشَادِ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ، فَرَّغَ مِنْ تَسْوِيدِ هَذَا التَّعْلِيقِ الْمَنْزَلِ
مَنْزِلَةَ الشَّرْحِ لِلرِّسَالَةِ الْمَوْسُومَةِ: (الْبَدَايَةُ فِي عِلْمِ الدَّرَايَةِ) مَوْلاهُ الْعَبْدُ
الْفَقِيرُ زَيْنُ الدِّينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الشَّامِيِّ الْعَامِلِيَّ عَامِلَهُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ، وَعَفَا
عَنْهُ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ، لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ عَشَرَ، شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ، عَامِ
تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ».



السيد عبدالحسين بن علي خان الحاجي

(كان حيًّا سنة ١٢٠٦ هـ)

■ اسمه ومولده:

السيد عبدالحسين بن علي خان بن إبراهيم بن عبدالحسين بن عبد النبي الحسيني الحاجي الموسوي الأحسائي المدني المهري، سكن (مُهر) من خرم شهر، وفيها كان ينسخ الكتب.

■ منسوخاته:

في المشجر للسادة المهري يقول النسابة الكبير السيد عبدالرزاق كمُونة تحت أسم السيد عبدالحسين وجدت بخطه مجموعة كتب في آخرها: « تَمَّت وبالحير عَمَّت، بخط الفقير، قليل البضاعة كثير التقصير، عبدالحسين بن علي بن إبراهيم بن عبدالحسين بن عبد النبي الحسيني اللّحسائي المدني، نزيل قرية مُهر تابعة للغال، وأسير بلدة من فارس، في يوم الخامس عشر من شهر شوال، كثير الخير والإقبال سنة ١٢٠٦ هـ، وملتَمَس من القارئ والمستمعين المسامحة، أعني بهم الإخوان،

وإن صدر في الخط سهو أو غلط في الكتابة، فإني في طريق مكة ونسخته كثيرة الخلط، ومع والدتي في قرية تُسمّى التويثير، قرية من قرايا اللحسا.

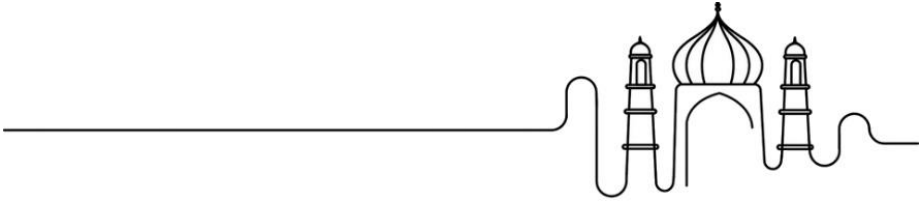
وكنا على رحيل والخرجيّة قليل، وحصل لنا بعض تألم من هذا السبب، فإن صدر في الخلط زلل أو خطأ، نلتمس منكم المسامحة والإحسان، نرجو من الله الغفران أن يغفر لنا ولكم ولجميع إخواننا المؤمنين والمؤمنات ويجعلنا وإياكم من العائدين إلى بيت الله الحرام، السنة السادسة بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية». (١)

وقد خلّف أربعة من الأبناء وهم: (٢)

- ١- عباس: ومن أبنائه علي أكبر.
- ٢- أحمد: ومن أبنائه موسى.
- ٣- عبدعلي: ومن أبنائه أسد خان.
- ٤- إبراهيم: وأبنائه: عبدالحسين وجعفر وعلي خان.

[١] الإفاضات في حكم مشكوك التذكية من الحيوانات: ١٣١.

[٢] ورقة مشجر السادة المهريّة للسيد كمونة.



الشيخ عبدالله بن أحمد الأحسائي

(كان حيًّا سنة ١٠٤٥ هـ)

■ اسمه ومولده:

الشيخ عبدالله بن أحمد الأحسائي الشيرازي، من الشخصيات العلمية الأحسائية هاجر إلى دار العلم شیراز واستوطن فيها، عاش خلال القرن الحادي عشر الهجري، لا نعرف معالم حياته، والذي وقفنا عليه نسخ كتاب واحد، وهو:

○ المغني في شرح الموجز (شرح مختصر القانون):

◀ تأليف: مُحَمَّد بن مسعود الكازروني (ت: ٧٥٨ هـ).

◀ انتهى من نسخه وكتابته في ليلة السبت أحد ليالي سنة ١٠٤٥ هـ، ختمه بقوله: «على يد العبد عبدالله أحمد الأحسائي»، وكان الفراغ منه في شیراز.^(١)

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٩/ ٩٦٠، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فتخا): ٣٠/ ٦٢٥ .

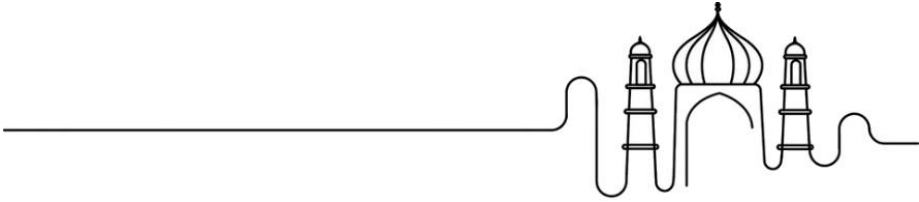
الحركة العلميّة الأحسائيّة في شيراز.. آل عيثان نموذجًا ١٣٧

◀ على النسخة وقفية السيد عبد الباقي الله الله الشيرازي، في شهر أسفند ١٣٧٤ هـ. ش.

◀ يقع المخطوط في ٢٩٢ ورقة، في كل صفحة ٢٥ سطرًا، بمقاس ورق: ١٧,٥ سم في ٢٤ سم.

◀ مكان الحفظ: المكتبة الرضوية في مشهد، رقم الحفظ: ٢٢٧١٧. (١)

[١] فهرس مخطوطات المشهد الرضوي: ٦٣٥/١٩.



الشيخ عبدالله بن مبارك آل حميدان

(المتوفى سنة ١٢٤٤ هـ)

■ اسمه ومولده:

الشيخ عبدالله بن الشيخ مبارك بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ ناصر بن حسين آل حميدان الأحسائي الخطي الجارودي، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري.

من أسرة علمية أحسائية، هاجرت إلى القطيف وسكنت الجارودية، سافر من القطيف وتنقل بين البصرة والنجف الأشرف، حتى استقر في مدينة شيراز إلى حين وفاته سنة ١٢٤٤ هـ، كتب عدة رسائل منها: ^(١)

- رسالة في التوحيد.

- كتاب الطهارة.

[١] أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: ٣١٤، أعلام هجر: ٢/٢٥٨، معجم أعلام الأحساء: ٢/٥٣٣.

■ منسوخاته:

١- معية الواجب الحق بالموجودات (سريان الوجود):

◀ تأليف: الملا صدر الدين مُحمَّد بن إبراهيم الشيرازي (٩٧٩-١٠٥٠هـ).

◀ أول النسخة: «أحمدك يا من تجليت بذاتك في كل شيء، وأظهرت بنورك في كل ظل وفيء، فأنت مع الأشياء لا بمقارنة واتصال، وباين عنها من غير مباحدة وانفصال.. وبعد؛ فأني مجيب لما أمرني به بعض من يجب عليّ في شريعة الوداد أجابته».

◀ آخر النسخة: «وهو ما أردناه. وأما معيته وإحاطته العلمية والحكمية فهو أظهر من أن يخفى فاعرف. والحمد لله على إتمامه».

◀ تاريخ النسخ: فرغ من نسخها قبل سنة في النجف الأشرف.^(١)

◀ يقع المخطوط في: ٢١ ورقة، في كل ورقة: ١١ سطرًا، بمقاس صفحات: ٧ سم في ١١ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة المرعشي النجفي في قم، رقم الحفظ: ١١٥٢٨.^(٢)

٢- العلم اللدني:

تأليف: الشيخ مُحمَّد بن مُحمَّد الغزالي (٤٥٠-٥٠٥هـ).

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٩/٩٤٤.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٣٠/٥٨٠.

◀ أول النسخة: «الحمد لله الذي زين خواص عبده بنور الولاية... أما بعد؛ أعانك الله، إن واحدًا من أصدقائنا حكى عن بعض العلماء، أنكر علم الغيب الذي نعتمد عليه».

◀ آخر النسخة: «وشرائط التفكير مختصرها في رسالة أخرى، إذ بيان التفكير كيفية وحقيقة أمر مهم يحتاج إلى زيادة شرح بعون الله تعالى. و- الآن نختم هذه الرسالة، فإن في هذه الكلمات كفاية لأهلها ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور».

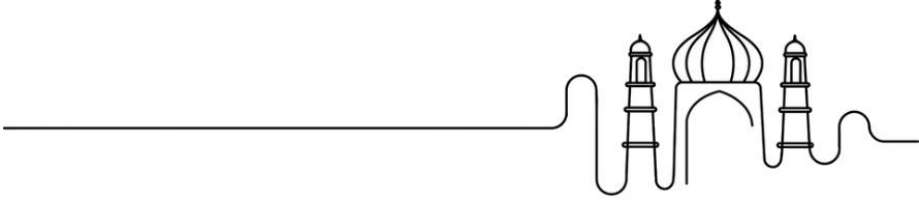
◀ تاريخ النسخ: فرغ من نسخها قبل سنة ١٢٤٤هـ، في النجف الأشرف.

◀ مكان الحفظ: مكتبة المرعشي النجفي في مدينة قم المقدّسة، رقم الحفظ:

١١٥٢٨/٢^(١).

[١] فهرس المخطوطات بایران (دنا): ٦٠٢/٧، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية

(فنخا): ٩٠٤/٢٢.



الشيخ عبدالمهدي بن حسين السميطي

(المتوفى بعد سنة ١٠٣٩ هـ)

■ اسمه ومولده:

الشيخ عبدالمهدي بن الحاج حسين بن عبدالحسين بن أبي سميطة السميطي الهجري البحراني الشيرازي، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر، وهو من بيت علم وفقاهة.

أصوله أحسائية، ولعله ولد في الأحساء، ثم هاجر منها إلى البحرين فأقام بها ردحاً من الزمن، ومنها هاجر إلى مدينة شيراز ببلاد فارس توفي بعد سنة ١٠٣٩ هـ.

أولى الوراقة والكتابة أهمية وعناية، كان له اهتمام بالكتب الفقهية والأصولية، مما يشير إلى حبه لهذا المجال وعنايته به، يظهر أنه كانت له مكانة علمية وأنه من أصحاب الفضيلة، لم نعرف أي من أساتذته مع أن هجرته العلمية تعود إلى أكثر من مكان ومدينة، نسخ عدد من الكتب العلمية يمكن عرضها كما يلي:

١- البيان في الفقه:

- ◀ تأليف: الشهيد الأول الشيخ مُحَمَّد مكي العاملي (٧٣٤ - ٧٨٦هـ).
 - ◀ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه ثقتي، الحمد لله رب العالمين، حمداً يستدر أخلاق كرمه ويستمطر شانيه، نعمه حمداً يكون لنا في الآخرة نهجاً مهيعاً إلى أقمه وفي الدنيا حصناً منيعاً من نقمه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،...».
 - ◀ آخر النسخة: «وأنا أسأل الله تعالى لي العفو عما طغى به القلم أو زلت به القدم، إنه ولي المغفرة ومقيل العثرة. والحمد لله حق حمده، والصلاة على سيد رسله وآله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً».
 - ◀ تاريخ النسخ: انتهى من نسخ الكتاب في ١٩ جمادى الآخرة ١٠٣٥هـ.
 - ◀ على النسخة تملّك عبدالواسع بن ميرزا عبدالكريم الحسيني.
 - ◀ صفحات المخطوط بمقاس: ١٢ سم في ٢٤ سم.
 - ◀ مكان الحفظ: مكتبة العلامة الطباطبائي بشيراز، ورقمه: ١٢١٩.^(١)
- ## ٢- النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر:
- ◀ تأليف: الشيخ مقداد بن عبدالله، المعروف بالفاضل المقداد (ت: ٨٢٦هـ).

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٤٤٣/١٠، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧٥٤/٣٢.

◀ أوّل النسخة: « الحمد لله الذي دلّ على وجوب وجوده افتقار الممكنات، وعلى قدرته وعلمه إحكام المصنوعات، المتعالى عن مشابهة الجسمانيات، ... وبعد؛ فإن الله تعالى لم يخلق العالم عبثًا فيكون من اللاعين ... بل لغاية».

◀ آخر النسخة: «وترتيبه مع ضعف باعي وقصر ذراعي، بدائع حصول الأسفار وتشويش الأفكار، لكن المرجو من كرم تعالى أن ينفع به كما ينفع بأصله، وأن يجعله خالصًا لوجهه، إنه سميعٌ مجيب».

◀ تاريخ النسخ: فرغ من كتابته ونسخه في العشر الأواخر من شهر جمادى الآخرة من عام ١٠٣٨هـ.

◀ يقع المخطوط في: ٤٨ ورقة، في صفحة: ١٦ سطرًا، بمقاس صفحات: ١٣ سم في ٢٠ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة خادم حسيني في إيران، ورقم الحفظ للمخطوط: ٧٧/٣^(١).

٣- تمهيد القواعد الأصولية والعربية لتفريغ الأحكام الشرعية:

◀ تأليف: الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين بن علي العاملي (٩١١هـ - ٩٦٥هـ).

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٥٨٧/٢، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٢٩٥/٦.

◀ تاريخ النسخ: كان فراغه من نسخ الكتاب على فترات، فقد انتهى من الجزء الأول في ليلة الأربعاء ١١ رجب لعام ١٠٣٨هـ^(١)، والجزء الثاني في أوّل مُحَرَّم ١٠٣٩هـ، والجزء الثالث في ١٩ جمادي الآخرة ١٠٣٥هـ.

٤- الاجتهاد في أصول الفقه:

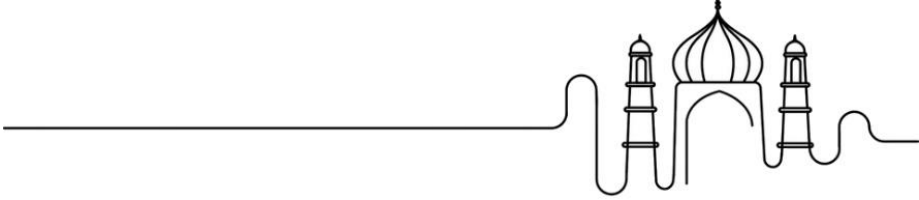
◀ تأليف: الشيخ مُحَمَّد بن الحارث المنصوري البحراني (القرن العاشر).
◀ تاريخ النسخ: انتهى من نسخه في العشرة الأولى من شهر مُحَرَّم لعام ١٠٣٩هـ.

◀ عدد صفحاته المخطوط من ٢٦ ورقة.

◀ مكان الحفظ: مكتبة المرعشي النجفي في قم، رقم الحفظ: ٦٠٢٣. ^(٢)

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٣/٣٢٣، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٩/٢٣٩.

[٢] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ١/٢٢٦.



الشيخ عبدالوهاب بن محمد الأحسائي

(كان حيّاً سنة ١٠٩٨ هـ)

▪ اسمه ومولده:

الشيخ عبدالوهاب بن مُحمَّد بن عبدالوهاب الأحسائي من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر. وهو من بيت من البيوتات العلمية بالأحساء المهاجرة، لا تشير المصادر إلى أي مدن أو قرى الأحساء ينتمي أو من أي أسر الأحساء يرجع، حاله حال الكثير من أعلام الأحساء الذين يكتفون بتعريف أنفسهم بالأحسائي فقط، دون الخوض في التفاصيل، الأمر الذي أفقد علينا الكثير من معالم حياتهم.

▪ مولده:

ولد الشيخ عبدالوهاب في الأحساء خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر، حيث أقدم ذكر له سنة ١٠٥٤ هـ، إذ نسخ لنفسه كتاب (اللمعة الدمشقية)، مما يعني أنه حينها كان يدرس في مرحلة السطوح العليا ضمن السلم العلمي في

الحوزات الدينية، وهي مرحلة الشباب والفتوة، مما يقرب ولادته خلال العقد الرابع من القرن الحادي عشر، أي بعد سنة ١٠٣٠هـ، على أقل تقدير.

▪ دراسته العلمية:

المصادر لم تشر إلى أي المدارس العلمية التحق بها واستفاد منها الشيخ عبدالوهاب ومن أي رحيقها رتع، لكن ترك لنا بعض البصمات والإشارات ربما تعرفنا على بعض معالم حياته العلمية، منها:

دراسته لكتاب (اللمعة الدمشقية) للشهيد الأول، فقد نسخ الكتاب سنة ١٠٥٤هـ، وعليها تصحيحات وتعليقات منه، مما يؤكد أنه في مرحلة الدراسة حينها والجد والمثابرة.

والشيء المتيقن أن الشيخ عبدالوهاب بقي طوال حياته ساعياً للعلم طالباً له، باحثاً في ربوع المعمره يخوض المراكز العلمية شرقها وغربها، طالباً أو معلماً، أو موجهاً ومرشداً بين الناس.

▪ تلاميذه:

يظهر من خلال تعليقه على عدد من الرسائل العلمية للأعلام الكبار أنه من أهل العلم البارزين الذين كانت لهم مكانة في وسطهم الاجتماعي، تتلمذ على يديه ابنه: الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبدالوهاب الأحسائي الشيرازي (كان حياً سنة ١٠٩٨هـ).

ومن المؤكد استفاد منه غيره، ولكن شح المعلومات عن حياته لم نستطع معرفة أسمائهم.

▪ رحلاته العلميّة:

رغم المادّة البسيطة التي تمّ العثور عليها من تراث الشيخ عبدالوهاب الأحسائي، فإنّها ذات دلالات ومغزى علمي عن طبيعة شخصيته الميالة للتنقل والتّرحال في أرجاء المعمورة، ناشدًا للعلم، أو طالبًا للرّزق، متنقلاً بين المناطق القريبة والبعيدة على حدٍ سواء، ويمكن معرفة بعض ملامح رحلاته العلميّة من خلال منسوخاته وما تركه من أثر علمي كما يلي:

• الأحساء:

موطنه الأصلي والمكان الذي بدأت بذرته فيه، والمحطة الأولى التي انطلق منها إلى مختلف المناطق، والشيء الذي يؤسف له، أن المصادر لا تخدم كثيرًا عن معالم هذه المرحلة الهامة من حياته، والتي يحتمل إن بداياته العلميّة فيها، ثم ارتحل إلى خارجها ليكمل المسيرة في المراكز العلميّة المختلفة.

كان خروجه من الأحساء بعد أن اشتدّ عوده وأنشأ أسرته وأخذ المقدمات ورُبّما بعض السطوح على أعلامها، وفيها تزوج وأنجب أبنة البكر (الشيخ إبراهيم) ليغادر بعدها ضاربًا في الأرض ماشيًا في مناكبها.

• اليمن:

من الديار التي رادها وزارها الشيخ عبدالوهاب قرية (ذمار)، وهي اليوم إحدى مدن اليمن، تقع إلى جنوب العاصمة صنعاء، وذلك خلال سنة ١٠٦٨هـ، حيث قام بتاريخ ٢٨ شهر رمضان المبارك لنفس العام بنسخ كتاب (الكافية الشافية)، لابن مالك الطائي، ولا يعرف مقدار المدة الزمنية التي مكثها باليمن، ولكن نسخه لرسالة نحوية فيه إشارة لمكوّنه باليمن فترة من الزمن، ولعلها من

أجل الدراسة، أو لأسباب أخرى، وهو يعد من الشخصيات الأحسائية العلمية القليلة التي هاجرت إلى اليمن وأقامت فيها.

• شيراز:

تعد مدينة شيراز من المحطات الأساسية في حياة الشيخ عبدالوهاب الأحسائي، ففيها استقرت أسرته وكرعت من حياض العلم فيها على يد أعلامها، ويظهر أنه كان يتنقل في الأرجاء لكن يعود إليها بين الفينة والأخرى، فقد أشار ابنه الشيخ إبراهيم في قيد النسخ لكتاب (من لا يحضره الفقيه) بعد الإشارة إلى الأحساء أنه ينتمي إليها أصلاً ومولداً قال: «وشيراز مسكناً»، وذلك سنة ١٠٦٩هـ، في حياة والده، والذي نحتمله أن الشيخ عبدالوهاب استقر فيها آخر حياته، رغم رحلاته المتكررة.

• البحرين:

كانت رحلته إلى البحرين قرب نهاية العقد الثامن الهجري وبالتحديد سنة ١٠٧٥هـ، حيث سكن مدينة المنامة وفيها نسخ كتاب (غرر الفوائد ودرر القلائد)، ونظراً لخطه الجميل وإتقانه الكبير، فإن مخطوطته تمّ تداولها بين العلماء والفضلاء في البحرين من أجل الاستفادة والتعليق عليها، ولعله استفاد من أعلامها لأجل الدرس والدراسة خاصة وإن الهجرة المتبادلة بين الأحساء والبحرين خلال تلك الحقبة كبيرة وملحوظة.

ولا يوجد علائم تبين مقدار الفترة الزمنية التي مكثها في البحرين، وإن كان لا يبعد أن تستمر لسنوات لما في البحرين من نشاط وحيوية علمية كبيرة، إضافةً لوجود شخصيات علمائية مرموقة.

▪ وفاته:

استمرت حياته إلى نهاية القرن الحادي عشر الهجري، ورُبَّما عاش شطراً يسيراً من القرن الثاني عشر، حيث أنهكه العمر، وقعد به التعب والضعف، وأعجزه كثرة الترحال والتنقل، فكانت وفاته بعد سنة ١٠٩٨ هـ، بناء على نسخه كتاب (الذريعة إلى أصول الشريعة) في هذا العام، ومن غير المعروف في أي المناطق كانت رحلته الأخيرة هل شيراز التي استقرت فيها أسرته أم مدينة أخرى اختارها لنفسه.

▪ منسوخاته:

برز الشيخ عبدالوهاب كشخصية نشيطة وذات همة عالية، فقد نسخ مجموعة كبيرة من الكتب تمتد إلى ثلاثين سنة، بين عامي ١٠٦٨-١٠٩٨ هـ، وهذا يؤكد جودة نسخه وإتقانه، وجمال خطه، مما يجعل هناك طلب على منسوخاته، لثقة أهل العلم بما تسطّراه يده وتكتبه أنامله، إضافة إلى أنه اتخذها مصدراً لرزقه يتقوى بها يجنيه منها على صعوبة الحياة.

١- اللمعة الدمشقية في فقه الإمامية:

◀ تأليف: الشهيد الأول، مُحَمَّد مكي العاملي (٧٣٤-٧٨ هـ).

◀ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم. الله أحمد استتماماً لنعمته والحمد فضله، وإياه أشكر استسلاماً لعزته والشكر طوله، حمداً وشكراً كثيراً كما هو أهله، وأسأله تسهيل ما يلزم حمله، وتعليم ما لا يسع جهله، وأستعينه على القيام بما يبقى أجره، ويحسن في الملاء الأعلى ذكره».

◀ آخر النسخة: «وليكن هذا آخر اللمعة، ولم نذكر فيها سوى المهم، وهو مشهور بين الأصحاب، والباعث عليه اقتضاء بعض الطلاب نفعه الله وإيانا به، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد النبي وعترته المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا».

◀ تاريخ النسخ: انتهى الفراغ من كتابته ونسخه في يوم ١٤ من شهر جمادى الآخرة من عام ١٠٥٤هـ.

◀ وهي نسخة عليها حواشي وتعليقات وتصحيحات وبلاغ مقابلة من الناسخ الشيخ عبدالوهاب الأحسائي.

◀ يقع المخطوط في: ١٢٩ ورقة، في كل ورقة: ١٥ سطرًا، بمقاس ورق: ١٢ سم في ١٨ سم.

◀ مكان الحفظ: المسجد الأعظم في قم-إيران، ورقم الحفظ للمخطوط: ١/٣٤٣٣.^(١)

٢- الكافية الشافية:

◀ تأليف: الشيخ مُحَمَّد بن عبدالله بن مالك الطائي (٦٠٠-٦٧٢هـ).

◀ الكافية الشافية هو كتاب في النحو والصرف، على شكل منظومة كتبه النحوي مُحَمَّد بن عبدالله بن مالك، وكان متن (ألفية ابن مالك) هو مما أختصره ابن مالك من منظومته الكبيرة (الكافية الشافية)، وهي تتألف من ٣٠٠٠ بيت تقريبًا.

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٢٧/٤٧٤.

◀ أوّل النسخة:

قال مُحمَّد ابن مالك وَقَدْ نوى إفادَةً بما فيه اجتهدُ
الحمدُ لله الذي من رَفدهِ توفيق من وفقهُ حمداً

◀ آخر النسخة:

وأفضلُ الصلاة والسلام على لباب صفوة الأنامِ
ألا له منها صلاةٌ وافرة وأنعمُ باطنه وظاهرُ

◀ تاريخ النسخ: كان حين الفراغ من نسخه وكتابه يوم السبت الموافق ٢٨
رمضان المبارك سنة ١٠٦٨ هـ.^(١)

◀ ختمها بقوله: -«تم الكتاب بفضل الله ومنه، بقرية (ذمار)، من بلاد
اليمن المحروسة، يوم السبت الثامن والعشرين من شهر رمضان من سنة
ثمان وستين وألف، على يد مالكة الراجي عفو ربه الوهاب، عبد الوهاب
بن مُحمَّد بن عبد الوهاب الأحسائي، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين
آمين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على وآله الطيبين الطاهرين،
وسلم تسليماً كثيراً برحمتك يا أرحم الراحمين».

◀ كتب بخط جميل ومنسق تنسيق جيد، في صفحتها الأخيرة قيد تملك
نصّه: «في ملك عمي أدام الله وجوده، وأنا الأقل تراب أقدام المؤمنين،
مُحمَّد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر، قدس الله سره
ونور ضريحه».

[١] معجم المخطوطات النجفية: ٦٨٥.

◀ يتكون المخطوط من: ١٣٢ ورقة، في كل ورقة: ١١ سطرًا، بمقاس صفحات: ٢٠، ٣ في ١٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة الإمام الحكيم في النجف الأشرف، رقم الحفظ: ١٠٠٦، رقم تسلسل إلكتروني: ٦٩٢.

٣- غرر الفوائد ودرر القلائد:

◀ تأليف: الشريف المرتضى علي بن الحسين (ت: ٤٣٦هـ).

◀ تاريخ النسخ: انتهى من نسخه يوم الجمعة ١٢ جمادى الأولى لعام ١٠٧٥هـ، في مدينة المنامة بالبحرين.

◀ على النسخة تعليقات للشيخ علي بن عبدالحسين بن عاشور البحراني^(١)، كما عليها عدة تملكات لعدد من أعلام البحرين وهم: مُحمّد بن شريف الدين، تملّكها سنة ١٢٠٩هـ، وتملّك النسخة جلال بن خليفة بن مُحمّد بن غانم، ونعمة الله بن مرهون بن حسين بن راشد البلادي البحراني بتاريخ ١٧ رمضان عام ١١٠٤هـ، وتملّك السيد علي بن هاشم ابن علي بن هاشم بن علي الحسيني الموسوي الستراوي البحريني.

◀ مكان الحفظ: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي في قم، رقم الحفظ: ٧٩٤. (٢)

[١] التراث العربي في مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي: ١٢٩/٤.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فتخا): ٣٩٠/٢٣، التراث العربي في خزانة مخطوطات

مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: ٤٠٠/٢.

◀ يقع المخطوط: في: ٢٧٠ ورقة، في كل صفحة: ٢٤ سطراً، بمقاس صفحات: ١٦ سم في ٢٥, ٥ سم.

٤- الذريعة إلى أصول الشريعة:

◀ تأليف: الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي البغدادي (ت: ٤٣٦هـ).

◀ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمد الشاكرين
الذاكرين، المعترفين بجميل آلائه وجزيل نعمائه، المستبصرين بتبصيره
المتذكرين بتذكيره، الذين تأدّبوا بثقيفه وتهذبوا بتوفيقه، واستضاءوا
بأضوائه وتروّوا من أنوائه، حتى هجموا بالهداية إلى الدراية، وعلموا بعد
الجهالة واهتدوا بعد الضلالة، فلزموا القصد».

◀ تاريخ النسخ: تمّ الفراغ من النسخ ليلة الأحد الموافق ١١ صفر لعام
١٠٩٠هـ^(١)، ويظهر أنه نسخها في الهند بمدينة (حيدر آباد).

◀ وهي نسخة مصححة عليها تعليقات، بعضها من المترجم له الشيخ
عبد الوهاب الأحسائي^(٢)، مما يدلّ على علوّ كعبه العلمي، وقد وهب

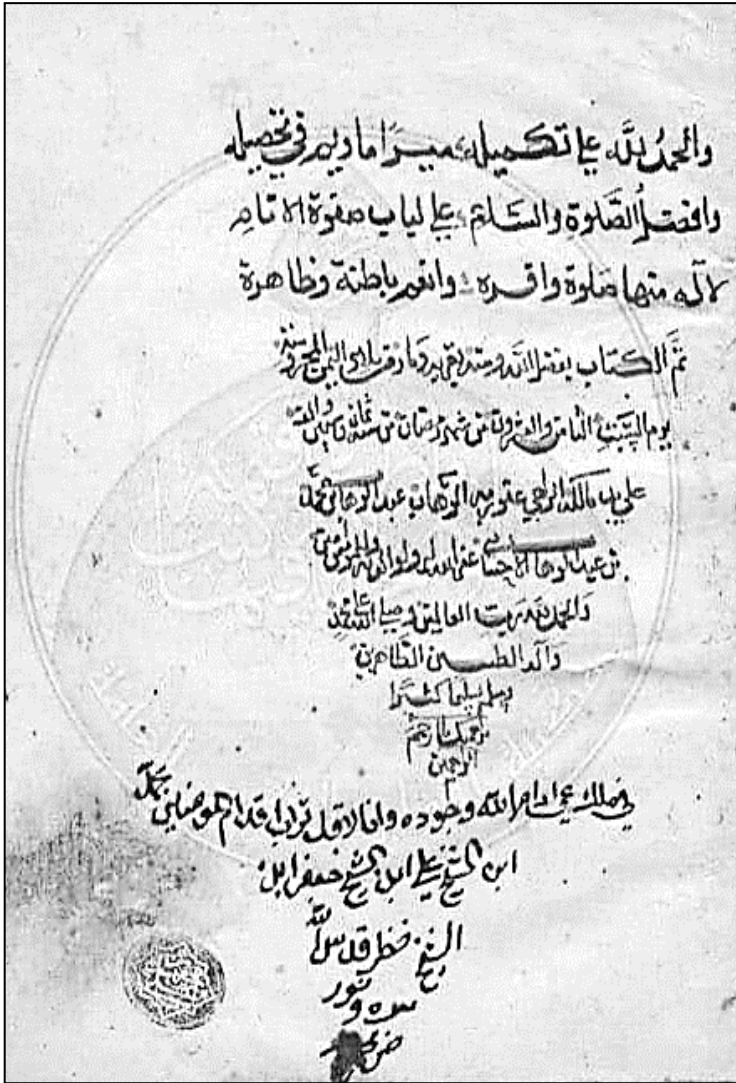
[١] ذكر في فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي إن النسخ تمّ سنة ١٠٩٨هـ وهذا مستبعد جداً على اعتبار أن الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني توفي سنة ١٠٩١هـ، فمن غير المعقول استعارها وهي منسوخة سنة ١٠٩٨هـ والأقرب أن التاريخ سنة ١٠٩٠هـ، حيث الهبة لولده للنسخة كانت سنة ١٠٩٠هـ، أو يكون هناك نسخة أخرى كتبها الشيخ عبد الوهاب في هذا التاريخ سنة ١٠٩٨هـ، وهي غير التي عليها تعليقات الشيخ جعفر بن كمال الدين.

[٢] التراث العربي في مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي: ٣/ ٦٦.

الشيخ عبدالوهاب النسخة فيها لولده الشيخ إبراهيم سنة ١٠٩٠هـ، وعلى النسخة استعاره منه الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني (ت: ١٠٩١هـ)، وقيد الشيخ جعفر عليها مجموعة من الحواشي والتعليقات العلمية.

◀ يقع المخطوط في: ١٦٠ صفحة، في كل صفحة: ٢١ سطرًا، مقاس صفحات: ١٥ سم في ١٩,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي في قم، رقم الحفظ: ٣٢١٠.



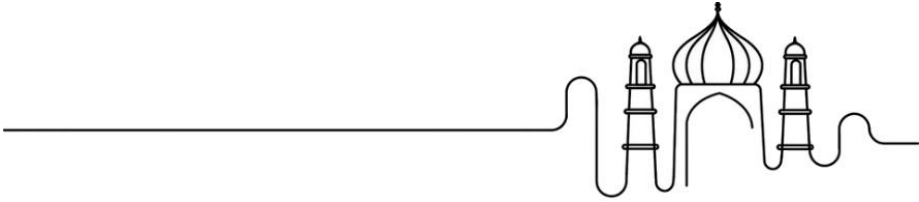
الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب

(الكافية الشافية) للشيخ مُحمّد بن عبدالله بن مالك الطائي

بخط الناسخ/ الشيخ عبدالوهاب بن محمد الأحسائي

ويظهر على الصفحة قيد تملّك يعود

لمحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر



الشيخ علي بن أحمد الوادي

(المتوفى بعد سنة ١٠٦٠ هـ)

■ اسمه ونسبه:

الشيخ علي بن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد الأحسائي الشهير بـ (الوادي)، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر، هاجر إلى بلاد فارس، وأقام في مدينة شيراز، حيث تتلمذ على الشيخ صالح بن عبدالكريم البحراني (ت: ١٠٩٨ هـ)، والتحق بـ (المدرسة اللطيفية)؛ لتلقي العلوم الدينية على أعلامها، وفيها أخذ المعارف الدينية.

■ أستاذه وشيخه:

الشيخ صالح بن عبدالكريم البحراني (ت: ١٠٩٨ هـ) تتلمذ على يديه، وأجازه، وتاريخ الإجازة في ١٩ شوال سنة ١٠٦٠ هـ في مدينة شيراز.^(١)

وقد جاء في الإجازة ما نصّه:

[١] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٢٩٨/٦.

«بسم الله الرحمن الرحيم. بعد حمد الله سبحانه وصلاته على من ختمت به الرسالة، وآله المنقذين من الغواية والضلالة، فقد قرأ عليّ الشيخ الجليل، الفاضل الكامل التقى، الشيخ علي - أعلى الله شأنه - هذه الرسالة الأنيقة من مبادئ اللغة إلى هنا- قراءة نظر واعتبار- في مجالس، آخرها تاسع عشر، شهر شوال للسنة ١٠٦٠، والتمست منه -سلمه الله تعالى- إجراء هذا المذنب على صفحات خاطره وقت دعائه. وكتب وقت داعيه، فقير الله، صالح بن عبدالكريم البحراني -عفا الله عنهما- ولله الحمد وحده، وصلى الله على مُحَمَّد وآله»^(١).

▪ منسوخاته:

نسخ عدد من الكتب معظمها للشيخ البهائي الذي كانت له شهره واسعة في بلاد فارس، منها:

١- خلاصة الحساب:

◀ يقسم الكتاب إلى تمهيد ومقدمة وعشرة أبواب وخاتمة، ففي تمهيده يتحدث عن أهمية علم الحساب بالنسبة إلى العلوم الأخرى، وفي المقدمة يبين تعريف الحساب وأصول الترقيم والتعداد، واستعمال أرقام مخالفة للأشكال التي كانت منتشرة في عصره.

◀ تأليف: بهاء الدين مُحَمَّد بن الحسين العاملي (ت: ١٠٣٠هـ).

◀ تاريخ النسخ: في ٧ لشهر مُحَرَّم الحرام لعام ١٠٥٥هـ.

[١] مجلة ميراث حديث شيعة، قم، العدد ٦، مقال: إجازات الشيخ صالح البحراني، الكاتب - السيد

◀ يتألف المخطوط من: ٤٧ صفحة، في كل صفحة: ١٩ سطرًا، مقاس الصفحات: ١٣,٥ في ١٩,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة المرعشي النجفي في قم، رقم الحفظ: ٨٧٦٣/٢.^(١)

٢- زبدة الأصول:

◀ تأليف: الشيخ بهاء الدين مُحمَّد بن الحسين العاملي (٩٥٣-١٠٣٠هـ).

◀ تاريخ النسخ: ٦ شهر رمضان سنة ١٠٥٥هـ.

◀ قرأ شيخنا الشيخ علي الوادي هذه النسخة على الشيخ صالح بن عبدالكريم البحراني فأجازه في آخره يوم ١٩ شوال ١٠٦٠هـ.

◀ في كل صفحة من المخطوط ١٩ سطرًا، مقاس صفحات: ١٣,٥ سم في ١٩,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، في قم، رقم الحفظ: ٨٧٦٣/١.^(٢)

٣- الإثنا عشرية في الصلاة:

◀ تأليف: الشيخ مُحمَّد بن حسين بن عبدالصمد البهاء العاملي (٩٥٣-١٠٣١هـ).

[١] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٢٩٦/٥، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٨٦٧/١٣.

[٢] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٢٩٨/٦.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران في طهران، وكلية الإلهيات في طهران،
رقم المخطوط: غير معروف.^(١)

٤- مجموعة رسائل:

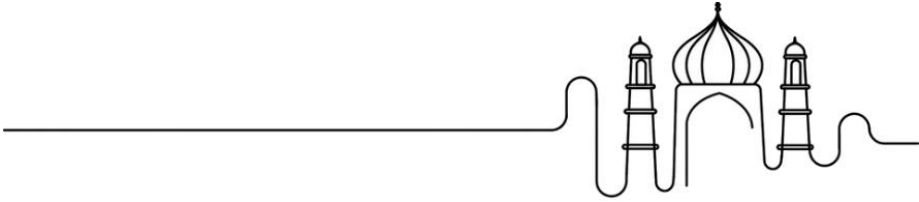
◀ تأليف: الشيخ بهاء الدين مُحمَّد بن الحسين العاملي (٩٥٣-١٠٣٠هـ).
◀ تاريخ النسخ: سنة ١٠٦٠هـ.

◀ يقع المخطوط في: ١٧٤ صفحة، في كل صفحة: ١٩ سطرًا، مقاس
صفحات: ١٣,٥ سم في ١٩,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم، رقم الحفظ:
٨٧٦٣/١.^(٢)

[١] فهرس آل البيت: ١٥/١.

[٢] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٦٤٤/٥.



الشيخ علي بن عبدالحسن البلادي الأحسائي

(كان حيًّا سنة ١٠٩٧ هـ)

■ اسمه ونسبه:

الشيخ علي بن عبدالحسن بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن حسين بن سيف البلادي الأحسائي، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر الهجري، من سكنة قرية البطالية التي كانت تعرف بـ (البلاد) أي بلاد ابن بطّال، ورد باسمه عدد من المنسوخات في العقد الأخير من القرن الحادي عشر، آخرها نهاية شهر مُحرّم الحرام سنة ١٠٩٧ هـ، ورُبّما أدرك القرن الثاني عشر الهجري، ومن خلال تعليقاته على عدد من الرسائل الفقهية والروائية تبين أنه من أصحاب الفضيلة العلمية وممن نال حظًا وافرًا من العلم.

■ منسوخاته:

١- الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار:

◀ تأليف: الشيخ مُحَمَّد بن الحسن الطوسي (٣٨٥-٤٦٠ هـ).

◀ أوّل النسخة: «الحمد لله ولي الحمد ومستحقه، والصلاة على خيرته من خلقه مُحَمَّد وآله الطاهرين من عترته وسلم تسليماً. أما بعد؛ فاني رأيت جماعة من أصحابنا لما نظروا في كتابنا الكبير الموسوم (بتهذيب الأحكام)»

◀ آخر النسخة: «... بذلك على حال، ويمكن أن تحمل هذه الروايات على ضرب من التقية؛ لأن ذلك مذهب كثير من العامة، وقد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. تمّ كتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار بحمد الله ومنه وجميل صنعه، والصلاة على خير خلقه مُحَمَّد وآله الطاهرين».

◀ تاريخ النسخ: غُرّة شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٩٥ هـ.

◀ على النسخة تعليقات وهوامش يحتمل أنها من شيخنا المترجم له، الشيخ علي بن عبدالحسن، مما يعني أنه نفس الناسخ والمعلّق.

◀ مكان الحفظ: مكتبة المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة.^(١)

٢- الأهليلجة في التوحيد:

◀ من أقوال الإمام جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليه السلام (٨٠-١٤٨ هـ).

[١] مجلة المورد، سنة ١٣٥٨ هـ، العدد (٣١)، مقال: فهارس المخطوطات والبibliographies: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة الكاتب: عبدالجبار عبد الرحمن، مجل لازم مسلم: ٣٦٥.

- ◀ تاريخ النسخ: ٢٢ رمضان في سنة غير معروفة.
- ◀ هذه النسخة عليها تصحيحات ومقابلة، وقد قام بنسخ الرسالة شرف ابن مُحمَّد الجهرمي على نسخة: «الشيخ علي بن عبدالحسن»^(١) بن أحمد ابن سليمان الأحسائي، فرغ من نسخها في ١٣ رمضان سنة ١١٠٤هـ.
- ◀ مكان الحفظ: مكتبة المشهد الرضوي بمشهد، ورقمه: ض ٢٢٨٦٣. (٢)

٣- توحيد المفضل:

- ◀ تأليف: المفضل بن عمر (القرن الثاني الهجري).
- ◀ تاريخ النسخ: نسخها في القرن الحادي عشر.
- ◀ وقد قام بنسخ الرسالة شرف بن مُحمَّد الجهرمي من نسخة بخط الشيخ علي بن عبدالحسن بن أحمد بن سليمان الأحسائي، ونسخة الجهرمي فرغ من نسخها في ٢٢ رمضان سنة ١١٠٤هـ.
- ◀ مكان الحفظ: مكتبة المشهد الرضوي بمشهد، ورقمه: ض ٢٢٨٦٣. (٣)

٤- جوامع الجامع (التفسير الوسيط):

- ◀ تأليف: الشيخ فضل بن الحسن الطبرسي (٤٦٨-٥٥٤هـ).

[١] وقد ورد في الفهرس (عبدالحسين)، وهذا خطأ والصحيح ما أثبتناه كما ورد في نسخه رسالة (جوامع الجوامع) بقلمه.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٥/٢٣٣.

[٣] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٩/١٢٤.

◀ أوّل النسخة: « بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه الكريم، ومن علينا بالسبع المثاني والقرآن العظيم، وما ضمنه من الآيات والذكر الحكيم، فهو النور الساطع برهانه».

◀ آخر النسخة: «يوم القيامة في جملتهم، وأفض عليّ سجال نعمك، واخصصني بلطائف كرمك، إنك أنت الكريم المنان، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله الطيبين الأخيار، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وهو ربنا عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير».

◀ تاريخ النسخ: انتهى من القسم الأول منه يوم ٢٣ من شهر شعبان سنة ١٠٩٦هـ في الأحساء.

◀ كتب في نهاية القسم الأول منه: «وهذا آخر ما أردنا سطره واتفق ذكره، فرغ من تسويده لنفسه المذنب الخاطيء، غريق بحر الخطايا والذنوب، وأسير المعاصي والحبوب، علي بن عبدالحسن بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن حسين البلادي، عفا الله عنهم، بمنه وكرمه، حامداً مصلياً، سنة ست وتسعين وألف، يوم الثالث والعشرين من شهر شعبان، ختم بالمغفرة والرضوان».

◀ تاريخ النسخ: فرغ من نسخ الكتاب كاملاً في ٢٦ مُحَرَّم الحرام لسنة ١٠٩٧هـ.

◀ وسجل قيد نهاية الكتاب ما نصّه: «تمّ بعون الله وحسن توفيقه، واتفق الفراغ منه يوم السادس والعشرين من شهر مُحَرَّم الحرام سنة سبع وتسعين وألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلوات وأجمل

التحيات وعلى أهل بيته الطاهرين، على يد الأقل الأذل، غريق بحر الخطايا والذنوب، وأسير المعاصي والحبوب، علي بن عبدالحسن بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن حسين عفا الله عنهم وعن المؤمنين والمؤمنات آمين، آمين».

◀ التملّكات: تنقل هذا المخطوط إلى مكتبات وخزانات العديد من علماء الأحساء، نستعرضهم بالترتيب بحسب تواريخ الشخصيات مع بعض الإشارات المهمة المتعلقة ببعضهم:

○ الشيخ محسن بن علي القريني: ونصّ قيد تملكه على المخطوط: «دخل هذا الكتاب المسمى بكتاب (جوامع الجامع) في حيازة الأقل الفقير إلى الله الغني، محسن بن علي القريني عفا عنهما بمنه وكرمه»، وله قيد آخر كتبه سنة ١١٢٦هـ نصه: «دخل هذا الكتاب المسمى بكتاب (جوامع الجامع)، في حيازة الأقل، الفقير إلى الله الغني، محسن بن علي الأحسائي القريني - عفا عنهما بمنه وكرمه - في سنة ١١٢٦هـ»، وهذا القيد الوحيد الذي تمّ التعرف عليه من تملكات هذا العلم الأحسائي، بعد ضياع تراثه في الأحساء.

○ الشيخ حسن بن عمران بن خليفة المبرزي الأحسائي: تملكه سنة ١١٧٤هـ، وكتب قيد تملكه كالتالي: «بسم الله الرحمن الرحيم. من مملكات راجي رحمة ربه المنيفة، الشيخ حسن بن الشيخ عمران بن خليفة [المبرزي الأحسائي]، في السنة الرابعة والسبعين بعد المئة والألف»، وكتب هذا الشيخ قيداً آخر: «من مملكات راجي رحمة ربه المنيفة، حسن بن عمران بن خليفة»، وله قيد ثالث ونصّه:

«دخل هذا الكتاب، المسمى بكتاب (جوامع الجامع)، في حيازة الأقل الفقير إلى الله الغني، الشيخ حسن بن الشيخ عمران، في السنة الرابعة والسبعين بعد المائة والألف»، كما كتب نهاية النسخة قيّداً آخر: «بسم الله الرحمن الرحيم. من ممتلكات راجي رحمة ربه المنيفة، الشيخ حسن بن الشيخ عمران بن خليفة، في السنة الرابعة والسبعين بعد المائة والألف. لعن الله ناهبه وغاصبه، ولم يرجعه إلى صاحبه».

○ الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن عمران بن خليفة المبرزي الأحسائي: وهذا نص تملّكه: «من القضاء والتقدير، صار للبعد الفقير، أحمد بن حسن بن عمران - عفا الله عنهم -»، بعدها ختمه بختمه المربع.

○ الشيخ حسين بن علي بن حمد بن مُحمّد بن فارس: وقيد التملّك، وقيد التملّك على الصفحة الأولى، وهذا القيد مطموس، ونصه: «دخل هذا الكتاب إلى حيازة الأقل عباده وأكثرهم زللاً، حسين بن علي بن حمد بن مُحمّد [ظ] بن فارس»، وله قيد آخر: «انتقل هذا الكتاب في حيازة الفقير إلى الله تعالى، حسين بن علي بن حمد بن فارس [الأحسائي] - عفا عنهما بمنه وكرمه - آمين». ثم ختمه بختمه البيضاوي: (حسين بن علي).

○ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ): وهو من أبرز علماء الأحساء وأكثرهم شهرة، وممن امتلك خزانه كبيرة،

وقد تملك هذه النسخة سنة ١٢٠٨هـ، وقد سكن لفترة من الزمن بمدينة الهفوف حي الرفعة، وقام بالتدريس في مدرسة الخميس فيها، وفي هذه الفترة كان الشيخ حريصًا على شراء الكتب من تركات العلماء، وهو بهذه الطريقة حفظ الكثير من تراث المنطقة من الضياع، ويظهر أن هذا الكتاب اشتراه الأحسائي من تركة الشيخ حسين مع كتاب آخر تملكه الشيخ حسين أيضًا، وهو (انتخاب الجيد من تنبيهات السيد)، من تصنيف الشيخ حسن بن مُحَمَّد بن علي الدمستاني البحراني (ت: ١١٩١هـ)، والناسخ له: الشيخ عبدالله بن مُحَمَّد أبي دندن المبرزي الأحسائي، نهار يوم الخامس عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١١٧٤هـ، ونصّ قيد تملكه هو: «دخل هذا الكتاب المستطاب، المسمى بالانتخاب، في حيازة الأخ الأغر، السالم من المين، الشيخ حسين بن علي بن حمد بالبيع الشرعي، وكتبه الأقل مُحَمَّد بن حسن بن سليمان -عفا الله عنهم أجمعين- راجيًا منه أن يشركنا في دعاءه، والحمد لله، وصلى الله على مُحَمَّد وآله الطاهرين»، وعليه ختم الشيخ حسين الشواف وهو مربع الشكل، ونقشه: (حسين بن علي)، أما قيد تملك الشيخ أحمد الأحسائي على تفسير (جوامع الجامع): «بسم الله الرحمن الرحيم. دخل في حيازتي، وأنا العبد المسكين أحمد بن زين الدين في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٨هـ، وختمه بختمه البيضاءوي: (أحمد زين الدين)، وكتب عليه قيدًا آخر في نهاية النسخة، ونصّه: «في ملك أحمد بن زين الدين»، وقد أخذ الشيخ أحمد الأحسائي هذه النسخة

وغيرها من المخطوطات الأحسائية معه في هجرته من الأحساء
سنة ١٢٠٨هـ.

○ الشيخ علي نقى بن الشيخ أحمد الأحسائي، وسجل قيده عليها
بالنصّ التالي: «ثم صار إلى نوبة الأقل، علي بن الشيخ أحمد بن زين
الدين في شهر صفر سنة ١٢٤٤هـ».

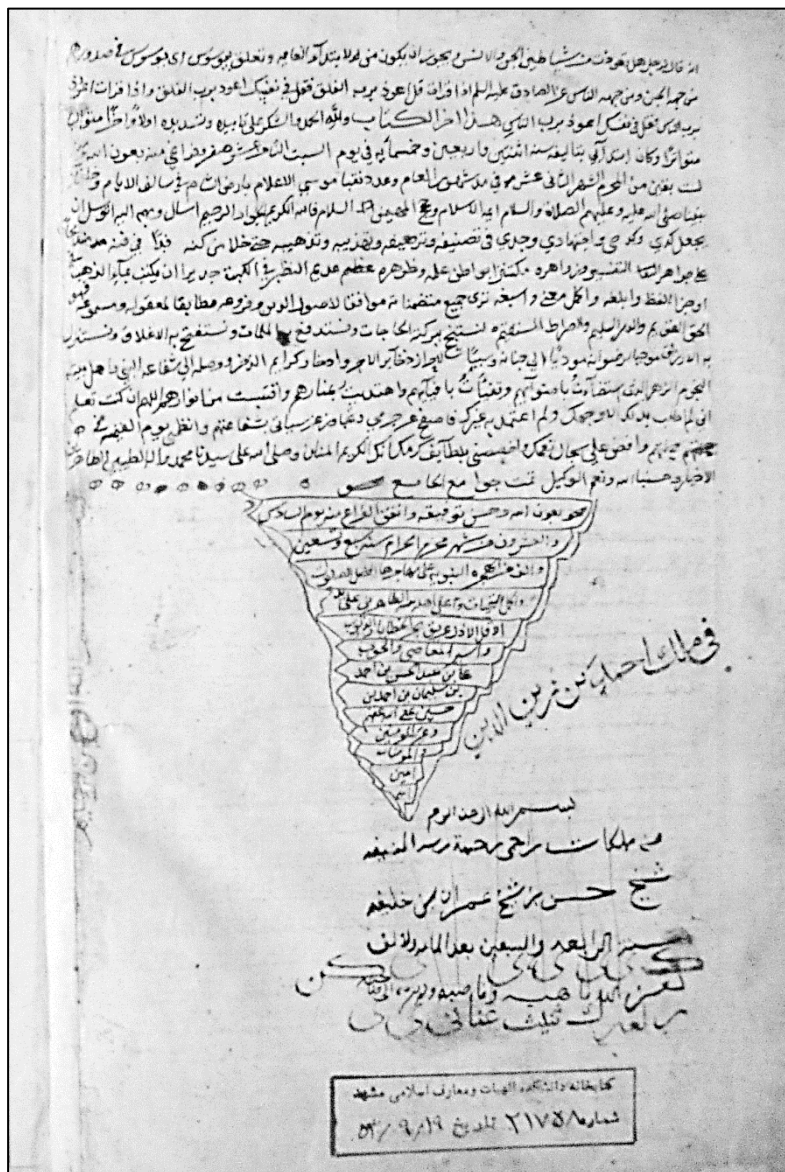
○ السيد مُحمّد تقى الشريف، وقيده: «بسم الله الرحمن الرحيم. ثم
دخل في حيازة العبد الضعيف، مُحمّد تقى بن مُحمّد بن الحسين
الشريف، سنة ١٢٨٦هـ»، وعليه ختمه البيضاوي (مُحمّد تقى).

◀ النسخة كاملة تامة، رؤوس العناوين بالحمرة، وكتبت بخط النسخ
الجيد.

◀ يقع المخطوط في ٤٩١ صفحة، في كل صفحة: ٣٣ سطرًا، مقاس
صفحات: ٢١ سم في ٣٠,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة كلية الإلهيات، في مشهد، رقم الحفظ: ٢١٧٥٨. (١)

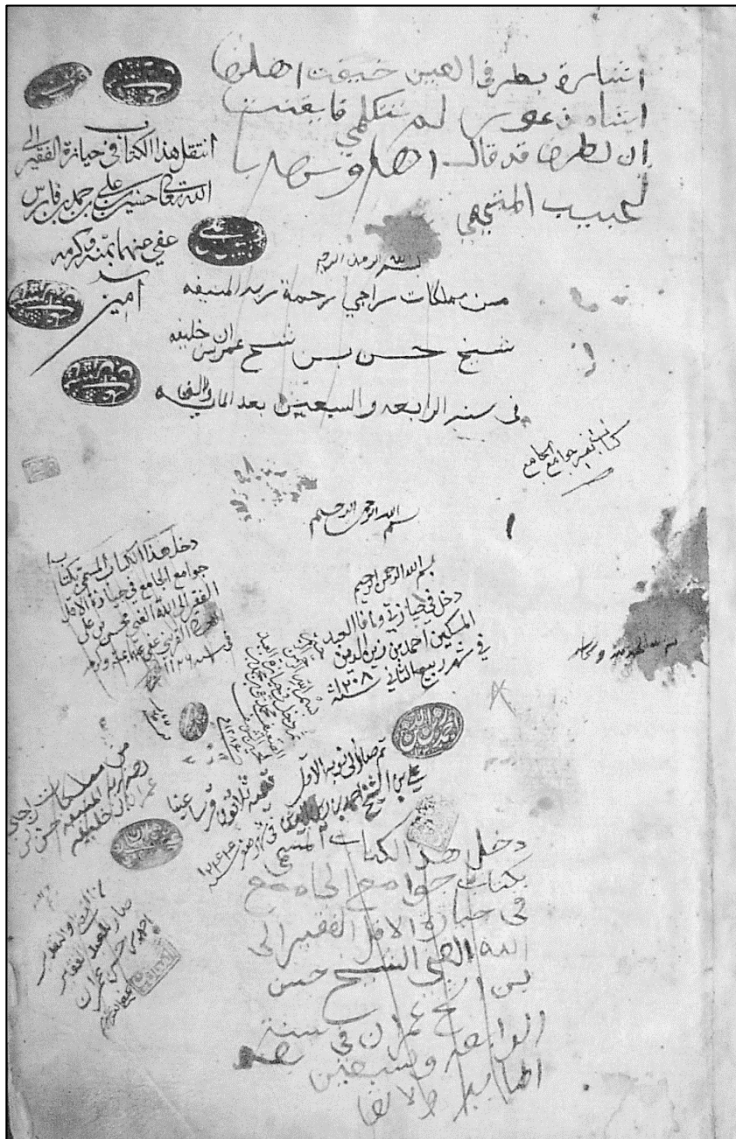
[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٩٤٤/١٠، فهرس المخطوطات في إيران
(دنا): ١٠٥٢/٣، وقد تفضل علينا بصورة من النسخة سماحة الشيخ هادي مكارم تربتي
مشكورًا.



الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب

(تفسير جوامع الجامع) للشيخ الطبرسي

بخط الناسخ/ الشيخ علي بن عبدالحسن البلادي الأحسائي



مجموعة من التملكات العائدة لعدد من الشخصيات العلمائيّة
 لمخطوطة كتاب (تفسير جوامع الجامع) للشيخ الطبرسي
 بخط الناسخ/ الشيخ علي بن عبدالحسن البلادي الأحسائي



الشيخ علي بن محمد آل رمضان الأحسائي

(المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ)

■ اسمه ونسبه:

الشهيد الشاعر الشيخ علي بن الشيخ مُحمَّد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالنبي آل رمضان الأحسائي.

ولد بمدينة الهفوف، حدود العقود الأخيرة من القرن الثاني عشر الهجري، فنشأ وسط محيط علمي وأدبي على يد والده العلامة والأديب الكبير الشيخ مُحمَّد بن عبدالله آل رمضان، صاحب قصيدة (خير الوصية)، الأمر الذي انعكس على شخصيته، فأسهم في بناءه العلمي والأدبي واتساع قابلياته.

■ أساتذته وشيوخه:

تلقى الشيخ علي علومه ودراسته على عدد من الأعلام في عصره، عرفنا

منهم:

١- والده الشيخ مُحمَّد بن عبدالله رمضان (ت: ١٢٤٠ هـ).

- ٢- الشيخ عبدالمحسن بن مُحَمَّد اللويمي الأحسائي (ت: ١٢٤٥هـ)، وهذا الشيخ من أبرز شيوخه وأقربهم إليه.
- ٣- السيد حسين بن عيسى بن هاشم التوبلي البحراني.
- ٤- السيد صدر الدين العاملي.
- ٥- الميرزا سليمان الحسيني الطباطبائي النائيني.

▪ هجرته:

هاجر من وطنه الأحساء حدود سنة ١٢١٠هـ، فعشق حياة التنقل والترحال، فكان كثير السفر بين البحرين وإيران التي تنقل بين مدنها، ولعل أكثر مدينة أقام بها شیراز، وله فيها قصائد وأشعار، وفيها التقى أغلب أساتذته، إلا أنه كان طوال تلك الرحلات كثير الحنين والشوق إلى بلاده الأحساء، فكتب فيها أعذب الأشعار وأرق الكلمات.

▪ مؤلفاته:

- ١- ديوان شعر.
- ٢- مجموعة رسائل أدبية وإخوانيه.
- ٣- كشكول.

▪ هجرته إلى شیراز:

هاجر إلى شیراز التي تعد من أهم المراكز العلمية في إيران، انتقل إليها الشاعر الرمضان في رحلته الأخيرة سنة ١٢٤٣هـ، فبعد خروجه من الأحساء اتجه إلى

مدينة يزد فأقام فيها لفترة من الزمن، ثم اتجه إلى مدينة شیراز، وفيها طاب له المقام، وقرّر المكوث؛ للطف جوها وطيب وكرم أهلها، فاتصل بأعيانها ووجهائها، وكبار الشخصيات العلميّة والتجارية فيها، ولنوائب الدنيا التي أصابت مترجمنا الشيخ علي ومداهمته المحن له في شیراز اضطر للاتصال ببعض الأعيان، منهم:

- الحاج علي أكبر النواب الشيرازي، الذي يعد من أعلام شیراز وفضلائها الكبار، وقد كتب الشيخ علي قصيدة في الثناء عليه، ومدح فيها علمه وكرمه في مناسبة عيد الغدير، جاء فيها: (١)

يا أيّها الباهرُ في علمِهِ	وجودِهِ السّامعِ المبصّرَا
أصبحت في الفضلِ ولا أفترى	ما من شيءٍ لك بين الورى
كم جهبذٍ أعجزَ أقرانهُ	جاريتِه فانقل القهقرى
حتى درى أهل النهى أنه	قرا.. ولكن ما درى ما قرا!!
فأنت في العلمِ شهابٌ علا	وأنت في المعروف سيلٌ جرى
ما أمّ ناديك أخو حاجةٍ	إلا اثنى بالنجح مستبشراً
فلا أتى مغناك مسترفداً	إلا سقاهُ جودك الكوثرَا

إلى أن يقول:

مخدومنا النّوّاب من أصبحَتْ	غرّ المساعي منه لن تحصرَا
عليّ الأكبرُ من فخرِهِ	يا حبّذا مفخرُهُ الأكبرَا
لا زلت من مجدك يا سيّدي	بين البرايا كوكباً مُسْفِرا
واسعدُ بهذا العيد ما أصبحَتْ	ساحاتك العليا رحاب الذّرى

فإنّ ذا عيدٌ به أحمدٌ أقام بالأمرِ لنا حيدرا
فأسأل الله بأسمائه يجعل منه حظّك الأوفرا

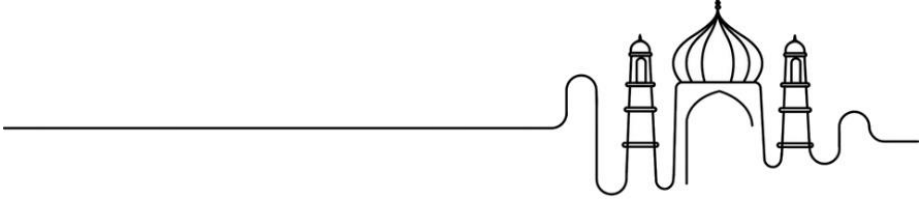
- السيد الملا حسن الشيرازي، هذه الشخصية لم نعرف اسمه كاملاً، ويظهر أنه من أهل الثراء والاقتدار المالي، والجلود والكرم، وكان شيخنا بحاجة إلى مساعدته ودعمه، فقال قصيدة في الثناء عليه، وقد أرفقه العوز: (١)

أبدى لنا الله في أفلاك رحمة	بدرًا من الفضلِ بالأنوارِ مشتعلا
مولى مساعيه في كسب العلى غرر	أضحى الزمان بها مستبشراً جذلا
فهو الجوادُ الذي تحيا الأنام به	وهو الكريمُ الذي ما فيه قطّ بلا
عطاؤه يسبق الميعاد منه ولم	تسبق مواعيدهُ البذل الذي بذلا
قد حاز ما شاء من علمٍ ومن عملٍ	وزينة المرء علمٌ قارن العملا
غصنٌ تفرّع من دوح الإمامة في	حجر النبوة حتى تمّ واكتملا
فهو ابن حيدرة وهو ابن فاطمة	وهو ابن أحمد أعلى المرسلين علا
يا بن النبيين وابن الأوصياء ومن	معروفه أحجل الوسمي إذ هطلا
أتيتُ جودك أرجو منه ريّ صدى	فإنّ جودك روى في الملا غللا
فامنن عليّ بما تروي به غلي	كفعل خير الورى آبائك النبلا
أني قصدتك أطوي مهالك لا	يزال قلبي منها خائفًا وجلا
طورًا أظل بسير خائضًا لجبًا	من البحار وطورًا طالعًا جبلا
لا قيت ما بعضه مردّ فيا عجبًا	منه وأيسر ما لا قيت قد قتلا
وهانّ عندي ما لا قيت في سفري	إذ كان سيري إلى مغناك مُتصلا

[١] الشاعر علي الرمضان طائر الأحساء المهاجر: ٦٩.

حتى أنختُ ركابي في دياركم
 فارحم هُديتَ غريبًا حلَّ ساحتكم
 مولايَ أخرجني من منزلي زمنٌ
 أخلى وقيتُ يدي مما أعيش بهِ
 ومنك أرجو بما أوتيت من كرمٍ
 فاعطف عليَّ ومُنِّ وارحم أخا أدبٍ
 وأرحم نساءً وأطفالًا خرجتُ وهم
 يؤمّلون رجوعي نحوهم عَجَلًا
 ظني بفضلك يا مولاي يا حسنٌ
 لا زلت يا شمسَ أفقٍ في ذرى نِعَمٍ

على رجائي للرحمن متصلا
 أذكى بقلبي من أوصابه شُعبلا
 مدّت على جسمه الأسفارُ ثوبَ بلا
 وقد قنعتُ بمنزورٍ فما حصلا
 تبديلَ عُسرٍ بيسرٍ يُبرئ العِللا
 سقاه ذا الدهر صابًا فاسقه عَسلا
 يذرون دمعا كصوبِ المُنزِ منهملا
 فامننْ بعوذي إليهم سيّدي عَجلا
 فلا يردُّ بتكذيبٍ له خجلا
 تجرُّ منها على رغم العدا حُللا



الشيخ محمد بن علي الحريصي

(المتوفى بعد سنة ١٠٥٩ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم بن علي الحريصي الأحسائي، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر الهجري، هاجر إلى بلاد فارس، وسكن مدينة شيراز، كان أحد أعلام المدرسة الإسماعيلية ومن تلاميذها ومدرسيها.

▪ أساتذته وشيوخه:

لا شكّ أنه تلقى علومه على عدد من الأعلام، لكن لم نتعرّف إلا على شخصية علمية واحدة فذة، وهي:

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، نزيل حيدر آباد (المتوفى ١٠٨٨ أو ١٠٩١ هـ): وله منه إجازة، وفيها وَصَفه بقوله: «فقد قرأ عليّ الشيخ الفاضل، النقي اللودعي، الكامل الذكي اليلمعي، الشيخ مُحَمَّد بن علي الحريصي

الأحسائي، جملة من هذا الكتاب^(١)، وهي من أوّل العتق إلى آخر كتاب الديات، قراءة معتبرة، منقحة محررة، مشتملة على تحقيق المطالب والدلائل، وتنقيح ما يترتب على ذلك من الفروع والمسائل، فاستجازني -أيده الله- ما قرأه وسمعه من المدلول والدليل، فأجزت له ذلك وسائر مروياتي من هذا القبيل، وشرطت عليه الاحتياط في سلوك هذه المسالك، فإن في تركه التقول على الله ورسوله... وهو من أعظم المهالك، وكان هذا في شهر ربيع الآخر للسنة التاسعة والخمسين بعد تمام الألف من الهجرة. وكتبه أحوج خلق الله إلى عفوه ورحمته، جعفر بن كمال الدين البحراني الأولي، عفا عنهما^(٢).

وفي نصّ هذه الإجازة دلالة وبينه على فضله ومقامه العلمي الرفيع، وأن فيه مواصفات الطالب المجد، وصاحب الفطنة والنباهة.

يحتمل بقاؤه على قيد الحياة إلى قرب نهاية القرن الحادي عشر؛ لأنه حصل على الإجازة وهو في ريعان الشباب سنة ١٠٥٩هـ، لذا لا يبعد أنه عاش زمن بعدها.

■ منسوخاته:

نسخ عدة كتب، عرفنا بعضها، ووصف خطّه بالجميل والمتقن، وقد دَوّن على منسوخاته حواشٍ وتعليقات؛ ما يدلّ على مقامه العلمي الرفيع وفضيلته، ومن الكتب المخطوطة التي عرفنا:

[١] إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان للعلامة الحلي.

[٢] زدونا بصورة الإجازة سماحة الشيخ الدكتور مُحمَّد كاظم رحمتي في ١٥ شوال سنة ١٤٣٦هـ.

• إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان:

- ◀ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف المطهر (٦٤٨-٧٢٦هـ).
- ◀ أوّل النسخة: «الحمد لله المتفرّد بالقدم والدوام، المتنزّه عن مشابهة الأعراض والأجسام، المتفّصل بسوابغ الإنعام، المتطوّل بالفواضل الجسام».
- ◀ آخر النسخة: «فإنه بلغ الغاية وتجاوز النهاية، ومن أراد التوسط فعليه بما أقدناه في (التحرير) و (تذكرة الفقهاء) أو (قواعد الأحكام) أو غير ذلك مما كتبنا، والله الموفق بكل خير والدفع بكل ضير».

- ◀ مكان الحفظ: مكتبة مروية في طهران، رقم الحفظ: ٣٠٧.^(١)
- ◀ تاريخ النسخ: ابتداء الكتابة في يوم السبت ٢٢ ربيع الثاني ١٠٥٨هـ، وأتمّها في يوم الجمعة ٢٩ محرم ١٠٥٩هـ، في المدرسة (الإسماعيلية) بشيراز، والنسخة مصحّحة وعليها تعاليق كثيرة، قرأ الناسخ - كما ذكرنا أعلاه - بعض الكتاب عند الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني الأوالي، فكتب الأستاذ له إجازةً بآخرها في ربيع الآخر من سنة ١٠٥٩هـ.^(٢)

- ◀ كتب في آخر النسخة: «تمّ الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه، ضحوة يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر المُحرّم الحرام سنة ١٠٥٩، التاسع والخمسين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها

[١] حصلنا على نسخة من المخطوط من الدكتور مُحمّد كاظم رحمتي.

[٢] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ١/ ٥٠١، فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه

أفضل الصلوات وأكمل التحيات، بقلم مالكة الحقيّر، غريق بحر الخطايا والذنوب، كثير السيئات والحبوب، الراجي لرحمة ربه العلي، عبده مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم بن علي الحريصي الأحسائي، تجاوز الله عنهم أجمعين».

◀ ضُمَّت النسخة عددًا من القيود والتملّكات، وهي:

○ على الصفحة الأولى ختم يتضمّن وقف النسخة، ونقشه: (وقف مُحَمَّد حسين بن علي).

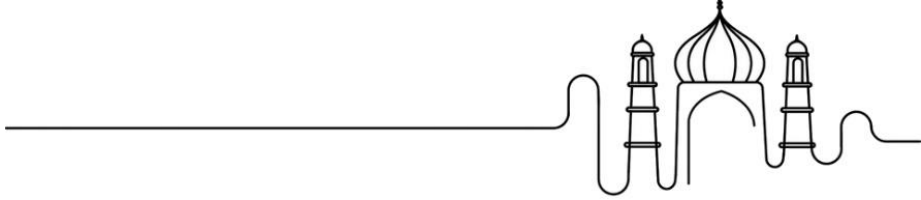
○ قيد من الناسخ الشيخ مُحَمَّد الحريصي، نصّه: «تمّ كتابته بمدرسة الإسماعيلية، بشيراز المحروسة، كتبه لنفسه، الفقير مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم بن علي الحريصي الأحسائي، سامحهم الله تعالى يوم التناد، ولا فضحهم بسيئاتهم على رؤوس الأشهاد، أنه كريم جواد، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحَمَّد وآله أجمعين».

○ وقيد آخر كتبه الناسخ، هذا نصّه: «ابتدأت في كتابته يوم السبت الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٨هـ».

◀ في نهاية مخطوط كتاب (الإرشاد) إجازة من الشيخ جعفر بن كمال الدين للناسخ الشيخ مُحَمَّد بن علي الحريصي الأحسائي، وقد تحدّثنا عنها في أعلاه، وهذا نصّها: «بسم الله الرحمن الرحيم الجواد الكريم، الحمد لله الذي وفقنا لإرشاد الأذهان إلى تنقيح قواعد الشرائع، ووقفنا على غاية المراد من كل مقتصر نافع، ومنتهى جامع، وألهمنا إيضاح المقاصد من

سرائر الأحكام، بما فيه كفاية الطالبين، وعلمنا نهاية البيان للحلال والحرام، بما فيه تبصرة وغنية للراغبين. والصلاة على أفضل الأنبياء والمرسلين مُحمّد الحريص على الهداية إلى أحكام الدين، وعترته المعصومين، سيما علي أمير المؤمنين، وبعد؛ فقد قرأ عليّ الشيخ الفاضل، النقي اللودعي، الكامل الذكي اليلمعي، الشيخ مُحمّد بن علي الحريصي اللحسائي، جملة من هذا الكتاب، وهي من أوّل العتق إلى آخر كتاب الديات، قراءة معتبرة، منقحة محررة، مشتملة على تحقيق المطالب والدلائل، وتنقيح ما يترتب على ذلك من الفروع والمسائل. فاستجازني -أيّده الله- ما قرأه وسمعه من المدلول والدليل، فأجزت له ذلك وسائر مروياتي من هذا القبيل، وشرطت عليه الاحتياط في سلوك هذه المسالك، فأَنَّ في تركه التقول على الله ورسوله، وهو من أعظم المهالك. وكان هذا في شهر ربيع الثانية للسنة التاسعة والخمسين بعد تمام الألف من الهجرة- . وكتبه أحوج خلق الله إلى عفوه ورحمته، جعفر بن كمال الدين البحراني الأوالي، عفا عنهما»^(١).

[١] زوّدنا بصورة الإجازة وبعض صفحات المخطوط ساحة الشيخ الدكتور مُحمّد كاظم رحمتي



السيد هاشم بن الحسين الحسيني

(المتوفى بعد سنة ١٠٨١ هـ)

■ اسمه ونسبه:

السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤف بن إبراهيم بن عبد النبي بن علي الحسيني الموسوي الأحسائي البحراني^(١)، ترجع أصوله من بلدة التوشير^(٢) من قرى الأحساء الشهيرة، عالم فاضل، هاجر إلى البحرين، ثم إلى شيراز، فكان من أعلامها، يُعد من الأعلام الكبار ومن الفقهاء اللامعين، ومن مشيخة الإجازة. من أساتذته: الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، أمّا تلامذته قد تتلمذ عليه عدد كبير من العلماء منهم:^(٣)

١- الشيخ جواد الكاظمي.

٢- الشيخ مُحمّد بن علي الحرفوشي العاملي.

[١] أعلام هجر: ٤٠٣-٤١٣.

[٢] أعلام هجر: ٤٠٤/٦.

[٣] معجم أعلام الأحساء: ٤٥٩/٣.

٣- السيد نور الدين علي الثاني بن نور الدين العاملي.

أمّا الراوون عنه، فهم: ^(١)

١- السيد نعمة الله الجزائري.

٢- الشيخ مُحمّد بن إبراهيم شرف الدين الموسوي.

٣- السيد حسين بن الأمير إبراهيم بن مُحمّد معصوم الحسيني القزويني. ^(٢)

٤- السيد شمس الدين بن السيد مُحمّد بن أحمد بن علي بن مُحمّد بن أحمد

الحسيني الأحسائي المدني (المتوفى بعد سنة ١٠٩٥هـ)، وقد وصف

أستاذه السيد هاشم بن الحسين مشيدًا به فقال: «شيخى وأستاذي ومن

عليهما في العلوم اعتمادى، السيّد العلامة الفهامة السيد هاشم ابن

المُقدّس المرحوم السيد حسين الأحسائي» ^(٣)، والذي يفهم من هذا

الكلام أنّ والده (الحسين) أيضًا من الأعلام المعروفين والفضلاء

الأجلاء، لكنه لم يحظَ بالشهرة والمكانة التي نالها ابنه السيد؛ لتفوّقه

عليه في المكانة والمنزلة العلمية، إضافة إلى هجرته خارج منطقة

الأحساء ولقائه بالأعلام.

كانت وفاته بعد سنة ١٠٨١هـ ^(٤)

[١] أعلام هجر: ٤٠٧/٦.

[٢] الإجازة الكبيرة (الطريق والمحجة لثمرة المهجة): ٣٣٠.

[٣] ذخائر الحرمين الشريفين، أعلام المدينة المنورة من بني هاشم وغيرهم: ٤٩٢/١١.

[٤] أعلام هجر: ٤٠٨/٦.

▪ منسوخاته:

عمل السيد هاشم الحسيني على نسخ مجموعة من الكتب الفقهية من أبرزها:

١- الإثنا عشرية في الطهارة:

◀ تأليف: الشيخ مُحمَّد بن الحسين البهائي العاملي (٩٥٣-١٠٣٠هـ).

◀ تاريخ النسخ: منتصف شهر شوال لعام ١٠٣٩هـ.^(١)

٢- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية:

◀ تأليف: الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين العاملي (ت: ٩٦٦هـ).

◀ تاريخ النسخ: فرغ من المجلد الأول في مفتح شهر رمضان ١٠٤٧هـ،
ومن مجلّده الثاني يوم المولود ١٠٤٩هـ، في محروسة أوّال، عند عز الدين
الجزائري.^(٢)

٣- الإثنا عشرية في الحج:

◀ تأليف: الشيخ مُحمَّد بن الحسين البهائي العاملي (٩٥٣-١٠٣٠هـ).

◀ تاريخ النسخ: سنة ١٠٥٥هـ، بطلب أستاذه الشيخ جعفر بن كمال الدين
البحراني.^(٣)

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ١/١٨١ .

[٢] الذريعة: ١١/٢٩٠ .

[٣] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ١/١٢٥ .

٤- الاثنا عشرية في الزكاة:

◀ تأليف: الشيخ مُحمَّد بن الحسين البهائي العاملي (٩٥٣-١٠٣٠هـ).

◀ تاريخ النسخ: يوم الجمعة ١٢ شوال لسنة ١٠٥٥هـ.^(١)

٥- الاثنا عشرية في الصلاة:

◀ تأليف: الشيخ مُحمَّد بن الحسين البهائي العاملي (٩٥٣-١٠٣٠هـ).

◀ تاريخ النسخ: سنة ١٠٥٥هـ.^(٢)

٦- حاشية الاثني عشرية في الصلاة:

◀ تأليف: مُحمَّد بن الحسين البهائي العاملي (٩٥٣-١٠٣٠هـ).

◀ تاريخ النسخ: حدود سنة ١٠٥٥هـ.^(٣)

٧- كتاب الصلاة، من كتاب (ملتقى الجمان في الأحاديث الصحاح

والحسان):

◀ تأليف: الشيخ حسن بن زين الدين بن علي العاملي.

◀ تاريخ النسخ: فرغ منها مؤلفها سحر ليلة الثلاثاء الثانية من شهر ربيع

الثاني سنة ١٠٠٤هـ^(٤)، إلا أنَّ تاريخ نسخ هذا المخطوط غير معروف.

[١] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ١/ ١٢٧.

[٢] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ١/ ١٢٨.

[٣] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ١٢/ ٤.

[٤] اطلعت على صورة الصفحة الأخيرة عند الأستاذ طالب الأمير في ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٤٣١هـ.

٨- الإثنا عشرية في الصلاة:

◀ تأليف: الشيخ حسن بن زين الدين العاملي (٩٥٩-١٠١١هـ).

◀ تاريخ النسخ: سنة ١٠٥٥هـ.^(١)

٩- الإثنا عشرية في الصوم:

◀ تأليف: الشيخ مُحمَّد بن الحسين البهائي العاملي (٩٥٣-١٠٣٠هـ).

◀ تاريخ النسخ: سنة ١٠٥٥هـ.^(٢)

١٠- الكافي:

◀ تأليف: الشيخ مُحمَّد بن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٩هـ).

◀ نسخ بعض الأجزاء، بدأ النسخ من كتاب المعيشة إلى كتاب الدواجن،

فرغ منه سنة ١٠٧٨هـ، وذكر اسمه فيه: (هاشم بن حسين بن عبد

الرؤف الحسيني اللحسائي).^(٣)

١١- جهة القبلة:

◀ تأليف: الشيخ مُحمَّد بن الحسين البهائي العاملي (٩٥٣-١٠٣٠هـ).

[١] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ١- /١٣٠، الفهرس الموحد للمخطوطات

الإيرانية (- فنخا -): ١- /٥٤١.

[٢] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ١- /١٣٣.

[٣] النسخة في مكتبة الناصرية بمدينة لكهنو بالهند وقد اطلع عليها الباحث السيد علي باقر الموسى،

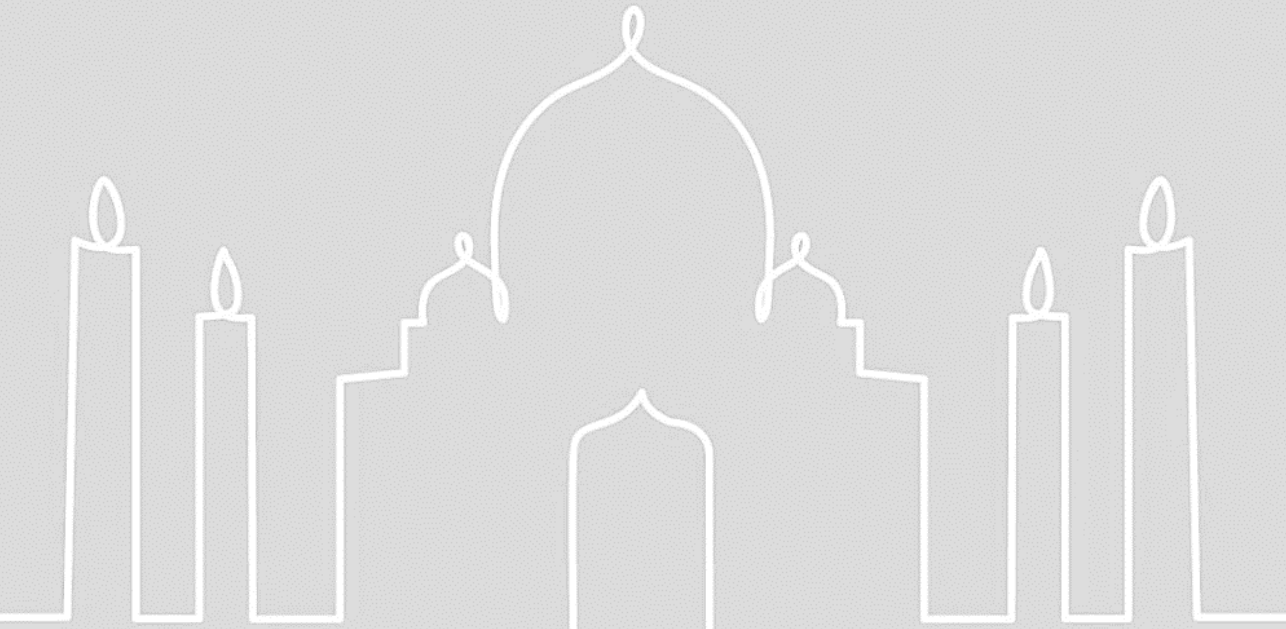
وقد زدونا بهذه المعلومة في ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٤٣٦هـ.

◀ تاريخ النسخ: سنة ١٠٥٥هـ، كتبه بطلب من أستاذه الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، والنسخة من مقتنيات مكتبة المرعشي بمدينة قم تحت رقم (٨٢٨٨ م).^(١)

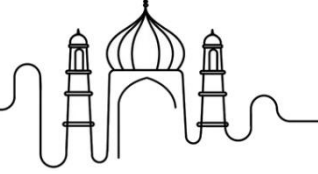
[١] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٤- / ١٩٦ .

الفصل الرابع

أسرة آل عيثان وأعلامها



أهمية الأسر العلمية



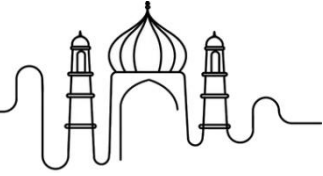
الأسر العلمية في المجتمعات هي انعكاس قوة وضعف النشاط العلمي فيها، فهي تنشأ في رحم وأجواء التنافس العلمي الذي يخلق لها البيئة الصالحة للنمو والانتعاش، فعندما ينشأ الأبناء في محيط علمي مفعم بالدرس والتدريس، والكتابة والتأليف، تحوّل الكتب والمسائل العلمية، مع وجود رعاية وقُدوة صالحة تشجعه وتحفزه نحو الدخول في السلك الدراسي، فقلوبهم وعقولهم تصبح أرضية خصبة للولوج في سلك الحوزات العلمية، وهذه الأجواء تساعد بدرجة كبيرة في بناء وتبلور شخصية الطالب.

وهو أمر نلاحظه بدرجة كبيرة في المراكز العلمية الكبيرة التي تمتلك أرث علمي وديني، بعكس الأجواء المفتقرة لتلك الأجواء الخصبة، فإنّ البناء الديني والعلمي يكون فيها غالباً ضعيف، وفي الأحساء ساهمت الأسر العلمية، بدور كبير في بقاء الحراك العلمي وديمومته، لقرون عديدة، وذلك من خلال التالي:

- حرصها على بقاء السلسلة العلمية داخل الأسرة وعدم انقطاعها، عبر تشجيعهم وحثهم على الدراسة الدينية.

- وجود مدارس ضمن نشاط تلك البيوت العلمية لأبنائها، فكان يلتحق بها طلاب العلم من المحيطين، وغيرهم.
 - عملت تلك الأسر على تكوين خزانة علمية خاصة يستقي منها أجيال الأسرة لدراستهم الدينية، وبناء شخصيتهم العلمية، الأمر الذي يسهم بدرجة كبيرة في بناء مخزونهم العلمي والفكري، وذلك عبر شراء الكتب تارة، ونسخها حيناً آخر.
 - خلق المناخ العلمي الذي هو من أهم روافد التشجيع والدعم لدخول سلك الدراسة الدينية، الأمر الذي تفتقر إليه الأسر غير العلمية.
- وأسرة (آل عيثان) هي واحدة من تلك البيوتات العلمية البارزة التي ساهمت بدرجة ملحوظة في الحراك العلمي الأحسائي عبر أعلامها على مدى أكثر من ثلاثة قرون متصلة.

أسرة آل عيثان



تسكن أسرة (آل عيثان) في (القارة)، قرية من قرى ومراكز الأحساء العلمية التي انبثقت منها الكثير من الأسر العلمية.

• القارة:

تقع بلدة القارة شرق مدينة الهفوف على مسافة ١٥ كم، على سفح جبل الشبعان المعروف بـ(جبل القارة)^(١)، وينسب لهذه البلدة عدد من الأعلام منهم: الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الأحسائي - (بعد سنة ٨٠٦ هـ)، والشيخ محمد بن عبدالله السبعي (ت: ٨٢٨ هـ)، والشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي (ت: ٨٥٣ هـ)، وغيرهم.

وأسرة (آل عيثان) أحد أبرز الأسر العلمية في الأحساء، ولأجيال متعاقبة أنجبت العديد من الأعلام الكبار الذين كان لهم يد طولى في تفعيل وتنشيط الحركة العلمية في الأحساء، عبر تولي القيادة المرجعية وقيادة الأمة في عباداتهم

[١] ماضي القارة وحاضرها: ٢١/١.

ومعاملاتهم اليومية، وإلقاء الدروس الدينية، وإمامة الجماعة، والتصدي لشؤون القضاء وإنشاء المدارس الدينية، وتأليف الكتب ونشرها.

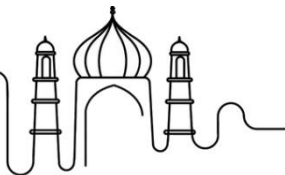
ولعل أقدم شخصية علمية تمّ التعرف عليها من أعلامها هو الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله آل عيثان القاري الأحسائي (كان حيًّا سنة ١٠٢٦هـ)^(١)، والشيخ عبدالنبي بن الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله آل عيثان القاري الأحسائي (كان على قيد الحياة ١٠٦٢هـ)^(٢)، والشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (توفي بعد سنة ١٠٦٢هـ)، وابنه الشيخ مُحمَّد بن الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (نهاية القرن الحادي عشر)^(٣)

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ١٠٣٦/٧، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧٣/٢٤.

[٢] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٥٣١/٩.

[٣] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٣٥٨/٢٩.

أعلام آل عيثان في شيراز



يتوقع إن هجرة آل عيثان إلى شيراز كان خلال القرن العاشر الهجري، وكان أول من نزع إليها من الأحساء الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله [آل عيثان]^(١)، الجد الأعلى للأسرة، ومُكوّن بذرتها العلمية.

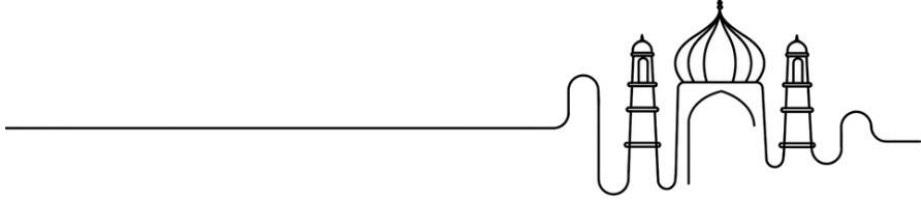
برع في الدرس والتدريس والتوجيه والإرشاد ونسخ الكتب، فأسرة آل عيثان التي انقذت شرارتها في شيراز كان نتيجة جهود هذا الجد والأب والمربي، الذي كافح وصارع من أجل تشييد أسرة علمية عريقة أتت أكلها على مدى قرون عديدة.

بل تعد أعرق أسرة علمية أحسائية حافظت على استمراريتها على مدى خمسة قرون دون انقطاع، بينما معظم الأسر العلمية القديمة انقطعت سلسلتها العلمية وأصبحت أثرًا بعد عين، كما أنها من العوائل التي حافظت على اسمها طوال هذه الفترة الزمنية الطويلة دون تغيير، بخلاف معظم الأسر العلمية الأحسائية حدث

[١] وضعناه بين قوسين لان كلمة عيثان لقبت متأخرة عن الشيخ عيسى بن إبراهيم، وغير معروف اللقب الذي اشتهرت به الأسرة خلال القرن العاشر.

تغيير في اسم الأسرة مما تسبب في انقطاعها وعدم معرفة جذرها العلمي كآل ابن أبي جمهور في التيمية، وآل السبعي في القارة، وغيرها من البيوت العلمية.

وخلال السطور القادمة نستعرض جهود أبناء هذه الأسرة في شيراز، مضيفين بعض أعلامها ممن ترك بصمة واضحة في الحراك العلمي الأحسائي، ترميمًا للفائدة وللإشارة ما لهذا البيت العلمي العريق من نشاط علمي كبير، قلما نجده في الأسر العلمية الأحسائية الأخرى.



الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان القاريّ الأحسائي

(المتوفى سنة ١٠٢٦ هـ)

■ اسمه ونسبه:

الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله القاريّ الأحسائي، ولد في بلدة القارة بالأحساء في منتصف القرن العاشر تقريباً، وفيها اشتدّ عوده وتلقى أوائل دروسه وتحصيله على يد أعلامها، ومن ثم هاجر لطلب العلم والاستزادة، وكانت مدينة شيراز من محطاته العلمية.

وفي بلاد الهجرة نسخ مجموعةً كبيرةً من الكتب، ضاع وتشتّت معظمها، عدى النذر اليسير منها، وقد تمّ كتابتها بين عامي ٩٨٤-١٠٢٦ هـ، وهذا قطعاً لا يشكّل الحقيقة - كما أسلفنا - وأنها تعكس صورةً للجهد والمثابرة التي تمتّع بها الشيخ القاريّ الأحسائي، الذي امتدّ عطائه لأكثر من أربعين سنة، جمع خلالها الكتب ونسخها، وانتقى الدرر من أمّهات الكتب المرجعيّة والعلميّة في ذلك الوقت لأعلام وأساطين العلماء.

▪ أساتذته:

لم نعرف عن أحواله الكثير ولا أحد من أساتذته، لذا نحتمل أنّه بدأ دراسته الدينية في بلدته القارة؛ لكونها من أهم المراكز العلمية الأحسائية، وكان له اهتمام بالكتب الفقهية مثل (الجعفرية)، التي ضمنها الكثير من الحواشي والتهميشات والتعليقات، التي نسخها سنة ٩٨٤هـ، وهي بداياته العلمية والدراسية، ورمز فيها لبعض أساتذته ب(ع ل) .

▪ أبناؤه:

- الشيخ عبد النبي بن عيسى آل عيثان (كان على قيد الحياة ١٠٦٢هـ).
- الشيخ حسين بن عيسى آل عيثان (كان على قيد الحياة ١٠٦٢هـ).

▪ مؤلفاته:

لا نعرف للشيخ عيسى عن مصنفاته إلا النزر اليسير، فقد وقفنا له على مصنف واحد فقط، وهو (الحاشية على كتاب الجعفرية) للمحقّق الكركي، فقد كتب على النسخة هوامش وتعليقات كثيرة تدلّ على علو شأنه العلمي، ولو جمعت كانت رسالةً مستقلة، لما فيها من فوائد علمية كثيرة، تدل على فقاھته وشأنه العلمي.

▪ تلاميذه:

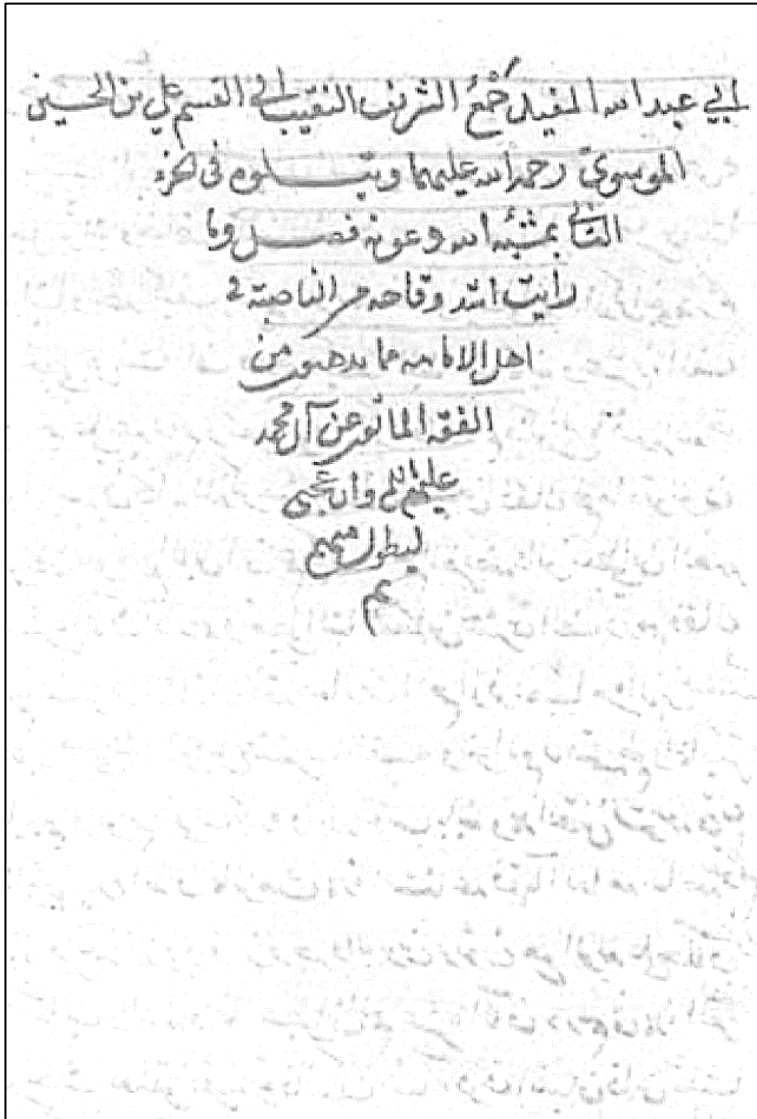
أسّس في بلاد هجرته مدرسةً علمية، اعتنى فيها بأبنائه فخرّجهم علماء فضلاء، والذي من غير المستبعد أن درّس العديد من رجال العلم غيرهم:

١ - الشيخ عبد النبي بن عيسى آل عيثان، فقد تتلمذ على والده العديد من الكتب الدراسية في علوم مختلفة.

٢ - الشيخ حسين بن الشيخ عيسى آل عيثان، فقد درس على والده كذلك بعض المطالب العلمية.

▪ وفاته:

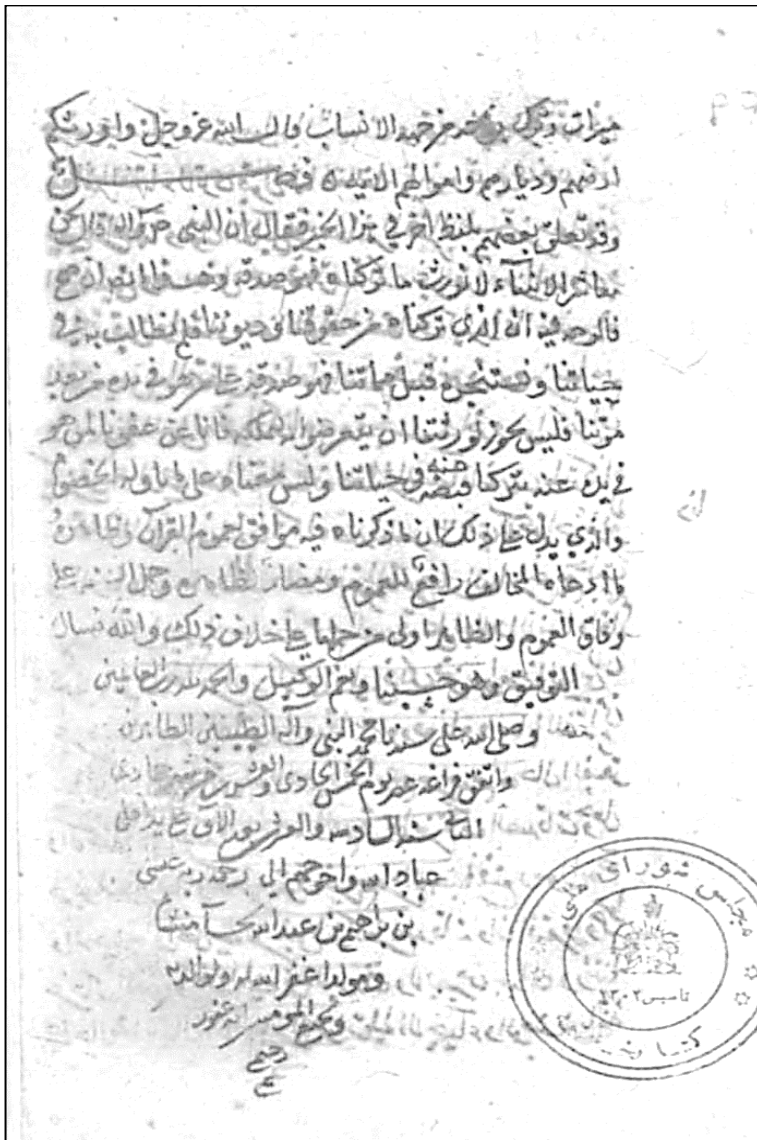
انتقل الشيخ عيسى إلى جوار ربه بعد سنة ١٠٢٦ هـ. والمصادر التي وقفنا عليها لا تغني فضلاً أنها تساعد لمعرفة المزيد من التفاصيل عن حياته وسيرته العلمية ووفاته.



الصفحة الأخيرة من الجزء الأول من مخطوطة كتاب

(الحاشية على كتاب الجعفرية) للمحقّق الكرّكي

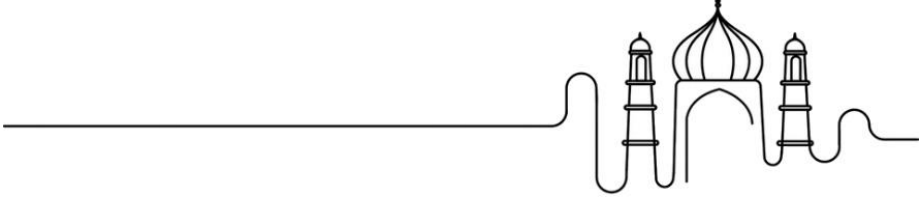
بخط الناسخ/ الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان القاريّ الأحسائي



الصفحة الأخيرة من الجزء الثانى من مخطوطة كتاب

(الحاشية على كتاب الجعفرية) للمحقق الكرکی

بخط الناسخ/ الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي



الشيخ عبدالنبي بن عيسى آل عيثان

(كان على قيد الحياة سنة ١٠٦٢ هـ)

■ اسمه ونسبه:

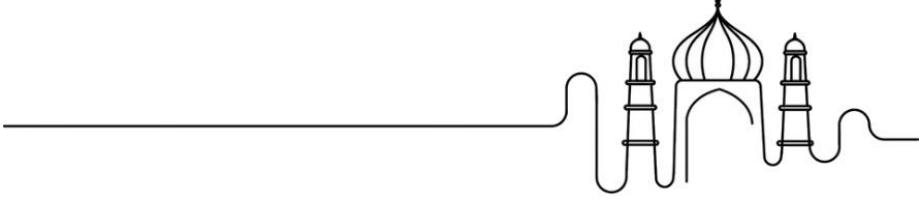
الشيخ عبدالنبي بن عيسى بن إبراهيم بن عبدالله آل عيثان القاري الأحسائي، من الأعلام الذين هاجروا إلى بلاد فارس، وكذلك أخوه وابن أخيه وحفيد أخيه، نسخ كتاباً واحداً، وهو يعتبر وثيقة مهمة تكشف معالم هذا البيت العلمي وبعض تفرعاته، وأنه كانت لهم حوزة دينية في بلاد المهجر تتلمذ فيها أبناء الأسرة.

والشيخ عبدالنبي لعله هو أوّل من أطلق عليه لقب (عيثان)، فقد ورد في اسمه بعد نهاية النسخ: «عبدالنبي بن عيسى بن إبراهيم بن عبدالله الملقب بعيثان»^(١)، يقول الباحث والمؤرخ الأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر، لم يعرف لقب (عيثان)، في الأسرة قبل هذا التاريخ.

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٩/٥٣١.

من تلاميذه أخوه الأصغر: الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل
عیثان، والكتاب الذي نسخه هو:

- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، للشهيد الثاني، زين الدين بن
علي العاملي (٩١١-٩٦٥هـ)^(١)، وستأتي بيانات عن النسخة في محلها.



الشيخ حسين بن عيسى آل عيثان

(كان على قيد الحياة سنة ١٠٦٢ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

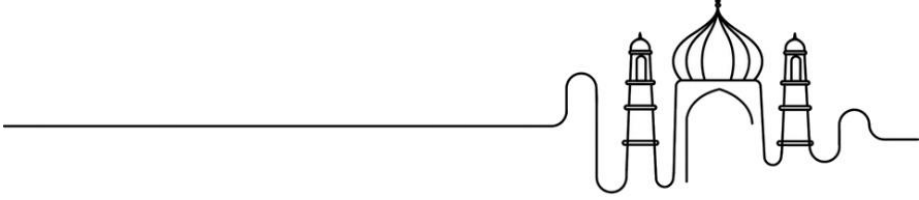
الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله آل عيثان القاري الأحسائي، عاش في كنف والده الشيخ عيسى، فعاش بيئة علمية تحوطه من كل جانب، وفي هذا البيئة العلمية نشأ وترعرع حتى اشتدّ عوده، وسلك طريقه في العلم والمعرفة.

▪ أساتذته:

- والده الشيخ عيسى الذي يعد من الفضلاء الأعلام.
- أخوه الشيخ عبدالنبي الذي أحاطه برعايته وعنايته، وكان داعماً وسنداً قوياً له، فعلى نسخة كتاب (مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام) للشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (٩١١-٩٦٥ هـ)^(١)، والتي هي

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٥٣١/٩.

من نسخ الشيخ عبدالنبي بن الشيخ عيسى آل عيثان، وقد فرغ من نسخه
ظهر يوم الأحد ١٣ رمضان سنة ١٠٦٢هـ، وقد نسخه لأجل أخيه
الأصغر الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان من أجل
الدرس بقرينة قوله: (متّعه الله بحفظه والعمل به)، والنسخة فيها تملّك
وتعليق للشيخ حسين بن عيسى آل عيثان.



الشيخ محمد بن حسين آل عيثان

(كان حيّاً سنة ١٠٧٥ هـ)

■ اسمه ونشأته:

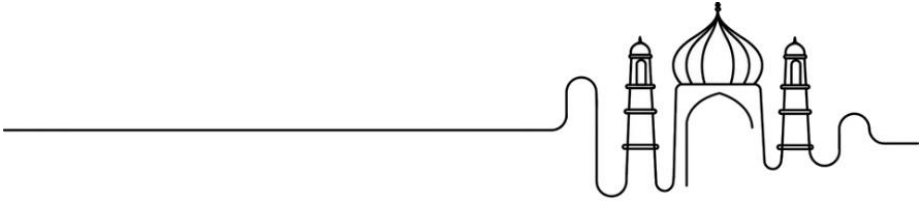
الشيخ مُحمَّد بن الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله آل عيثان القاري الأحسائي، عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري، ويحتمل أنه عاش إلى بدايات القرن الثاني عشر.

درس على يد عدد من الأعلام، منهم: والده الشيخ حسين، الذي أخذ عليه عددًا من العلوم، وعمّه الشيخ عبدالنبي بن عيسى.

■ وفاته:

لا يعرف بالتحديد تاريخ وفاته، سوى أنه سجل بعض تقييداته في ١٥ من شهر ذي القعدة من سنة ١٠٧٥ هـ^(١)، مما يعني وفاته بعد هذا التاريخ، بل لا يبعد أنه ممن أدرك أوائل القرن الثاني عشر.

[١] وسيأتي بيانه فيما بعد.



الشيخ عبداللطيف بن حسن آل عيثان

(توفي بعد سنة ١١٩٢ هـ)

■ اسمه ونشأته:

الشيخ عبداللطيف بن حسن بن علي آل عيثان القاري الهجري الأحسائي، وهو من أعلام الأسرة المهاجرين، والشيء الذي يؤسف له كونه لم يشر لباقي نسبه مما صعب ربطه بأعلام الأسرة السابقين له، وهل هو من أحفاد الشيخ عيسى أو لا؟

يحتمل محل إقامته مدينة شيراز، حيث سكنها خلال القرن الثاني عشر والثالث عشر عدد من أعلام هذه الأسرة ورموزها.

عاش خلال القرن الثاني عشر الهجري، ولعلّه عاش إلى أوائل القرن الثالث عشر الهجري، له مكانة علمية مرموقة، وهو مهتم بالكتب الأخلاقية والأدبية والشعرية، لذا لا يبعد أن يكون قد قرض الشعر، وفي الأسرة شعراء وأدباء، وأصحاب قريحة سيّالة معروفون ومشهورون، ولكن مترجمنا لم نعثر على شيء من شعره.

▪ مؤلفاته:

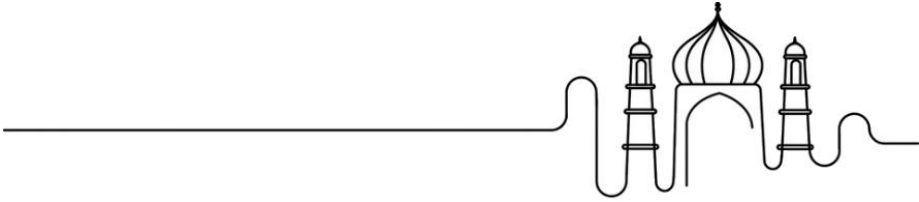
- المواعظ في الأخلاق.

▪ منسوخاته:

نسخ عددًا من الكتب، وهي في الأدب والبلاغة، سنأتي على ذكرها ضمن خزانة آل عيثان.

▪ وفاته:

من خلال إحدى منسوخاته إشارة إلى حياته سنة ١١٩٢هـ، لذا يحتمل أنه أدرك القرن الثالث عشر.



الشيخ علي بن إبراهيم آل عيثن القاري الأحسائي

(القرن الثاني عشر الهجري)

■ اسمه ونسبه:

الشيخ علي بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن حسين بن عيسى بن إبراهيم بن عبد الله آل عيثن القاري الأحسائي، ولد في بلدته القارة في القرن الثاني عشر، وفيها نشأ وترعرع، وأخذ أوائل دراسته الدينية على أعلامها.

نال مكانةً علمية اجتماعية، جعلته محل ثقة وتبجيل في المجتمع، وممن يعتمدون على رأيه في كتابة الوثائق، فقد كان في الأحساء بتاريخ ٣ جمادى الآخرة سنة ١١٤٢هـ، وصادق على وثيقة أخرى في ٧ من شهر ذي الحجة عام ١١٥١هـ^(١)، وبين هذين التاريخين لا شك هناك عشرات من الوثائق -على أقل تقدير- رشحت عن يراعه، إلا أن نَهَمَ العلم والشَّغف به دفعه للبحث عن أساطين العلم والأعلام الكبار، فهاجر مع بداية سنة ١١٥٢هـ إلى جزيرة البحرين، والتي

[١] أعلام هجر: ٥٧٣/٦، وأشار لذلك أيضًا الباحث الأستاذ أحمد عبدالمحسن البدر، ضمن كتابه

المخطوط: معجم أعلام الإمامية في الأحساء: ٢٦٥/٣.

كانت تعجُّ بالفقهاء الكبار، فأثنى ركبته وتفرغ للدرس وطلب العلم، وفيها أخذ على أعلامها وتأثر بهم الشيء الكثير.

▪ أساتذته:

بين دراسته في الأحساء والبحرين عرفنا من أساتذته:

١- والده الشيخ إبراهيم بن الشيخ مُحَمَّد آل عيثان:

يحتمل أنه أخذ عليه دروس المقدمات من فقه ولغة عربية وعلم كلام، ومما لا شك فيه أنه استفاد من الكثيرين من العلماء في تلك الفترة خاصة في بلدة القارة التي اشتهرت بكثرة العلماء والبيوتات العلمية، كآل السبعي، وآل رحمة، وبعض أعلام السادة في بلدة النديد، والعديد من أبناء أسرة (آل عيثان).

٢- الشيخ مُحَمَّد بن علي المقابي البحراني (كان حيًّا سنة ١١٧٦هـ):

الشيخ مُحَمَّد بن علي بن عبد النبي بن مُحَمَّد بن سليمان المقابي البحراني، من فقهاء البحرين البارزين، وكبار محدثيهم، وقد تتلمذ عليه الشيخ علي في كتاب (بداية الهداية) للحر العاملي، وقد كتب على نسخته التي درس فيها: «شرعت في قراءة هذه المقدمة على يد الشيخ الجليل، الشيخ مُحَمَّد بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي البحراني المقابي ٤ بَعْرَة ربيع المولود من سنة ١١٥٢، وأنا الأقل علي بن الشيخ إبراهيم»^(١).

[١] النسخة الخطية من كتاب البداية: ٨٢.

وفي هذه الفترة استفاد على عدد من علماء وفقهاء البحرين في مختلف الأصعدة العلمية من فقه وأصول وعقائد، وتأثر الشيخ علي آل عيثن بالمدرسة الأخبارية في البحرين بعد أخذه على أعلامها فكان لهذا التأثير والتفاعل انعكاس كبير وقوي عليه، وعلى أبنائه حتى أصبحوا من رؤوس المدرسة الأخبارية في شيراز وأعلامها البارزين.

مما يدفعنا إلى القول باحتمالية أن الشيخ علي من أبرز رجالات المدرسة الأخبارية في الأحساء في عصره، ولعل هذا من مسببات هجرته وأبنائه إلى شيراز، حيث يوجد قبول ورضا ورواج للمنهج الأخباري فيها، كما لا يبعد هجرته أيضاً ضمن ركب العائلة في تلك الفترة الذي ضم مجموعة من أفرادها.

ولأن هذه الفترة اكتنفها الكثير من الغموض والضبابية لا نجد إشارة في المصادر عن دوره وإسهامه، ولعل إقبال عدد من علماء البحرين بالهجرة إلى بلدة القارة واختيارها خلال القرن الثاني عشر والثالث عشر مرتبط بهذا الخط والتوجه، خاصة وإن التأثير استمر في بعض أبناء الأسرة.

■ تلاميذه:

بعد أن نال الكأس المعلن من المكانة والمنزلة العلمية أهتم الشيخ علي بالدرس والتدريس، ولعل العديد من طلاب العلم القرينين من أبناء القارة وخارجها استفادوا من علومه، ولكن؛ لأن الفترة يكتنفها الكثير من الضبابية لم نعرف سوى أبنائه ممن تتلمذوا عليه ونهلوا من رحيق علومه، وهم: ^(١)

١- الشيخ مُحمَّد بن علي آل عيثان (ت: ١٢١٨هـ).

٢- الشيخ عبدالله بن علي آل عيثان (القرن الثاني عشر).

▪ بروزه وشهرته:

يعتبر من علماء وفقهاء البارزين الذين يشار إليهم بالبَنان، لذا عندما زار الأحساء الشيخ مُحمَّد مكي العاملي^(١) سنة ١١٦٠هـ^(٢)، والتقى بأعلام المنطقة البارزين، ذكر عددًا منهم، فكان ممن ذكره: «والأحساء هي بلاد (هجر) وهي البلد العظيمة والمدينة. وقد وردناها في سنة ١١٦٠هـ، وفيها علماء أجلاء، وتقدم منهم فضلاء نبلاء.

فمنهم: الشيخ الفاضل الكامل، الشيخ ناصر، قد سَكن في (الجبيل)، عالم فاضل، كاملٌ فقيه حاذق، قد انتفع به أهل الأحساء في المسائل، وله ولد الشيخ مُحمَّد فقيه، صالحٌ عارفٌ.

ومنهم: الشيخ علي بن عيثان، فقيه عارفٌ، قد سَكن القارة، ومنهم: السيد الجليل، السيد أحمد الجبيلي، قد سَكن الجبيل، وهذا السيد صالح ثقة، كريم النفس.

ومنهم: الشيخ الجليل، الشيخ علي بن حرز، وأصله من أوال، فقيه، ثقة، ومنهم الشيخ الكامل الأجل الشيخ مُحمَّد [...]، فهو عارف، نحويّ^(٣).

[١] الشيخ مُحمَّد مكي بن مُحمَّد بن علي بن حسن بن علي المطلبي الجَزِيني العاملي (توفي قبل ١١٨٦هـ)، وينتهي نسبه إلى الشهيد الأول مُحمَّد مكي الجزيني العاملي.

[٢] لؤلؤة جَزِين: ١٣.

[٣] لؤلؤة جَزِين: ٢٣٣-٢٤١.

ونلاحظ أنه قد وصف الشيخ العیثان هنا بـ«فقيه عارف»، مما يؤكد على مقامه ومنزلته العلمية والاجتماعية، مع ملاحظة أنه كان هناك شخصيتان تعرفان بنفس الاسم، الشيخ علي بن عیثان متعاصران، مترجمنا وعمه الشيخ علي بن الشيخ مُحَمَّد بن حسين بن عيسى بن إبراهيم آل عیثان (توفي بعد ١١٨٩هـ)، وقد رجح المؤرخ السيد هاشم الشخص^(١) أن المعني والمشار له الثاني؛ لكونه عم الأول، والأكثر تصديقًا على الوثائق، إلا أن العلم عند الله، فهو أعلم بحقائق الأمور، فربما قلة الوثائق التي صادق عليها الشيخ علي بن إبراهيم ليس لأنه كان أقل شأنًا علميًا من عمه، وإنما نابع لهجرته عن الأحساء مع باقي أفراد أسرته إلى شیراز.

▪ أبناؤه:

أشرنا سابقًا أن للشيخ علي ولدين علمين، هما:

١- الشيخ مُحَمَّد بن علي آل عیثان الأحسائي الشيرازي (ت: ١٢١٨هـ):

وهو من الفقهاء الكبار، ومن أعلام الطائفة البارزين، وقد سبق الحديث عنه في مقالات سابقة بالتفصيل.^(٢)

٢- الشيخ عبدالله بن علي آل عیثان الأحسائي الشيرازي (القرن الثاني

عشر):

وهو من الشخصيات المغمورة، حيث لا يوجد في الأحساء ذكر له كثير، والذي يظهر أن زيارته لوطنه الأحساء كانت قليلة، وأنها كانت معظم إقامته مع

[١] أعلام هجر: ٦/ ٥٧٤.

[٢] مجلة الموسم. عدد: ١٥٢، الحركة العلمية الأحسائية في شیراز أسرة آل عیثان نموذجًا، الشيخ

مُحَمَّد علي الحرز: ٦٩٩- ٨١٧.

أخيه وباقي أفراد أسرته في شيراز، وستناول شخصيته في السطور القادمة، بشيء من التوضيح.

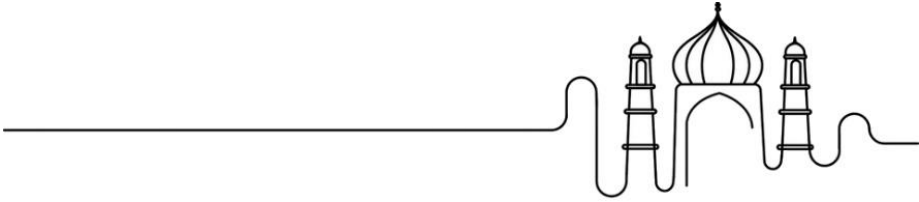
▪ وفاته:

غير معروف تاريخ وفاته، ولم نقف على إشارة ضمن الوثائق إلى ذلك؛ بسبب هجرة أبنائه ووجود معظم الوثائق المتعلقة به في السنوات الأخيرة خارج الأحساء وليس داخلها.

فالمعروف عنه أنه كان في الأحساء سنة ١١٤٢هـ، ثم سنة ١١٥١هـ، أي بفارق عشر سنوات بين الوثيقتين، مما يعني أنه كان يتردد على الأحساء ولم تكن له فيها إقامة دائمة، ثم قيد تملّك ودراسة في البحرين سنة ١١٥٢هـ.

لذا وفاته بعد هذا التاريخ، ولعله عاش إلى العقد السابع أو الثامن من القرن الثاني عشر الهجري.^(١)

[١] أي بين ١١٦١ - ١١٨٠هـ.



الشيخ عبدالله بن علي آل عيثان القاري الأحسائي

(القرن الثاني عشر الهجري)

■ اسمه ونسبه:

الشيخ عبدالله بن علي بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن حسين بن عيسى بن إبراهيم بن عبدالله آل عيثان القاري الأحسائي، يحتمل أنه ولد في الأحساء، قبل هجرة والده إلى خارج الأحساء، في النصف الأول من القرن الثاني عشر، فعاش في كنف والده يغذّيه بالعلم والمعرفة، ويغذّيه الهمة والطموح، حتى ترقى في المراتب العلمية العالية، على يد الأعلام.

■ دراسته العلمية:

بقيت مسألة دراسته العلمية غامضة لا تساعد المصادر في معرفتها ولكن يمكن الجزم بدراسته على والده الشيخ علي بن إبراهيم، ورُبَّما استفاد من أخيه الشيخ مُحَمَّد بن، الذي يكبره سنًا، ويفوقه فضلًا ومنزلة علمية، ومما لا شك أنه درس على غيرهم من فقهاء الطائفة سواء في بلاد فارس أو غيرها.

كما أنه درس على النسخة التي تملّكها، وهي نفس النسخة التي درس عليها والده الشيخ علي وهي (بداية الهداية) للحر العاملي، وقد سجل عليها قيد تملّك نصه: «مال»^(١) (مُلْك) عبدالله بن شيخ علي بن عيثان الأحسائي البحراني^(٢)، ولم يشر على يدي من أخذها ودرسها.

وهو إضافة إلى كونه عالماً فاضلاً، أيضاً أديباً وشاعراً، وله في ذلك قصائد، ولا يبعد أن يكون له ديوان شعر مفقود في ثنايا التاريخ ودهاليزه.

فنجده كثيراً ما يدوّن الشعر والأبيات الجميلة والغزلية على النسخة التي تملّكها، كدلالة على العناية بالأدب وكثرة الاطلاع فيه، واعتقد إن هذا النهج اتبعه في جميع المخطوطات التي وقعت بين يديه.

▪ أدبه وشعره:

الشعر غذاء الروح وسلوتها، ومؤنساً للنفس ووحدتها، لذا يعيش الشعراء في عالم مفعمٍ بالخيال يخلقون بأرواحهم ونفوسهم بعيداً عن ازدحام العالم وفوضويته، ولا يكتب الشعر ويعشقه إلا أصحاب النفوس الرقيقة والحساسة المرهفة المشاعر.

وإليك هذه الأبيات الشعرية التي سجّلها الشيخ عبدالله بن علي على ظهر نسخة (البداية)، للشيخ الحر العاملي، بعضها ربما من شعره والبعض الآخر من مختاراته:

[١] بمعنى (مُلْك) باللهجة الأحسائية الدارجة، وهي كلمة لا زالت مستعملة في الأحساء إلى اليوم.

[٢] الصفحات الأخيرة من مخطوط، بداية الهداية.

منها أبيات يتشوّق لوطنه ويعبّر عن الحنين إليه في ديار الغربه، وهي أبيات بعضها لأبي العتاهية: (١)

ما من صديق وإن تَمَّت صداقته يوماً بأنجح في الحاجات من طبق
وكذلك قوله:

ما من غريب وإن أبدى تجلّده إلا تذكّر عند الغربه الوطناً
ومن مختاراته في حال الدنيا وغدرها، وأهميه الصبر وحُسنه:

ما أحسنَ الدنيا ولكنها معَ حسنِها غداً فانية
وكذلك قوله:

ما أحسنَ الصبرَ في موطنه والصبرُ في كلِّ موطنٍ حسنٌ

وما قال في التغزل، وقد اقتبس من الآيات القرآنية بأسلوب جميل ينم عن قدرة شعرية وأدبيّة كبيرة، ومعرفة بتطويع الكلمات ووضعها في المكان المناسب، وهي من درر شعره:

ولو ترى أعينه لما جرّت من فوق خديه (بمَاءٍ مُنْهِمِر)
وقد جرّت من العيون أعينٌ حيثُ التقى الماء لـ (أمرٍ قدْ قُدر)
لذا ترى العشاق في جسر النوى حيثُ التجافي (كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِر)
وإنما الهجرُ (بريحٍ صرّصر) قد أرسلت (في يومٍ نحسٍ مُستَمر)

[١] كنت قد نسبتها للشيخ عبدالله وهو اشتباه مني وقد صحح الاشتباه الأستاذ الأديب أحمد بن

فَتَنَزَعَ النَّاسَ إِلَى الْمَوْتِ بِهِ (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَحْلِ مُنْقَعِرِ)
يَا رِشَاءً خَالَفَتْ فِيهِ غَادِرًا فَلَا تَشْمَتُ بِيْ {مَنْ كَانَ كُفِرَ}

وللشاعر العيثان أبيات غزلية غاية في الروعة والجمال، وهي عبارة عن اقتباسات قرآنيّة من سورة القمر، قال فيها:

للهوى في القلبِ (أمرٌ مستقرٌ) منه دمعي كـ (كجراذٍ منتشرٍ)
لامني فيه عذولي ونهى والعاذل (كذابٌ أشرٌ)
قلت: من كانَ بأحكام الهوى أيُّها اللُّحْظُ (بسحرٍ مستمرٍ)
كم قتيلٍ بسيوف اللحظ قد صارَ مجنونَ هواكم وازدجرُ
أقبلت قائلةً لما غزتُ قلبه: نحن (جميعٌ منتصرٌ)

ومن مختاراته التي رصدناها مقطوعة شعرية أخرى ضمّنها بعض أسماء السور القرآنية بحيث تتناسب مع المعنى في القصيدة، وهي من شعر مُحَمَّد بن عيسى الخالدي: (١)

في (النازعات) غداً من كان يعشقكم (العاديات) عليه منكمُ الحدقُ
وبـ (الحديد) بلا قوتٍ إذا انفطرتُ أكباده وهو في (الإخلاص) يحترقُ
(الذاريات) جفوناً حشوها أرقُّ و (المرسلات) على الخدين تَسْتَبِقُ

ثم ختمها بقوله: «تَمَّتْ الأبيات بقلم الفقير الحقير ع ب د ا ل ه».

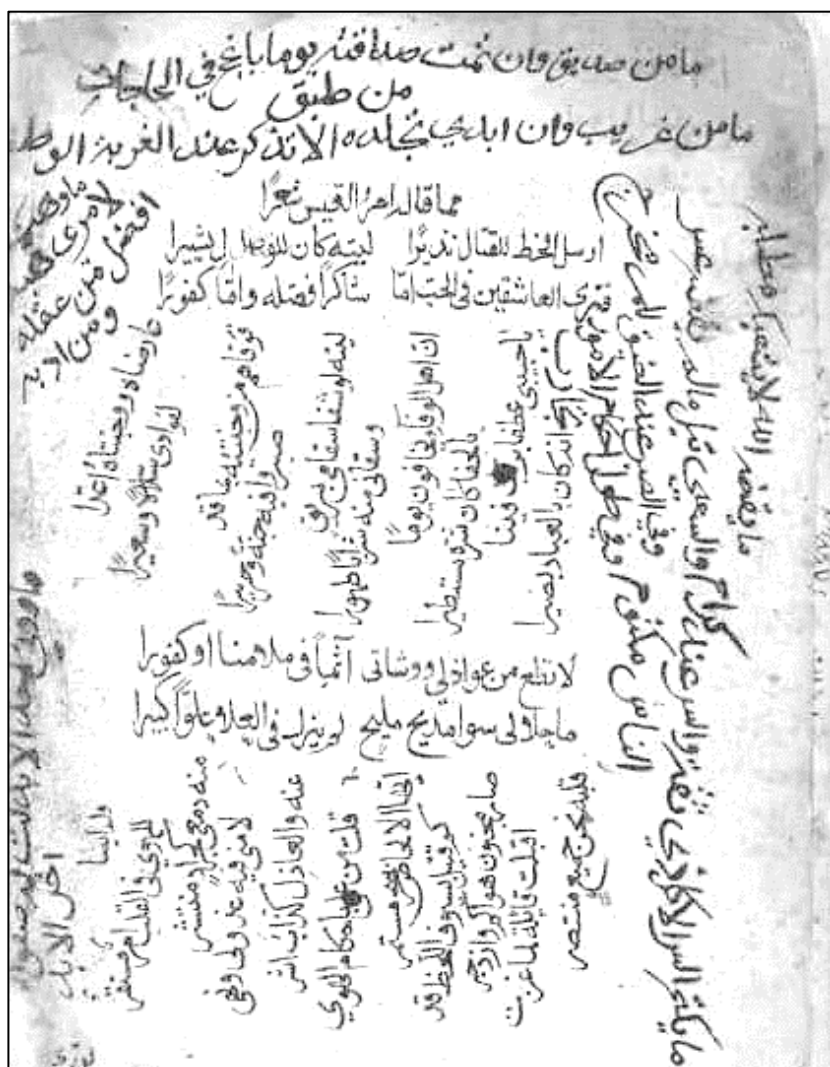
[١] هكذا نسبها الأستاذ العيثان في كتابه بعد مراجعة ما كتبناه في مقال سابق، راجع كشكول آل

واختار بيتاً من شعر البحري عن الأيام وتقلبات الدهر، وإن الأيام والعمر
قد يكون حلواً في حينه، ولكن إذا مضت لا ترجع: (١)

مَا أَحْسَنَ الْيَّامَ، إِلَّا أَنَّهَُا يَا صَاحِبِي، إِذَا مَضَتْ لَمْ تَرْجِعْ

▪ وفاته:

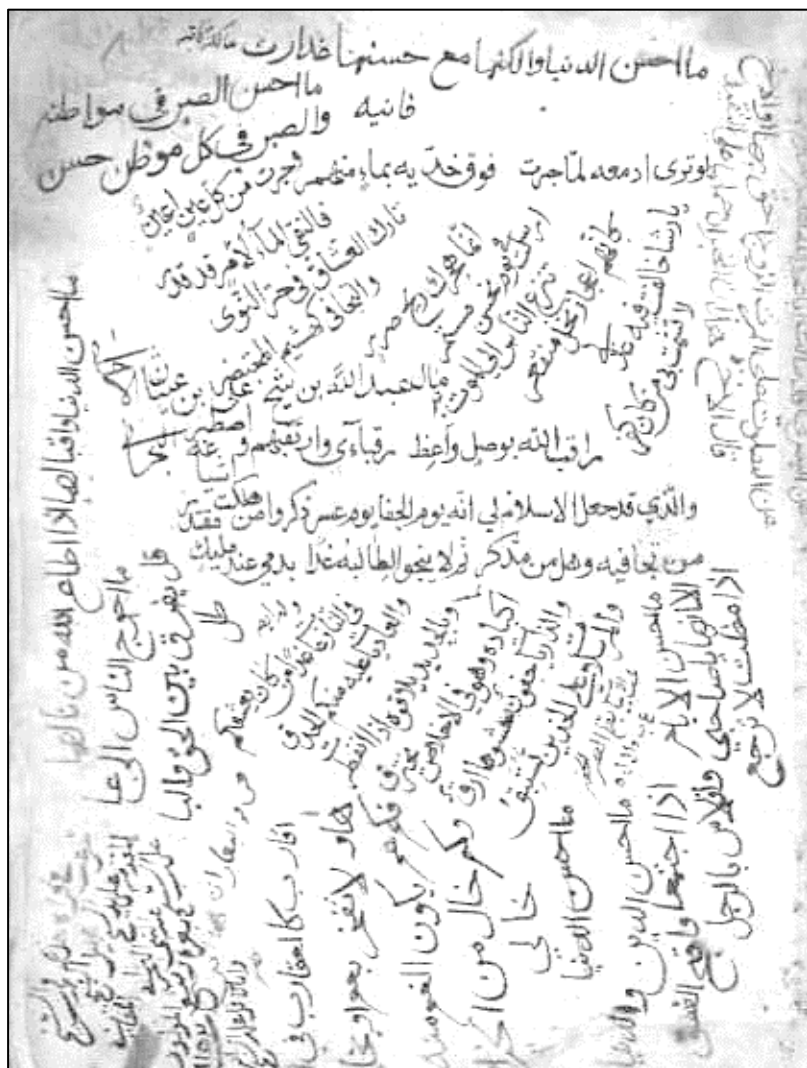
دنت منه المنية إما نهاية القرن الثاني عشر، أو بدايات القرن الثالث عشر، فما
بين أيدينا لا يكشف أيهما أكبر سنًا هو أم أخيه الفقيه الشيخ مُحَمَّد بن علي.



أبيات شعرية

سجلها الشيخ عبد الله بن علي آل عيثان القاري الأحسائي

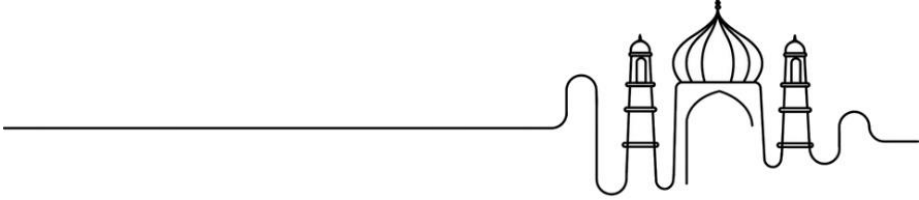
على ظهر نسخة (البداية) للشيخ الحر العاملي



أبيات شعرية أخرى

سجّٰها الشيخ عبدالله بن علي آل عيثان القاريّ الأحسائي

على ظهر نسخة (البداية) للشيخ الحر العاملي



الشيخ محمد بن علي آل عيثان

(توفي سنة ١٢١٨ هـ)

■ اسمه ونسبه:

الشيخ مُحمَّد بن علي بن إبراهيم بن مُحمَّد بن حسين بن عيسى آل عيثان القاري الأحسائي الشيرازي^(١)، عالم جليل القدر وأديب شاعر، من كبار العلماء في القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر، نشأ وترعرع في قرية القارة، وتعلم وأخذ على أعلامها، ثم هاجر إلى البحرين ودرس على العلامة الشيخ حسين بن مُحمَّد البحراني، بعدها سافر إلى إيران، وتنقل بين مدنها، منها: مشهد الرضا وفيروزآباد وغيرها، واستقر بمدينة شیراز؛ ليقوم دروسه وتحيط به تلامذته ومحبيه، ويغدو أحد أعلامها الكبار.

■ هجرته وتنقلاته:

لا يعرف بالتحديد تاريخ هجرة الشيخ مُحمَّد العيثان من الأحساء إلى شیراز مع باقي أفراد أسرته، ولكن المحتمل أنه بداية العقد السابع الهجري من

[١] شمس الشموس أستاذ المراجع آية الله العظمى الشيخ مُحمَّد آل عيثان الأحسائي: ٦٤.

القرن الثاني عشر الهجري، أي حدود سنة ١١٦٥هـ، وقد وقع اختياره على مدينة شیراز كمحل إقامته، ومنها تنقل إلى عدة مناطق مع الرجوع لها دائماً، ورُبّما كانت من أجل الدعوة والإرشاد أو التدريس، أو المجاورة.

- سنة ١١٦٨هـ، كان رحمته الله في شیراز وفيها تملّك كتاب (شرح الملخص في الهيئّة البسيطة)، وقد قيّد عليه تملّك بقوله: « هذا الكتاب المسمى بشرح الجغميني للإمام الرومي في نوبة أقل عباد الله المنان، مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم بن عیثان الأحسائي بالشراء الشرعي، بدار العلم شیراز سنة ١١٦٨هـ ».

- كان ما بين عام ١١٧١هـ، وأواخر عام ١١٧٥هـ، مقيماً في الأحساء، ومعدوداً من علمائها، حيث سُجلت شهادته على أكثر من وثيقة في عمليات البيع والشراء.^(١)

- في ١١ مُحَرَّم سنة ١١٧٦هـ درس شرح كتاب (الاستبصار) للشيخ الطوسي في شیراز، وقد تتلمذ عليه عدد من التلاميذ، منهم: السيد مُحَمَّد صادق الشيرازي في قرية (بديّة كوش) من أرض فيروزآباد، التابعة لشیراز.^(٢)

- سافر الشيخ مُحَمَّد سنة ١١٧٧هـ إلى مدينة مشهد مجاوراً للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وفيها تملّك (شرح الصحيفة السجادية) للسيد نعمة الله الجزائري، وكتب على ظهر النسخة: « هذا الكتاب (شرح الصحيفة السجادية) تأليف السيد الأجل، سيدنا السيد نعمة الله بن السيد عبدالله الحسيني الجزائري رحمته الله، ملك الأقل، تراب نعال العلماء العاملة، مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم بن عیثان

[١] أعلام هجر: ٥/ ٢٧٣.

[٢] أعلام هجر: ٥/ ٢٧٤.

الأحسائي بالشراء الشرعي في المشهد المقدّس الرضوي على ساكنه الصلاة والسلام والإكرام وذلك عام مجاورتي به رجب سنة ١١٧٧هـ^(١).

- وصحبه في إقامته بمشهد تلامذته وطلابه، مما يعني إن الدرس لم يتوقف حتى في سفراته وتنقلاته، وأقام في مشهد الرضا سنة

- عاد مرة أخرى إلى شیراز سنة ١١٧٨هـ، مستمراً في درسه، وفيها أيضاً كتب إجازة قراءة لتلميذه السيد مُحمّد صادق الشيرازي، فقال فيها: « واكتسب فهمي الفاتر من سخائه ما كنت عن إدراكه مقاعد ولست له بلائق، في مجالس متعددة، وأماكن متبددة آخرها حادي عشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٧٨هـ^(٢).

- نرح بأسرته سنة ١١٧٩هـ إلى قرية (ده كشك) من (فيروزآباد) من أعمال شیراز، وفيها رزق بابنه الثاني، الشيخ بهاء الدين^(٣).

- سافر إلى البحرين سنة ١١٨٢هـ، وقطن بلدة الشاخورة، وفيها نسخ كتاب (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب)، فرغ من نسخه وكتابته في ٢٨ شعبان لسنة ١١٨٢هـ، قال في آخرها: -«وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب بعون الملك الوهاب، على يد أقل الطلبة عملاً وأكثرهم زللاً، الغريق في بحر الذنوب

[١] مكتبة مخطوطات مجلس الشورى، مخطوط رقم-(١٢٩٤٢)، وقد حصلنا على بعض صفحات المخطوط من الباحث القدير المُحقّق الدكتور مُحمّد كاظم رحمتي.

[٢] انظر صورة الإجازة المرفقة.

[٣] مكتبة ملك بطهران، رقم المخطوط: (٦٥٠)، وقد زوّدنا بصور بعض الصفحات الهامة من المخطوط صديقنا العزيز الباحث الدكتور مُحمّد كاظم رحمتي.

والعصيان، مُحَمَّد بن علي بن عيثان الأحساوي القاري، في قرية الشاخورة، إحدى قرى البحرين المعمورة بالعلماء - زادها الله إيمانًا وتوفيقًا - بتاريخ يوم السابع من الأسبوع الرابع من الشهر الثامن من السنة الثانية من العشر التاسعة من المائة الثانية بعد الألف من الهجرة^(١).

▪ شيوخه في الرواية:

أثناء وجود بالبحرين التقى وحضر دروس شيوخه في الإجازة وهم:

- ١ - الشيخ حسين بن الشيخ مُحَمَّد آل عصفور (ت: ١٢١٦هـ).^(٢)
- ٢ - الشيخ عبد علي بن أحمد آل عصفور البحراني (ت: ١٢١٠هـ).^(٣)
- ٣ - الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني (١١٠٧ - ١١٨٦هـ).^(٤)
- ٤ - الشيخ مُحَمَّد بن أحمد آل عصفور.^(٥)

ففي وقت وجود مترجمنا في البحرين يوجد جمع من كبار علماء البحرين وفقهائها المسلم لهم بالعلم والفقاهة، حتى أنها صارت قبلة للهجرة العلمية إلى جانب النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، من مختلف المناطق المجاورة، خاصة الأحساء والقطيف؛ لتتلمذ على أعلامها والاستجازة منهم. وقرية (الشاخورة)،

[١] زوّدنا بصورة من المخطوط الأستاذ الباحث علي بن يوسف الحمد من الكويت.

[٢] أعلام هجر: ٢٧٥/٥.

[٣] كتاب الرجال، مُحَمَّد بن عبد النبي الأخباري: ٥٢٠.

[٤] أعلام هجر: ٢٧٥/٥.

[٥] أعلام هجر: ٢٧٥/٥.

هي إحدى المراكز العلمية الهامة، وقد وصفها الشيخ العيثان: «أحد قرى البحرين المعمورة بالعلماء -زادها الله إيماناً وتوفيقاً-».

▪ علمه وفضله:

تناثرت الكلمات العبقة التي تفوح منها رائحة المدح والثناء من العلماء الأجلاء لفضله ومقامه العلمي، بعضها ممن أجاز ابنه الشيخ حسين بن مُحَمَّد آل عيثان، والبعض من الشيخ الفقيه الفهامة الشيخ حسين آل عيثان في ذكر والده وما له من شأن علمي كبير:

قال في حقّه العلامة الشيخ أحمد بن حسن بن مُحَمَّد الدمستاني البحراني (توفي بعد ١١٩٠هـ)، ضمن إجازته لنجله الشيخ حسين بن مُحَمَّد آل عيثان ما نصه: «العلامة الفهامة، الفاضل النحرير، وبحر العلم الغزير، شيخنا الأسعد، الشيخ مُحَمَّد بن الشيخ علي بن عيثان الأحسائي»^(١).

أما السيد مُحَمَّد مهدي الموسوي الشهرستاني (١١٣٠ - ١٢١٦هـ)، فقال في شأنه ضمن إجازته للشيخ حسين بن مُحَمَّد آل عيثان: «الفاضل العلامة، الحبر الفهامة، المذهب المؤيد المسدد؛ الشيخ مُحَمَّد الأحسائي».

وقال في شأنه الشيخ مُحَمَّد بن عبد النبي الأخباري: «مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي القاري، نسبة إلى قارة، كان فاضلاً جليلاً محدثاً فقيهاً أديباً عارفاً بالرجال، من الشيوخ المعاصرين، لنا صحبة معه»^(٢).

[١] وسيأتي ذكر الإجازة كاملة في ترجمة الشيخ حسين آل عيثان.

[٢] كتاب الرجال: ٥٢٠.

وصفه ابنه العلامة الشيخ حسين بن مُحمَّد آل عيثان فقال: « العالم العلامة، والخبير الفهامة، أغلوطه الزمان، ونادرة الدوران، الشيخ الأجل الأوحد، الشيخ مُحمَّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني». (١)

▪ مؤلفاته:

- حاشية على كتاب مفاتيح الشرائع، للمولى محسن الفيض الكاشاني. (٢)
- حاشية على كتاب (الاستبصار فيما اختلف من الأخبار)، من تصنيف: أبي جعفر مُحمَّد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ)، فقد ضمن كتاب الدرس مجموعة من الحواشي والتعليقات والشرح والتبيين، فهي من الكثرة لو جمعت تعادل رسالة قصيرة.

▪ مشايخه في الإجازة:

يروى عن عدد من الأعلام من الأحساء وخارجها مما يشير إلى مكانته العلميّة، منهم:

- ١- الشيخ حسين بن الشيخ مُحمَّد آل عصفور (ت: ١٢١٦ هـ).
- ٢- الشيخ عبدعلي بن أحمد آل عصفور البحراني (ت: ١٢١٠ هـ). (٣)
- ٣- الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني (١١٠٧ - ١١٨٦ هـ).

[١] ضمن قيد تملّك والده على كتاب الأنوار النعمانية، كما سيأتي تفصيله في محله.

[٢] أعلام هجر: ٤/ ٤٤٠.

[٣] كتاب الرجال: ٥٢٠.

▪ تلاميذه والراوون عنه:

١- الشيخ المولى فتح علي زند الشيرازي (كان حيّاً سنة ١٢٦١هـ):

وهو من أسباط السلطان كريم خان زند (ت: ١١٩٣هـ)، من تلاميذ الشيخ حسين بن حسين العصفوري، والشيخ مُحَمَّد بن عبد النبي الأخباري، وصاحب (الفوائد الشيرازية).^(١)

٢- الآخوند ملا مُحَمَّد صادق الشيرازي (القرن الثاني عشر):

الآخوند الملا مُحَمَّد صادق الشيرازي، لا نعرف الكثير عن حياته، تتلمذ على الفقيه الشيخ مُحَمَّد بن علي آل عیثان في الحديث في شیراز، وقد درس على يديه كتاب (الاستبصار) للشيخ مُحَمَّد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ)، بدأ من ١١ مُحرّم سنة ١١٧٦هـ إلى شهر ذي القعدة عام ١١٧٨هـ، أي استمر ملازماً للشيخ العیثان لثلاث سنوات على أقل تقدير، يرافقه في معظم الأحيان في حله وترحاله، وكانت إجازته للروية في (فيروزآباد) من بلاد فارس^(٢)، وصفه الشيخ العیثان بعدة ألقاب وصفات يمكن من خلالها التعرّف على بعض المعالم من شخصيته وهي:

○ «الخلُّ الموافق والصدیق الصافي المصادق، الأجل الأجد»، من خلال

كلام الشيخ حوله يتضح أنه قريب ومحِب وصدیق للشيخ، إضافة إلى أنه من أهل الفضل والمكانة العلمية.

[١] تراجم الرجال: ٢/٢٧٨.

[٢] فيروزآباد هي مدينة إيرانية تقع في مقاطعة فيروز -آباد، محافظة فارس.

○ إنه من أهل الذكاء والفتنة، فقد أشار الشيخ في أكثر من موضع إلى ذلك فقال: «الأجل الأنبل الحاذق»، وقال في إنهاء آخر: «قرأه قراءة تحقيق وتدقيق، فأفاد أكثر مما استفاد»، كما قال في شأنه: «قراءة استخرج بها ذهني القاصر من بركاته خفيات الدقائق».

وقد لازمه مدةً طويلة ودرس عليه في أوقات متفرقة وأماكن متعددة، كتب له خلالها عدة إجازات، قراءة وإجازة رواية، وهي أربعة نصوص بقلم الشيخ مُحَمَّد بن علي آل عیثان الأحسائي، ثلاث منها إجازات إنهاء، وواحدة إجازة إنهاء مع إجازة رواية: (١)

○ الإجازة الأولى:

عبارة عن إنهاء على كتاب الاستبصار من أوّله إلى نهاية كتاب الطهارة في ١١ مُحَرَّم ١١٧٦ هـ، ونصّه ما يلي:

«بسم الله والحمد لله. قد أنهى عليّ كتاب الطهارة إلى هنا في هذا الكتاب؛ قراءة تحقيق وتدقيق، فأفاد أكثر مما استفاد، وفقه الله لسلوك طريق الاستقامة والسداد؛ الخلّ الموافق والصدیق الصافي المصادق، الأجل الأجل، الآخوند ملاّ مُحَمَّد صادق الشيرازي (لطف الله به في الدارين وحباه بالقربة من العين)، وكتب تراب أقدام العلماء العاملين، مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم بن عیثان الأحسائي ١١ عاشوراء سنة ١١٧٦. وفي ذلك اليوم شرعت في كتاب الصلاة، وفقه الله لإتمامه».

[١] مكتبة مدرسة مروي، رقم المخطوط: (٢٦٦)، حصلنا على صور من صفحات كتاب (الاستبصار) من الصدیق العزیز، الدكتور الباحث مُحَمَّد كاظم رحمتي.

○ الإجازة الثانية:

وهي عبارة عن إنهاء وإجازة رواية، كتبها مع نهاية كتاب الصلاة من (الاستبصار)، وبداية كتاب الزكاة في تاريخ ١١ من شهر شعبان المعظم من سنة ١١٧٦هـ، ونصّه ما يلي:

«بسم الله. أنهى عليّ هذا الجزء الشريف، من أوّل كتاب الطهارة إلى هنا، الصديق الصادق، والخلّ الموافق، الأجل الأنبل، الحاذق آخوند ملا مُحمّد صادق الشيرازي - سلمه الله تعالى من طوارق الحدثان بمُحمّد وآله أمناء الرحمن - قراءة تحقيق وتنقيح وتدقيق؛ فأفاد أكثر مما استفاد. فأجزت له أن يروي عني لمن هو أهل للرواية من أرباب الدراية، واشترطت عليه سلوك سبيل الاحتياط في العلم والعمل، وألا ينساني في أوقات الدعوات ومظان الإجابات؛ خصوصاً أوقات أداء الصلوات، وكتب المتعطش لفيض الملك السبحان مُحمّد بن علي بن عيثان الأحسائي. في الحادي عشر شهر شعبان سنة ١١٧٦هـ، وكان ذلك في (بديّة كوش) من أرض فيروزآباد من أعمال فارس».

○ الإجازة الثالثة:

وهي إنهاء بعد الفراغ من بعض كتاب الحج، وذلك في ١٧ من شهر ذي الحجة سنة ١١٧٦هـ، ونصّه ما يلي:

«إلى هنا عليّ الأخ العزيز، والركن النحرير، الصديق الصادق، والرفيق المرافق، قرأه قراءة تحقيق وتدقيق، فأفاد أكثر مما استفاد - وفقه الله لسلوك طريق الصواب والسداد - وذلك في أوقات متعدّدة، آخرها سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة ١١٧٦هـ، وكفى بالله شهيداً».

○ الإجازة الرابعة:

إنهاء بعد الفراغ من بعض أجزاء كتاب النكاح، وذلك ١١ ذو القعدة سنة ١١٧٨هـ، ونصّه ما يلي:

«إلى هنا أنهى عليّ هذا الكتاب، الخُلُّ الصدوق الصادق، والصاحب الوفي الموافق، آخوند أو ملا مُحمّد صادق - آمنه الله من طوارق البوارق، وأعاده من اعتراء معضلات العوائل - قراءة استخرج بها ذهني القاصر من بركاته خفيات الدقائق، واكتسب فهمي الفاتر من سخائه ما كنت عن إدراكه مقاعد ولست له بلائق، في مجالس متعددة وأماكن متبددة، آخرها حادي عشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٧٨هـ، والتمس منه ألا ينساني في خلواته، وخصوصًا في أوقات صلواته، وفقه الله لمرضاته، وكتب الأقل مُحمّد بن علي بن عيثان الأحسائي». ثم ختمها بختمه البيضاوي.

٣- الشيخ عبدالمحسن بن مُحمّد اللويمي الأحسائي (ت: ١٢٤٤هـ):^(١)

عدّه الشيخ اللويمي من مشايخه في الإجازة، وذلك عند ذكره في إجازته الكبيرة لتلاميذه، حيث قال ما نصّه:

«ومن مشايخي، الشيخ مُحمّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي، عن مشايخ الشيخ حسين العلامة».

٤- نجله الفقيه الشيخ حسين بن مُحمّد آل عيثان - (قبل سنة ١٢٤٠هـ):

وهو من تلاميذه والملازمين له.

[١] مستدرک أعيان الشيعة: ١٦٣/٢، أعلام هجر: ٢٧٣/٢.

▪ ملامح على ضوء الإنهاءات والإجازات:

هناك مجموعة من الإشارة الهامة من حياة الشيخ العيثان يمكن أن نستشفها من خلال الإنهاءات الموجودة:

○ إن تعليم الشيخ آل عيثان له لم يكن مستمرًا في مكان محدد، وأنها في أوقات متفرقة ومواقع متعددة، حيث قال ضمن إحدى الإنهاءات ما نصّه: «في مجالس متعددة، وأماكن متبددة»، وهذا يفيدنا أن الشيخ مُحَمَّد آل عيثان كانت له مدرسة سيارة يصحب فيها عدد من تلاميذه وبعض كتبه التدريسية في رحلاته وأسفاره؛ ليقوم بتدريسهم استثمارًا للوقت وعدم هدره، والشيء الذي يؤسف له أنه لم يُضمن الكتاب بعض أسماء تلاميذه.

○ إن الشيخ العيثان كان له نشاط دعوي وتعليمي في أماكن متفرقة، فتجده تارة في (شيراز) -والتي اتخذها وأبناء أسرته مقرًا وموطنًا له- وتارة في (فيروزآباد)، ولا يبعد أن له تنقلات عديدة، وهذا ما نعرفه من خلال قوله: «وأماكن متبددة»، ولكن هذا قد نلاحظه من خلال إجازاته أو تملكاته التي لم يصلنا إلا النزر اليسير منها.

○ إنَّ الشيخ العيثان من مشيخة الإجازة، ورُبَّما له إجازات مختلفة لم نعرف منها سوى اثنتين نظرًا لشح المصادر، ومن المحتمل أنه أجاز عددًا لا بأس به من تلاميذه الآخرين، خاصة وأنه يتتمي للمنهج الأخباري الذي يولي مثل هذه الإجازات في حمل أخبار أهل البيت عليهم السلام أهمية كبيرة.

▪ وفاته:

انتقل العلامة والفقير الشيخ مُحَمَّد بن علي آل عيثن إلى جوار ربه في مدينة طهران، ثم نقل جثمانه إلى النجف الأشرف مجاوراً أمير المؤمنين عليه السلام^(١)، وذلك حدود سنة ١٢١٨هـ.

ففي هذا التاريخ كتب ابنه العلامة الجليل الشيخ حسين أنه انتقلت إليه بعض الكتب من تملكات والده بالإرث الشرعي، في إشارة لوفاة والده.

▪ شعره:

بيت آل عيثن من بيوت العلم والأدب، والشيخ مُحَمَّد هو ابن هذه الأسرة، فكان مع علمه أديباً شاعراً مجيداً، ضاع معظم شعره، وقد وصفه الشيخ مُحَمَّد بن عبد النبي الأخباري بـ: « محدثاً فقيهاً أديباً ».^(٢)

ولعله اطلع على بعض شعره، وما عرف منه الشيء اليسير منه مراسلته مع شيخ بن مُحَمَّد بن حسن الجعفري العلوي الحسيني المدني، فقد ربطته بالشيخ العيثن علاقة وطيدة فبعث الحسيني إليه شعراً:^(٣)

سُلبتُ المسلوب قلبي وبي من قمرٍ أهواه صوبُ غبي
قد حَلَّ والله وطه النبي من بعد بطن الحوت في العقربِ

[١] كتاب الرجال: ٥٢٠.

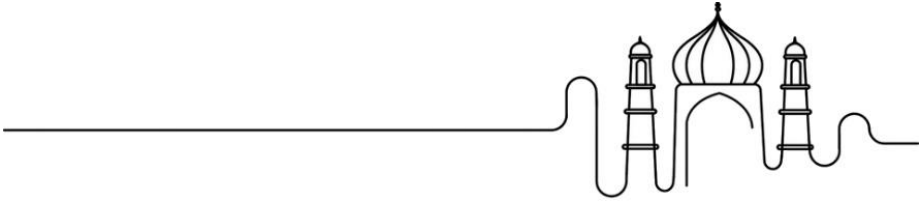
[٢] كتاب الرجال: ٥٢٠.

[٣] تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين: ٨٩.

فردّ عليه الشيخ العیثان: (۱)

تيمّني حبّ فتى مغربي	كنت به هاوٍ كما كان بي
لله دهرًا قد تقصّصى به	في خفضٍ عيشٍ مخضّلٍ مخصبٍ
قد كان والواشونَ في غفلةٍ	عنا يحاربني على مذهبي
لجّ به الواشون حتى غدا	يشربُ في الحبّ سوى مشربٍ
فعدتُ أن أسأله قبلةً	أطفئ ما كان من الحرّبي
يستر عني صفحةً خدّه	في أنّه بالقلب للعقرب

[۱] تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين: ۸۹.



الشيخ حسين بن محمد آل عيثان

(توفي قبل سنة ١٢٤٠ هـ)

■ اسمه ونسبه:

الشيخ حسين بن مُحمَّد بن علي بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي الشيرازي، من أعلام الأحساء الكبار. ولد في الأحساء في نهايات القرن الثاني عشر الهجري، وعاش السنوات الأولى من حياته في القارة، ولعله فيها كانت نشأته العلمية، ثم هاجر مع والده.

■ مكانته العلميّة:

تنقّل مع والده في مناطق مختلفة كالبحرين ومشهد الرضا وغيرهما إلى أن استوطن بلاد شيراز، فنشأ في أجواء علمية في كنف والده، فتربى على حب العلم والشغف به، ساعده على ذلك ما يتمتع به من قوة ملكة علمية، وقابلية ذهنية وقادة، هذه المواصفات سهلت له هضم وتخطى المراحل الدراسية خلال فترة يسيرة؛ ليغدو خلال فترة وجيزة من أقطاب العلم.

تبنى كوالده منهج الأخبار، واتصل بزعيم الأخبارية في عصره الميرزا مُحَمَّد بن عبد النبي الأخباري، وتلمذ على يديه -كما سيأتي-، وكان شيخنا المترجم له من المقرّبين لرئيس الدولة القاجارية، فتح علي شاه القاجاري. وكان نقش خاتمه (حسين بن عیثان).^(١)

▪ أساتذته:

١- والده الشيخ مُحَمَّد بن علي آل عیثان (ت: سنة ١٢١٨هـ):^(٢)

وقد أحاطه باهتمامه وشمله بعنايته ورعايته، والشيء الذي لا شك فيه أنه مجاز من والده ولكنها إجازة مفقودة، فبعد أن استفاد من أعلام شیراز وأخذ من فيض علومهم الشيء الكثير عزم على الهجرة إلى كربلاء من أجل الدراسة الدينية في العقد الأول من القرن الثالث عشر الهجري، ففي سنة ١٢٠٩هـ، نسخ في كربلاء (شرح عبارات علي بن عبد الله بن فارس الأحسائي) للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ).

٢- الشيخ أحمد بن حسن بن مُحَمَّد الدمستاني البحراني (توفي بعد ١١٩٠هـ):

أجازته على نسخة من كتاب (مفاتيح الشرائع) في السابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٠٣هـ^(٣)، في كربلاء، بعد أن وفد إليها من أجل الدرس ونيل المراتب العلمية، واستمرت إقامته فيها لعدة سنوات، ونص الإجازة ما يلي:

[١] تراجع الرجال: ٣٠٥.

[٢] كتاب الرجال، مُحَمَّد بن عبد النبي الأسترآبادي، مخطوط.

[٣] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٦٩٠/٣٠.

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور الهداية، ونظمنا في سلك أهل الدراية وحمة الرواية، وصلى الله على مُحَمَّد وآله، الذين منهم البداية وإليهم النهاية، أما بعد؛ فيقول المعطش على الفيض الأقدس السبحاني، أحمد بن حسن بن مُحَمَّد بن علي الدمستاني- وفقه الله تعالى لإصلاح حاله في بدئه ومآله: إنه قد استجازني الولد العزيز، والذهب الإبريز، ذو الذهن الوقاد والفكر النقاد، المبرء من المين والخلي من الشين، الشيخ حسين بن العلامة الفهامة الفاضل النحرير، وبحر العلم الغزير، شيخنا الأسعد، الشيخ مُحَمَّد بن الشيخ علي بن عيثان الأحسائي- بلغه [الله] أعلى رتب المعالي، وحرسه من نوب الأيام والليالي- فاستخرت الله تعالى وأجزت له ما صحت لي روايته وتحقق عندي درايته، عن مشايخي وأساتيدي من كتب أصحابنا الأبرار وعلمائنا الأخيار، سيما الكتب التي عليها المدار في هذه الأعصار، وهي: (الكافي)، و(الفقيه)، و(التهذيب)، و(الاستبصار)، و(تفصيل وسائل الشيعة)، و(بحار الأنوار)، بحق روايتي عن والدي وأستاذه ومن عليه في العلوم العقلية والنقلية استنادي، الشيخ حسن بن الشيخ مُحَمَّد بن الشيخ علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدمستاني البحراني، عن شيخه الأواه، الشيخ عبدالله بن الشيخ علي البلادي، عن شيخه الأفخر، الشيخ حسين بن الشيخ مُحَمَّد بن جعفر الماحوزي البحراني، عن شيخه علامة الزمان ونادرة الأوان، الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله الماحوزي- طيب الله رسمه وقدس نفسه- عن شيخه العلامة، الشيخ سليمان بن أبي ظبية الشاخوري البحراني، عن شيخه علامة الزمان، رفيع الرتبة والشأن، الشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني، عن شيخه، بل شيخ مشايخ الإسلام ومن أذعن لفضله الخاص والعام، بهاء الملة والحق والدين مُحَمَّد.

(ح) وعن الشيخ حسين بن الشيخ مُحمَّد بن جعفر - بلا واسطة - بالطريق المتقدم.

(ح) وعن الشيخ العلي والكهف القوي، الشيخ عبدعلي بن الشيخ الأوحّد، الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرازي، عن الشيخ عبدالله بن علي البلادي، والشيخ حسين بن الشيخ مُحمَّد بن جعفر المتقدم، وعن شيخنا الفاضل، العابد الزاهد، المُحقِّق المُدقِّق، الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم الدرازي، المجاور بكر بلاء حيّاً وميتاً، عن الشيخ حسين بن مُحمَّد بن جعفر، والشيخ عبدالله بن علي البلادي إلى آخر ما تقدّم.

(ح) وعن الشيخ العلامة، الشيخ سليمان بن عبدالله - المتقدم - عن الشيخ المحدث، الزاهد العابد الأوحّد، الشيخ أحمد بن الشيخ مُحمَّد بن يوسف المقابي، عن العلامة المحدث، السيد مُحمَّد مؤمن الحسيني الأسترآبادي صاحب (رسالة الرجعة)، عن الثقة الأمين، السيد نور الدين، عن أخوية أحدهما لأبيه، والسيد الأوحّد، السيد مُحمَّد صاحب كتاب (المدارك)، والثاني لأمه، وهو المُحقِّق، الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني، عن الفاضل التقي، السيد علي المشهور بابن أبي الحسن، وهو والد السيد مُحمَّد والسيد نور الدين المذكورين، عن شيخنا مشيد قواعد المباني ومحقّق حقائق المعاني، زين الملة والدين، الشهير بالشهيد الثاني أعلى الله في عليين رتبهم ونور تربهم.

(ح) وعن الشيخ علي بن سليمان المتقدم، عن الشيخين الجليلين النبيلين، الشيخ صالح بن عبدالكريم، والشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيين، عن السيد نور الدين المتقدم، إلى آخر ما تقدم.

(ح) وعن شيخنا الشيخ عبدالله بن علي البلادي المتقدم، عن الأجل، الشيخ محمود العاليي البحراني، عن العلامة المحدث، السيد هاشم بن السيد إسماعيل بن عبد الجواد التوبلي البحراني، عن الشيخ التقي، الورع الزاهد، الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي، عن الشيخ مُحمَّد بن جابر النجفي، عن الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائري، عن شيخنا البهائي.

(ح) وعن شيخنا الشيخ يوسف، عن الفاضل المشهور بملا رفيعا، المجاور بالمشهد المُقدَّس الرضوي - على مشرفه الصلاة والسلام - حيًّا وميتًا، عن شيخه العلامة مُحمَّد باقر المجلسي. قال شيخنا الشيخ يوسف (قدس سره) هذه الطريق أعبر طرقنا في الإجازة.

(ح) وعن شيخنا، الشيخ يوسف، عن السيد البهي، الصفي الأواه، السيد عبدالله بن السيد علوي البلادي البحراني، عن والد شيخنا، الشيخ يوسف - قدس الله نفسه - وعن المحدث الشيخ عبدالله بن صالح، عن شيخهما علامة الزمان الشيخ سليمان بن عبدالله المتقدم.

(ح) وعن السيد عبدالله المذكور، عن الشيخ الفاضل أحمد بن إسماعيل الجزائري، المجاور بالنجف الأشرف حيًّا وميتًا، عن أستاذه الأفخم وشيخه الأعظم، الشيخ حسين بن العلامة المُحقِّق الشيخ عبدعلي الخمايسي، قراءة وسامًا، عن والده المذكور، عن الشيخ مُحمَّد بن الشيخ جابر، عن والده، عن الشيخ المُحقِّق، الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري، عن السيد الأوحد، صاحب (المدارك)، عن والده، عن شيخنا الشهيد الثاني.

(ح) وعن الشيخ سليمان بن عبدالله، عن الشيخ العلامة مُحمَّد باقر المجلسي، عن عدة من مشايخه وأساتذته، منهم: والده الشيخ مُحمَّد تقي، والمحدث ملا محسن الكاشاني، عن الشيخ البهائي إلى آخر طرق شيخنا البهائي التي ذكرها في الأربعين وغيره، وأجزت له زيد مجده أن يروي عني هذه الطرق وغيرها مما ذكره أحد مشايخي - قدس سرهم - ويرويه إلى من شاء وأحب وأراد، مشروطاً عليه ما اشترطه علي مشايخي وأساتيذي من الاحتياط الذي من أخذ به جاز على الصراط.

ملتمساً منه الدعاء لي ولوالدي ولمشايخي في الخلوات وعقيب الصلوات، حامداً مصلياً على نبينا مُحمَّد وآله الطاهرين، في ضحوة اليوم السابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٠٣هـ، الثالثة والمئتين والألف، وكتب تراب أقدام العلماء، أحمد بن حسن بن مُحمَّد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدمستاني، بيده الجانية الفانية. ختمه بيضاوي (أحمد بن حسن بن علي)». (١)

٣- السيد مُحمَّد مهدي الموسوي الشهرستاني (١١٣٠-١٢١٦هـ).

والإجازة مؤرخة في ١٧ من شهر صفر لسنة ١٢٠٣هـ (٢)، فقد أجازته في كربلاء أثناء إقامته فيها من أجل الدرس، وكتبت الإجازة على نسخة من كتاب

[١] زودنا بنص الإجازة المُحقَّق الباحث الدكتور مُحمَّد كاظم رحمتي.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٦٩٠/٣٠، فهرس المخطوطات في مكتبة جامعة طهران: ١٠/١٥٦٣، على نسخة المفاتيح: للفيض الكاشاني، نسخ مُحمَّد شريف بن مُحمَّد حسين بن حاجي مُحمَّد كاظم سركاني في رجب ١١٢٤هـ، وهي بخط المجيز وختمه، وقد حصلنا على صورة الإجازة بواسطة الصديق العزيز الباحث الدكتور مُحمَّد كاظم رحمتي.

(مفاتيح الشرائع) للسيد مُحَمَّد مهدي الموسوي الشهرستاني، ونص الإجازة ما يلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وآله الأئمة المعصومين، وشفعاء يوم الدين، وبعد... فيقول المفتقر إلى رحمة ربه الفقير مُحَمَّد مهدي الموسوي الشهرستاني- ملكه الله نواصي الأمان: حيث أنّ الولد الجليل، المذهب النبيل، الفائز بالمعلّى، والرقيب من قداح الشهامة، مضافاً إلى ما هو عليه من شرف النجابة، الفاضل الكامل، الأمين المؤتمن، وقرة العين، الشيخ مُحَمَّد حسين بن الفاضل العلامة، الحبر الفهامة، المذهب المؤيد المسدد؛ الشيخ مُحَمَّد الأحسائي، ممن رتّع في رياض العلوم الدينية، وكرّع من حياض زلال سلسيل الأخبار النبوية، قد لازمني برهة من الزمان، وسَمِعَ مِنِّي بعضاً من أحاديث أمناء الملك الديان، مع البقاء على ما كان للآن.

قد التمسَ مني الإجازةُ له فيما صَحَّت لي روايته، وثبتت لديّ درايته، من معقولٍ أو منقولٍ، وفروعٍ أو أصولٍ، حسبَ ما جرى عليه السلف والخلف من علمائنا الأبرار، وأراد الانسلاكَ سلكِ حملة الأخبار، المروية عن الأئمة الأطهار، ولما كان- دام عزه علاه- أهلاً لذلك، فسارعت إلى إجابته، وبادرت لإنجاح طلبته.

فأقول: إني قد أجزت له- أدام الله علاه- أن يروي عني ما صَحَّت لي روايته من مقروء ومسموع، وما جازت لي إجازته من معقول، ومشروع ولديه كتب الأخبار، خصوصاً من بينها الأربعة السائرة في الاشتهار كمسير الشمس في دائرة

نصف النهار، وهي (الكافي)، و(الفقيه) و(التهذيب)، و(الاستبصار)، وجملة ما صنّفه علمائنا- رضوان الله عليهم- في جميع العلوم.

وطرقي إلى تلك الكتب متعددة متكررة، ولكثرة الوسائط صارت منتشرة، إلا أنه لا يسقط المسور بالمعسور، ولنذكر منها واحداً، فمنها ما أخبرني به قراءة وإجازة، شيخنا العلامة وأستاذنا الفهامة، جامع المعقول والمنقول، الشيخ يوسف البحراني- طاب ثراه وجعل الجنة مأواه- عن مشايخه الكرام، المعروفين عند الخاص والعام، ... والمرجو منه التمسك بذيل الاحتياط التام في الفتوى، وألا ينساني في الخلوات، لاسيما عقيب الصلوات، ومظان استجابة الدعوات في حياتي وبعد الممات، [وحرّر] ذلك في شهر...».

٤- الشيخ حسين بن مُحَمَّد الشاخوري:

لم نعر على نص الإجازة.^(١)

٥- الشيخ مُحَمَّد مهدي الطباطبائي بحر العلوم (١١٥٥-١٢١٢هـ):^(٢)

وقد أجازته في كربلاء المقدّسة كما يظهر، ونص الإجازة مفقود.

٦- الميرزا مُحَمَّد بن عبد النبي النيشابوري الأخباري (١١٧٨-١٢٣٣هـ):^(٣)

لم نعر على نص الإجازة.

[١] كتاب الرجال، مُحَمَّد أمين الأسترآبادي، مخطوط: ١٨٠.

[٢] كتاب الرجال، مُحَمَّد أمين الأسترآبادي، مخطوط: ١٨٠.

[٣] وسيأتي تفصيل العلاقة بينهما مما يدل على تتلمذ الشيخ العيثان عليه، وتأثره به.

كما أجزى الشيخ حسين على عدد من الأعلام غير أساتذته وشيوخه، وهم:

٧- الشيخ جعفر بن خضر النجفي المعروف بالشيخ جعفر كاشف الغطاء (١١٥٦-١٢٢٨هـ):

وقد أجازاه بعد لقاء بينهما في مجلس فتح علي شاه القاجاري، سلطان الدولة القاجارية في طهران، فنشأت بينهم علاقة، فطلب على أثرها الشيخ العيثان من شيخه الشيخ جعفر كاشف الغطاء أن يميزه بالرواية فكتب:

«ولولا أن المأمور معذور لما اجترأت بتنميق هذه السطور؛ لما أنا عليه في التقصير والقصور، لكن الميسور لا يسقط المعسور، والمرجو من جناب الشيخ المحبور من الله بأفضل الحبور أن لا يخلونا من صالح دعائه في الخلوات، ولا سيما عقيب الصلوات بالتأييد والتوفيق في جميع الأمور، كما أني لا أنساه على مرّ السنين والأعوام والدهور، وإن منّ عليّ بإجازة أتبرّك بها وتكون تذكرةً فذاك فضلٌ منه معروف مذكور، وجميل من جنبه مشكور، والصلاة والسلام على مُحَمَّد وآله البدور إلى يوم العَرَضِ والنشور والنفخ في الصور، وما أن صدح الحمام على الأشجار من البلبل والشحور، أو تزيّنت الحور في النحور بدرر البحور».

○ نص الإجازة:

«الحمدُ لله الذي برأ الأنام، وعمّهم بالدوام، وخصّهم بمزايا الشرف والإكرام، وسنّ لهم سُنّة الإسلام، ويهديهم سُبُل السلام، ويرشدهم إلى دار الكرامة والنعمة والمقام، والصلاة على من بعثه لتبليغ الأحكام وإرشاد الأنام، المخصوص بالشفاعة والحوض والمقام، وعلى آله وعترته الأماجد الكرام، ينابيع العلم ومصابيح الظلام، صلوات متعاقبة متتالية بتعاقب الليالي وتناوب الأيام.

وبعد؛ فإني لَمَّا وردت دار السلطنة طهران، وبما سرّت من أفهام العلماء الأعيان، رأيت من بينهم فخر الأقران، ونخبة هذا الزمان، الغني عن التعريف والتوصيف والتبيان، جليل القدر، عميق الفكر، عظيم المنزلة، رفيع البيان.

الجامع لفنون العلم، والحائز لوصلة السبق في مضمار البيان، العلمُ الزكيّ والعُطر الأملعي، ذا القدر العليّ والفخر الجليّ، ولدنا وعمادنا الشيخ حسين البحراني، كنار على علم أو شمسٌ تنكشف من غياهب الظلم.

فأجزته أن يروي عني سائر الأخبار المروية عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم والأئمة الأطهار عليهم السلام، من أخبار الكتب الأربعة، التي عليها المدار في جميع الأعصار والأمصار، من كتاب (الكافي)، و(الفقيه)، و(التهذيب) و(الاستبصار)، وغيرها من أخبار الكتب المعتمدة المعتمدة. المعول عليها من الشيعة الأبرار.

عن مشايخي الأجلاء الكبار، عن مشايخهم، بطرقهم المعروفة المتصلة إلى السلالة الأطهار، عن جدهم الرسول المختار، عن جبرائيل، عن الله العزيز الجبار. وشرطت عليه كما شُرِط عليّ، الاحتياط في نقل تلك الأخبار، وألا يعوّل إلا على نسخة معتبرة كمال الاعتبار.

ورجائي منه - دام ظله - ألا ينساني من الدعاء آناء الليل وأطراف النهار، وكان ذلك في شهر جمادى الأولى من شهور سنة التاسعة عشر بعد المئتين والألف من الهجرة النبوية المصطفوية عليه وآله أفضل الصلاة والتحية).

ختمه الشريف: (رق جعفر الصادق).

٨- الشيخ موسى بن جعفر كاشف الغطاء (ت: ١٢٤١هـ):

ونصّ الإجازة: «بسم الله تعالى، بعد حمد الملك المنان. والصلاة والسلام على نبيه مُحَمَّد وآله سادات الأنس والجان، فأني عند ورودي دار السلطنة طهران، تصفحت ما في هذه الأوراق، المسمّى ما فيها لجناب فخر الأقران، ونخبة هذا الزمان، ذي القدر العليّ، والفخر الجليّ، جناب شيخنا الأجل، الأكمل الأفضل، الشيخ حسين - زاد الله سبحانه في تأييده وتسديده-، فبان لي أتم بيان بما أطلق قلمه الشريف فيه العنان، وزيادة قوة، وسعة باع، عليهما جرى توارث الأصغر عن الأكبر، فحق لذلك أن نراه، بين رآه^(١) الوالد -أعلى مقامه- وإنّا نرى لازمًا علينا إكرامه وإعظامه بإجازته، مثل ما أجاز به الوالد المبرور على نحو ما هو مسطور، ورجائي أيضًا منه الدعاء في أفضل الأحوال، وأشرف الآناء، وكان ذلك في غرة شوال من شهور السنة التاسعة عشر بعد الألف والمئتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية». ختمه الشريف: (موسى بن جعفر).

▪ علاقاته العلميّة:

كانت لديه علاقات أفقية مع العديد من الشخصيات العلميّة والأعيان في البلاد، منهم الميرزا مُحَمَّد بن عبد النبي بن عبدالصانع النيشابوري الأخباري (١١٧٨-١٢٣٣هـ)، فقد أشار إلى اتصاله به، فقال في أرجوزته بالاجتهاد والأخبار: (٢)

[١] يعني أثناء رؤية الوالد العلامة والفقير الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

[٢] مجموع خطي بمكتبة مجلس الشورى رقم المخطوط: ٨٧٤٤، حصلنا على صورة المخطوط من

الأستاذ الباحث على يوسف الحمد من الكويت: ١٩٦.

وبعد... فالجاني حسين القاري نجلُ ابن عيثان الفتى الأخباري
يقول يا قوم اسمعوا مقالي حقّاً أقولُ ليس بالمحالِ
قد قال خير الدّين للكهف الأظْلُ مُحمّد الهنديُّ مولانا الأجلُ

ويقول فيها مشيداً بأستاذه (مُحمّد الهندي) - كما يسمّيه عادة الشيخ العيثان -:

فضاق صدر جامع الأخبارِ مُحمّد الهندي فتى الأخبارِ
لَمَّا غدا من عند خير الدينِ مفكّراً في قولهِ الرزينِ

وذلك في إشارة للميرزا مُحمّد الأخباري المولود في الهند، وإنّ لقب (الأخباري)، إنّما جاء من أعداء شيخه نبزاً له.

والذي احتمله أنّ دراسته على يديه كانت بدايتها سنة ١٢١٠هـ، في مدينة كربلاء المُقدّسة، عندما ورد إليها الميرزا مُحمّد بن عبد النبي الأخباري، من أجل الدرس والتدريس والتحصيل العلمي، وفيها أعلن مسلكه، وبدأ يروج عن أفكاره ومنهجه^(١)، ما بين عامي ١٢١٥-١٢١٧هـ.

وفي هذه الفترة التي كان الشيخ حسين آل عيثان مقيماً في كربلاء محصلاً ومعلماً نسخ كتاب (شرح عبارات علي بن عبد الله بن فارس الأحسائي) للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ)، والذي فرغ من نسخه في شهر ذي القعدة سنة ١٢٠٩هـ^(٢) في مدينة كربلاء.

[١] الميرزا مُحمّد الأخباري والخلاف الأصولي الأخباري، الباحثة شیرين هادي دلي، مجلة أوروک،

العدد الثاني، المجلد التاسع ٢٠١٦: ٢٦٦.

[٢] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٨٤١/٦.

وفي سنة ١٢١٢هـ سافر الميرزا الأخباري إلى فارس للإقامة فيها ونشر فكره ومنهجه، والذي أميل إليه إن الشيخ العيثان قد صحبه في سفرته هذه، ففي سنة ١٢١٥هـ، نسخ الشيخ عبدالصمد بن عبدالرضا الفيروزآبادي مجموعة رسائل للميرزا الأخباري على نسخة بخط المصنف، وعليها إجازة من المؤلف للناسخ سنة ١٢١٦هـ، وعلى نفس النسخة قصيدة الشيخ حسين العيثان في دعم ونصرة أستاذه الأخباري وتدعيم لقوله وكلامه، مما يعطينا احتمالية إن النسخة كتبت إبان تتلمذ الاثنين على أستاذهم الشيخ مُحَمَّد بن عبدالنبي في بلاد فارس، التي انتقل الميرزا مُحَمَّد بن عبدالنبي الأخباري للإقامة فيها، وقد استمر وجوده فيها إلى سنة ١٢١٦هـ، علمًا أن الشيخ عبدالصمد من (فيروزآباد)، المدينة التابعة لشيراز وهي محل إقامة أعلام أسرة (آل عيثان).

والشيء الملفت في القصيدة أنها تحكي أحوال الشيخ مُحَمَّد الأخباري وتنقلاته ومعاناته مع الأصوليين وحواره معهم في العراق وسفره إلى مشهد، وهذا لا يكون إلا عن نقل مباشر من الأستاذ نفسه لما تخلله الكلام من تفاصيل دقيقة.

■ تلاميذه:

إن قامّة علمية مثل الشيخ حسين آل عيثان له مكانة علمية وشهرة واسعة، وفقهه من الفقهاء، الأمر الطبيعي أن يلتف حوله أعدادٌ غير قليلة من الطلبة للاستفادة منه، والأخذ من بحر علومه، فكيف إذا كان من رموز المدرسة الأخبارية وأقطابها، فأنّ من تأثر بهذا الفكر أو أراد أن يطلع على قواعد وأصول ومنهج ومسلّك هذه المدرسة لا بد أن يلتف حول رموزها ويحاول أن يتعلم ويستفيد منهم.

والشيخ حسين لا شك تتلمذ عليه أعداد كبيرة من طلاب العلم، سواء في كربلاء إبان وجوده فيها أو بعد رجوعه إلى شیراز وجلسه كأحد أقطاب الرّحى فيها، ومن شواهد ذلك ما وصفه أحد تلامذته على نسخه كتاب: (هداية الأبرار إلى طريق الأئمة الأطهار)، بقوله: «أستاذي المُحقّق المحدث، الكلّ في الكلّ، العالم البازل الفاضل الرباني..»، وكان البدء في تحريرها بمدينة طهران في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٩هـ^(١)، والشّيء الذي يؤسف عليه أن الطالب الناسخ لم يذكر اسمه اثناء تحرير النسخة.

وممن تتلمذ عليه وأخذ منه:

١- الشيخ المولى فتح علي زند الشيرازي (كان حيًّا سنة ١٢٦١هـ): وهو من أسباط السلطان كريم خان زند (ت: ١١٩٣هـ)، وهو أيضًا من تلاميذ الشيخ حسين بن حسين العصفوري، والشيخ مُحمّد بن عبد النبي الأخباري، صاحب كتاب: (الفوائد الشيرازية)^(٢)، وقد وصف أستاذه الشيخ حسين آل عيثان في هذا الكتاب: «شيخنا العلم العلامة الرباني، أستاذنا الخبر الصمداني، الشيخ حسين بن العالم المحدث المدقق، الفاضل الرباني، الشيخ مُحمّد بن علي عيثان البحراني».^(٣)

٢- السيد علي بن إسماعيل بن زين العابدين الحسيني، السنجاني المولد، الغروي المسكن، الملقب بالمحدث، مؤلف (حملات الليث).^(٤)

[١] تراجم الرجال: ٣٠٤.

[٢] الكرام البررة: ٢/٢٢٩.

[٣] أعلام هجر: ١/٧١٥.

[٤] تحفة الملك المنصور وذكر الحديث المشهور: ١٥.

▪ مكانته وفضله:

ورد في مجموع خطي^(١) ثلاث شهادات من شخصيات علمية تشيد بمكانة ومنزلة الشيخ العيثان، مما يدل على علو كعبه وسمو منزلته العلمية الوازنة، وهي كما يلي:

- الميرزا الشيخ مُحمَّد بن عبد النبي النيسابوري الأخباري، والذي نسخ بعض الكتب بأمرٍ من مترجما الشيخ حسين، قال في آخر نسخة من منسوخاته: «وحرَّرها القنّ الجاني، أبو أحمد مُحمَّد بن عبد النبي بن عبد الصانع الأخباري النيسابوري الخراساني - عفا عنه - بأمر [الأخ] الروحاني، والشقيق العقلاني، العلم العالم، العلامة الرباني، الأملعي اللوذعي، البري من كل مين، الشيخ حسين بن الشيخ الأجل الشيخ مُحمَّد بن علي بن عيثان الأحسائي - ثبته الله تعالى بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة -».

- وجاء في حقّه ضمن إجازة الفقيه الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء: «رأيت من بينهم فخر الأقران، ونخبة هذا الزمان، الغني عن التعريف والتوصيف والبيان، جليل القدر، عميق الفكر، عظيم المنزلة، رفيع البيان، الجامع لفنون العلم، والحائز لوصلة السبق في مضمار البيان، العلم الزكيّ، والعُطر الأملعي، ذا القدر العليّ، والفخر الجليّ، ولدنا وعمادنا الشيخ حسين البحراني، كنار على علم أو شمسٌ تنكشف من غياهب الظلم».

[١] مجموعة رسائل معظمها بخط الشيخ حسين بن مُحمَّد آل عيثان، وفيه إجازات الشيخ جعفر كاشف الغطاء وابنه الشيخ موسى.

- أما الفقيه الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء فقال في شأنه ضمن إجازته: « لجناب فخر الأقران، ونخبة هذا الزمان، ذي القدر العليّ، والفخر الجليّ جناب شيخنا الأجل الأكمل الأفضل الشيخ حسين - زاد الله سبحانه في تأييده وتسديده -، فبان لي أتم بيان بما أطلق قلمه الشريف فيه العنان، وزيادة قوة، وسعة باع، عليهما جرى توارث الأصغر عن الأكبر، فحق لذلك أن نراه».

■ مؤلفاته:

من خلال هذا المجموع ظهر لنا عدد من المؤلفات الجديدة للشيخ العيثان، أغمطت ذكرها المصادر ذكرها، والتي صمّنها هذا المجموع الذي كان محل عناية واهتمام من الشيخ العيثان نفسه، وتجلى هذا من خلال عرض رسالة ضمن المجموع على الشيخ جعفر كاشف الغطاء وابنه الشيخ موسى؛ ليتعرفا عن قرب بمقام ومنزلة الشيخ العيثان العلمية، أما مؤلفاته من بينها:

١- رسالة فقهية: رسالة في التعارض بين الوجوب والحرمة:

وقد صنفها امتثالاً لأمر الفقيه الشيخ جعفر كاشف الغطاء، قال في مقدمتها: «قد أمرني الشيخ الأفخر، والمولى الموقر، الذي امتثال أمره فرض من الله على كافة البشر، من حرّ وعبد، وذكر وأنثى، شيخني وأستاذي، ومن عليه بعد الله في عويص المسائل اعتمادي، الشيخ مُحَمَّد جعفر».

٢- تحفة الملك المنصور وذكر الحديث المشهور:

يعد المخطوط من النسخ الخزائنية المجدولة والمذهبة، فقد تمّ الاعتناء بكتابته ونسخه بعناية فائقة، وبخط النسخ الجيد، فالنسخة كتبت لأجل السلطان فتح علي شاه القاجاري.

○ سبب تصنيف الرسالة:

ذكر المصنف السبب والداع وراء كتابة الرسالة في مقدمة الرسالة، فقال ما ملخصه: «يرجع سبب تصنيف الرسالة: إنه في سنة ١٢٠٤هـ^(١)، اتجه فتح علي شاه القاجار إلى أذربيجان، وحين بلغها توقف في (السلطانية)، و(خمسة)، و(زنجان)، وطلب من فيها من العلماء والسادة الأعيان، وكان في ممن طلب رجل يقال له: السيد مُحمَّد، وكان ممن يدعي الاجتهاد في تلك البلدان، وكان من عادة فتح علي شاه إذا اجتمع بين يديه العلماء والأعيان، يطرح بعض المسائل المشكّلة، والأحاديث المعضلة، فسأل السيد مُحمَّد المذكور عن معنى الحديث المشهور، كما في (علل الشرائع)، و(الكافي)، و(الوافي)، محرر ومسطور، فبادر السيد أوّل اللّخبر بالإنكار، وأنه لا عين ولا أثر له في كتب الأخبار، ولكن عندما رأى إن السلطان مصرّ على ثبوت الخبر غاية الإصرار، سلّم بثبوت الخبر خشية من غضب السلطان، ولكن ألحق تسليمه به قائلاً:

– بأنّا لو سلمنا ثبوته فهو معارض لصريح القرآن ولمذهب العدلية وفتاوى الإمامية.

وثانيًا بأن القول به يستلزم الظلم من الملك العلام، وذلك غير جائز عليه باتفاق الخاص والعام.

[١] والتاريخ خطأ فقد تولى فتح علي شاه القاجاري الحكم سنة ١٢١٢هـ، وذهابه إلى أذربيجان بعد هذا التاريخ راجع تحفة الملك المنصور في ذكر الحديث المشهور، تحقيق أحمد عبدالمهدي المُحمَّد صالح: ٣٧.

إلا أن السلطان لم يرق له رد السيد مُحمَّد، فلما رجع من السفر استدعى الأعلام ممن يحيط به وعلى رأسهم الشيخ حسين بن مُحمَّد آل عيثان الأحسائي، وحكى له ما دار بينه وبين السيد مُحمَّد في أذربيجان، وطلب منه تحرير رسالة في شرح الحديث وقد عنوانها بـ(تحفة الملك المنصور)، وذكر الحديث المشهور، وأنه في أي كتاب مذكور، والتعرض لمعنى الخبر بما يعنّ للنظر^(١).

◀ أول المخطوط: «الحمد لله المتجلّي لعباده في غرائب مصنوعاته، والظاهر لهم في عجائب قدراته وبدائع آياته، المنزه حرم مجده عن التلوّث بمجانسة مخلوقاته، الذي أبدع نظام العالم على وفق ما اقتضته الحكمة السرمديّة».

◀ آخر المخطوط: «ولنختم الرسالة بالصلاة على مُحمَّد وآله الأطياب، والدعاء بدوام سلطاننا المؤيد من ربّ الأرباب بالدخول في الخيرات من كل باب، وفقه الله لتحصيل الأجر والثواب، ومراعاة الرعايا، لا سيما الفقراء والسادة والطلاب».

◀ وكان الفراغ من تأليفها وتسويدها في ١٢ من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٣٤ من الهجرة، على مهاجرها آلاف التحية والثناء إلى يوم العرض والحساب.

◀ الناسخ: أحمد بن مُحمَّد مهدي الأصفهاني، وقد فرغ من نسخها سنة ١٢٣٤هـ.

[١] تحفة الملك المنصور، النسخة الخطية: ٣ - ٥.

◀ قال في خاتمتها: «تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الفقير الحقير، الخاطئ المذنب إلى ربه الغني، أحمد بن مُحمّد مهدي الأصفهاني، حرّره مستعجلاً في سنة ١٢٣٤».

◀ أي بعد أيام من تأليف الرسالة من المصنف على نسخة الأصل، وفي نفس الشهر.

◀ على أوّل النسخة ختم مربع، وقيود تملّك: «بسم الله الرحمن الرحيم. ثم انتقل إلي بالإرث من والدي المؤيد طاب رمته، وأنا الجاني أحمد الطهراني»، وختمه بيضاوي نقشه: (أحمد بن مُحمّد تقي).

◀ على الصفحة يوجد ختم دائري حديث، لمكتبة المتحف العراقي في بغداد.

◀ يقع المخطوط في: ٥٠ صفحة، في كل صفحة: ١٥ سطراً، القياس: ١٢,٤ سم في ١٩,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة الإمام أمير المؤمنين بالنجف، ورقمه: ١٥٤٦.^(١)

٣- ديوان شعر:

ويعرف أيضاً بـ(ديوان عيثان)، وهي نسخة مخطوطة منه في مكتبة جامعة طهران، برقم (٧٥٢٣/٢).^(٢)

[١] وقد حصلنا على صورة منها من المفهرس والباحث الأستاذ حسين جهاد الحساني، فله كل الشكر والعرفان.

[٢] تحفة الملك المنصور وذكر الحديث المشهور: ١٩.

٤- أرجوزة في الاجتهاد والأخبار:

وهي أرجوزة شعريّة استدلالية تبلغ ١٥٩ بيتاً، وسنأتي على ذكر بعض أبياتها في السطور القادمة، كما سنوردها كاملة ضمن ملحق الوثائق.

٥- النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة، كتاب في الحديث والفقه.^(١)

▪ ملامح من شخصيته وفكره:

تجلت في شخصية الشيخ العيثان مجموعة من الجوانب والملامح التي تعكس شخصيته ونظرته يمكن نوجزها في النقاط التالية:

○ أولاً: التواضع ونكران الذات:

حرص العلماء الراغبين في السلوك والتدرج في المراتب الروحية والعرفانية على نكران الذات وتحقيرها، ومنع الغرور والكبر والعجب من الولوج في قلوبهم، ويزدادون في الضغط عليها أنها مهما بلغت في عيون الناس فإنها لا شيء في الحقيقة، ولا تنخدع بزخرف القول أو الرتب العلمية والاجتماعية، والغاية والهدف هو القرب الإلهي الذي هو العلو الحقيقي والمنزلة الحقّة، من خلال التأمل في بعض كلمات الشيخ العيثان في خواتيم منسوخاته نجد هذا التأكيد على النظرة الدونية للذات، منها قوله: «تمّ ما أردته من كتاب (لسان الخواص)، تأليف... الآقا رضي القزويني، وأنا غريق بحر الخطايا، والذنوب والعصيان، والعائم في المرديات والمهلكات والموبقات والطغيان، حسين بن مُحمّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان».

وفي موضع آخر يقول: «نمقها الجاني، حسين بن مُحَمَّد بن علي بن عيثان الأحسائي»، ونجده يبالغ في تحقير الذات إلى أقصى الدرجات، حتى ينزل نفسه إلى أقل الكائنات من الأنس والجن، فكتب: «نمّقه العبد المذنب، المجرم المجترح، غريق بحر الذنوب والخطايا والعصيان، والأكثر زللاً من جميع المخلوقات من الملائكة والأنس والجانيّ حسين بن مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي»، هذا مع ما له من مقام علمي وبيت عريق في العلم والعطاء، إضافة إلى مكانة اجتماعية كبيرة، حيث كان من خواص فتح علي شاه، والمقربين إليه، ويحله ويكرمه غاية الإكرام.

○ ثانيًا: الانفتاح الفكري:

برز خلال القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجري رؤى فكرية متعددة، مغايرة للسائد العام، وهو الاتجاه الأصولي الذي يمثل الغالبية ضمن النطاق الشيعي المتعدد، وخصوصًا في العراق وبلاد فارس، بحيث انقسم سواد الناس إلى قسمين:

- القسم الأوّل (الأصولية): وهم السواد الأعظم من العلماء والفقهاء، ويتبعهم معظم شرائح المجتمع، وكان من فقهاء الأصولية الوحيد البهبهاني في كربلاء، الذي تصدى بقوة للأخبارية ومناقشة أقوالهم في مقابل الشيخ يوسف العصفور الذي كان يمثل الاتجاه الشيعي الأخباري ويتصدر مدرسته.

وقد برز ضمن هذا الاتجاه الشيخ مُحَمَّد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والذي يعد أبرز المناوئين للأخبارية وقد صنف عدة كتب في الرد عليهم، مثل:

١- كشف الغطاء عن معاييب الميرزا مُحمَّد عدو العلماء، وهي رسالة كتبها في الطعن على الميرزا مُحمَّد بن عبد النبي الشهير بالأخباري أرسلها إلى فتح علي شاه.

٢- الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة جهّال الأخباريين.

القسم الثاني (الأخبارية): وقد برز منه خلال القرن الثالث عشر عدد من الأعلام على رأسهم الميرزا مُحمَّد بن عبد النبي الشهير بالأخباري، والذي حظا بدعم ومناصرة من الشيخ حسين بن الشيخ مُحمَّد آل عيثان الأحسائي، وغيرهم. في هذا الجو المتشنج والمتوتر بين الخطوط الفكرية استطاع الشيخ حسين إن يلج ويتماهى مع مختلف الأطياف، ويكون علاقة وطيدة مع عليّة القوم كالشيخ جعفر كاشف الغطاء، والميرزا مُحمَّد بن عبد النبي الأخباري، ويكسب ودهم، مما يكشف عن قدرة كبيرة من الانفتاح وقدرة على نبذ الخلافات، والمجموع الخطي رغم صغر حجمه فإنه يحمل الكثير من الدلالات على هذا الجانب من الانفتاح وقبول الآخر المختلف.

ولهذا تشير المصادر إلى وجود علاقة بين الرموز العلمية في أسرة آل عيثان، بعدد من أعلام الحركة العلمية والسلطة السياسية في عصرهم، مما يشير إلى المكانة الكبيرة التي نالها أعلام هذه الأسرة خلال إقامتهم في شيراز وطهران، و مترجمنا الشيخ حسين كوّن لنفسه شبكة علاقات واسعة مع العلماء والوجهاء والسلطين.

وهنا نذكر شرطاً من هذا العلاقة بما تتيحه المصادر من إشارات هامة عنها، وما تعكسه من مكانة علمية لأبناء هذه الأسرة الكبار.

- الأول: الميرزا مُحمَّد بن عبد النبي الأخباري (١١٧٨-١٢٣٣هـ):

الميرزا مُحمَّد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيشابوري الأخباري (١١٧٨-١٢٣٣ هـ)، صاحب مصنفات كثيرة منها: تسليّة القلوب الحزينة، الجاري مجرى الكشكول، والسفينة، والكتاب المبين والمنهج المستبين، بحث في إثبات إمامة الأئمة الاثني عشر عن طريق القرآن والحديث والعقل من كتب العامة، منية المرتاد في ذكر نفاة الاجتهاد، الرجال الكبير، مصادر الأنوار في الاجتهاد والأخبار، فتح الباب إلى الحق والصواب، الشهاب الثاقب. وغيرهم الكثير.

يعد أحد أكبر رموز المدرسة الأخبارية في عصره، وأكثرهم تشدداً، ولد في الهند، وصفه صاحب الروضات^(١): «مُحمَّد بن عبد النبي بن عبد الصانع، أبو أحمد، المعروف بالمحدث الأخباري الأسترآبادي جدّاً، النيسابوري والدّاً، الهندي مولداً».

كانت هناك علاقة وثيقة بين الشيخ حسين آل عيثان، وبين الميرزا مُحمَّد الأخباري، تضمنت المراسلات والثناء والتلمذ، وقد تمثلت هذه العلاقة من خلال عدة أمور:

١- التلمذ على يديه:

فقد تلقى الشيخ العيثان بعض معارف الحديث على يدي شيخه الأخباري، وأخذ منه تشدده لمنهج مدرسة الأخبار، وقد أطرى عليه في المنظومة الشهيرة كثيراً وأشاد بمواقف أستاذه ضد مدرسة الأصول، وقد أشرنا للتلمذ عليه سابقاً.

[١] روضات الجنات: ١٢٧/٧.

٢- التصديّ والدفاع عنه: تصدى الشيخ حسين آل عيثان من خلال أرجوزته التي بلغت أبياتها (١٥٩) بيتاً، للمدرسة الأصولية، والتي تحمل من القسوة والشدة الشيء الكثير، وقد سرد خلالها نبذة عن سيرة شيخه الأخباري، ومجاهته أعلام الأصولية وانتصر له.

وهي تعكس العلاقة المتينة بين الطرفين الشيخ العيثان والميرزا الأخباري التي تتجاوز مجرد العلاقة بين التلميذ والأستاذ، وإنما تبني كامل مدرسة الأخبار التي تأثر بها وهو تحت رعاية والده الشيخ مُحَمَّد آل عيثان، ثم بارتباطه بالميرزا الأخباري، ونورد هنا بعض أبياتها كنموذج لهذه الوشيجة بين الطرفين.

قال في مطلع أرجوزته: (١)

باسمِ إلهِ الخلقِ ذي الجلالِ	والطَّوْلِ والإفضالِ والنَّوَالِ
والحمدُ لله العليّ المنانِ	مهذب اللسان بالبيانِ
من أبدع الخلق بلا مثالِ	وخلّق الإنسان من صلصالِ
ثم الصلاة والسلامُ أبداً	على النبيّ الهاشمي أحمداً
وآله وصحبه الأبحادِ	ما صاح قُمرِيٌّ على الأعوادِ
وبعد فالجاني حسين القاري	نجل (ابن عيثان) الفتى الأخباري
يقول يا قوم اسمعوا مقالي	حقاً أقولُ ليس بالمحالِ
قد قال خيرُ الدين الكهف الأظْلُ	مُحمَّد الهندي مولانا الأجلُ

[١] مجموعة رسائل الميرزا مُحَمَّد الأخباري، مخطوط في مكتبة مجلس الشورى، رقم المخطوط:

(٨٧٤٤): ٢٠٠، أعلام هجر: ١/ ٧٢١، وقد حصلنا على مصورة من المخطوط المتضمن على

القصيدة بواسطة الأستاذ علي بن يوسف الحمد من الكويت.

إلى أن يقول:

والثالثة مسألة عجيبة	مشكلة معضلة غريبة
مسألة الأخبار والأصولي	ما طاش فيها لبُّ ذوي العقولِ
فاسمع هديت الرشد يا مُحَمَّدُ	يقول خالقي وربّي أحدُ
فصار رقًا للجوادِ بن علي	نجل الميامين الهداة الكملِ
لأنَّ علمه الردودُ والبدلُ	حلاً ونقضًا وخطابًا وجدلُ
إذ شَيَّدَ الأخبارَ بالبرهانِ	وصيّرَ البرهانَ كالعيانِ
وصار يدعى بالفتى الأخباري	يُشتم في مجالسِ الأشرارِ
وما له من ناصرٍ معينٍ	سوى الإله الواحدِ المبينِ

إلى أن ختمها بقوله:

إنَّ المَناطَ ما يفيدُ النصَّ	لا يُؤدِّي ظننا المختصَّ
إنَّ الكلامَ في الصدور القطعي	لا سيَّما الكافي عظيم النفعِ
فلا نشكُّ فيه نحن أبدًا	مَنْ عَمَلَ اليومَ به نال الهدى
والواجب العقلي على الديانِ	حفظ المبادي صار كالمباني
القصدُ حفظُ اللبِّ للأفهامِ	لا قشره الملفوظ في الكلامِ
ثم الكلامُ في الصدور القطعي	وفي مؤداه عظيمُ النفعِ
وصلِّ يا ربَّ على خير الورى	مُحمَّد المبعوث من أم القرى
وآله وصحبه الكرامِ	ما انهلَّ وسميَّ على ثمامِ
التابعين لهم والشيعه	ما دامت الشيعة لهم مطيعة

والقصيدة بتمامها تعد من القصائد الشديدة في النيل من الأصولية وما يتبنونه من منهج ومسلك مغاير للطريقة الأخبارية.

○ ثالثاً: المراسلات العلميّة:

المراسلات جانب من جوانب التواصل العلمي، والعلاقة بين العلماء يتم عبرها الاستفادة من بعضهم، وتبدأ بمسألة أو مجموعة مسائل يتصدى الأعلام والأساتذة للإجابة عنها في رسالة متفاوتة الطول، بعضها صفحات قليلة، بينما البعض منها قد تصل الإجابة إلى مجلدات، وهذا من الأمور التي دأب عليها العلماء منذ أقدم العصور، وقد نتج عنها الكثير من الرسائل العلميّة ذات المنافع الجمّة والنافعة. ويتم التطرق فيها للمسائل الفقهيّة والأصوليّة والكلاميّة والقرآنيّة والحديثيّة والنحويّة، وغيرها من العلوم المألوفة والغريبة في ذلك الزمن حسب مسألة السائل وأيضاً قدرة العالم المجيب على التفرع في كتابة الجواب والإحاطة بالسؤال من جوانبه، مع وجود الرغبة لذلك.

أ- علاقة الشيخ حسين العيثان والميرزا مُحمّد الأخباري:

وهي علاقة وطيدة نتجت عنها نماذج من مراسلات علميّة، أشارت المصادر لبعضٍ منها، ففي رسالة (برهان قبح التعبد بالظن) في أصول الفقه للميرزا مُحمّد بن عبد النبي الأخباري، وهي رسالة صغيرة الحجم وردت إليه الأسئلة من الشيخ حسين بن الشيخ مُحمّد آل عيثان وأجاب عنها.^(١)

[١] نسخة خطيّة، جامعة طهران، رقم المخطوط: ٩٢٢/١٢، وقد حصلنا على الرسالة الخطيّة

بواسطة الباحث والمُحقّق القدير الدكتور مُحمّد كاظم رحمتي، الفهرس الموحد للمخطوطات

الإيرانية (فنخا): ٩٤٢/٥.

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى. أما بعد؛ فقد سألتني عين الإنسان، وإنسان عين الإنس والجان، خير الإخوان والخلان، ذو النظر الثاقب والمفاخر والمناقب، الحَبْرُ المُحَقِّق، المدقق الأُلَمِّي اللّودعي، المؤيّد المسدد، شيخنا، الشيخ حسين بن أفضل، بل الفضلاء أجمعين، شيخنا الأجل، الشيخ مُحَمَّد بن عيثان الأحسائي - مَتَعَ اللهُ ببقائهما وكتبَ أعدائهما - أن أبين له القبح اللازم للظنون، ببرهان يتبادر إليه الأذهان..».

آخرها: «أثبت الموحّد عليه التوحيد بالبرهان أن يقول: أوجدني الله؛ لأنّ التدليس في المحسوسات، ولكن العلم ليس من المحسوسات، وإنما فرضُ المستدلّ الإثبات لا الإيجاد في القلوب، فمن أنصفَ شُرف. والله الموفق الهادي»، وهذه الرسالة رغم إيجازها فقد ضمت العديد من الفوائد المبطنة الهامة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- إن الرسالة تمّ كتابتها والإجابة عليها قبل سنة ١٢١٨ هـ، وهو العام الذي توفي فيه الشيخ مُحَمَّد بن علي آل عيثان، بقرينة قول الميرزا الأخباري «متع الله ببقائهما»، وهذا بعد عودة الميرزا إلى العراق مرة أخرى من بلاد فارس سنة ١٢١٦ هـ.

- كلمات الميرزا الأخباري تشير إلى وجود ثمة علاقة بين الميرزا مُحَمَّد بن عبد النبي الأخباري، والشيخ مُحَمَّد بن علي آل عيثان، فقد وصفه في أوّل الرسالة: «الشيخ حسين بن أفضل، بل الفضلاء أجمعين، شيخنا الأجل، الشيخ مُحَمَّد بن عيثان الأحسائي»، فوصفه بهذه الصفات تعكس مدى المعرفة بين العلمين، أو لا أقلّ دراية الميرزا بمقام الشيخ مُحَمَّد العيثان الأب ومكانته

العلمية، إضافة إلى خطه ومشربه العلمي، فقد قال: «وَكَبَتَ أعدائهما»، وهنا إشارة للمدرسة الأصولية التي على خلاف معه، ودرايته بمنافحة الشيخ العيثان لها، أو لا أقلّ خلافه لها.

- أقل ما يمكن أن توصف العلاقة بين الشيخ حسين العيثان وشيخه الميرزا الأخباري أنها في غاية الوثاقة والمتانة، وأنها على نفس الخط والمنهج، فقد وصفه: «خير الإخوان والخلان»، والمظنون أن الشيخ حسين لازم شيخه حقبة ليست بالقصيرة جعلته قريباً منه وأن يصفه بهذا الوصف.

كما وصف الميرزا مُحَمَّد الأخباري تلميذه وصديقه الشيخ حسين العيثان بكلام ينم عن المنزلة العلمية التي نالها الشيخ العيثان، إضافة إلى العلاقة التي تربطهما في الفكر والمنهج، فقال في شأنه: «العلم العامل، العلامة الفهامة، الألمي اللوذعي، الحبر الذكي، الصنو الصفي، والحبّ الوفي، المبرّأ عن كل شين، ابن الفاضل الكامل، المحدث العامل، الشيخ مُحَمَّد بن علي بن عيثان، أخينا في الله، الشيخ حسين - دامت إفاضاته وإفاداته-»^(١)، وبهذا ننتهي إلى نتيجة إن العلاقة التي ربطت أسرة (آل عيثان)، بزعيم المدرسة الأخبارية ليس مجرد انتماء لمدرسة، وإنما صلة متينة تخللها تتلمذ وارتباط وصحبة ومراسلات علمية، بل ونصرة من خلال الشعر والأدب، كما أن الشيخ حسين امتلك مكانة علمية عالية، وذكاءً وقادراً وحاداً، وقدرةً على التدقيق والتحقيق، جعلته في مصافّ العلماء الكبار، والفقهاء الأعلام.

ب- فتح علي شاه القاجاري (نحو ١١٨٣-١٢٥٠ هـ):

فتح علي شاه بن حسين قلي خان جانسوز شاه بن مُحَمَّد حسن خان القاجاري، وشهرته فتح علي شاه. استقل بالملك سنة ١٢١٢ هـ، وقضى معظم حكمه في الحروب الداخلية والخارجية، وهزم أمام روسية التي انتزعت من فارس رقعة كبيرة من القوقاز. توفي بأصفهان عام ١٢٥٠ هـ، ودفن بجوار فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام بقم، ويعتبر عهده من أكثر العصور ازدهارًا وانفتاحًا على العلماء، فصنع علاقات وشيجة معهم وسمح لهم بالتدخل في الحياة العامة، وتزايد نفوذ العلماء خلال هذه الفترة الزمنية في المجال السياسي والاجتماعي، وكان الناس يستعينون بالعلماء لرفع الظلامة والمطالبة بحقوقهم.

وشهد عهد فتح علي شاه زيادة في وتيرة بناء المساجد والمدارس الدينية، وإقبال العلماء على بلاد فارس، كما شهد عناية بالمرائد الدينية، وعناية بالكتابة والتأليف، فصدرت في عهده مجموعة كبيرة من الكتب، بعضها كتب بتوصية مباشرة من الشاه، وبعضها كانت مهداة إليه.^(١)

وعاصر دائرة الصراع العنيفة بين الاتجاهين الأصولي والأخباري بين الشيخ آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف، والميرزا مُحَمَّد الأخباري، الذي كان يتنقل بين العراق وبلاد فارس، وسافر إليها سنة ١٢١٢ هـ، وشهد مقتل الشاه آقا مُحَمَّد خان، وتولي ولي عهده وابن أخيه فتح علي شاه القاجاري، الذي قرب إليه الميرزا

الأخباري وأدناه منه، كما قرب أحد أقطاب المدرسة الأخبارية ورموزها الكبار وهو الميرزا أبو القاسم القُصيّ، والذي كان مرجعاً في بلاد فارس.

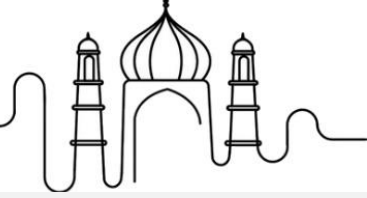
إلا أنه لم يتدخل بشكل مباشر بين الطرفين للحفاظ على الاستقرار في البلاد؛ لانشغاله بالحروب الدائرة بينه وبين الروس، وكان هذا يأخذ منه جهداً فكرياً ونفسياً ومصدر قلق كبير بالنسبة إليه، خاصة وأن القائد الروسي أحرز تقدماً كبيراً، وسيطر على مناطق واسعة من بلاد فارس، وأصبح مصدر خوف وقلق لدى فتح علي شاه.

تقول الرواية بأن أحد وزراء فتح علي شاه اقترح عليه أن يستعين بعلم الميرزا مُحَمَّد الأخباري؛ لكي يتخلص من القائد الروسي الذي كان خطره يزداد على بلاد فارس. ومهما كانت الرواية فإن الاتفاق بين فتح علي شاه والميرزا مُحَمَّد الاخباري قد تمّ بين الطرفين وقد اشترط الميرزا مُحَمَّد الأخباري في حال تنفيذ الأمر أن يعلن الشاه الاتجاه الأخباري هو المذهب الرسمي للبلاد. وقد وافق الشاه على ذلك المقترح، وفعلاً تمكّن الميرزا مُحَمَّد الأخباري من القضاء على القائد الروسي بمساعدة بعض أتباعه^(١)، ولم يفِ الشاه بوعدده خشية من إثارة الفتنة في البلاد، والتصادم مع الخط الأصولي الذي يشكل أيضاً قوة في البلاد القاجارية، لذا أمر بإخراج الميرزا الأخباري وتسفيره إلى العراق بعد أن أغدق عليه بالهدايا والعطايا، وذلك سنة ١٢٢١هـ.

[١] مجلة أوروك، العدد الثاني، المجلد التاسع ٢٠١٦، الميرزا مُحَمَّد الأخباري والخلاف الأصولي الأخباري، الباحثة شیرين هادي دلي: ٢٦٧.

وبغض النظر من ثبوت صحة الرواية من عدمه، فقد قرب فتح علي شاه إليه بعض أعلام الاتجاه الأخباري وأقطابه، ومنهم الشيخ حسين بن الشيخ مُحَمَّد آل عيثان الأحسائي، وأدناه منه، وعندما رأى مكانته العلمية، طلب منه تصنيف رسالة في شرح حديث الطينة، وقد صنف لأجله (تحفة الملك المنصور في شرح الحديث المشهور حول حديث الطينة)، كتبه تحفة للملك فتح علي شاه القاجاري، عرض فيه تمام الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، وقد فرغ منه ١٢ ذي الحجة سنة ١٢٣٤هـ^(١)، ولعل كلمة (تحفة الملك المنصور)، إشارة لحربه ضد الروس، علمًا أنه هزم أمام روسية التي انتزعت من فارس رقعة كبيرة من القوقاز.

والذي يعني أن الشيخ العيثان نال مكانة عالية لدى الحاكم فتح علي شاه، ومن المقربين إليه، مما يدل على مكانة الشيخ العلمية والاجتماعية، ليكون من رموز البلاد والأعلام الذين يشار إليهم بالبنان، وأنه كان جزءًا من النشاط العلمي والديني في العصر القاجاري.



الشيخ بهاء الدين بن محمد آل عيثان

(١١٧٩ - القرن الثالث عشر الهجري)

الشيخ بهاء الدين بن مُحمَّد بن علي بن إبراهيم بن مُحمَّد بن حسين بن عيسى آل عيثان القاري الأحسائي الشيرازي.^(١) بعد أن نزح والده بجميع أفراد أسرته، واختار الإقامة بشيراز، ويظهر أنه استقر بقرية (ده كشك) من (فيروزآباد) من أعمال شیراز، فكانت ولادته فيها - كما ذكر والده - في الساعة الرابعة ١٧ من شهر رجب المرجب من سنة ١١٧٩ هـ^(٢)، واختار له اسم (بهاء الدين).^(٣)

[١] شمس الشموس أستاذ المراجع آية الله العظمى الشيخ مُحمَّد آل عيثان الأحسائي: ٦٤ .

[٢] وقد حصلنا على بعض صفحات المخطوط من الصديق العزيز الدكتور مُحمَّد كاظم رحمتي .

[٣] سجل تاريخ مولده على نسخة من كتاب (وسائل الشيعة)، ونص القيد: «رأيت تاريخ مولد الشيخ الفاضل بهاء الدين بن مُحمَّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان بخط جناب الشيخ مُحمَّد والده المعظم في ظهر كتاب (وسائل الشيعة)، وهي مقابل النظر (أي أمام عيني) وانقل من خطه إلى هذه الصفحة، ولد الأعز بهاء الدين بن مُحمَّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان يوم الجمعة في الساعة الرابعة منه سابع عشر شهر رجب المرجب سنة ١١٧٩، التاسعة والسبعين والمئة والألف بقرية (ده كشك) من (فيروزآباد) من أعمال شیراز. حرره لطف علي غفر له ١٣٢٢»، مكتبة ملي

فمن خلال النص نفهم أنه من العلماء الفضلاء الأجلاء، فقد وصفه بـ «الشيخ الفاضل بهاء الدين»، وفي ذيل إحدى صفحات نفس النسخة: «ثم انتقل إلى حيازة أقل الخليقة بهاء الدين بن مُحَمَّد بن علي بن عيثان».

وتملّك أيضًا نسخة من كتاب (مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام)، وقد ختمها بختمه البيضاوي (بهاء الدين مُحَمَّد علي).^(١)

▪ درستة العلمية:

تلقى بعض علومه على يد عدد من الأعلام منهم:

- ١- والده العلامة الشيخ مُحَمَّد آل عيثان.
- ٢- أخوه الفقيه الشيخ حسين، الذي كان علمًا بارزًا في عصره.

وتبقى معالم حياته الدراسية والاجتماعية خفية، والمصادر لا تساعد كثيرًا على ذلك.

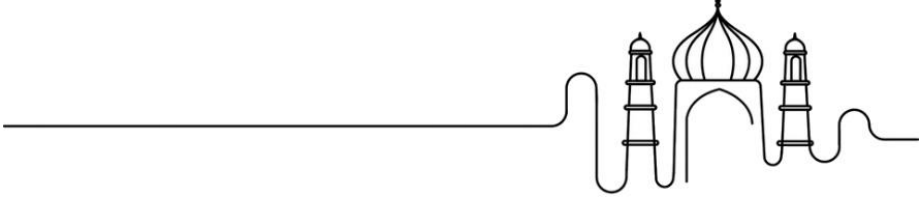
▪ وفاته:

من غير المعروف تاريخ وفاته، سوى أنه من أعلام القرن الثالث عشر.

ملك بطهران، رقم المخطوط: (٦٥٠)، وقد زدنا بصور بعض الصفحات الهامة من

المخطوط صديقنا العزيز الباحث الدكتور الشيخ مُحَمَّد كاظم رحمتي جزاه الله كل خير.

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٣٦٤/٢٩ .



الشيخ علي بن محمد آل عيثان

(كان حيّاً سنة ١٢٧٠ هـ)

■ اسمه ونسبه:

الشيخ علي بن مُحمَّد آل عيثان، من أعلام القرن الثالث عشر هجري، يظهر إنَّه من نشأ وترعرع في بلاد فارس، درس العلوم الدينية على أعلام الأسرة وغيرهم، حتى نال قسطاً من العلم والمعرفة، أولى العلوم الطبية عناية واهتمام، حتى برع في هذا الفن وأصبح من رواه، ولا يعرف بالتحديد مقر إقامته، والذي يظهر أنه ليس ببعيد عن مركز الأسرة مدينة شيراز، التي تفرع فيها آل عيثان ونمت شجرتهم العلمية.

■ مؤلفاته:

ترك رسالة واحدة في العلوم الطبية، هي:

○ الشريح:

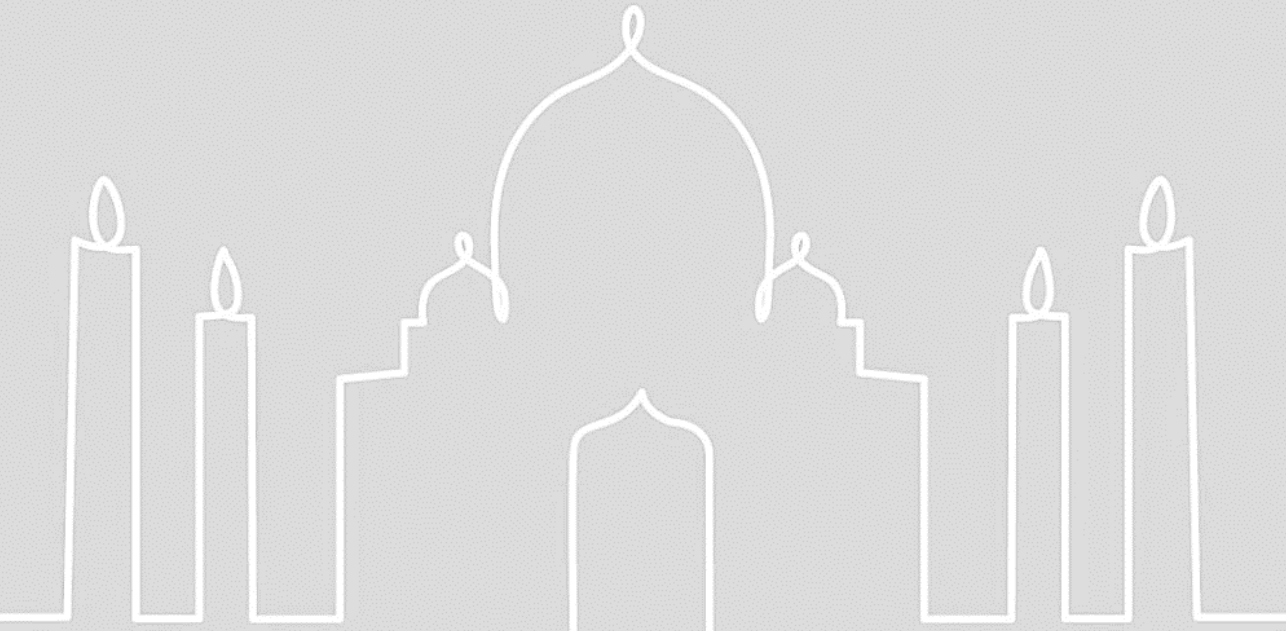
◀ الناسخ: مجهول، ولعلها بخط المصنف، فرغ من كتابتها سنة ١٢٧٠ هـ.

◀ تقع الرسالة في ١٧٢ صفحة، في كل صفحة: ٢٢ سطرًا، ومقاس الصفحات: ١٦ سم في ٢٢ سم.

◀ مكان الحفظ: دار المخطوطات في بغداد، رقم الحفظ: ٢٩٣٢٧-١. (١)

الفصل الخامس

خزانة كتب أسرة آل عيثان



خزانة أسرة آل عيثان الأحسائية



يعود الحراك العلمي لـ(آل عيثان) إلى بدايات القرن العاشر الهجري، وإن كان لا يستبعد وجود أعلام من أبنائها خلا القرن التاسع الهجري، لكن لم تسعف المصادر لمعرفة بسبب شح الوثائق العائد لذلك القرن، إلّا أنّه من المقطوع به وجود حراك علمي مطرد لهذه الأسرة في تلك الحقبة.

وقد برز نشاطهم من خلال إنشاء المدارس الدينية التي تخرج منها عشرات الأعلام من داخل البلاد وخارجها، كما أنّ من أوجه تلك النشاطات كتابة المصنفات في مختلف الحقول الدينية من الفقه والأصول والأخلاق والعقائد واللغة، إضافة إلى دورهم الاجتماعي في معالجة قضايا الناس، وإمامة الجماعة، وإلقاء المحاضرات الدينية، وتسجيل الوثائق من مبيعات ووقيات ووصايا وغيرها.

وتأتي الخزانة العلمية وجمع الكتب أحد تلك الجوانب المهمة التي لا يستغني عنها رجل العلم، والتي أسهمت الأسر العلمية الأحسائية على تأسيسها لتعليم وتربية أبنائها علمياً وفكرياً، وتهيئة الظروف والمناخ العلمي لانطلاقهم الدراسية والبحثية، والتي هي محل موضوعنا.

▪ تأسيس الخزانة:

يعود أقدم ذكر للخزانة إلى أواخر القرن العاشر الهجري، وبالتحديد سنة ٩٨٤هـ، نسخ الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله [آل عيثان] كتاب، الجعفرية (واجبات الصلاة) للشيخ علي بن الحسين المُحقّق الكرّكي (٨٩٠-٩٤٠هـ)، وكتاب (الرسالة النجفية في سهو الصلاة اليومية) للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي البحراني (ت: ٩٥٠هـ) سنة ٩٨٦هـ.

ثم أكمل المسيرة بعده ابنه الشيخ عبدالنبي، عبر نسخ الكتب والشراء؛ لتشيد مكتبة متنوعة جمعت في خزانها مختلف العلوم الفقهية والأدبية واللغوية والعقائدية على يد أعلامها، وإن كان مصيرها حسب مقتضى الظروف المختلفة كان التمزق والتشتت بين الأحساء وبلاد فارس والعراق، نتيجة الهجرة العلمية لبعض أعلامها، واتخاذ بلاد الهجرة وطناً له، أو الضياع؛ لانقطاع التسلسل العلمي لبعض أبنائها.

وفي هذه السطور التالية سنحاول استعراض الكتب التي تمّ نسخها على يد أعلامها أو وجد قيد تملّك عليه، إضافة إلى المؤلفات التي كتبت بيد أصحابها، علماً أنه فاتنا الكثير من تراث هذه الأسرة العلمية العربية نتيجة ضياع تراثها وتعدد مواقع حفظه، وصعوبة الوصول إليه، أو الكتب التي لم يتم تسجيل قيد تملّك عليها، فلم يحرص العلماء في مسيرتهم العلمية على تسجيل قيد التملّك على كل ما يقع بين أيديهم من كتب ورسائل، لذا اكتفينا بما تيسر وبما وقع تحت أعيننا لخلق تصور عن هذه العائلة وما خلفته من أثر جعلها رمزاً من رموز الحراك العلمي في الأحساء.

▪ أعلام الخزانة:

سنتناول هنا الشخصيات العلمية التي ورد لهم ذكر على الكتب، أو كان لهم دور في جمع مقتنياتها، إما شراءً أو نسخاً، أو الحصول عليها عن طريق الإهداء، وهم كما يلي:

- الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله آل عيثان (عاش بعد سنة ١٠٢٦هـ).

- الشيخ عبدالنبي بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (كان على قيد الحياة ١٠٦٢هـ).

- الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (كان على قيد الحياة ١٠٦٢هـ).

- الشيخ مُحمَّد بن الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (كان حيّاً سنة ١٠٧٥هـ).

- الشيخ عبداللطيف بن حسن آل عيثان (توفي بعد ١١٩٢هـ).

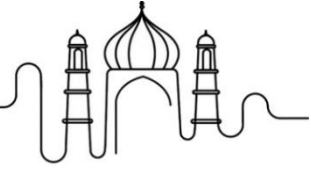
- الشيخ علي بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي (القرن الثاني عشر).

- الشيخ مُحمَّد بن الشيخ علي بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي (ت: ١٢١٨هـ).

- الشيخ حسين بن الشيخ مُحمَّد بن الشيخ علي بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي (توفي قبل ١٢٤٠هـ).

- الشيخ بهاء الدين بن الشيخ مُحمَّد بن الشيخ علي بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي (القرن الثالث عشر).

محتويات الخزانة



تنوعت كتب الخزانة جوانب مختلفة من العلوم كالحديث والفقه والأصول والعقائد والأخلاق والأدب والنحو والتاريخ، وهي كما يلي:

١- أجوبة مسائل السيد مُحمَّد بن عبد النبي بن عبد العلي القاريّ الأحسائي:

◀ تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ).

◀ أول المخطوط: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحمَّد وآله الطاهرين، وبعد؛ فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين: إنه قد التمس مني السيد السند، السيد مُحمَّد بن السيد عبد النبي بن السيد عبد علي القاريّ أصلح الله أحواله».

◀ آخر المخطوط: «على أي لو حضرت لزهد الباطل؛ لاتساع فج التصرف في اللفظ، ولأن المشاهدة تطرد العصافير بقطع الشجرة لا بالتنفير، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحمَّد وآله الطاهرين».

◀ الناسخ: الشيخ حسين بن مُحمَّد آل عيثان، وهي بدون تاريخ نسخ.

◀ كتب في آخرها: «نمقها الجاني حسين بن مُحَمَّد بن علي بن عيثان الأحسائي عفا عنه وعن والديه والمؤمنين».

◀ يقع المخطوط في ١٤ صفحة، في كل صفحة ٢١ سطرًا، مقاس صفحات: ١٣, ٥ في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: ٩٢٤٥.^(١)

٢- أجوبة مسائل الشيخ علي بن عبدالله بن فارس: (متفرقة)

◀ تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ).

◀ أول المخطوط: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحَمَّد وآله الطاهرين، أما بعد؛ فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين: هذه كلمات تبين عن الحق المبين في هذا المضمار إيحاء إلى أسرار تبرز في الأسطار».

◀ آخر المخطوط: «وجميع ذلك يطول به الكلام ولا يحتمله المقام، من طلب بعدد، ولا يسعني إيراد ذلك، وإنما كتبت ما كتبت بلا مراجعة ولا تذكر ولا مطالعة، والله الهادي سواء السبيل، وصلى الله على مُحَمَّد وآله».

◀ الناسخ: الشيخ حسين بن مُحَمَّد آل عيثان، فرغ من نسخها ٢٨ ذي القعدة ١٢٠٩هـ.

◀ قال في آخرها: «كتبها منشئها سنة ١٢٠٨هـ، نمقها الجاني حسين بن مُحَمَّد بن عيثان الأحسائي، في الليلة الثامنة والعشرين من شهر ذي

[١] موقع المكتبة الوطنية.

القعدة الحرام سنة ١٢٠٩هـ عفا عنه، وعن المؤمنين في مشهد سيد الشهداء عليه وعلى آبائه وأبنائه ألف تحية وثناء».

◀ يقع المخطوط في: ١٤ صفحة، في كل صفحة ٢١ سطرًا، مقاس صفحات: ١٣,٥ في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران-إيران، ورقم الحفظ: ٩٢٤٥.

٣- أجوبة من أسئلة بعض المحصلين: (متفرقة)

◀ تأليف: لم يذكر المؤلف، وهي رسالة كتبت باللغة الفارسية واللغة العربية.

◀ بعد نسخ الرسالة كتب الشيخ حسين آل عيثان قيد تملك نصه: «كيف أقول هذا ملكي ولله ملك السماوات والأرض، وأنا غريق بحر الذنوب والخطايا والعصيان، حسين بن مُحَمَّد بن علي بن عيثان الأحسائي». وقد ختمها بختمه البيضاوي الشكل ونقشه: (عبد الراجي، حسين بن مُحَمَّد).

◀ تقع الرسالة في: ٣٠ صفحة، عدد الأسطر مختلف، مقاس الصفحات: ١٣,٥ سم في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: ٩٢٤٥.

٤- أجوبة مسائل الشيخ مُحَمَّد بن عبدعلي آل عبدالجبار القطيفي (ت: ١٢٥٢هـ): (متفرقة)

◀ تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ).

◀ أول المخطوط: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحَمَّد وآله الطاهرين، وبعد؛ فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين: إنه قد أرسل إليَّ الشيخ الممجد، الشيخ مُحَمَّد بن الشيخ عبدعلي بن عبدالجبار القطيفي - أصلح الله أحواله وبلغه آماله».

◀ آخر المخطوط: «إنما يقع على الصواب إذا كان من العالم المطلق، والعالم المطلق إنما هو خالقه لا غير، وأما سواه فلا الآن يكون به وما لا يكون للشيء إلا بغيره، ليس له من أمر ذلك شيء، وإنما هو لذلك الغير».

◀ الناسخ: الشيخ حسين بن مُحَمَّد آل عيثان، نسخها في النصف الأول من القرن الثالث عشر.

◀ يقع المخطوط في ١٧ صفحة، في كل صفحة ٢١ سطراً، بمقاس صفحات: ١٣, ٥ سم في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: ٩٢٤٥.

٥- الأنوار النعمانية: (أخلاق)

◀ تأليف: السيد نعمة الله بن عبدالله الجزائري (١٠٥٠-١١١٢هـ).

◀ أوله: «بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده بنعمته على نعمائه ونصلي على عبده المقرب لديه مُحَمَّد وآله... فإن المذنب الفقير، صاحب الخطاء... لما فرغ من كتابيه (غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام)».

◀ آخره: «مَشَقَّه مؤلفه المذنب الجاني، نعمة الله الحسيني الجزائري، يوم الثلاثاء خامس عشر شهر رمضان المبارك سنة التاسع والمائتين بعد

الألف... خاتمة في مجمل أحوال المؤلف هذا الكتاب... هذا مجمل أحوال الفقير من سنة الخمسين بعد الألف إلى سنة التاسعة والثمانين بعد الألف، قد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب وتأليفه ليلة الثلاثاء، الثاني والعشرين من شهر رمضان المبارك من عام التاسع والثمانين. كتبه مؤلفه العبد المذنب الجاني، نعمة الله بن عبدالله الحسيني الجزائري».

◀ يوجد في أوّل المخطوط تملّك للشيخ مُحمّد آل عيثان بقلم ابنه الشيخ حسين، يشير فيه إلى وفاة والده، ونص عبارته: «تملكه العالم العلامة، والحبر الفهامة، أغلوطه الزمان، ونادرة الدوران، الشيخ الأجل الأوحد، الشيخ مُحمّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراي-تغمده الله برحمته في فراديس الجنان».

◀ ويوجد أيضاً على الصفحة الأولى من المخطوط نص تملّك بالإرث الشرعي يعود للشيخ حسين وهو: «كيف أقول هذا ملكي، وأنا مملوك مالك الملوک، غريق لجة الذنوب والعصيان، حسين بن مُحمّد بن علي بن عيثان بالإرث الشرعي والاستكتاب المعتبر المرعي نصفه الأول بالاستكتاب، ونصفه ثاني بالإرث».

◀ كما على الصفحة الأولى من النسخة يوجد تملك، ونصه: «مالك الكتاب مُحمّد بن صادق بن الحسيني الطباطبائي، ٢٨ شهر شعبان سنة ١٣٣٣».

◀ على نهاية الجزء الأول من النسخة بلاغ مقابلة من الشيخ حسين بن مُحمّد آل عيثان الأحسائي: «بلغ مقابلة من البداية إلى النهاية بحسب

الجهد والطاقة على يد مالكة، غريق لجة^(١) الذنوب والخطايا والعصيان، حسين بن مُحمّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني في الليلة ١١ من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٣١هـ.

◀ في بداية الجزء الثاني يوجد تملّك أيضاً للشيخ حسين آل عيثان، ونص عبارته: «دخل في حيازة المذنب الجاني بالإرث الشرعي، في [العام الثامن عشر بعد الهائتين والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف ألف سلام وتحيّة، وأنا العبد حسين بن مُحمّد بن علي بن عيثان -وقاه الله من طوارق الحداث بمُحمّد وآله صفوة الصفوة من ولد عدنان-»، وعلى هذا الجزء أيضاً تملّك مُحمّد بن صادق الحسيني الطباطبائي، ٢٩ شوال ١٣٣٣هـ.

◀ يقع المخطوط في: ٣١٨ صفحة، في كل صفحة من المجلد الأول: ٢٧ سطراً، أما المجلد الثاني: ٢٢ سطراً، ومقاس الصفحات: ١٩ سم في ٣٠ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى الإيراني، ورقم الحفظ: ٤٥١٣، مجلد ١٠٨ - الطباطبائي^(٢).

[١] لُجّة البحر: أي عميقها.

[٢] فهرس المخطوطات في مكتبة مجلس الشورى الإيراني: ٩٣/٢٤-٩٤، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٢٦١/٥، حصلنا على بعض صفحات المخطوط المهمة من الباحث المُحقّق الدكتور مُحمّد كاظم رحمتي، كما حصلنا على النسخة كاملة من الأستاذ علي يوسف الحمد من الكويت.

٦- بداية الهداية: (فقه)

- ◀ تأليف: الشيخ مُحمَّد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣-١١٠٤هـ).
- ◀ أول المخطوط: «بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة على مُحمَّد وآله الطاهرين، وبعد؛ فيقول الفقير إلى الله الغني، مُحمَّد بن الحسن الحُر العاملي: قد التمس مني جماعة من الإخوان المؤمنين الطالبين للحق اليقين».
- ◀ آخر المخطوط: «واستغفر الله من السهو والنسيان والتقصير، وقد جمعت هنا مع الاختصار ما لم يجمعه كثير من الكتب الكبار، ومن أراد أن الاطلاع على أدلتها فليرجع إلى كتابنا المذكور في أولها. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحمَّد وآله الطاهرين».
- ◀ النسخ: السيد عبدالله بن حاجي الأحسائي، فرغ من كتابته ونسخه ضحى يوم الاثنين في ٢١ من شهر شوال لسنة ١١٠٨هـ، في (مدرسة محمودا) بكرمان، وقد قام بكتابتها على نسخة كتبت على نسخة بخط المؤلف.
- ◀ قال في نهايتها بعد ذكر تاريخ النسخ: «تمَّت الرسالة الموسومة (بداية الهداية) بتاريخ مؤلفها سنة ١٠٩١، وكان الفراغ من كتابة هذه الرسالة... الفقير الحقير المقر بالخطأ والتقصير غريق بحر الذنوب الراجي عفو ربه، وقد كتبتها من نُسخة الذي كتبت من نُسخة المصنف -غفر الله لنا وله وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، إنه كريمٌ منان- ضحى يوم الاثنين الحادي والعشرين

من شهر شوال من شهور سنة الثامنة ومئة وألف، وقد كتبتها في كرمان في مدرسة محمودا، أرجو من الله الكريم أن يمتعني بها طويلاً، ويرزقني حفظ مسائلها والاطلاع على أدلتها، وقد كتبتها لأني رأيتها قليلة الحجم كثيرة الإفادة. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحَمَّد وآله الطاهرين، وسلم كثيراً، ورحم الله عبداً نظراً فيها وترحم على كاتبها، غريق، غريق، غريق، لا يرجو إلا رحمة الشفيق، نسأله أن يسقينا من الرحيق يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، آمين رب العالمين:

ستبقى خطوطي برهةً بعد موتي ألا إنها تبقى وتفنى أنا ملي
فياً ناظراً فيها سئل الله رحمةً لكاتبها المدفون تحت الجنادل^(١)

◀ سجّل في بداية النسخة قيد تملك نصّه: «كاتبه مالكة»، ويوجد على النسخة قيد للشيخ علي بن إبراهيم آل عيثان، بعد انتقال النسخة إليه، قام بالدراسة عليها، ونصّ على ذلك قائلاً: «شرعت في قراءة هذه المقدمة على يد الشيخ الجليل الشيخ مُحَمَّد بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي البحراني المقابي، ٤ بَعْرَة ربيع المولود^(٢) من سنة ١١٥٢ هـ، وأنا الأقل علي بن الشيخ إبراهيم».^(٣)

[١] نسخة المخطوطة الموجودة في مكتبة مجلس الشورى الإيراني، فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٤٤٧/٢، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٨٢٦/٥.

[٢] شهر ربيع الأول.

[٣] النسخة الخطية من كتاب البداية: ٨٢.

◀ ومن قيود التملّك المكتوبة على النسخة تملّك لأحد أعلام أسرة آل عيثان، وهو الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن عيثان الأحسائي، ونص التملّك: «مال^(١) (ملّك) عبدالله بن [الشيخ علي بن عيثان الأحسائي البحراني]، والشيخ عبدالله أديب وشاعر، له قصائد وأبيات جميلة في مختلف الفنون الشعرية سطرًا بعضها على صفحات الكتاب، كما وضع بعض مختاراته الشعرية.

◀ على صفحات النسخة المخطوطة حواشٍ وتعليقات كثيرة، معظمها ليست من الناسخ، بل بعضها بخط عبدالله بن الشيخ علي بن عيثان، والآخر من الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم، وهي نسخة مجلدة تجليدًا بنيًا.

◀ يقع المخطوط في: ٨٢ صفحة، في كل صفحة ١٤ سطرًا، مقاس: ١٤ سم في ٢٠ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى، رقم الحفظ: ٧١٠٤/٣.^(٢)

٧- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: (حديث)

◀ تأليف: الشيخ مُحَمَّد بن الحسن، الحر العاملي (١٠٣٣-١١٠٤هـ).

◀ أول المخطوط: «الحمد لله الذي فطر العقول على معرفته، ووهبها العلم بوجوب وجوده ووحدانيته، وتنزهه عن النقص وكماله».

◀ الناسخ: مجهول، فرغ من كتابتها غُرّة ذي القعدة سنة ١١٢٨هـ.

[١] بمعنى (ملّك) باللهجة الأحسائية الدارجة، وهي كلمة لا زالت مستعملة في الأحساء إلى اليوم.

[٢] حصلنا بعض صفحات المخطوط من الأستاذ الباحث الدكتور مُحَمَّد كاظم رحمتي.

◀ وهي مصحّحة، وعليها حواشٍ من الشيخ فتح علي زند، كما عليها عدة تملكات، منها: تملّك للشيخ فتح علي زند سنة ١٢٤٠هـ في شیراز، وتملّك الشيخ مُحمّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني، وكتب عليها بخطه جواب مسألة في صلاة القصر للشيخ يوسف البحراني.

◀ عدد صفحات المخطوط: ٩٤ صفحة، مقاس صفحات: ١٨ سم في ٢٣,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مدرسة العلامة الطباطبائي في مدينة شیراز-إيران، ورقم الحفظ: ٦٥٦.^(١)

٨- تكملة المقنعة: (عقائد)

◀ تأليف: السيد علي بن الحسين المرتضى (٣٥٥-٤٣٦هـ).

◀ النسخ: الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله آل عيثان القاري الأحسائي.

◀ تاريخ النسخ: فرغ من كتابته في شهر جمادى الآخرة لعام ١٠٢٦هـ.

◀ الرسالة ضمن مجموع خطي فيه ثلاث رسائل للسيد المرتضى.

◀ كتب بخط النسخ، في: ١٦ صفحة، في كل صفحة: ٢٠ سطراً، مقاس صفحات ١٤ سم في ١٩,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى، رقم الحفظ: ٥٣٩٢/٢.

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٨٨٣/٨.

٩- تهذيب الأحكام: (حديث)

- ◀ تأليف: الشيخ مُحَمَّد بن حسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ).
- ◀ أول المخطوط: « الحمد لله ولي الحمد ومستحقه، وصلواته على خيرته من خلقه.. ذاكرني بعض الأصدقاء -أيده الله- ممن أوجب حقّه علينا بأحاديث أصحابنا السلف منهم».
- ◀ آخر المخطوط: « تمّ كتاب الديات، وهو آخر الكتاب. والحمد لله رب العالمين أوّلاً وآخراً، وصلى الله على مُحَمَّد وآله الطاهرين».
- ◀ الناسخ: الشيخ مُحَمَّد بن حاجي مُحَمَّد تقي، فرغ من نسخه سنة ١٢٠٢ هـ.
- ◀ على النسخة تملّك الشيخ عبداللطيف نجل حسن بن علي بن عيثان الهجري، وتملّك الشيخ أحمد بن حسن الحلي الدورقي النجفي.^(١)
- ◀ غير معروف عدد صفحات المخطوط، في كل صفحة ٣٢ سطراً، مقاس: ٢٣ سم في ٣٩ سم.
- ◀ مكان الحفظ: مكتبة جامع خوي، رقم الحفظ: ٦٨٩.^(٢)

١٠- الجعفرية (واجبات الصلاة): (فقه)

- ◀ تأليف: المُحقّق الكرّكي، الشيخ علي بن الحسين (٨٩٠-٩٤٠ هـ).

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٦٠٦/٩.

[٢] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٥٣٨/٣.

◀ أول المخطوط: «الحمد لله الولي الحميد، المبدئ المعيد، الفعال لما يريد، الذي شرع لعبادة الصلاة وسيلة إلى الفوز بجزيل الثواب...».

◀ آخر المخطوط: «في مشهد علي بن موسى الرضا -عليه وعلى آبائه وأولاده أفضل الصلاة والسلام- حامدًا ومصلّيًا ومسلّمًا، والحمد لله أوّلًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا».

◀ الناسخ: الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله [آل عيثان]، فرغ من نسخه ١٩ شعبان سنة ٩٨٤ هـ.^(١)

◀ قال في نهايتها: «تمّت المقدمات، تاسع عشر من شهر شعبان سنة أربع وثمانين وتسعمائة، على يد أقلّ عباد الله، وأحوجهم إلى رحمة ربه، عيسى بن إبراهيم بن عبد الله -غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات، ولمن قراها ووعاها- وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد النبي وآله الطاهرين».^(٢)

◀ والنسخة عليها من الحواشي والتعليقات الكثيرة، ما يدل على مكانته وعلو شأنه العلمي والديني، وكان يرمز لحواشيه وتعليقاته ب (ع ل)، وشرح آخر رمز له ب (شرح ملي) ولم ندرك الشخص المشار له بهذا الرمز. ◀ عدد صفحات المخطوط: ٥٤ صفحة، مقاس الصفحات: ١٣, ٥ سم في ١٩, ٥ سم.

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٦٣٩/٣، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فتخا): ١٠٨/١٠.

[٢] حصلنا على صورة المخطوط من الباحث الدكتور مُحَمَّد كاظم رحمتي.

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى الإيراني، ورقمه: ٧٢٦٩/١. (١)

١١- جواب مسألة في صلاة القصر: (فقه).

◀ تأليف: الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني (ت: ١١٨٦هـ).

◀ النسخ: الشيخ مُحَمَّد بن علي آل عيثان.

◀ تاريخ النسخ: في أوّل المخطوط نسخ (تفصيل وسائل الشيعة) للحر العاملي، فرغ منه في غُرّة ذي القعدة سنة ١١٢٨هـ، وهي نسخة مصححة، وعليها حواشي من الشيخ فتح علي زند في ١٢٤٠هـ، بمدينة شیراز، ونسخ الشيخ في نهايتها: (جواب مسألة في صلاة القصر) للشيخ يوسف آل عصفور البحراني، لم يذكر تاريخ فراغه منها. (٢)

١٢- حرز الأقسام لدفع البلايا والأسقام: (شعر)

◀ الناظم: الشيخ أحمد بن عبدالله ابن المتوّج البحراني (ت: ٨٢٠هـ).

◀ النسخ: الشيخ عبداللطيف بن حسن آل عيثان، في نهاية القرن الثاني عشر الهجري.

◀ أوّلها:

بدأت بِبِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ وَأَسْمَاؤُهُ حَصْنٌ مُنِيعٌ مِنَ الضَّرِّ
وَصَلَّيْتُ بِالثَّانِي عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ

[١] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٨٠/٤.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فتخا): ٨٨٣/٨.

◀ آخرها:

وَقَدْ سَجَعْتُ وَرُقُ الْحَمَامِ وَغَرَّدْتُ بلابلُ فجرٍ أو علا شامخاً قَمَرُ

◀ تتألف القصيدة من: ١٢٩ بيتاً، وعلى النسخة ختم بيضاوي نقشه:

(حسن علي)، وختم آخر (حسن)، والد الشيخ عبداللطيف اسمه

(حسن بن علي العيثان)، لذا يحتمل أن يكون الختم له، مما لا يبعد أن

يكون من رجال العلم.

◀ والمخطوط بمقاس صفحات: ١٠ سم في ١٦ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة المرعشي النجفي، رقم الحفظ: ١٥٠٢٩/٤.^(١)

١٣- حقائق الأصول للوصول إلى المأمول: (أصول)

◀ تأليف: إسماعيل بن مُحَمَّد اليزدي العقدائي (القرن الحادي عشر

الهجري).

◀ النسخ: مجهول، في القرن الحادي عشر.

◀ يوجد على النسخة إجازة وإنهاء من المؤلف في ٢٨ رجب سنة ١٠٠٨هـ،

عليه تملّك الشيخ علي بن مُحَمَّد، والشيخ عبدالرضا، كما عليه تملّك

الشيخ مُحَمَّد بن علي بن عيثان الأحسائي، سنة ١١٩١هـ.

◀ مكان الحفظ: جامعة طهران، رقم الحفظ: ٦٥٩٨.^(٢)

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٨٩٧/١٢.

[٢] فهرس مخطوطات جامعة طهران، رقم المخطوط: ٦٥٩٨.

١٤- الحكايات: (حديث)

- ◀ تأليف: الشيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان المفيد (٣٣٦-٤١٣هـ).
- ◀ وقد اعتمد العلامة السيد مُحَمَّد رضا الجلالى هذه النسخة في تحقيق الكتاب باعتبارها من أقدم النسخ لكتاب حكايات الشيخ المفيد، وهذا إشارة لإسهام الأحسائيين بحفظ، وحصولهم على بعض النواذر من المخطوطات الإسلامية فقاموا بنسخها، فكانت هي المتكأ والمعتمد في العديد من الرسائل عند تحقيقها وإخراجها للقارئ بطبعة حديثه، وعلى هامش آخر صفحة منها: «بلغت المقابلة بعون الله».
- ◀ الناسخ: الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان.
- ◀ تاريخ النسخ: يوم الخميس ٢١ جمادى الآخرة من عام ١٠٢٦هـ.^(١)
- ◀ وجاء في آخر الرسالة المذكورة: «اتفق فراغه عصر يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر جمادى... سنة السادسة والعشرين بعد الألف، على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربه، عيسى بن إبراهيم بن عبدالله لحسا منشأ ومولداً».^(٢)

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ١٠٣٦/٧، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧٣/٢٤.

[٢] الجلالى، تحقيق وتوثيق: السيد مُحَمَّد رضا الحسينى، الحكايات في مخالقات المعتزلة من العدلية والفرق بينهم وبين الشيعة الإمامية من أمالى الإمام الشيخ المفيد مُحَمَّد بن مُحَمَّد النعمان ابن المعلم أبي عبدالله، العكبرى، البغدادى (٣٣٦-٤١٣هـ) عرض ورواية السيد الشريف المرتضى على بن الحسين بن موسى أبي القاسم الموسوي البغدادى (٣٥٥-٤٣٦هـ)، المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد: ٣٧.

◀ كتب بخط النسخ، في كل صفحة ٢٠ سطرًا، بمقاس صفحات ١٤ سم في ١٩,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقم الحفظ: ٥٣٩٢/٣.

١٥- الخطب: (أدبيات)

◀ تأليف: غير معروف.

◀ أول المخطوط: «الحمد لله الذي جعل الزهد في الدنيا الدنية أعلى مراتب التقى والسعي والرغبة في لذاتها».

◀ آخر المخطوط: «... وهو دهره صائم قائم، تاج الماجدين، خير الساجدين، أبي مُحَمَّد، علي بن الحسين زين العابدين».

◀ النسخ: الشيخ عبداللطيف بن حسن آل عيثان، نسخه في القرن الثاني عشر الهجري، والمخطوط يضم مجموعة من الخطب العربية والفارسية، وعليه تعليقات من النسخ الشيخ عبداللطيف بن حسن بن عيثان الهجري الأحسائي، وتم النسخ خلال القرن الثاني عشر.

◀ عدد صفحات المخطوط: ١٢ صفحة، في كل صفحة بين ٢٧-٢٩ سطرًا، مقاس الصفحات: ١٠ سم في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم-إيران، ورقم الحفظ: ١٥٠٢٩/٣.^(١)

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ١٣/٧٢٥.

١٦- الدروس الشرعية في فقه الإمامية: (فقه)

◀ تأليف: الشهيد الأول، الشيخ مُحَمَّد بن جمال الدين مكّي العاملي (٧٣٤-٧٨٦ هـ).

◀ الرسالة عبارة عن فقه فتوائي مختصر، وهو مشهور جدًا، وعليه شروح كثيرة، فيه إلماع لبعض الأدلة والأقوال، ألفه الشهيد بعد كتابيه (الذكرى) و (البيان)، ألفه لولديه أبي طالب مُحَمَّد، وأبي القاسم علي، وهو بعنوانين (- درس - درس).

◀ أول المخطوط: «الحمد لله أنطق ألسنتنا بحمده، وألهم قلوبنا شكر رفته، وأطلق جوارحنا للقيام بورده».

◀ آخر المخطوط: «هنا آخر كلامه... وكان الله لنا وله مأمناً وملجأ ومقرًا ومقرًا... أحسن الله عاقبتها، آمين».

◀ النسخ: رشيد الدين مُحَمَّد بن صفّي الدين، من أعلام القرن التاسع. على الصفحة الأولى من النسخة تملكات عديدة، منها تملك كل من: أبو القاسم الأصفهاني، وصفّي الدين الأصفهاني، وكذلك تملك الشيخ مُحَمَّد بن علي العيثان في ١١٩٨ هـ.

◀ عدد صفحات المخطوط: ١٩٨ صفحة، وكل صفحة ٢٣ سطرًا، مقاس الصفحات: ٢، ١٩ سم في ١، ٢٦ سم.

◀ مكان الحفظ: المكتبة ملك الوطنية في طهران، رقم الحفظ: ١٩٥٩. (١)

١٧- ديوان شعر: (شعر)

◀ تأليف: الشيخ حسين بن مُحمَّد آل عيثان.

◀ فرغ من كتابته سنة ١٢٣٢هـ.

◀ لا نعرف الشيء الكثير من شعره، ولكن له أرجوزة أنشأها الشيخ حسين آل عيثان وعدد أبياتها (١٥٩) بيتاً في الدفاع عن الفرقة الأخبارية والانتصار على الفرقة الأصولية، وهي تحمل من القسوة والشدة على المدرسة الأصولية الشيء الكثير، وقد سرد خلالها نبذة عن سيرة شيخه الأخباري، ومجاهته أعلام الأصولية وانتصر له.

◀ ولعل له شعر كثير غيرها، ولكنه مفقود.

١٨- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: (فقه)

◀ تأليف: الشهيد الأول، الشيخ مُحمَّد مكي العاملي (٧٣٤-٧٨٦هـ).

◀ وهو فقه استدلالي في أربعة أقطاب (العبادات، والعقود، والإيقاعات، والسياسات)، في المقدمة كتب عدة بحوث فقهية، وأصولية، ورجالية، ودراية، وهي الآت يحتاجها الفقيه في استنباط الحكم الشرعي، فرغ منه في ٢١ صفر ٧٨٤هـ.

◀ النسخ: غير مذكور. تاريخ النسخ: القرن الحادي عشر، بخط نسخ جيد.

◀ على الصفحة الأولى ختم الشيخ فضل الله النوري، وبآخرها خط السيّد صفي الدين مُحمَّد بن عبد الوهاب الحسيني القُمِّي وختمه وتاريخ

تملّكه عليها سنة ١١٢٨هـ، وخطّ والده عبدالوهاب وختمه وخطّ ابنه شرف الدين بن صفى الدين مُحمّد وختمه، وتاريخ تملّكه سنة ١١٥١هـ، كما يوجد قيد للشيخ حسين بن مُحمّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني سنة ١٢١٨هـ، وخطّ الشيخ مُحمّد بن علي بن إبراهيم الأحسائي البحراني سنة ١٢١٠هـ، كتب بخطّه فائدة مختصرة في الأوزان، وعلى الصفحة الأولى من النسخة سجل أيضًا بعض الفوائد، وكذلك خطّ الشيخ مُحمّد حسين الأحسائي العيثاني البحراني، وهو نفسه الشيخ حسين بن مُحمّد بن علي بن عيثان، وتاريخ التملّك في كليهما سنة ١٢١٨هـ، وهنا كتب أنّه تملّكه بالإرث؛ مما يعني وفاة الشيخ مُحمّد بن علي آل عيثان في تلك السنة.

◀ والنسخة مصحّحة بعد مقابلة، عليها بلاغات، مما يعني أنها كانت لوالده الشيخ مُحمّد بن علي بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي سنة ١٢١٠هـ، ثم انتقلت للشيخ حسين الابن ١٢١٨هـ بالإرث الشرعي.

◀ مكان الحفظ: مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، ورقم الحفظ: ٢١١١. (١)

١٩- رسالة في عدالة الشاهدين: (فقه)

◀ تأليف: السيّد علي بن مُحمّد علي الطباطبائي (١١٦١-١٢٣١هـ).

[١] مجلة تراثنا، السنة التاسعة عشر، محرم - جمادى الآخرة: ١٤٢٤هـ، العددان (٧٣، ٧٤): فهرس

مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامة: السيّد عبدالعزيز الطباطبائي: ٢٤٦.

◀ أول المخطوط: «الثانية: إن عرف الحاكم عدالة الشاهدين حكم، وإن عرف فسقهما طرح شهادتهما، وإن جهل الأمرين، فالأصح التوقف في الحكم بشهادتهما حتى يبحث عنهما مطلقاً، ولو علم بإسلامهما».

◀ آخر المخطوط: «الظاهر بالمعنى الذي ذكرناه لا يكاد ينفك عن الملكة، إذ مع عدمها يبعد غاية البعد ألا يظهر منه الخلل لأحد مما يختبره باطناً كما لا يخفى ولعله، لذا لم ينقلوا في تعريف العدالة بالملكة خلافاً. تمّ وكمل».

◀ الناسخ: الشيخ حسين بن مُحَمَّد آل عيثان، فرغ من كتابتها سنة ١٢١٠هـ .

◀ ختم الناسخ نهاية المخطوط بالنص: «تم ما أردنا نقله من تعريف العدالة، من شرح مولانا، [ال]سيد علي - أدام الله أيام إفادته على رؤوس تلامذته بحق مُحَمَّد الأمين وعترته الأكرمين - آمين، آمين، لا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمين. نمقه العبد المذنب، المجرم المجترح، غريق بحر الذنوب، والخطايا والعصيان، والأكثر زللاً من جميع المخلوقات من الملائكة والإنس والجن، حسين بن مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي، عام مجاورته عند خامس آل العباء - عليه وعلى آبائه وأبنائه آلاف التحية والثناء سنة ١٢١٠هـ.

الْحَطُّ يَبْقَى سَنِينًا بَعْدَ كَاتِبِهِ وَكَاتِبُ الْخَطِّ تَحْتَ التُّرْبِ مَدْفُونًا»

◀ وهذه النسخة عليها حواشٍ وتهميشات كثيرة، من الشيخ حسين العيثان، مما يدل على علو كعبه العلمي.

◀ عدد صفحات المخطوط سبع صفحات، في صفحة ٢١ سطرًا، مقاس الصفحات: ١٣, ٥ سم في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران-إيران، ورقم الحفظ للمخطوط: ٩٢٤٥.

٢٠- رسالة في تزويج البنت الرضيعة للمُحرّمية: (فقه)

◀ تأليف: الشيخ مُحمّد باقر بن مُحمّد أكمل الأصفهاني (١١١٨- ١٢٠٦هـ).

◀ أول المخطوط: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحمّد وآله الطاهرين.. السؤال ما تقول في زوج ابنته الرضيعة لزيد متعة، يومًا أو ساعة، بمهر درهم مثلاً، لأجل مُحرّمية أمها عليه؟ الجواب: أعلم أن الفقهاء- رحمهم الله- اختلفوا في تزويج الولي».

◀ آخر المخطوط: «فإن الحكم بصحة مثل هذا العقد مشكل، بل الحكم بالفساد أولى، إلا أن الأحوط أن يتزوج الزوج أم البنت أبدًا، بل لا يترك بهذا الاحتياط؛ لأن أمر الفرج شديد، ومنه يكون الولد. تمّت إفادة الآقا مُحمّد باقر الأصفهاني الشهير بالبهبهاني».

◀ النسخ: الشيخ حسين بن مُحمّد آل عيثان، حدود سنة ١٢١٠هـ.

◀ عدد صفحات المخطوط: ثلاث صفحات، في كل صفحة ٢٧ سطرًا، مقاس الصفحات: ١٣, ٥ سم في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران-إيران، ورقم الحفظ: ٩٢٤٥.

٢١- رسالة في التعارض بين الوجوب والحزمة: (فقه)

- ◀ تأليف: الشيخ حسين بن الشيخ مُحمَّد آل عيثان (قبل سنة ١٢٤٠هـ).
- ◀ وقد كتبها بأمر من أستاذه الشيخ مُحمَّد جعفر كاشف الغطاء، وقد ذكر ذلك في أوّل المخطوط، قائلاً: «قد أمرني الشيخ الأفخر، والمولى الموقر، الذي امتثال أمره فرض من الله على كافة البشر، من حرٍّ وعبد وذكر وأنثى، شيخي وأستاذي ومن عليه بعد الله في عويص المسائل اعتمادي، الشيخ مُحمَّد جعفر».
- ◀ أوّل المخطوط: «هو الموفق سبحانه لجميع الخيرات والدافع عن عباده جميع المضرات، بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خالق البشر ومصوّرهم على أحسن الصور، وأشكره شكرًا حسبها أراد».
- ◀ آخر المخطوط: «كيف يصنع يا سيدي، فكتب إليه، قد وضع الله عنه الصيام في هذه الأيام كلها، ويصوم يومًا بدل يوم- إن شاء الله- الحديث، ويمكن أن يستدل على المطلوب بالعناية فكيف فالوجه هو القضاء، والله العالم. إن تجد عيبًا فسدّ الخلا».
- ◀ والرسالة عبارة عن مجموعة أوراق، كانت ضمن المجموع الخطي، ولكن على ورق مختلف في المقاس واللون، وقد أضافها إلى المجموع الخطي بعد أن طلب منه الشيخ كاشف الغطاء حين لقائهما في طهران تصنيفها.
- ◀ عدد صفحات الرسالة: ١٦ صفحة، وكل صفحة: ١٥ سطرًا، مقاس الصفحات: ١٠سم في ١٦سم.

٢٢- رسالة في الناسخ والمنسوخ في القرآن: (علوم القرآن)

- ◀ تأليف: الشيخ أحمد بن عبدالله ابن المتوج البحراني (ت: ٨٢٠هـ).
- ◀ أول المخطوط: «الحمد لله الذي ما ينسخ آية إلا وأتى بخيرٍ منها أو مثلها، والصلاة على نبيه مُحَمَّد وعترته المعصومين في قولها وفعلها، وبعد، ...».
- ◀ آخر المخطوط: «الإخلاص: نزلت بالمدينة في شأن زيد بن ربيعة العامري وعامر بن الطفيل، وقيل: هي محكمة، لا ناسخ فيها ولا منسوخ، وكذا المعوذتين اختلف في نزولهما».
- ◀ الناسخ: السيد مُحَمَّد الموسوي^(١)، لم يذكر تاريخ النسخ.
- ◀ كتب الناسخ في خاتمتها: «نمقه العبد الجاني مُحَمَّد الموسوي».
- ◀ في نهاية النسخة قيد تملك للشيخ حسين آل عيثان جاء فيه: «مَنْ مَنْ مَنْ عَلَى عبد الجاني حسين بن مُحَمَّد بن علي العيثاني الأحسائي»، ثم ختمها بخاتمه: (عبد الراجي حسين بن مُحَمَّد).
- ◀ والرسالة نسخت بخط واضح وجميل بالمداد الأسود والعناوين بالمداد الأحمر، عليها بعض التهميشات عليها من الناسخ أو صاحب التملك الشيخ حسين آل عيثان.

[١] يحتمل أن يكون مسائل السيد مُحَمَّد بن عبد النبي بن عبدعلي الموسوي القاري الأحسائي، تلميذ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، والذي كان معاصرًا له ويرجع لنفس البلدة والقرية التي ينسب إليها الشيخ العيثان.

◀ عدد صفحات المخطوط: ٤١ صفحة، كل صفحة ١٧ سطراً، بمقاس صفحات: ١٣, ٥ في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران - إيران، ورقم الحفظ للمخطوط: ٩٢٤٥.

٢٣- الرسالة النجفية في سهو الصلاة اليومية: (فقه)

◀ تأليف: الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي البحراني (ت: ٩٥٠هـ).

◀ أول المخطوط: « الحمد لله الذي فضل بمعرفة أحكام السهو خاصة من العباد... فإني لم أقف من أصحابنا على مؤلف يضبط السهو المتعلق بالصلاة على الانفراد مع دعاء الضرورة إليه من جميع العباد ».

◀ آخر المخطوط: «فهو حافظ على المأموم، فيجب عليه الإتيان معه بركعة، والمأموم حافظ عليه الثلاث، فيسقط الاحتياط.. هذا آخر ما أردنا إيراده، فلنقطع القول حامدين مصلين، مستغفرين».

◀ الناسخ: الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي، انتهى من نسخها عصر الجمعة سنة ٩٨٦هـ.^(١)

◀ كتب في خاتمتها: «وكان الفراغ من تسويد هذه الرسالة عصر الجمعة سنة ستة وثمانين وتسعمائة على يد الأقل عيسى بن إبراهيم بن عبدالله،

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٨٣٧/٥، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ١٦/٦٣٠.

غفر الله له ولوالديه، ولمن قرأه ودعا. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله الطاهرين»^(١).

◀ عدد صفحات المخطوط: ٥١ صفحة، قياس: ١٣, ٥ في ١٩, ٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى في طهران، رقم الحفظ: ٧٢٦٩/٢.

٢٤- شرح أبيات الشيخ علي بن عبدالله بن فارس في الصنعة: (عقائد)

◀ تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ).

◀ أول المخطوط: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحَمَّد الصّادع

بالحق المبين... أما بعد؛ فقد ورد من جناب الأنجد، والخبر الأوحد..

الشيخ علي بن عبدالله بن فارس - أطل الله بقاءه - قد ورد منه أبيات تشير

في ظاهرها إلى ظاهر الصناعة، وفي باطنها إلى باطن التصنع والإشاعة..».

◀ آخر المخطوط: «وكتب هذه الكلمات مخبرها ومظهرها ومجرها في هذا

الميدان بلسان أهل البيان ومداد أهل المعاني في التبيان العبد المسكين أحمد

بن زين الدين، والحمد لله رب العالمين في شهر ربيع المولود سنة

١٢٠٧هـ.».

◀ الناسخ: الميرزا مُحَمَّد بن عبد النبي الأخباري النيسابوري الخراساني،

وقد نسخها عن نسخة الأصل، بالتماس من الشيخ حسين بن الشيخ

مُحَمَّد آل عيثان في آخر ذي القعدة سنة ١٢٠٩هـ.

[١] حصلنا على عدد من صفحات المخطوط بواسطة الصديق العزيز الباحث الدكتور مُحَمَّد كاظم

◀ قال في نهايتها: «انتهى صورة خطته- دامت إفاداته- وحررها القنّ الجاني، أبو أحمد مُحمّد بن عبد النبي بن عبد الصانع الأخباري النيسابوري الخراساني،- عفا عنه- بأمر.. الروحاني والشقيق العقلائي، العلم العالم، العلامة الرباني، الأملعي اللوذعي، البريء من كل مين، الشيخ حسين بن الشيخ الأجل الشيخ مُحمّد بن علي بن عيثان الأحسائي- ثبته الله تعالى بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة- وكان الفراغ منها في آخر ذي القعدة سنة ١٢٠٩هـ».

◀ عدد صفحات المخطوط ثمان صفحات، في كل صفحة ٢١ سطراً، مقاس صفحات: ١٣, ٥ في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: ٩٢٤٥.

٢٥- شرح الأدعية: (أدعية)

◀ تأليف: غير مذكور.

◀ وهو ضمن مجموع يضم مجموعة من الأدعية نسخ سنة ١١٠٩هـ، كتبه عدد من الأعلام منهم: آقا زين العابدين، وميرزا فضل الله ساوجي، والشيخ مُحمّد بن علي آل عيثان ممن كتب شرح على بعض الأدعية المذكورة في المجموع بقلمه، وعلى النسخة تملّك إيرج قاجار، وتضمنت النسخة أوراق بخط آقاه اشمل الأصفهاني ضمن مجموع كبير ضم مجموعة من الأدعية، منها:

١- دعاء الاحتجاب أوّله: «احتجبت بنور وجه الله».

- ٢- دعاء الحجب: «اللهم إني أسألك يا من احتجب بشعاع نوره».
- ٣- دعاء كميل: « اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء،
وبقوتك التي قهرت بها كل شيء».
- ٤- دعاء الجوشن الصغير: «إلهي كم من عدو انتضي علي سيف عداوته».
- ◀ مكان الحفظ: مكتبة معهد الشهيد مطهري للتعليم العالي في طهران.^(١)

٢٦- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: (نحو)

◀ تأليف: عبدالله بن يوسف ابن هشام الأنصاري النحوي (٧٠٨-٧٩١هـ).

◀ شرح بعناوين (قلت وأقول) على (شذور الذهب في معرفة كلام العرب)
لابن هشام نفسه في معرفة قواعد كلام العرب وبيان شواهد.

◀ أول المخطوط: «قال الشيخ الإمام العلامة... أول ما أقول: إني أحمد
الله العلي الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.. وبعد؛
فهذا كتاب شرحت فيه مختصري المسمى بشذور الذهب».

◀ آخر المخطوط: «وتتميز الأحد عشر والتسعة والتسعين (وما بينهما
منصوب) لأنني قد ذكرت (كور) في باب التمييز فكذلك اختصرت
إعادته في هذا الموضع من المقدمة والحمد لله».

◀ الناسخ: الشيخ مُحَمَّد بن علي آل عيثنان، فراغ من نسخها وكتابتها في
٢٨ شعبان لسنة ١١٨٢هـ.

◀ قال في آخرها: «وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب بعون الملك الوهاب على يد أقل الطلبة عملاً وأكثرهم زللاً، الغريق في بحر الذنوب والعصيان مُحمّد بن علي بن عيثان الأحساوي القاري في قرية الشاخورة، أحد قرى البحرين المعمورة بالعلماء زادها الله إيماناً وتوفيقاً، بتاريخ يوم السابع من الأسبوع الرابع من الشهر الثامن من السنة الثانية من العشر التاسعة من المائة الثانية بعد الألف من الهجرة، وصلى الله على مُحمّد وآله وسلم:

الْحَطُّ بَيَقَى سِنِينَ بَعْدَ كَاتِبِهِ وَكَاتِبُ الْحَطِّ تَحْتَ التُّرْبِ مَدْفُونًا^(١)

◀ في أوّل النسخة قيد تملك: «بسم الله الرحمن الرحيم. قد دخل هذا الكتاب في ملك الله تعالى وفي ملك الشيخ أحمد بن عيثان متعه الله به طويلاً وغفر له إنه هو الغفور الرحيم».

◀ وفي موضع آخر من نفس الصفحة: «دخل في ملك الله تعالى وملك الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان وغفر الله له إنه هو الغفور الرحيم، وصلى الله على مُحمّد وآله الطاهرين».

◀ كما يوجد قيد استعارة حذف اسم المستعير ذكر فيه: «قد استعرت هذا الكتاب وأنا...».

◀ في آخر النسخة قيد: «قال الشيخ الأكرم الشيخ المعظم الشيخ عبدالله بن مُحمّد بن غدير [البحراني الأحسائي]».

[١] صورة المخطوط وقد زودنا بها الأستاذ الباحث علي بن يوسف الحمد من الكويت.

◀ عدد صفحات المخطوط: ١٠٤ صفحة، في كل صفحة ١٧ سطرًا،

مقاس الصفحات: ٢١ سم في ١٦ سم.^(١)

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى في إيران، رقم الحفظ: ٩٤٣ ط.

٢٧- شرح عبارات مسائل الشيخ علي بن عبدالله بن فارس: (متفرقة)

◀ تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ).

◀ أول المخطوط: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحَمَّد وآله

الطاهرين، أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين، هذه كلمات

تبين عن الحق المبين في هذا المضمار إيحاء إلى أسرار تبرز في الأسطار».

◀ آخر المخطوط: «وجميع ذلك يطول به الكلام ولا يحتمله المقام، من

طلب بعدد، ولا يسعني إيراد ذلك، وإنما كتبت ما كتبت بلا مراجعة ولا

تذكر ولا مطالعة، والله الهادي سواء السبيل، وصلى الله على مُحَمَّد

وآله».

◀ تاريخ النسخ: فرغ من نسخها بكر بلاء المُقدّسة في ٢٨ ذي القعدة

١٢٠٩هـ.

◀ قال في نهايتها: «كتبها منشئها سنة ١٢٠٨، نمقها الجاني حسين بن مُحَمَّد

بن عيثان الأحسائي، في الليلة الثامنة والعشرين من شهر ذي القعدة

الحرام سنة ١٢٠٩، عفا عنه، وعن المؤمنين في مشهد سيد الشهداء عليه

وعلى آبائه وأبنائه ألف تحية وثناء».

◀ عدد صفحات المخطوط: ١٤ صفحة، كل صفحة: ٢١ سطرًا، مقاس صفحات: ١٣, ٥ سم في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: ٩٢٤٥.

٢٨- شرح المختصر النافع: (فقه)

◀ تأليف: السيد مُحمَّد بن علي بن أبي الحسن الحسيني العاملي (٩٤٦-١٠٠٩هـ).

◀ أوّل المخطوط: «الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً يليق بجلاله، والصلاة على سيدنا مُحمَّد وآله. أقول كتاب النكاح: قال الجواهري: النكاح الوطء وقد يقال: للعقد، وذكر بعض أهل اللغة».

◀ آخر المخطوط: «وهو جيد لمطابقته لمقتضى الأصل السالم من المعارض، والله تعالى أعلم بحقائق أحكامه، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على مُحمَّد وآله الطاهرين».

◀ كتاب النكاح فرغ المصنف من تعليقه عليه في: آخر نهار يوم السبت الثامن عشر ربيع الأول سنة ثمان بعد الألف.

◀ تاريخ النسخ: مجهولة النسخ في القرن الحادي عشر، تمّ كتابتها على نسخة المؤلّف، وهو أحد تلاميذ المصنف حيث كتب في بعضها هوامش: «منه قدّس سره».

◀ في نهايتها إنهاء من المصنف للنسخ، ونصّه: «أنهأه أحسن الله تعالى توفيقه، وسهل إلى كل خير طريقه، قراءة وسماعاً وبحثاً وتحقيقاً، وذلك

في مجالس آخرها نهار الاثنين الثامن والعشرين من الشهر الحرام شهر رجب الأصب من شهور سنة ثمان بعد الألف من الهجرة الطاهرة على مشرفها السلام، وكتبه العبد الملتجي إلى كرم الله تعالى مؤلفه مُحَمَّد بن علي بن أبي الحسن الحسيني حامدًا مصلّيًا».

◀ وهي مصحّحة ومقابلة من الناسخ، سجل قيده: «بلغ مقابلة من نسخة الأصل بحسب الجهد والطاقة إلا ما زاغ عنه البصر، والحمد لله وحده».

◀ كما عليها بلاغ قراءة، جاء نصه: «تم بلغ قراءة أيده الله تعالى»، وبلاغ سماع، وقيده: «تم بلغ سماعًا أيده الله تعالى».

◀ في أطرافها هوامش وتعليقات عديدة بخطوط مختلفة، كما على النسخة إجازة وإنهاء مؤرخ ليلة الاثنين ٢٨ رجب عام ١٠٠٨ هـ،

◀ في الصفحة الأولى تملك علي بن مُحَمَّد، وتملك آخر عبدالرضا، وقيد تملكه: «مّا أنعم الله واهب العطايا على خادم الطلبة عبدالرضا بن علي رضا عفا عنهما»، ونقش خاتمه المربع: (لا إله إلا الله الملك الحق المبين عبده عبدالرضا)، ويظهر أنه من أعلام شيراز، ثم جاء بعده تملك الشيخ مُحَمَّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني في ١١٩١ هـ: «ثم انتقل بالبيع الشرعي لنوبة الأقل الجاني مُحَمَّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني في دار العلم شيراز سادس عشر من شهر شعبان سنة ١١٩١، قيمته ٤٥ مُحمّدية..، وكتب المالك المشتري بيده الجانية الفانية متعه الله به طويلاً بحق الولي»، وأيضًا تملك علي بن مُحَمَّد، في ١٨ مُحَرَّم ١٢٣٤ هـ، وقيده: «من ممتلكات العبد الأقل علي بن مُحَمَّد

وختمه: (ابن مُحمَّد؛ علي)، كما يوجد مجموعة من الأختام « يا علي»، « أسد الله»، في الصفحة الأخيرة من المخطوط كتب: (ياكيكج)، وهي كلمة تكتب على المخطوطات ولها أثر في حفظ الكتاب من الحشرات والعثة بحسب تجارب القدماء.

◀ عدد صفحات المخطوط: ٢١٩ ورقة، في كل صفحة: ٢٥ سطراً، مقاس صفحات ١٦ سم في ٢٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران- إيران، ورقم الحفظ للمخطوط: ٦٥٩٨. (١)

٢٩- شرح الملخص في الهيئة البسيطة (الجغميني): (هيئة)

◀ تأليف: محمود بن مُحمَّد بن عمر الجغميني الخوارزمي (ت: ٧٤٥هـ).

◀ أوّل المخطوط: «الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وبسط على بسات البسيط ظلاً وحروراً ورفع خضراء ذات البروج... وبعد فلا اقسام بمواقع النجوم وإنه لقسمٌ لو تعلمون عظيم، إن في زماننا هذا قد اندرس مدارس العلوم العتيقة ومعالم لا سيما الرياضي».

◀ آخر المخطوط: «وعشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة إلا دقيقة وثلاثة أخماس دقيقة من دقائق الساعات على... كما لا يخفى على من له دراية في الحساب».

[١] فهرس مخطوطات المكتبة المركزية في جامعة طهران: ٣٠٣/١٦، وقد حصلنا على نسخة من المخطوط بواسطة الصديق العزيز المتبّع الدكتور مُحمَّد كاظم رحمتي.

◀ الناسخ: لم يذكر اسمه، وجاء في آخرها: «وقع الفراغ من نهاية النسخة الشريفة في يوم الأحد ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٢».

◀ على الصفحة الأولى عدة تملّكات، وهي:

- قيد تملّك للشيخ مُحمّد بن علي العيثان نصه: «هذا الكتاب المسمى بشرح الجغميني للإمام الرومي في نوبة أقلّ عباد الله المنان مُحمّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي بالاشتراء الشرعي بدار العلم شيراز سنة ١١٦٨»، ثم ختمها بختمه وهو مربع، ونصّ نقشه: (اللهم صلّ على مُحمّد وآل مُحمّد).^(١)

- كما يوجد قيد بالفارسية والعربية: «يشاهد في خلف الكتاب كتابة الكاشفي وابنه، وفي الصفحة مقابلها يشاهد خط الفاضل المحدث البحراني».

- وقيد تملّك نصه: «الآن صار ملكي وغدًا لغيري، كذاك الدهر يوم لنا ويوم علينا، وللدهر تارات تمر على الفتى... نعيم، وبؤس؛ صحة وسقام. حرره الفقير لطفعلي غفر له في ١٣٢٢».

- وقيد تملّك للشيخ عبدالله آل عيثان وتضمّن نسب الشيخ مُحمّد أخيه نصه: «تملّكه العلامة الرباني الشيخ عبدالله بن علي بن إبراهيم بن عيثان، أخ الشيخ الفقيه المحدث العلامة الشيخ مُحمّد بن علي بن إبراهيم بن مُحمّد بن حسين بن عيسى بن عيثان البحراني أعلى الله مقامهم».

[١] حصلنا على بعض صفحات المخطوط من الباحث الدكتور مُحمّد كاظم رحمتي.

- وفي نفس الصفحة قيد حول ولادة الشيخ بهاء الدين بن الشيخ مُحمّد آل عيثان نصه: « رأيت تاريخ مولد الشيخ الفاضل بهاء الدين بن مُحمّد بن علي بن ابراهيم بن عيثان بخط جناب الشيخ مُحمّد والده المعظم في ظهر كتاب (وسائل الشيعة)، وهي مقابل النظر، وانقل من خطه إلى هذه الصفحة، ولد الأعز بهاء الدين بن مُحمّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان يوم الجمعة في الساعة الرابعة منه سابع عشر شهر رجب المرجب سنة ١١٧٩، التاسعة والسبعين والمائة والألف بقرية (ده كشك) من (فيروزآباد) من أعمال شیراز حرره لطفعلي غفر له ١٣٢٢ ».

- نص تملّك للشيخ بهاء الدين نصه: « ثم انتقل إلى حيازة أقلّ الخليفة بهاء الدين بن مُحمّد بن علي بن عيثان ».

- وهناك قيد آخر للشيخ الكاشفي نصه: « من كتب الفقير الحقير الراجي حسين بن علي الكاشفي عفي عنه ».

- وقيد تملّك لابن الشيخ الكاشفي الشيخ علي بن حسين بن علي الكاشفي جاء فيه: « دخل في نوبة الفقير علي بن حسين الواعظ الكاشفي المشتهر بالصفي، عفا الله عنه ».

- كما يوجد قيد تملّك هذا رسمه: « من جملة كتب العبد المذنب الأثيم عند ربه الكريم مُحمّد شفيع ابن مُحمّد مقيم عفا عنهما، وله الحمد والمنة على ذلك »، وختمه مربع نقشه: (مُحمّد شفيع مُحمّد مقيم).

◀ عدد صفحات المخطوط: ١٣٠ صفحة، في كل صفحة: ١٥ سطراً،
مقاس الصفحات: سم ٦، ١٠ في ٣، ١٧ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة ملك طهران، رقم الحفظ: ٦٥٠.^(١)

٣٠- عقد الجواهر النورانية في أجوبة المسائل البحرانية: (كلام)

◀ تأليف: الشيخ يوسف بن أحمد الدرازي البحراني (ت: ١١٨٦ هـ).

◀ أول المخطوط: «أما بعد حمد لله الملك المتعال على ما أسداه من الإنعام والإفضال... فيقول الفقير إلى ربه الكريم... قد وردت على جملة من المسائل من عمدة الأخوان... الشيخ علي بن المرحوم الشيخ حسن بن شيخنا وأستاذنا الفهامة الأواه الأملعي الشيخ عبدالله بن علي البلادي... بسملة الأول في أوّل ما يجب على المكلف، الثاني هل يجب الاجتهاد في معرفة الله أم يكفي التقليد».

◀ آخر المخطوط: «هو كون تلك الصلوة جماعة هي الحاضرة ومن احتمال تعليل السقوط بمراعاة جانب للإمام في الاكتفا بأذان وإقامته فلا فرق بين الحاضرة والمقضية ولعل الثاني اظهر والله العالم».

◀ النسخ: السيد مُحمّد الموسوي، وذلك سنة ١٢١٤ هـ.

◀ على النسخة تملّك حسين بن مُحمّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني في دار الخلوص (كروس) سنه ١٢١٤ هـ.

◀ مكان الحفظ: مركز إحياء التراث في مدينة قم-إيران، ورقم الحفظ:

١/١٤١.^(٢)

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧٧٧/٢٠.

[٢] فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي: ١/١٥٦-١٥٨.

٣١- الفصول المختارة من العيون والمحاسن: (كلام)

- ◀ تأليف: السيد المرتضى علي بن الحسين (٣٥٥-٤٣٦هـ).
- ◀ أوّل المخطوط: « الحمد لله المتوحد بالقدم الغامر لجميع خلقه بالنعمة وصلى الله على مُحَمَّد وآله معادن الدين والكرم... سألت أيدك الله أن اجمع لك فصولاً من كتاب شيخنا المفيد ».
- ◀ آخر المخطوط: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث منجيات وثلاث مهلكات... وإعجاب المرء بنفسه، تمّ كتاب الفصول... نبهه وحببه وآله الطاهرين وعترته الطيبين وسلم تسليماً كثيراً ».
- ◀ النسخ: الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله [آل عيثان].
- ◀ تاريخ النسخ: يقع في جزئين، فرغ من نسخه ليلة الخميس ٢١ من شهر جمادى الآخرة لعام ١٠٢٦هـ، على النسخة تصحيحات ومقابلة.
- ◀ عدد صفحات المخطوط: ١٢٦ صفحة، في كل صفحة: ٢٠ سطراً، مقاس الصفحات: ١٤ في ١٩ سم.
- ◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقم الحفظ: ٥٣٩٢/٢. (١)

٣٢- القصائد السبع العلويات: (شعر)

- ◀ تأليف: ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (٥٨٥-٦٥٥هـ).

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ١٠٣٦/٧، الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية

◀ أولها:

أَلَا إِنَّ نَجْدَ الْمَجْدِ أَبِيضٌ مَلْحُوبٌ وَلَكِنَّهُ جَمُّ الْمَهَالِكِ مَرْهُوبٌ

◀ آخرها:

هي دون مدح الله جلّ وفوق ما مدح الوري وعلاك منها أفضل

◀ الناسخ: الشيخ عبداللطيف بن حسن بن عيثان الأحسائي الهجري، فرغ من نسخه خلال القرن الثاني عشر، ذكر اسمه: (نجل حسن بن عيثان الأحسائي الهجري).^(١)

◀ عدد صفحات المخطوط: ٧ صفحات، في كل صفحة بين ١١-١٢ سطرًا، مقاس صفحات: ١٠ سم في ١٦ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة المرعشي النجفي في مدينة قم-إيران، ورقم الحفظ: ١٥٠٢٩/٧.

٣٣- القصيدة الرائية: (شعر)

◀ تأليف: مُحمَّد بن عبدالله البحراني (القرن الثاني عشر).

◀ قصيدة تقع في ٧٠ بيتًا، في مدح أمير المؤمنين عليه السلام،

◀ الناسخ: عبداللطيف بن حسن آل عيثان، لم يحدد بالضبط تاريخ الفراغ من نسخه، كتب اسمه هكذا: «نجل حسن بن عيثان الأحسائي الهجري».

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فتخا): ١٧١/٢٥.

◀ أوّل أبياتها:

بزغت شمسُها لدى الأسحارِ فعرى البدرَ دهشةً الاستارِ

◀ آخرها:

لله سيفه وله الله حبا السيوفُ سيفه ذو الفقارُ^(١)

◀ عدد صفحات المخطوط: ٤ صفحات، في كل صفحة ١٤-١٥ سطراً،

مقاس الصفحات: ١١ سم في ٢١ سم.^(٢)

◀ مكان الحفظ: مكتبة المرعشي النجفي في مدينة قم-إيران، ورقم الحفظ:

١٥٠٢٩/٨.

٣٤- قصيدة في رثاء الإمام الحسين بن علي عليه السلام: (شعر)

◀ تأليف: الشيخ مُحمَّد بن عصفور البحراني.

◀ موضوعها: هي عبارة عن قصيدة ميمية القافية، وتقع في اثنين وسبعين

بيتاً في مدح ورثاء الإمام الحسين بن علي عليه السلام، وهي من الشعر

الجيّد السلس.

◀ أوّل أبياتها:

نومي عليّ مُحَرَّمٌ قد حُرِّمًا وأسأل من عيني القريحة عَنَدَمًا

[١] هكذا ورد في المخطوطة، ويظهر هناك اجتزاء أو خطأ من الناسخ حيث أن البيت فيه هنات

عروضية.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٢٥٩/٢٥ .

◀ آخرها:

من ذا الذي يكفل عيالك ومن للرباب معارقية^(١)

◀ الناسخ: عبداللطيف بن حسن آل عيثان الأحسائي، انتهى منها خلال القرن الثاني عشر.

◀ تتألف القصيدة من: ٥ صفحات، في كل صفحة: ١٢-١٤ سطرًا، مقاس الصفحات: ١٠ سم في ١٨ سم.^(٢)

◀ مكان الحفظ: مكتبة المرعشي النجفي في قم، ورقم الحفظ: ١٥٠٢٩/٢.

٣٥- القصيدة النونية: (القصيدة البستية): (شعر)

◀ تأليف: أبو الفتح البستي، علي بن مُحمَّد (ت: ٤٠١ هـ).

◀ وهي قصيدة في الزهد والعرفان والدعوة إلى مكارم الأخلاق، تتألف من ٦١ بيتًا.

◀ أولها:

ويا أخا الجهل لو أصبَحْتَ في جُحٍ فأنت ما بينَها لاشكَّ ضمَّانُ

◀ الناسخ: نجل حسن؛ [عبداللطيف] بن عيثان الأحسائي الهجري، لم يحدد تاريخ الفراغ من نسخه.

[١] هكذا ورد في المخطوطة، ويظهر هناك اجتراء أو خطأ من الناسخ حيث أن البيت فيه هنات عروضيّة.

[٢] [الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٢٥/٢٨٧].

◀ تتألف القصيدة في ثلاث صفحات، في كل صفحة ١٢ سطراً، مقاس الصفحات: ١٠ في ١٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة المرعشي النجفي في مدينة قم، رقم الحفظ: ١٥٠٢٩/٦^(١).

٣٦- قطعة من شرح كتاب الوافي في المعاملات: (فقه)

◀ تأليف: السيد مُحمَّد المهدي بحر العلوم (١١٥٥-١٢١٢ هـ).

◀ رسالة في شرح كتاب (الوافي) من مصنفات الفيض الكاشاني.

◀ أول المخطوط: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف الخلق مُحمَّد وآله الطاهرين، أعلم يا أخي إنّ المهم والمقصد الأصلي في المعاملات هو الصحة والفساد، وفي كثير من المواضع يحكم الفقهاء بالفساد».

◀ آخر المخطوط: «كيف يدلان على الصحة لأننا نقول البيع عبارة عن نقل الملك إلى الطرفين بعنوان اللزوم فإذا أحل ذلك دلّ على الرضا والإمضاء كذا الحال في الأمر بالوفاء بما تضمنه العقد واقتضاءه، وقس عليهما حال».

◀ النسخ: الشيخ حسين بن مُحمَّد آل عيثان، فرغ منها في حياة المصنف خلال سنة ١٢١٠ هـ.

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٣٠٦/٢٥.

◀ كتب في نهايتها: «هذا شرح الوافية لجناب السيد مُحمَّد مهدي دام مجده العالي».

◀ عدد صفحات المخطوط: ثلاث صفحات، في كل صفحة ٢٣ سطرًا،
مقاس الصفحات: ٥, ١٣ سم في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: ٩٢٤٥.

٣٧- قطعة من شرح كتاب الوافي في الحقيقة والمجاز. (فقه)

◀ تأليف: السيد مُحمَّد المهدي بحر العلوم (١١٥٥-١٢١٢هـ).

◀ رسالة في شرح قطعة من كتاب (الوافي) من مصنفات الملا مُحمَّد محسن
الفيض الكاشاني (١٠٠٧-١٠٩١هـ).

◀ أوّل المخطوط: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على مُحمَّد
 وآله أجمعين، والله المستعان وعليه التكلان [قال:] «قدّس سره»: اللفظ
 إن استعمل فيما وضع له فحقيقة، جعل المقسم مطلق اللفظ المتناول
 للمفرد والمركب».

◀ النسخ: الشيخ حسين بن مُحمَّد آل عيثان، نسخها خلال سنة
 ١٢١٠هـ، في كربلاء المُقدّسة.

◀ وهي رسالة ناقصة الآخر، ترك النسخ صفحة لإكمال النسخ ولم يتمه.

◀ عدد صفحات المخطوط: ٣ صفحات، في كل صفحة ٢٢ سطرًا،
مقاس صفحات: ٥, ١٣ سم في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: ٩٢٤٥.

٣٨- قطعة من شرح كتاب الوافي كتاب الإجارة: (فقه)

- ◀ تأليف: السيد مُحمَّد مهدي بحر العلوم (١١٥٥-١٢١٢هـ).
- ◀ وهي رسالة في شرح كتاب (الوافي) من مصنفات الملا مُحمَّد محسن الفيض الكاشاني (١٠٠٧-١٠٩١هـ).
- ◀ أول المخطوط: «كتاب الإجارة. وهي لغة الأجرة، وهي كري الأجير، لأنه مصدر أجّر، فإنه الإيجار، وشرعًا تملك منفعة معلومة، بعوض معلوم، وقيل عقد ثمرته ذلك».
- ◀ النسخ: الشيخ حسين بن مُحمَّد آل عيثان، نسخها في كربلاء المقدّسة خلال سنة ١٢١٠هـ.
- ◀ رسالة ناقصة الآخر، ترك النسخ عدة صفحات لإكمال النسخ ولم يتمه.
- ◀ عدد صفحات المخطوط: ٦ صفحات، في كل صفحة: ٢٢ سطرًا، مقاس الصفحات: ٥, ١٣ سم في ١٩ سم.
- ◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: ٩٢٤٥.

٣٩- الكافي:

- ◀ تأليف: محمد بن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٩هـ).
- ◀ وهي رسالة تتألف من جزئين من الكافي.
- ◀ أول النسخة: «الحمد لله المحمود لنعمته، المعبود لقدرته، المطاع في سلطانه المرهوب بجلاله، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في جميع

خلقه، علا فاستعلى، ودنا فتعالى، وارتفع فوق كلّ منظر، الذي لا أبد لأوليته، ولا غاية لأزليته، القائم قبل الأشياء...».

◀ آخر النسخة: «عن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العنبر وغوص اللؤلؤ، فقال عليه السلام: الخمس. كمال الجزء الثاني من كتاب الحجة، يتلوه كتاب الكفر والإيمان، والحمد لله رب العالمين والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين».

◀ الناسخ: مجهول.

◀ تاريخ النسخ: فرغ الناسخ من كتابتها سنة ١٠٢٧هـ.

◀ على النسخة عدد من الحواشي والتعليقات، بعضها باللغة العربية ومذيّلة ب(م.ن)، ولعلّه الشيخ محمد العيثان، وقد رمز لأول حرف من اسمه وآخر حرف من عائلته، ومنها حواشي باللغة الفارسية وقد ذيلها المحشي ب(م.ه).

◀ نهايتها: قصيدة باللغة العربية في الموعظة والابتهاال إلى الله، كما يوجد في آخرها فائدة في معرفة الساعة دون الحاجة إلى الاسطرلاب، وهي منسوبة إلى الخواجة نصير الدين الطوسي.

◀ وفيها فائدة للشفاء من العلل والأمراض: «بسم الله الرحمن الرحيم. أقسمت عليك أيتها العلّة؛ بعزّة عزّة الله، وبعظمة عظمة الله، وبجلال جلال الله، وبقدرة قدرة الله، وبسلطان سلطان الله، وبلا إله إلا الله، وبما جرى به القلم من عند الله، وبلا حول ولا قوة إلا بالله»، انصرفت [بإذن الله].

◀ في صفحتها الأولى وقفية بخط الشيخ محمد بن علي آل عيثان الأحسائي، قال فيها: «لما وقّني الله جل شأنه عام ١١٨٤هـ، لحج بيته الحرام وزيارة قبر نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام، واتفق لي المراجعة على طريق البحر، فمذ وصلت الماحد [ظ] بنادر الهولة، وفقّ الله هذا المجلّد ويسّره وسهّله، وحيث كان في يد غير أهله، استنقذته منه في أول وهلة، والكتاب وإن كان ذا قدر جليل، إلا أني اشتريته بثمن قليل، فمذ وقّقت له دون المحصّلين، وقفته على سائر المحصّلين، وقفًا مؤيّدًا، وحبسته مخلّدًا، حتى يرث الله الأرض، وذلك يوم القيام والعرض، جعلت الولاية عليه لي ولولدي من بعدي، للأعلم فالأعلم، ثم على الأعلم من الفرقة الموقوف عليهم من الفرقة المحقّقة،... على من نظر هذا الرّقم... فمن بدّله بعدما سمعه ورقمه عامدًا قاصدًا [فعليه لعنة الله]. محمد بن علي بن عيثان الأحسائي القاري، تاريخ سادس عشر من رجب المرجب سنة ١١٨٦هـ».

◀ على النسخة مجموعة من التملّكات والأختام، منها: «هو الوهاب، قد تشرّفت بمحافظته، وأنا الأفقر إلى عفو ربه الغني.. الحسيني». وقيد آخر نصّه: «قد انتقل إلّي الكتاب ١٢٥١، كما أنّ في المخطوط طمس على بعض القيود».

◀ يقع المخطوط في: ٤٢٩ صفحة، في كل صفحة: ٢٣ سطرًا.

◀ مكان المخطوط: مكتبة متشجن الأمريكية، رقم الحفظ: MS:261. (١)

[١] تفضّل علينا بنسخة المخطوط الصديق العزيز المفهرس الشيخ جابر مزهر من الكويت، فله مني كل الشكر والعرفان.

٤٠- اللآلي الزواهر في تتمة عقد الجواهر: (فقه)

◀ تأليف: الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني (١١٠٧-١١٨٦هـ).

◀ أوّل المخطوط: «أما بعد حمد لله تعالى بما له من المحامد وشكره على نعمه... فيقول الفقير إلى ربه الكريم يوسف بن أحمد... نواحي الأمانى وذلّ له شمس المعاني هذا جواب ما سألت أيها الأخ الإخلاص والخل الاختصاص».

◀ آخر المخطوط: «وشهوده وأعوانه إلى هنا الكلام على هذه المسائل الشريفة والفوائد المنيفة وقد اتفق الفراغ منها... سنة ١١٧٣هـ».

◀ النسخ: السيد مُحمّد الموسوي سنة ١٢١٤هـ.

◀ عليه تملّك قيد تملّك: «حسين بن مُحمّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني في دار الخلوص (كروس) سنه ١٢١٤هـ»^(١).

◀ مكان الحفظ: مركز إحياء التراث في مدينة قم المقدّسة، ورقم الحفظ: ١٤١/٢.

٤١- لسان الخواص في تحقيق الاجتهاد: (أصول الفقه)

◀ تأليف: الشيخ رضي الدين مُحمّد بن الحسن القزويني (ت ١٠٩٦هـ).

[١] فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي: ١٥٦/١-١٥٨، الفهرس الموحد

للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٢٧/٢٠٦.

◀ أوّل المخطوط: «هو عبارة في اصطلاح الأصوليين عن تحصيل الظن بالأحكام الشرعية، بتتبع مظانها، وبعبارة أخرى بذل الجهد في تتبع مدارك الأحكام لتحصيل الظن بها، وعرفه العلامة».

◀ آخر المخطوط: «من قبيل القياس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أمير المؤمنين عليه السلام، يحمله الخاصة على إحدى الصورتين المذكورتين».

◀ الناسخ: الشيخ حسين بن مُحمّد آل عيثان، فرغ من نسخه في كربلاء المُقدّسة بعد شهر شعبان سنة ١٢١٠هـ.

◀ قال في نهايتها: «تم ما أردته من كتاب (لسان الخواص)، تأليف... الآقا رضي القزويني وأنا غريق بحر الخطايا والذنوب والعصيان، والعايم في المرديات والمهلكات والموبقات والطغيان، حسين بن مُحمّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأوالي الموالي حامداً مصلياً مسلماً».

◀ عدد صفحات المخطوط: ٢٧ صفحة، في كل صفحة: ٢٢ سطراً، مقاس الصفحات: ١٣, ٥ في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: ٩٢٤٥.

٤٢- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: (فقه)

◀ تأليف: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (٩١١-٩٦٥هـ).

◀ أوّل المخطوط: «بسم الله، الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام».

◀ آخر المخطوط: « والأصح مراعاة الابتداء والخاتمة كما مرّ وهو يرجع هنا إلى اعتبار الخاتمة... وعما يبعد عن مرضاته مصر وفا، إنه هو الجواد الكريم والحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على سيد المرسلين مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين... تقبل الله تعالى عنه وغفر زلله حامدًا مصليًا مسلمًا مستغفرًا».

◀ النسخ: الشيخ عبد النبي بن عيسى بن إبراهيم آل عيثان، فرغ من نسخه ظهر يوم الأحد ١٣ رمضان سنة ١٠٦٢هـ، وقد نسخه لأجل أخيه الأصغر الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان من أجل الدرس بقرينة قوله: «متع الله بحفظه والعمل به».^(١)

◀ وعلى النسخة خط الشيخ مُحَمَّد بن الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان في ١٥ ذو القعدة ١٠٧٥هـ، والنسخة فيها تملك وتعليق للشيخ حسين بن عيسى آل عيثان، كما يوجد على صفحات النسخة بيتين شعر للشيخ علي بن الشيخ إبراهيم، وبيتين آخرين للشيخ مُحَمَّد بن الشيخ حسين بن عيسى بن إبراهيم وختمه: (بنده آل مُحَمَّد حسين ١١٤٩هـ).^(٢)

◀ عدد صفحات المخطوط: ٢٦ صفحة، في كل صفحة: ٣١ سطراً، كتبت على ورق رحلي.

[١] فهرس المخطوطات في إيران (دنا): ٥٣١/٩.

[٢] فهرس المخطوطات في مكتبة المدرسة الرضوية بقم: ٣٤/١، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنا): ٣٥٨/٢٩.

◀ مكان الحفظ: المدرسة الرضوية، في قم، رقم الحفظ: ٣٠.^(١)

٤٣- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: (فقه)

◀ تأليف: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (٩١١-٩٦٥هـ).

◀ أوّل المخطوط: «بسم الله، الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام».

◀ آخر المخطوط: «والأصح مراعاة الابتداء والخاتمة كما مرّ وهو يرجع هنا إلى اعتبار الخاتمة... وعما يبعد عن مرضاته مصروفاً، إنه هو الجواد الكريم والحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على سيد المرسلين مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين... تقبّل الله تعالى عنه وغفر زلله حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً...».

◀ النسخ: ابن مُحمّد حسين؛ مُحمّد المدعو بأمين الخوانساري.

◀ تاريخ النسخ: فرغ من كتابته ليلة الثلاثاء ١٥ مُحَرَّم سنة ١٠٩٩هـ، وهي نسخة مصححة، وتقع في ثلاث مجلدات من كتاب التجارة إلى كتاب الوقوف والصدقات.

◀ على النسخة تملّك زين الدين (الشيخ حسين) بن مُحمّد العيثاني الأحسائي البحراني، في شیراز بتاريخ ١٢١٤هـ، على النسخة ختم بـ «بيضاوي (بهاء الدين مُحمّد علي)».

[١] فهرس المخطوطات في مكتبة المدرسة الرضوية بقم: ٣٤/١، الفهرس الموحّد للمخطوطات

◀ عدد صفحات المخطوط: ٥٨١ صفحة، مقاس صفحات: سم ١٤ في ٢٤ سم، أوراقه عتيقة.

◀ مكان الحفظ: مكتبة مُحمّد رضا ثامنّي، في مدينة شیراز-إيران، ورقم الحفظ: ٥٣. (١)

٤٤- مسألة في ميراث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (فقه)

◀ تأليف: مُحمّد بن مُحمّد بن النعمان المفيد (٣٣٦-٤١٣ هـ).

◀ النسخ: عيسى بن إبراهيم بن عبد الله [آل عيثان].

◀ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٠٢٦ هـ.

◀ وقد فرغ من نسخه بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٠٢٦ هـ. (٢)

٤٥- مصادر الأنوار: (أصول الفقه)

◀ تأليف: الميرزا مُحمّد بن عبد النبي النيشابوري الأخباري (١١٧٨-١٢٣٣ هـ).

◀ أوّل المخطوط: «الحمد لله الذي هدينا إلى صراط الرشاد، وبعث إلينا خير العباد، ونصب لنا في كل قرنٍ هاديًا... وبعد فيقول الجاني أبو أحمد مُحمّد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيشابوري الخراساني، عفا الله عنهم، إنه التمس مني بعض الإخوان حرسه الله عن الحدثان».

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٣٦٤/٢٩.

[٢] معجم أعلام الأُحساء، أحمد عبد المحسن البدر، نسخة خطية: ٣٥٤.

﴿ آخر المخطوط: «فإن المعقولات كلها معدومة للحواس موجودة للعقل، فافهم إن كنت له أهلاً وإلا فلا تكن ممن قال الله سبحانه فيهم: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾»^(١).

﴿ الناسخ: الشيخ حسين بن مُحَمَّد آل عيثان القاري الأحسائي، فرغ من كتابتها ٧ شعبان سنة ١٢١٠هـ.

﴿ قال في خاتمتها: «تمت فاتحة (مصادر الأنوار)، بتاريخ ليلة السابع من شهر شعبان المعظم أحد شهور العاشرة بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف ألف سلام وألف ألف تحية، في مشهد خامس أهل العبا جناب سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين، عليه وعلى آبائه وأبنائه أشرف السلام، وأفضل التحية ويتلوها مبحث الاجتهاد من كتاب (لسان الخواص)، تصنيف جناب العلامة الفهامة مولانا الأقا رضي القزويني، بقلم الأقل الأقل الأحقر أقل المؤمنين عملاً وأكثرهم زللاً غريق لجة الذنوب والخطايا والعصيان حسين بن مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي القاري المضري عفا عنه وعن والديه وعن أخوانه من المؤمنين والمؤمنات بِمُحَمَّد وآله الهداة، ويرحم الله عبداً قال آمين»^(٢).

[١] سورة يونس، الآية: ٣٩.

[٢] المجموع الخطي: ١٦٤.

◀ عدد صفحات المخطوط: ٣٠ صفحة، كل صفحة: ٢٥ - ٢٨ سطرًا،
مقاس صفحات: ١٣, ٥ سم في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: ٩٢٤٥.

٤٦- مقامات الحريري: (أدبيات)

◀ تأليف: قاسم بن علي الحريري (٤٤٦-٥١٦هـ).

◀ أوّل المخطوط: «اللهم إنا نحمدك على ما علمتنا من البيان وألهمت من
التيان، كما نحمدك على ما أسبغت من العطاء».

◀ آخر المخطوط: «ويحظى بالعمو انه هو أهل التقوى وأهل المغفرة وولي
الخيرات في الدنيا والآخرة».

◀ نسخة قديمة كتبت في أوائل القرن الثامن، عليها تملّك الشيخ مُحمّد
بن علي بن عيثان الهجري، على النسخة تصحيحات وحواشي.^(١)

◀ عدد صفحات المخطوط: ١٧١ صفحة، في كل صفحة: ١٧ سطرًا،
بمقاس: ١٣, ٥ سم في ٢٤, ٥ سم.

◀ مكان المخطوط: مكتبة المرعشي النجفي بقم، ورقم الحفظ: ١١٨٩٢.

٤٧- مقدمات الحقائق الناضرة: (فقه)

◀ تأليف: الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني (١١٠٧-
١١٨٦هـ).

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فتخا): ٩٠/٣١.

◀ أول المخطوط: «الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لو كنا نعرفه لنكونن من الخاسرين»... أما بعد فيقول الفقير إلى ربه الكريم... يوسف بن أحمد بن إبراهيم، كثير ما تشوقت نفسي إلى تأليف كتاب جامع للأحكام الفقهية المذيلة بالأخبار النبوية والآثار المعصومية».

◀ آخر المخطوط: «ولنشرع الآن في المقصود متوكلين على الملك المعبود، ومفيض الخير والجلود، فنقول به سبحانه الثقة لإدراك كل مأمول».

◀ النسخ: مُحمّد، وقد تمّ طمس أسم النسخ، فرغ منها سنة ١٢١٤هـ، وهو من تلاميذ المصنف، حيث ذيل الكثير من صفحاتها بالتوضيحات والتعليقات وقد ختمها جميعاً بـ«منه رحمه الله»، وفي بعضها «قال قدس الله سره»، وقد ظهر من قيد النسخ: «تمت مقدمات الحقائق على يد العبد الجاني الآبق من عبادة ربه الذي هو الخالق أقل الطلبة علماً، مُحمّد...».

◀ في بداية النسخة قيد تعريف بالكتاب: «هذه الرسالة المسماة بمقدمات الحقائق من تصانيف العالم الفاضل المُقدّس الرباني والجهيد الذي ليس يدانيه مداني، والخبر الفهامة الذي ليس له في زمانه ثاني شيخنا وقودتنا الشيخ يوسف بن المبرور الشيخ أحمد البحراني أهطل الله على رسمه صيب الرضوان السبحاني بمُحمّد وآله السبع المثاني».

◀ يوجد على النسخة بلاغ مقابلة وتصحيح.

◀ يقع المخطوط في ١٣٦ صفحة، في كل صفحة ١٧ سطراً، بمقاس صفحات: ١٣,٥ سم في ١٩ سم.

◀ مكان المخطوط: مكتبة جامعة طهران - جمهوريّة إيران، ورقم الحفظ للمخطوط: ٩٢٤٥.

٤٨ - المقنع في الغيبة: (عقائد)

◀ تأليف: السيد المرتضى علي بن الحسين (٣٥٥-٤٣٦هـ).

◀ أوّل المخطوط: « الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، سيّدنا مُحَمَّد وآله الطاهرين. جرى في مجلس الوزير السيّد.. كلامٌ في غيبة (صاحب الزمان) أَلُمْتُ بأطرافه؛ لأنّ الحال لم تقتض الاستقصاء والاستيفاء، ودعاني ذلك إلى إملاء كلام وجيز فيها يُطْلَع به على سرّ هذه المسألة».

◀ آخر المخطوط: « وحال الظهور. في كون الإمام عليه السلام لطفًا لمن يعتقد إمامته وفرض طاعته. [كحال الغيبة]. وسقطت الشبهة، والحمد لله وحده، وصلى الله على مُحَمَّد وآله وسلّم».

◀ النسخ: الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله القاري الأحسائي.

◀ انتهى من كتابته في أحد أيام شهر جمادى الآخرة لعام ١٠٢٦هـ، ضمن مجموع خطي من ثلاث رسائل للسيد المرتضى، ناقصة الأول، على النسخة هوامش وتعليقات.

◀ عدد صفحات المخطوط: ١٦ صفحة، في كل صفحة ٢٠ سطرًا، مقاس صفحات: سم ١٤ في ١٩,٥ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى الإيراني، رقم الحفظ: ٥٣٩٢/١.

٤٩- مناظرة في الإمامة مع بعض علماء الأشاعرة في الهند: (عقائد)

◀ تأليف: الميرزا مُحَمَّد بن عبد النبي الأخباري (١١٧٨-١٢٣٣هـ).

◀ وهي مناظرة وقعت بين الشيخ الأخباري في بلدة سورت بالهند مع عالم من الأشاعرة يدعى خير الدين مُحَمَّد في مبحث الإمامة، وذلك قبل عام ١٢١٨هـ، أثناء زيارة لها مع والده، وكانا عازمين على السفر منها إلى الحجاز والعراق.

◀ أوّل المخطوط: «سلامٌ على عباده الذين اصطفى، أما بعد؛ فقد جرى بيني وبين علماء العامة ومتكلمي الأشاعرة كلام في الإمامة، فأمرني بعض الإخوان حرسه عن الحدّثان أن أحرر له صورة المحاوره، فأسرعت إلى المبادرة، وذلك إني كنت في بلدة (سورت) من أرض الجوزات».

◀ آخر المخطوط: «والاحتياط في العمل عند الإمكان وعدم العسر، وإلا فالتخيير من باب التوسعة، ثم حان الزوال، فصمت وقام، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحَمَّد وآله الطاهرين...».

◀ الناسخ: الشيخ حسين بن الشيخ مُحَمَّد آل عيثان، نسخها حدود سنة ١٢١٠هـ.

◀ عدد صفحات الرسالة: ٥ صفحات، كل صفحة: ٢٥ سطراً، مقاس صفحات: ١٣,٥ سم في ١٩ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، ورقم الحفظ للمخطوط: ٩٢٤٥.

٥٠- منتهی المطلب في تحقیق المذهب: (فقه)

- ◀ تألیف: العلامة الشیخ الحسن بن یوسف بن مطهر الحلي (ت: ٧٢٦هـ).
- ◀ أوّل المخطوط: «الحمد لله المتفضل فلا یبلغ مدحته الحامدون، المنعم فلا یحصى نعمه العادون، الکریم فلا یحصر مدى کرمه الحاصرون».
- ◀ وهو من الجزء الأول إلى الجزء الثالث.
- ◀ النسخ: الشیخ عنایه الله الفیروزآبادي، في شهر رجب سنة ١٠٢٢هـ.
- ◀ نسخها على نسخة بخط المصنف بواسطة، في بلدة فیروزآباد.
- ◀ على صفحتها الأولى تملک للشیخ مُحَمَّد بن علي آل عیثان، ونصه: «هو المالك للأشیاء. هذا الكتاب المستطاب هو- (منتهی المطلب) تصنيف الشیخ الفاضل، آية الله في العالمين، الحسن بن یوسف بن المطهر، الشهير بالعلامة الحلي، ملك الأقل الأحقر، مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم بن عیثان الأحسائي، بالاشتراء الشرعي في دار العلم شیراز قیمته ٣٠ مُحمّدية»، ثم ختمها بختمه المربع.^(١)

- ◀ على الصفحة الأولى تملک للشیخ حسين، ونصه: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين، انتقل إلى نوبة غريق لجة الذنوب والخطايا والعصيان، حسين بن مُحَمَّد بن علي بن عیثان الأحسائي البحراني بالإرث الشرعي من والدي المُقدّس العلامة- تغمده الله برضوانه،

[١] فهرس مخطوطات مجلس الشورى الإيراني: ١١٥/٢٧، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية

(فنخا): ٨٣٩/٣١، حصلنا على بعض صفحاته من الباحث المُحقّق الدكتور مُحَمَّد كاظم

واسكنه بحبوحه جنانه بمُحمَّد وآله الطاهرين المعصومين - وكتبه بيده
الدائرة الراجي عفوره حسين بن عيثان».

◀ وعلى النسخة تملّك آخر للشيخ حسين بن مُحمَّد العيثان الأحسائي،
وهذا نصّه: «قد انتقل إليّ بعد وفاة المُقدَّس الرباني، والذي العلامة -
ثبّت الله على الصراط أقدامه - بالإرث الشرعي، وأنا المذنب حسين بن
مُحمَّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني ١٢١٨هـ^(١)»، وختمه المربع
نقشه: (قال: مُحمَّد؛ حسين مني).^(٢)

◀ وأيضاً على النسخة تملّك آخر باسم مُحمَّد مسيح بن نجيب الدين
مُحمَّد الشريف، وهذا نص تملّكه: «انتقل هذا الكتاب المستطاب -
رحمة الله تعالى على مؤلفه ومصنّفه وقارئه، وكتبه بالبيع الصحيح
الشرعي، بالثمن المرضي إليّ، وأنا العبد المذنب مُحمَّد مسيح بن نجيب
الدين مُحمَّد الشريف - عفا عنهما».

◀ عدد صفحات المخطوط: ٤٤٥ صفحة، في كل صفحة: ٢٥ سطراً،
مقاس الصفحات ١٩,٥ سم في ٢٥,٥ سم.

◀ مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى في طهران، رقم المخطوط:
١٤٨، ٤٥٥١ - الطباطبائي.

[١] وبهذا التملّك نستفيد إن وفاة الشيخ مُحمَّد بن علي آل عيثان كان سنة ١٢١٨هـ .

[٢] زوّدنا بصورة من نسخة التملّك الأستاذ المُحقّق والمفهرس البارع أحمد علي مجيد الحلبي النجفي

في ١٥ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ .

٥١- المواعظ: (أخلاق)

◀ تأليف: الشيخ عبداللطيف بن حسن آل عيثان الهجري (القرن الثاني عشر الهجري).

◀ أوّل المخطوط: «والأصحاب، السلام عليكم أيها المحرومون عن الأموال والأسباب، السلام عليكم أيها المتوسّدون بالتراب».

◀ آخر المخطوط: «وهي مشروطة بالطهارة، والشرط مقدم على المشروط طبعًا، فقدموها وضعًا ليوافق الوضع الطبع».

◀ نسخ المخطوط مؤلفها، وعلى النسخة تعليقات منه، فرغ من النسخ سنة ١١٩٢هـ.

◀ وختم رسالته بالقول: «وقد فرغت من تنميق هذه المواعظ والأحاديث الصحيحة، المنقولة عن أهل العصمة، ضحى يوم الخميس، تاسع عشر من شهر ربيع المولود سنة ١١٩٢هـ، الثانية والتسعين بعد المائة والألف من الهجرة على مهاجرها... - وأنا المذنب الخاطيء المجترئ، عبداللطيف بن حسن بن عيثان الهجري، رحم الله من نظر فيها ودعا ل كاتبها بالمغفرة والرحمة ووالديه».

◀ وملك النسخة السيد ريجان الله الموسوي سنة ١٣٢٢هـ، وختم: (العبد ريجان الله الموسوي).^(١)

◀ عدد صفحات المخطوط: ٢٥ صفحة، كل صفحة بين ١٦-١٧ سطراً،
مقاس الصفحات: ١٠ سم في ١٨ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة المرعشي النجفي في قم، رقم الحفظ: ١٥٠٢٩/١.

٥٢- النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة: (فقه)

◀ تأليف: الشيخ حسين بن مُحَمَّد الأحسائي آل عيثان (بعد سنة
١٢٤٥هـ).

◀ فرغ منها سنة ١٢٢٨هـ، قال في نهايتها: «فقد تمّ المجلد الثاني من كتاب
النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة بتاريخ عصر يوم الثلاثاء
خامس شهر شعبان المعظم من شهور سنة ١٢٢٨ على يد مؤلفه، غريق
الذنوب والخطايا والعصيان حسين بن مُحَمَّد بن علي بن عيثان
الأحسائي البحراني».

٥٣- نور الأنوار في شرح كلام خير الأخيار (شرح الصحيفة السجادية): (أدعية)

◀ تأليف: السيد نعمة الله بن عبدالله الجزائري الشوشري (١٠٥٠-
١١١٢هـ).

◀ أوّل المخطوط: «الحمد لله الذي اطلع أبناء التراب على أسرار ملكوته
الخفية، ونور قلوبهم بأدعية الصحيفة السجادية، والصلاة على رسوله...
إن للوصول إلى جناب قربه تعالى طرائق متعددة ووسائل متبددة، وكان
أوضحها سبيلاً وبرهاناً، واعلاها شرفاً».

◀ آخر المخطوط: «قال هذه الأحرف بلسانه وحررها بينانه، المذنب الجاني.. ببلدة شوشتر - حرسها وأهلها من آفات الزمان وحوادث الحداث - في دارنا القريبة من جامع الأعظم، والحمد لله. وصلى الله على مُحَمَّد وأهل بيته الطاهرين».

◀ الناسخ: شعبان علي، منسوخة في القرن الحادي عشر الهجري.

◀ على النسخة تملّكات، منها:

- تملّك الشيخ مُحَمَّد بن عيثان الأحسائي، سنة ١١٧٧هـ، ونصّ تملّكه: «بسم الله الرحمن الرحيم. ملك مملوك. هذا الكتاب شرح الصحيفة السجادية، تأليف السيد الأجل سيدنا السيد نعمة الله بن سيد عبدالله الحسيني الجزائري، ملك الأقل، تراب نعال العلماء العاملة، مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي، بالاشتراء الشرعي في المشهد المقدّس الرضوي، على ساكنه الصلاة والسلام والإكرام، وذلك عام مجاورتي به وذلك سنة ١١٧٧»، وختمه بختمه البيضاوي، نقشه: (اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد).^(١)

- وتملّك الشيخ مُحَمَّد صادق الكشميري.

◀ عدد صفحات المخطوط: ١٨٤ صفحة، كل صفحة: ٢٤ سطراً، مقاس الصفحات ١٢,٥ سم في ٢٤,٥ سم.

[١] فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإيراني: ١٥٣/٢٤-١٥٥، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧٩٣/٣٣، تكرم علينا ببعض صفحات المخطوط المهمة الباحث الدكتور مُحَمَّد كاظم رحمتي.

◀ مكان الحفظ: مكتبة مجلس الشورى الإيراني، طهران، ورقم الحفظ: ٢٢١- طباطبائي.

٥٤- نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام: (فقه)

◀ تأليف: شمس الدين، السيد مُحَمَّد بن علي الموسوي الجبعي العاملي (٩٦٤-١٠٠٩ هـ).

◀ أوّل المخطوط: «الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً يليق بجلاله والصلاة على سيدنا. قوله كتاب النكاح. قال الجوهرى: النكاح الوطي، وقد يقال: للعقد. وذكر بعض أهل اللغة إن النكاح». ◀ الناسخ: غير معروف في القرن الحادي عشر الهجري.

◀ وهي من كتاب النكاح إلى كتاب النذر، على النسخة إجازة إنهاء من المؤلف يوم الاثنين ٢٨ رجب ١٠٠٨ هـ، وعليها تملك الشيخ علي بن مُحَمَّد وعبدالرضا، وتملك الشيخ مُحَمَّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني في ١١٩١ هـ.

◀ عدد صفحات المخطوط: ٢١٩ صفحة، كل صفحة: ٢٥ سطراً، مقاس ١٠ سم في ٢٠ سم.

◀ مكان الحفظ: مكتبة جامعة طهران، إيران، ورقم الحفظ للمخطوط: ٦٥٩٨. (١)

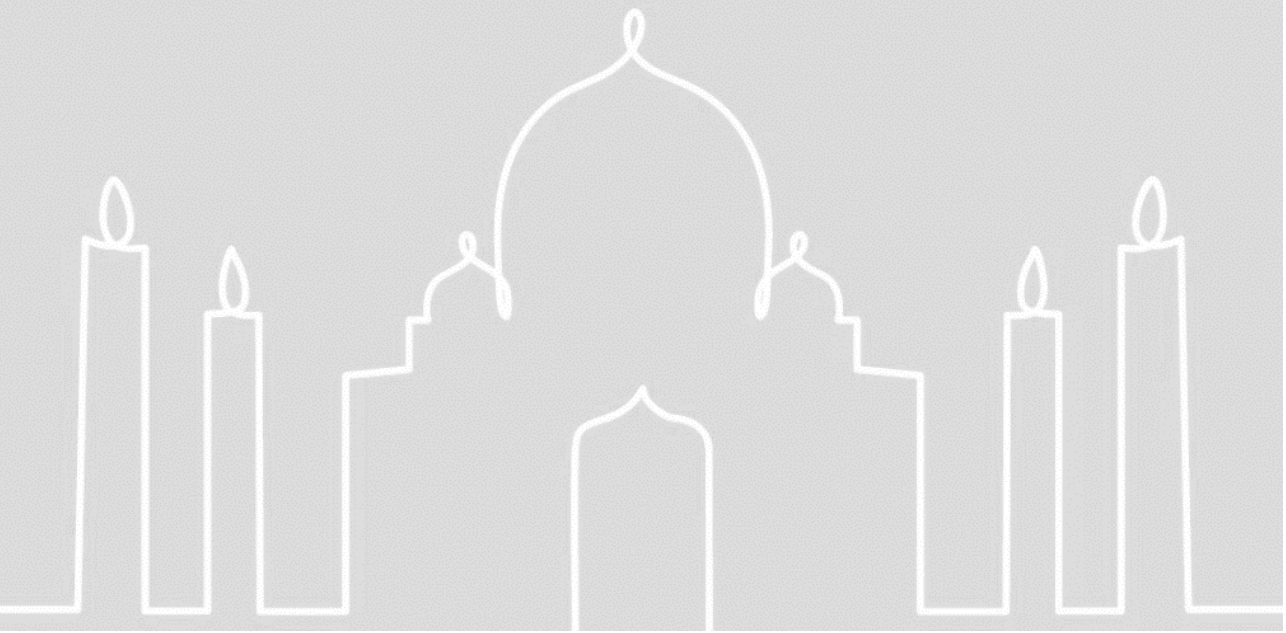
٥٥- الوجيز في تفسير القرآن العزيز: (تفسير)

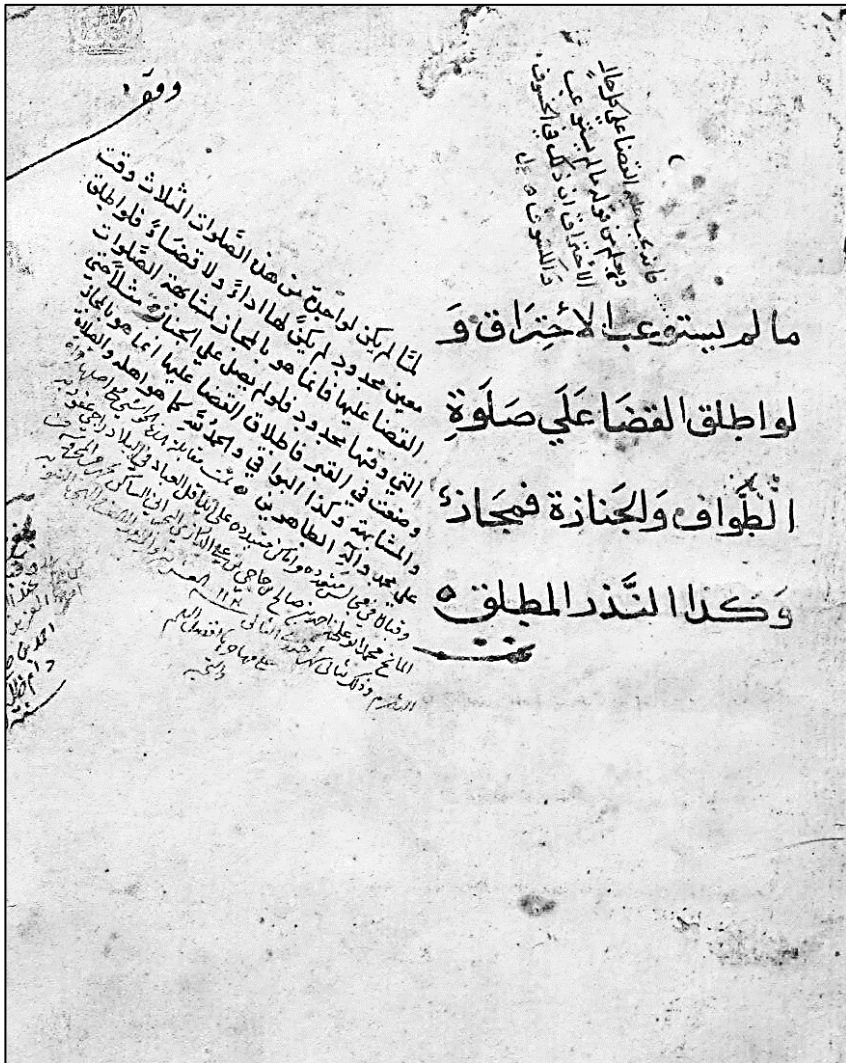
- ◀ تأليف: الشيخ علي بن حسين محيي الدين العاملي (القرن الثاني عشر).
- ◀ أول المخطوط: « بسم الله. الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم... أما بعد؛ فيقول المذنب الجاني عبدالله بن مُحَمَّد رضا الحسيني: هذه كلمات شريفة... متعلق ببعض مشكلات الآيات القرآنية... سورة الفاتحة مكية».
- ◀ آخر المخطوط: «يكون جنياً أو أنسياً، اللهم اكفنا شر الجن والإنس. تمّ والحمد لله في عشية الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ومائتان بعد الألف على يد مؤلفه... عبدالله بن مُحَمَّد رضا الحسيني».
- ◀ النسخ: غير معروف، ليلة ٢٣ رجب سنة ١٢٠٦هـ.
- ◀ في آخر النسخة تملك للشيخ حسين بن مُحَمَّد بن علي بن عيثان الأحسائي في ٧ ربيع الأول ١٢٠٧هـ، ختمه بـ «يضاوي الشكل، ونصّه: (عبده الراجي حسين بن مُحَمَّد)، والنسخة عليها تصحيحات وحواشي جيدة.^(١)
- ◀ عدد صفحات المخطوط: ٢٦٤ صفحة، في كل صفحة ٢٣ سطراً، بمقاس: ١٥,٥ سم في ٢١,٥ سم.
- ◀ مكان الحفظ: مركز إحياء التراث بقم، رقم الحفظ: ٣٠٢٤.

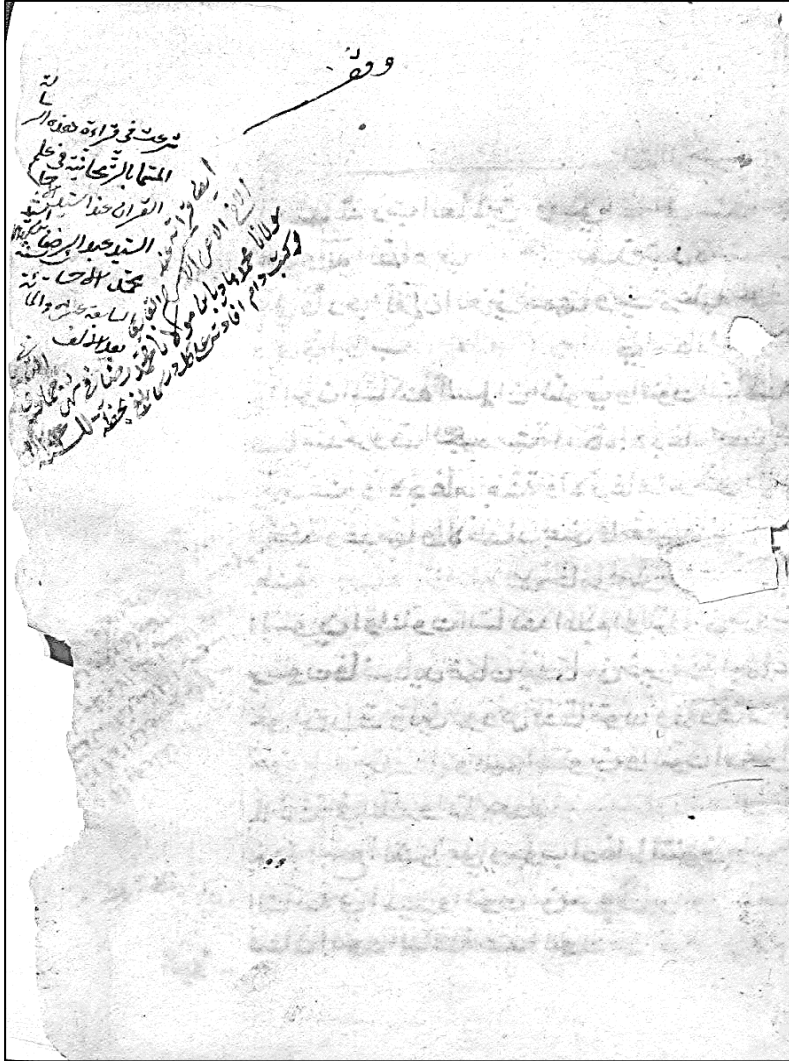
[١] فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي: رقم المخطوط: ٣٠٢٦، الفهرس الموحد

للمخطوطات الإيرانية (فتخا): ٢٧٠/٣٤.

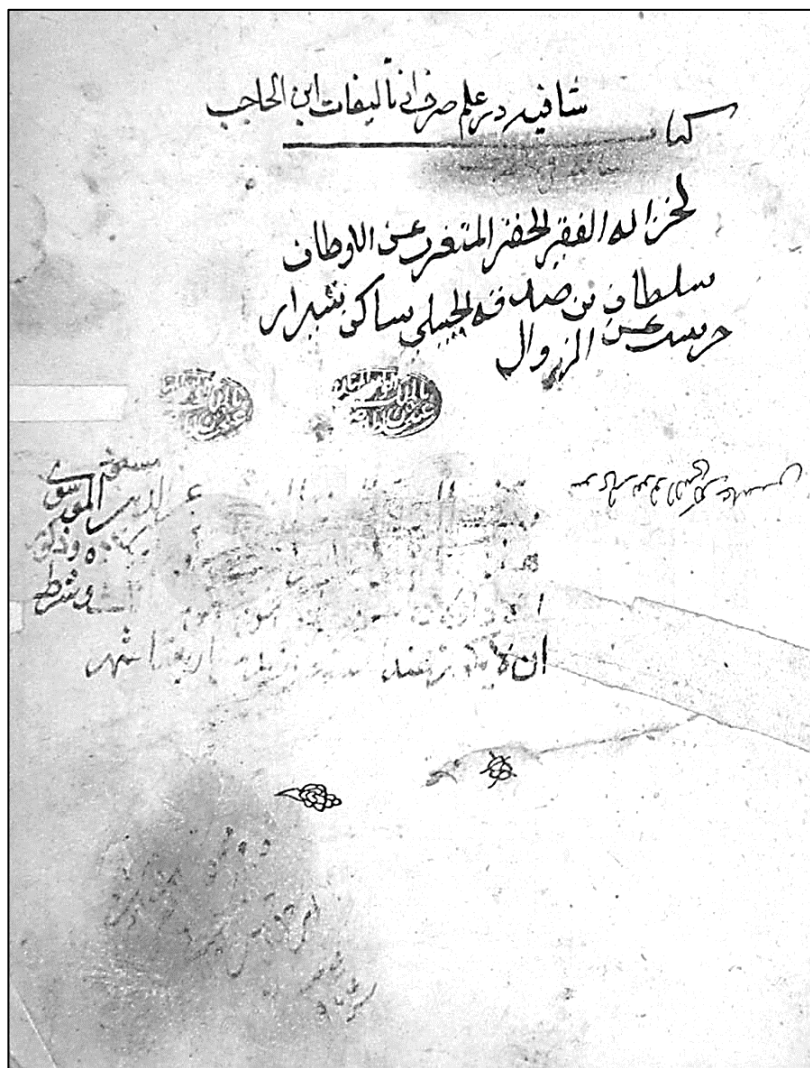
ملحق الوثائق

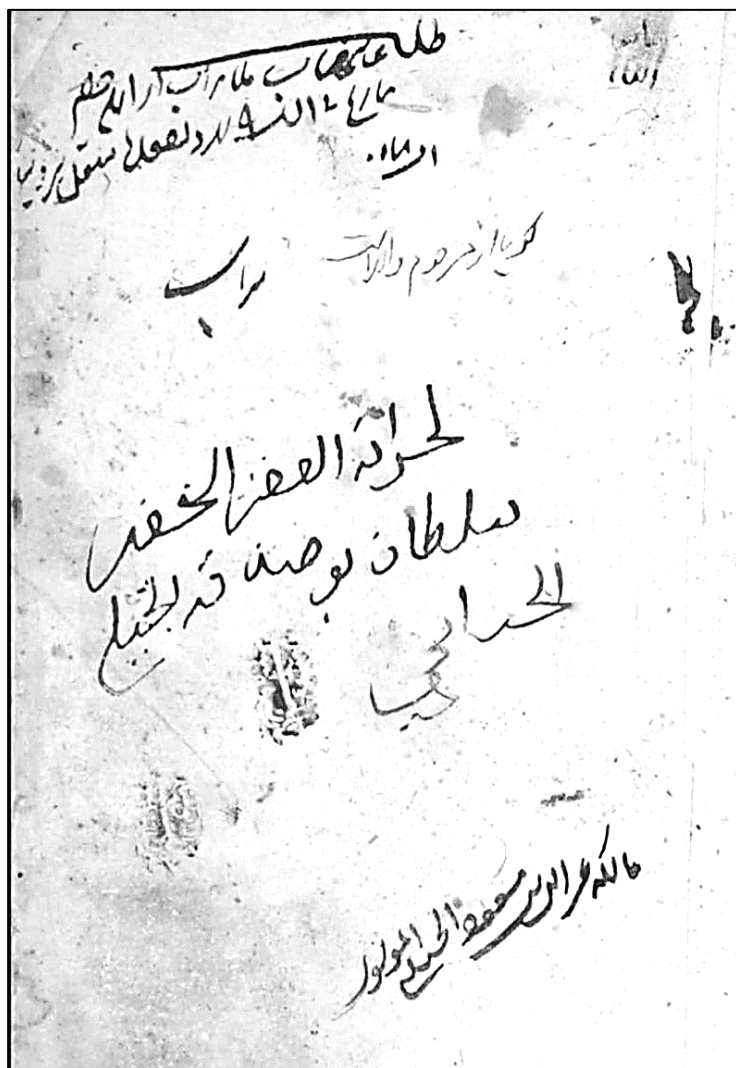


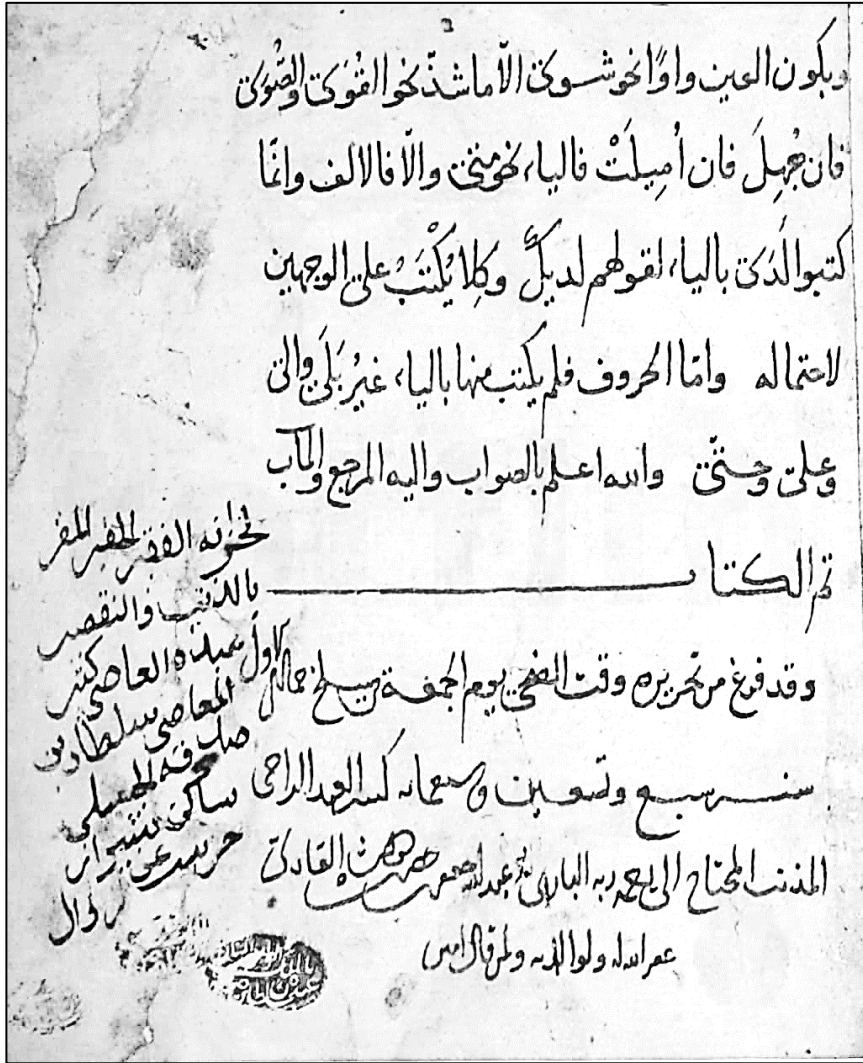




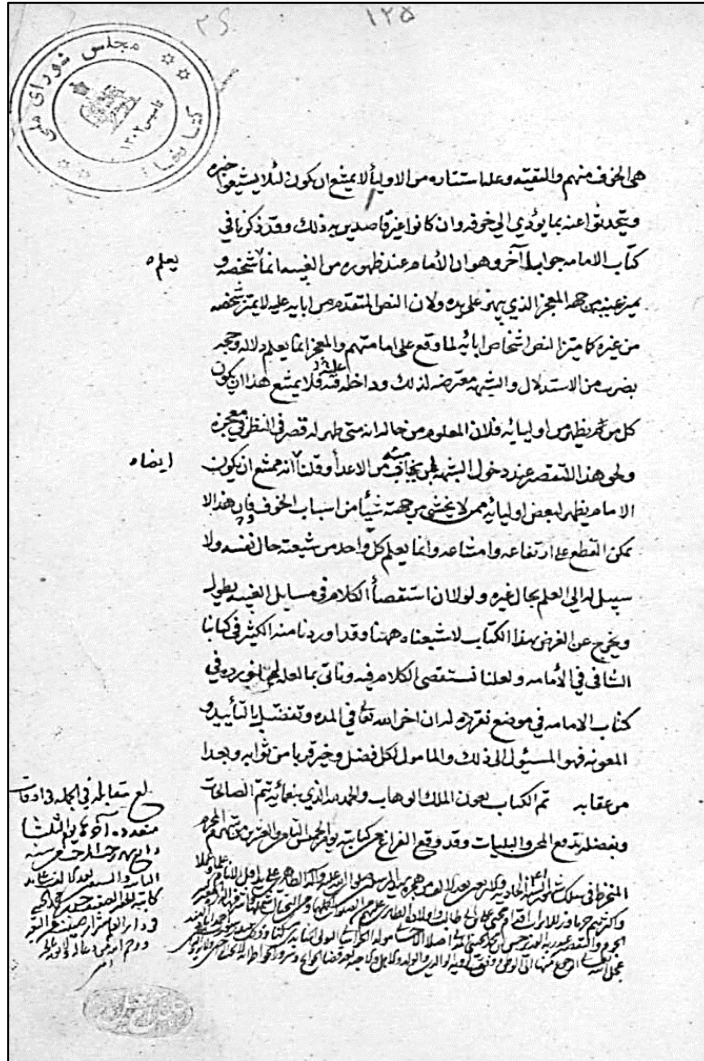
وثيقتان تشيران إلى دور السيد عبدالرضا بن صالح الأحسائي ساكن جهرم من توابع شیراز في تدريس بعض الكتب المتعلقة بعلوم القرآن الكريم



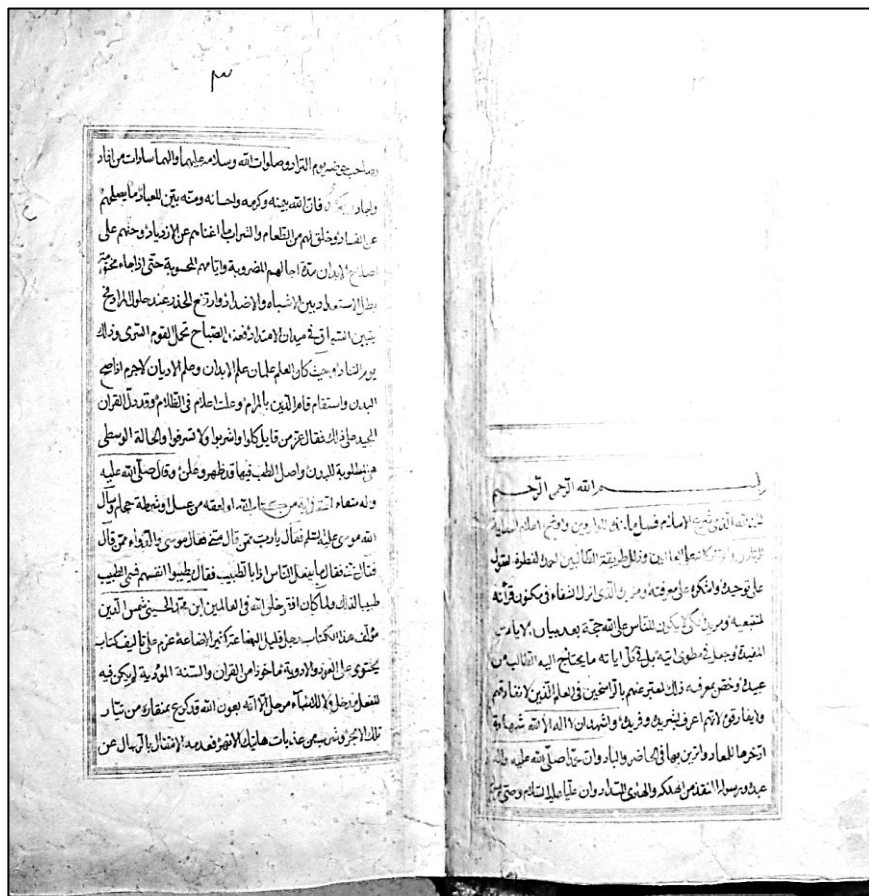




صفحات مختلفة من مخطوطات خزانة الشيخ سلطان بن صدقة الجبيلي الأحسائي في شيراز، كتاب (الشافية في علم الصرف) لابن الحاجب، وهو من أعلام القرن العاشر الهجري.

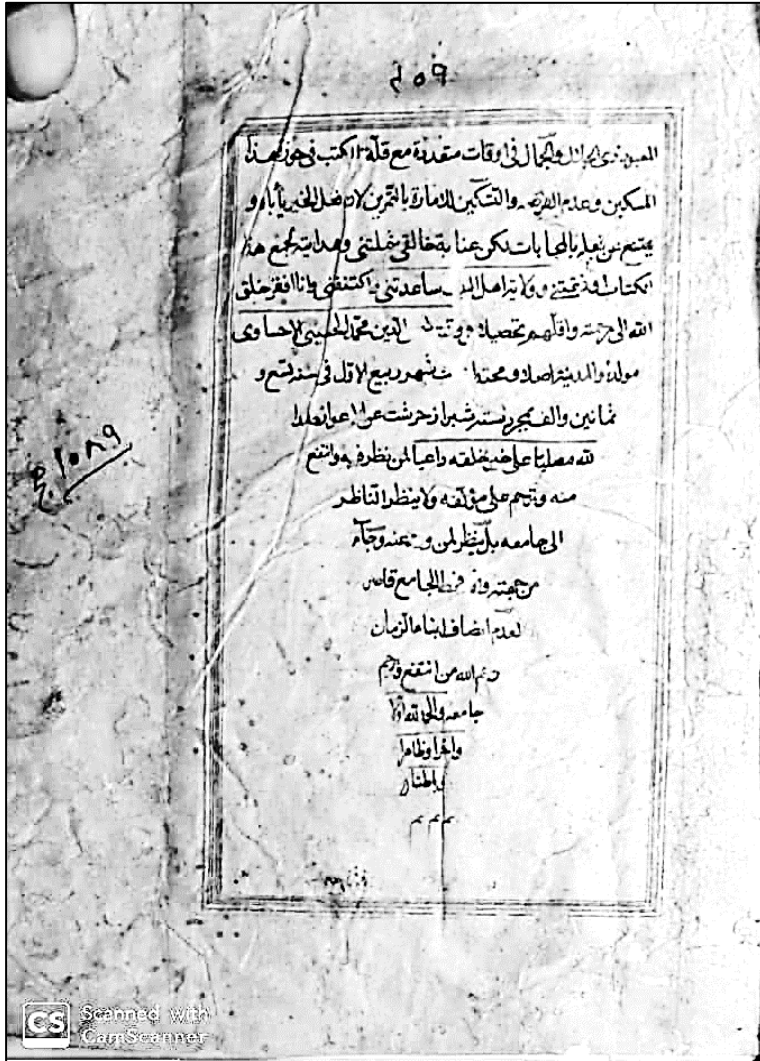


وثيقة نسخ في الهند ومقابلة في شیراز للسید حسن بن مُحَمَّد
الحسيني المدني أصلاً الأحسائي مولداً الخراساني التوني الجنايدي سنة
1072هـ.



الصفحة الأولى

من كتاب (طب الأئمة الأطهار) للسيد شمس الدين بن مُحَمَّد الأحسائي
بقلمه، وقد فرغ من تأليفه بمدينة شيراز سنة 1089هـ.



الصفحة الأخيرة

من كتاب (طب الأئمة الأطهار)



نسخ كتاب (إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان) للعلامة الحلي بقلم الشيخ محمد بن علي الحريصي الأحسائي، ساكن شيراز، وقد نسخه أثناء دراسته بالمدرسة الإسماعيلية بشيراز، سنة 1059هـ. وفي نهاية النسخة إجازة من الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني الأوالي.

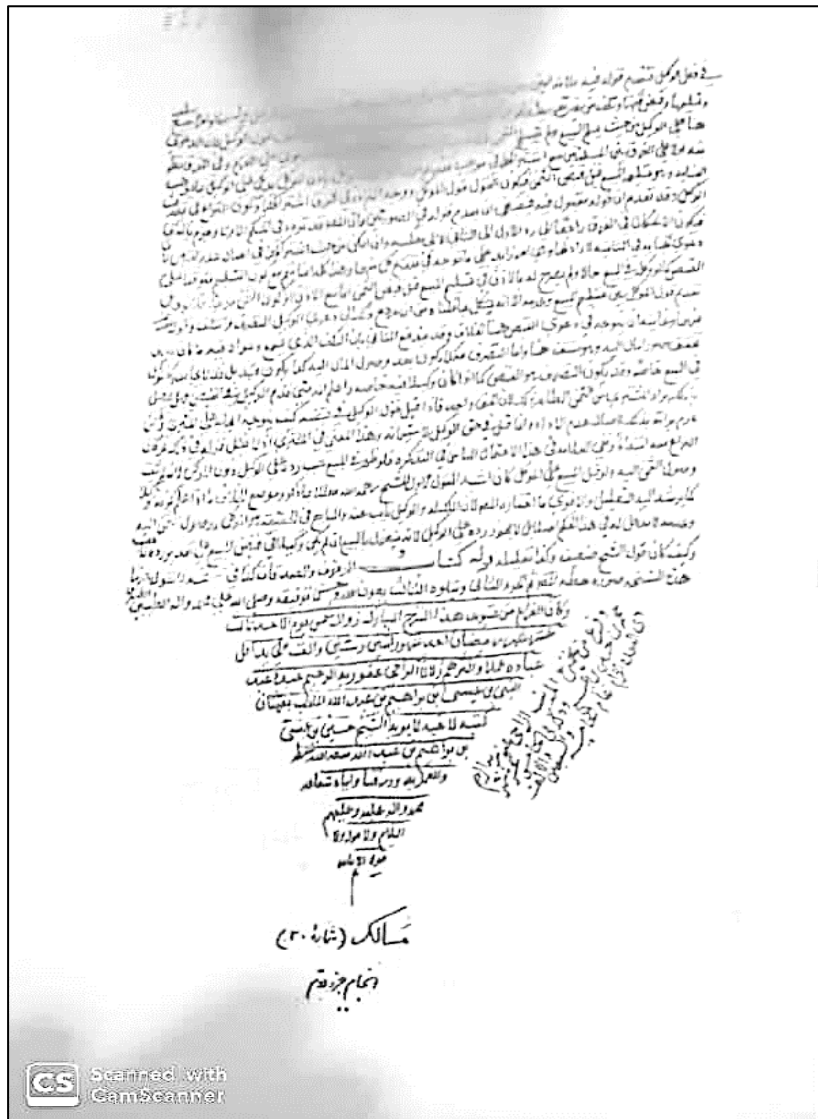


مخطوط كتاب (الجعفرية) للمحقق الكركي

وهو من نسخ الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله [آل عيثان] القاري الأحسائي، جد أسرة (آل عيثان)، فرغ من نسخها سنة 984هـ، ويعد أقدم من هاجر إلى بلاد فارس من أسرة آل عيثان.



(الرسالة النجفية في سهو الصلاة اليومية) للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي، نسخ الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبدالله [آل عیثان] القاري الأحسائي، فرغ من نسخها 987هـ.



کتاب (مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام) للشهيد الثاني وهي من
نسخ الشيخ عبدالنبي بن الشيخ عيسى بن إبراهيم، وهو أول من عرف
بلقب(عیثان)، وقد فرغ من نسخها سنة 1075هـ.

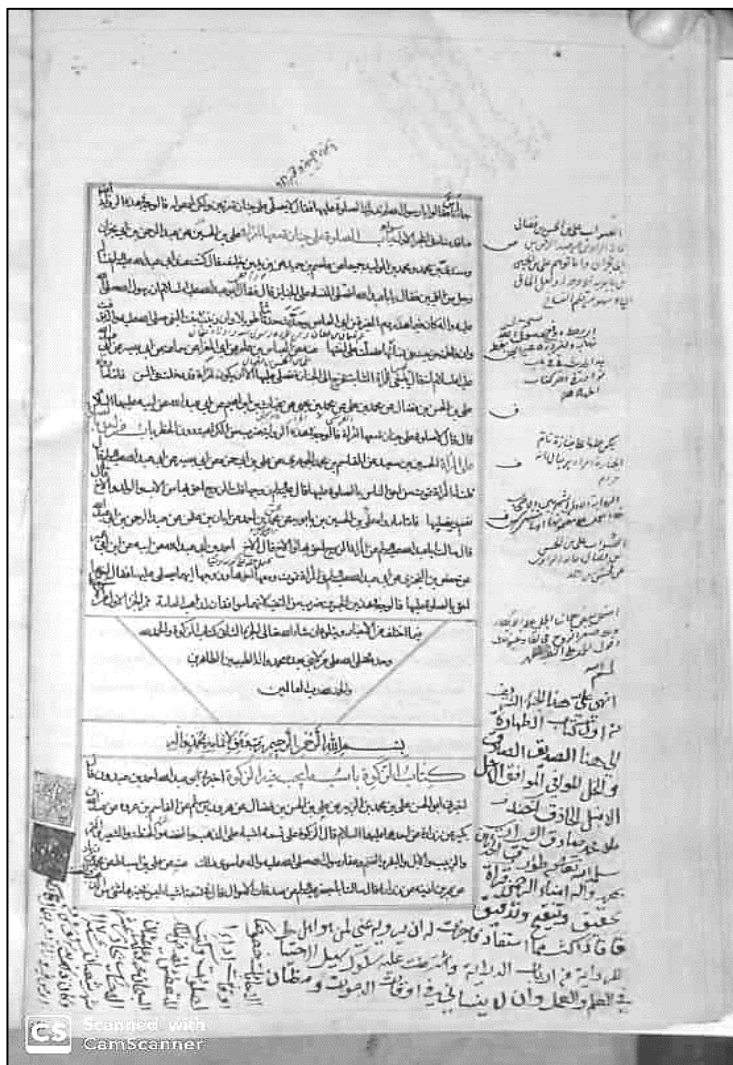


مخطوطة كتاب (بداية الهداية)

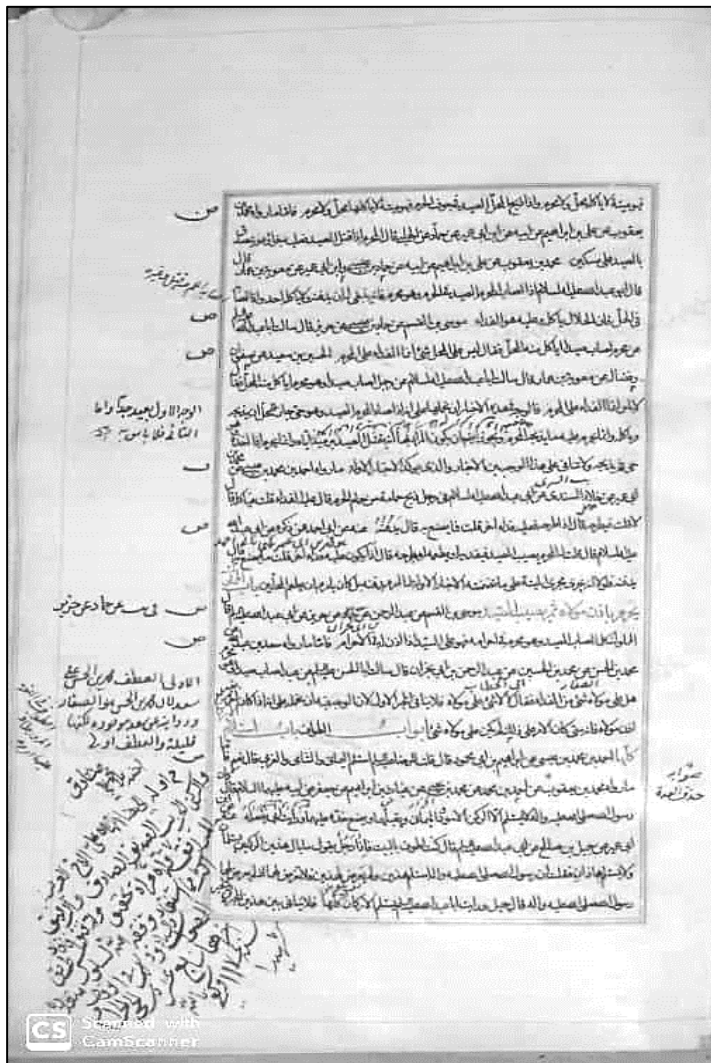
ويظهر عليها تملك عبدالله بن علي آل عيثان
ومجموعة من أشعاره



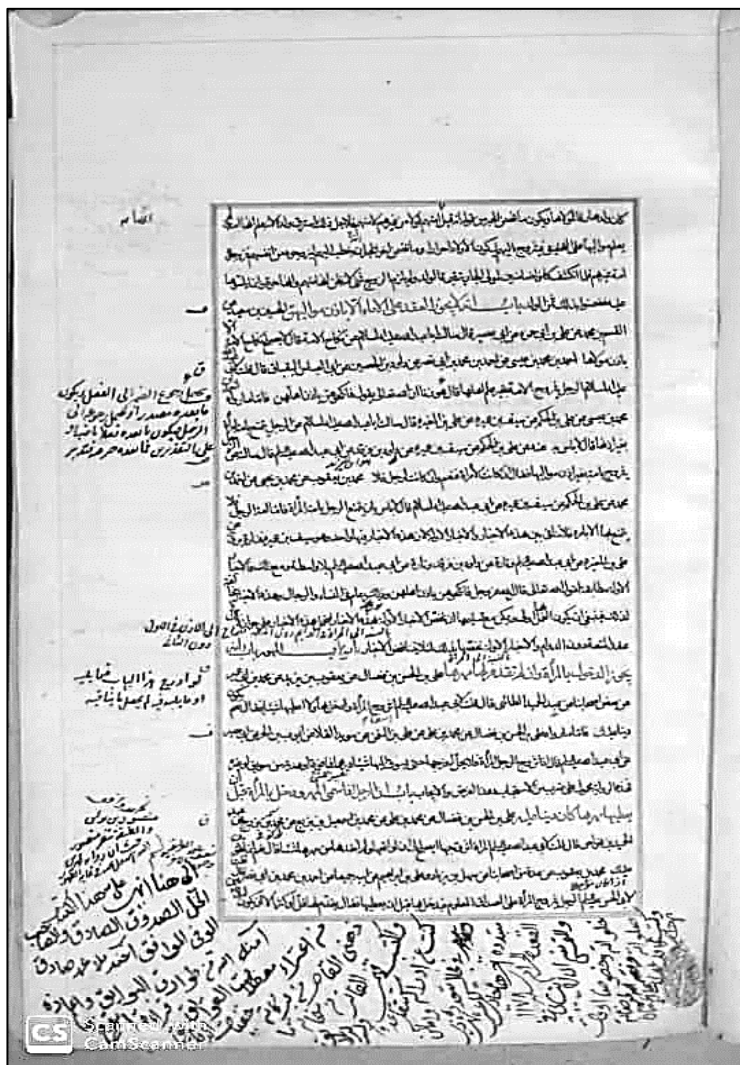
وثيقة إنهاء على كتاب (الاستبصار) من أوله إلى نهاية كتاب الطهارة في 11
 محرم 1176هـ. كتبها الشيخ محمد علي آل عيثن للأخوند محمد
 صادق الشيرازي.



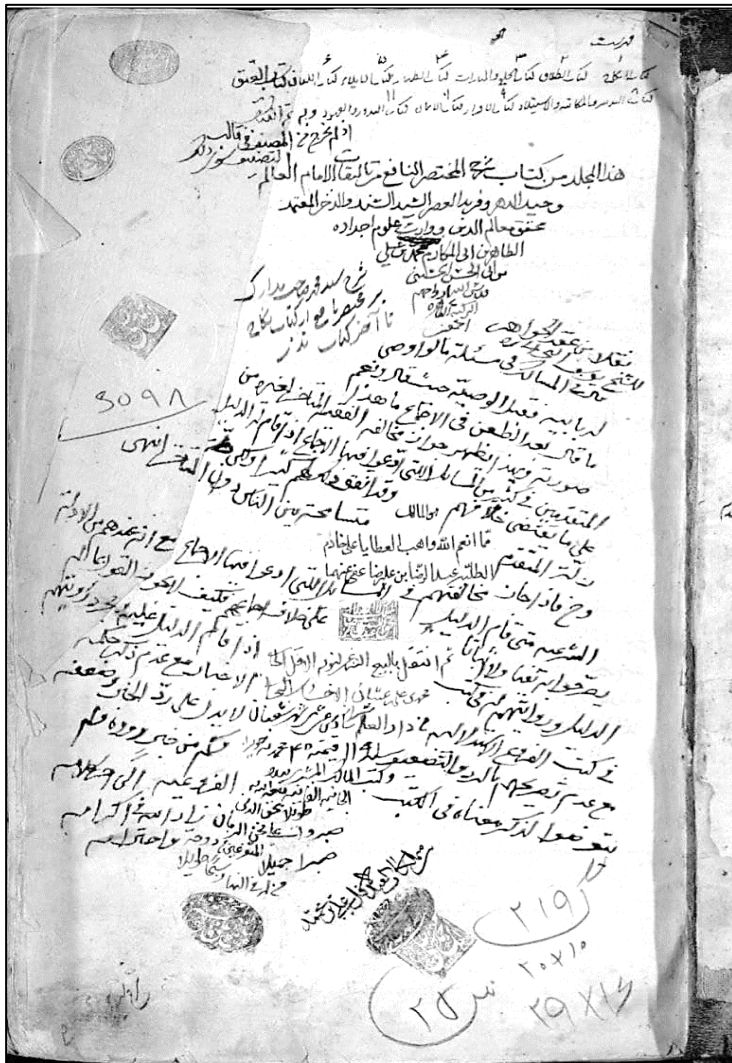
وثيقة إنهاء وإجازة رواية، كتبها مع نهاية كتاب الصلاة من (الاستبصار)،
وبداية كتاب الزكاة في 11 شعبان سنة 1176هـ.



وثيقة إنهاء بعد الفراغ من بعض كتاب الحج من كتاب (الاستبصار)، وذلك في
 17 من شهر ذي الحجة سنة 1176هـ، من الشيخ مُحَمَّد علي العيثان،
 للأخوند الملا مُحَمَّد صادق الشيرازي.



إنهاء بعد الفراغ من بعض أجزاء كتاب النكاح من كتاب (الاستبصار) للشيخ الطوسي، وذلك 11 ذو القعدة سنة 1178هـ. كتبها الشيخ مُحَمَّد علي آل عيثان للأخوند الملا مُحَمَّد صادق الشيرازي



مخطوطة كتاب (شرح المختصر النافع) للسيّد محمد العاملي
وعليها تملّك الشيخ مُحمّد بن علي آل عيثان سنة 1191هـ



إجازة السيد مُحَمَّد مهدي الشهرستاني
للشيخ حسين بن الشيخ مُحَمَّد آل عیثان
في كربلاء سنة 1203هـ

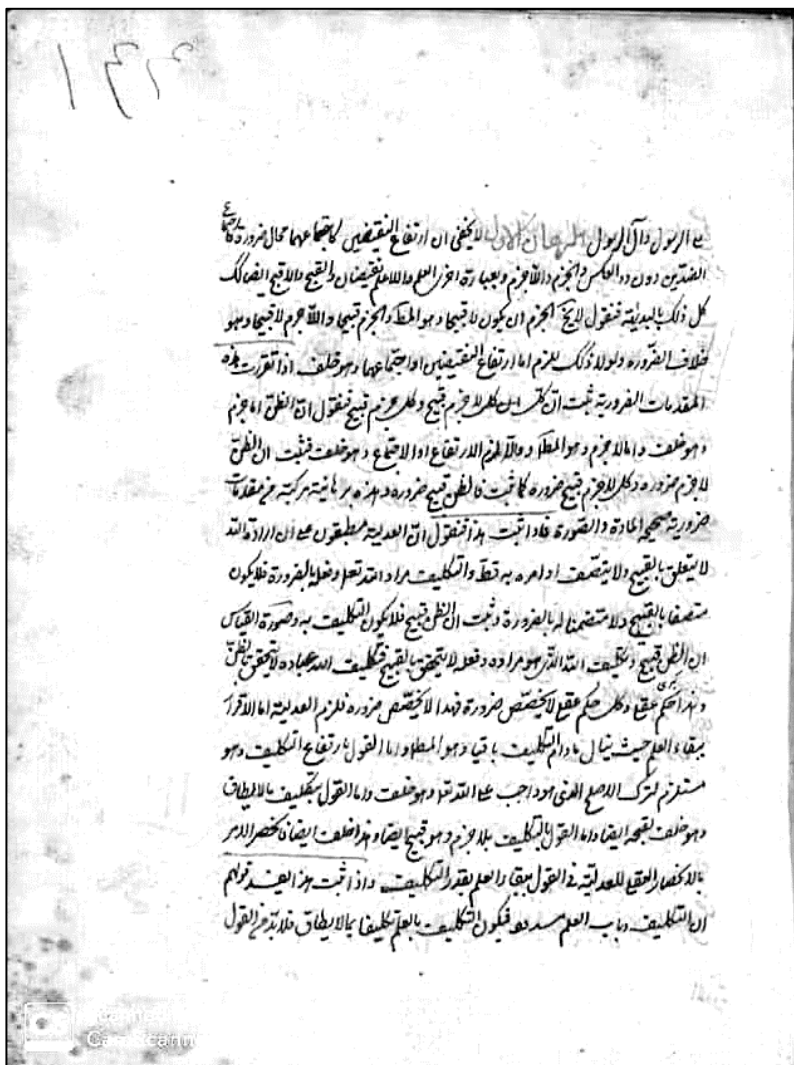


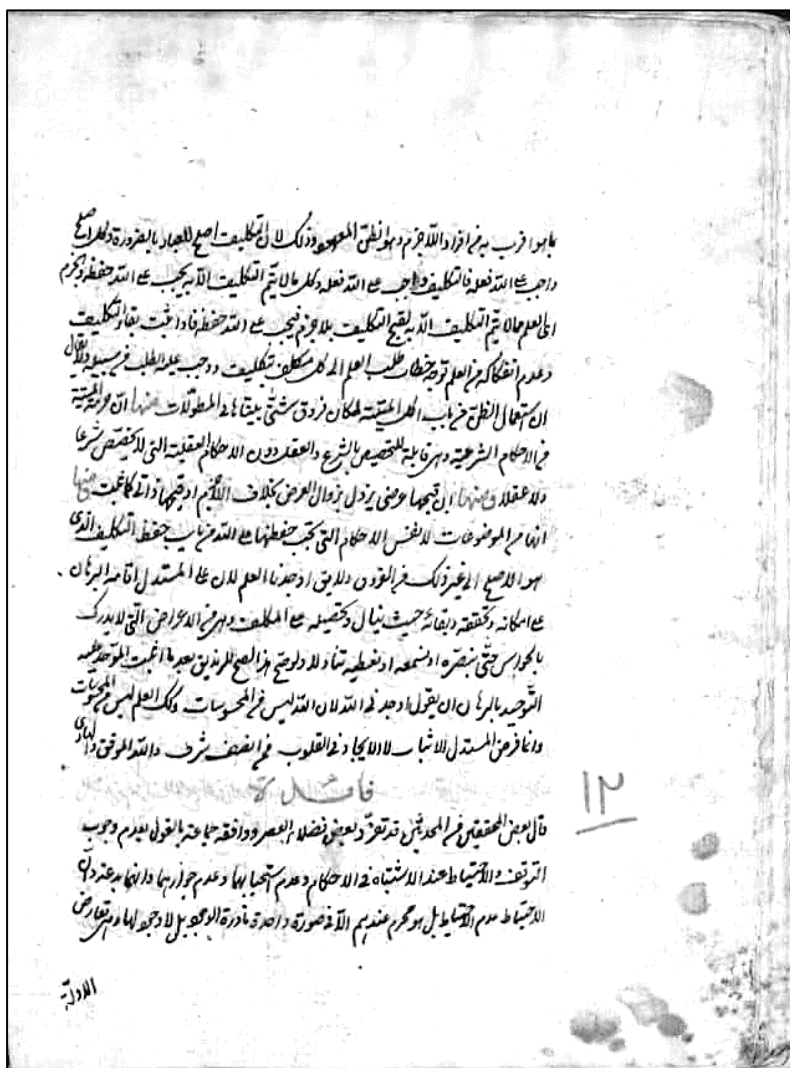
إجازة الشيخ أحمد بن حسن الدمستاني البحراني
للشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي
في كربلاء سنة 1203هـ.



تلمّة إجازة

الشيخ أحمد بن حسن الدمستاني البحراني
للشيخ حسين بن الشيخ مُحمّد آل عيثان الأحسائي
في كربلاء سنة 1203هـ.





ثلاث صفحات من رسالة تتضمن مسألة بعثها الشيخ حسين آل عيـثان
 إلى الشيخ الميرزا محمد بن عبد النبي الأخبـاري
 وقد أجاب عليها الميرزا الأخبـاري

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الخلق ذي الجلال
 ومحمد الله العلي المتان
 من ابدع الخلق بلا مثال
 ثم اتصلوا والسلام ابد
 وآله وصحبه الاحياء
 وبعد فاني حزين القاد
 يقول يا قوم اسمعوا مقال
 قد فال خير الدين للكهنه ^{الكل}
 ما انكم يا علماء الشيعة
 قلتم بنبي لم يقل به احد
 او جبنتم العصمة للخليفة
 ان كانت العصمة فمخلدة
 ان كان نطن المحدث مقبول
 مسلوا الامر لا هل السنة
 اياكم ان تكبروا الجمالة
 ان قلتموا الحفظ تكليف ^{الوع}
 طنا فان لا قتل وقد وقع
 والحفظ على بالقرآن الكريم

والطول والافعال والنوال
 محزون اللسان بالبيان
 وخلق الانسان من ضلالت
 على النبي الماشي احمد
 ما صلح القوي على الاعواء
 نخل بن عيثان في الاخباي
 حقا اقول ليس بالحال
 محمد الهندي ولا نا الاجل
 ما عندكم من حجة منيرة
 سوي حماد او وليد اولد
 وهذه مغلفة مخيفة
 شرطا فظن المحدث خرافة
 فلبت العصمة شرطا قولوا
 معافقهم في دخول الجنة
 او قلوا ما لك الضلالة
 من دون مريب وبدون افتراء
 لو كان ما قلتم صوابا لاستبح
 فاسلك سبيل الحق يا هذا

انما هو

ان تلبوا السرف في جواب العجدة
 ميم يلما الرتول جزما
 ليون الخطا في التوكليف
 فالحظا البارقي في الفروع
 ما الفرق بين الاصل باقى التبر
 من بين الفرق توجه ثاف
 اسمع منه صكنا بقول
 حيث صاق الامم المثل الصغ
 لم يدر ما يقول في جواب
 قد ظل يحزننا طويلا جدا
 انطقه الله العزيز البارقي
 ملتزم للقطع في كل الزمن
 لكن اصحاب الاصول البرق
 فافتقروا الى معاد الشيعي
 لكن غداة لشتر اجتمع معك
 فضاق صدره جامع الاخبار
 لما عدا من عند خير الدين
 وخبأه عن علماء العرب
 فما دى منهم جوابا شافيا

والفشارط بدون وصمة
 ان لم يكن كذاك صاظر ظما
 من الحكيم القادر اللطيف
 من ابن فتح ليس بالممنوع
 والفرع يتزلفون بالقرب
 وامضح الامم بنوع واف
 لا تثنى مجله اطول
 محمد الهندي بدار الخفي
 لكثرة الخطاب والعتاب
 فما دى من الجواب مبدا
 بان يقول اننى اخبارى
 مفرق بين الصيغ والجن
 ما يحضرنى ردهم لا يكون
 وقال قد فررت من تشيعي
 وتذكرت بجحى وجمعا
 محمد الهندي فتح الاخبار
 مفكرا لقوله الزنبر
 والفرس والترك دعاء الكذب
 فما دى من ارض العراق حافيا



فحين اعني العلماء سرده
 من دام ان ينظر من غير
 فليست مع ما اذا نقول الخاف
 لا بد للتكليف من توقيف
 ما دام تكليف العباد باق
 لان تكليفه لا يوقف
 فان تكليفه لا يوقف
 وقد علمت ان خلاق الوري
 فلا يجوز ان يكلف احدا
 بالقول بالنصوب غير جائز
 غيب لا يوقف فلهذا الثمن
 والشروط التوقيف اعلا الم بشر
 حتى يتم القصد والسراد
 والفور لا يحصل الخال الذي
 ولم يحسن الامر الا في الحسن
 قال النبي مودسا الامنة
 كتاب ربي ثم اهل بيتي
 فحين ساء الامر من خير الو
 فانخذ السنة والقرآن
 من شاء وبما به يسميه

واسو بعباده وبراوا طوده
 او يلقط جواهر من مدرده
 من نظم الدرر مع المعيان
 من الحكم القادر اللطيف
 لا يرفع التوقيف بالتناق
 يلحق بالظالم والضعف
 يرجع فحله الى المستكشف
 منقذ عن كل نقص وافتر
 بدون توقيف زمانا ابدا
 حتى يدعى الاطفال والجان
 سوى الكتاب والخبر بالمرن
 بما هو المراد ايا او حسن
 فيحصل الفور عما اراد وا
 قد جاء امر الله فيه والسنن
 او الكتاب السر في هذا فكل
 ان خلف عليكم حجة
 بالها الامنة خذى هادي
 بان خذوها بدون استن
 ناج بنص واضح السهات
 ان قال علما او يقول تسمية

هذا اعتقادي وكفاني بمقد
ثم أنشيت عاطفاً عناسي
ان الاله ذل الادي والين
والعزما شاع في الاصقاع
وان حكم العقل لا يخص
لا فرق في الفرق في الأصول
فالفرق في الحضور والمهاجرة
لغير والشر يا في ضدان
والشر وجوده وجود عري
لغير في لمن يا ذا فافهم
قال لا سوط في الكلام الحسن
من ان يكون عدم الكمال
مضاد في ماهية الظن العد
ويخرج التكليف بالقيم
فلا متنا للولاد الرب
لمينات في ظنون المجتهد
لا سيما في صورة المتنا
فيق تكلف الوري بلعون
ان نسب الفعل الى رب الود
اذا فلا شك في لزوم الاول

لدى الاله الواحد الصمد
لنظم صادق مع بالبرهان
يقع ان ليس له من حسن
تضيء عقل بلا امتناع
او قبل التبريد او ينقص
فغيبه الامام بالرجوع
حناج للفرق يا من انكرو
ولغير حسن واضع البيان
ولغير في نفهم غرضي
والشر في الفصح امر عدل
الشر امر عدل لا مفق
او عدم الذات بلا حال
مفوضا لهما لازل القدم
من الاله القادر الحكيم
فلا وركا يا كرم اللب
اذ فلما مع المراد تتخذ
ولخطا الناشئ من الجبان
او خاليا مع الخطا عن العوض
فلزم الثاني بلا شك عوي
يا من عليه في انك الحق

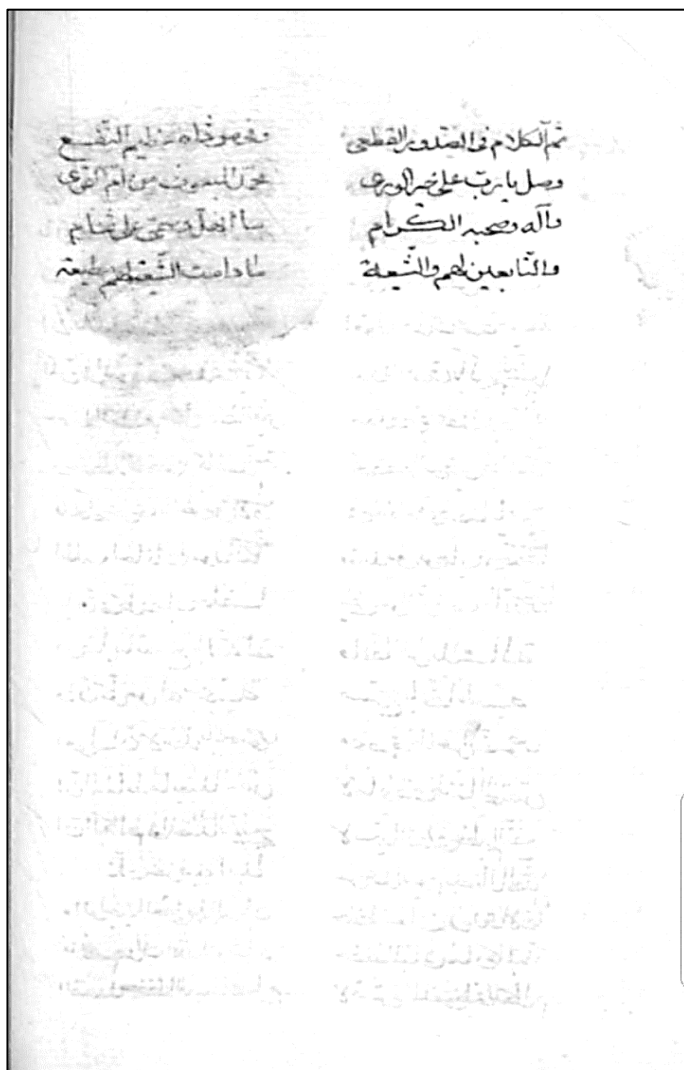
مع ان في الثاني ثلاث اشعة
 ويلزم الاول تكليف التوري
 كذا التثني في ما عنيوه فإلى
 يكون تكليف التوري لم يرفع
 وغيره ما يطابق لا يمكن أن
 يكون شتم الميت عند الخيعة
 او يلزم التكليف بالحال
 وان ظن المجتهد قد اجسوا
 من ليل ذلك صار في الوعية
 على العوام ثم اهل الفرس
 فان اريدت بافتي جواب ذا
 العلم نور واضح الطريق
 وجانب اللجاج والمباينة
 والقول انما بقوله المجتهد
 لكنما الطريق غير مخصص
 واسمع هديت الرشيد ما اتق
 بان تبح الظن يا جماعة
 ولا تبتغي الظن بشبهة خيفة
 ويقبل التخصيص حكم العقل
 فباب تكليف التوري مفتوح

يلزم في القول به شنيعة
 مع الوقوع فلا لم يامن يدرى
 ونقص بين الفكر لذلك
 والقول بالعلم حال مستح
 يغري الى رب العباد حتى
 يحوز اكله بدون منقصة
 من واجب الوجه ذي الجلال
 على انفسائه وقدما افشوا
 صنفين فاسمع عمت البلية
 في انما كانوا ولو في البحر
 فاصح للقول فقل يا حبذا
 لمن اراده سبلا مصيق
 فانه يراه كالعائنة
 حق اذا كان الطريق مستح
 فيما يقوله فلا خط واعتان
 وانضمه فهم من له عقول
 لن يرفع حتى قيام الساعة
 وفيها شري بدون خيفة
 ولا تذاك صاح حكم العقل
 عليه نور ساطع يلو

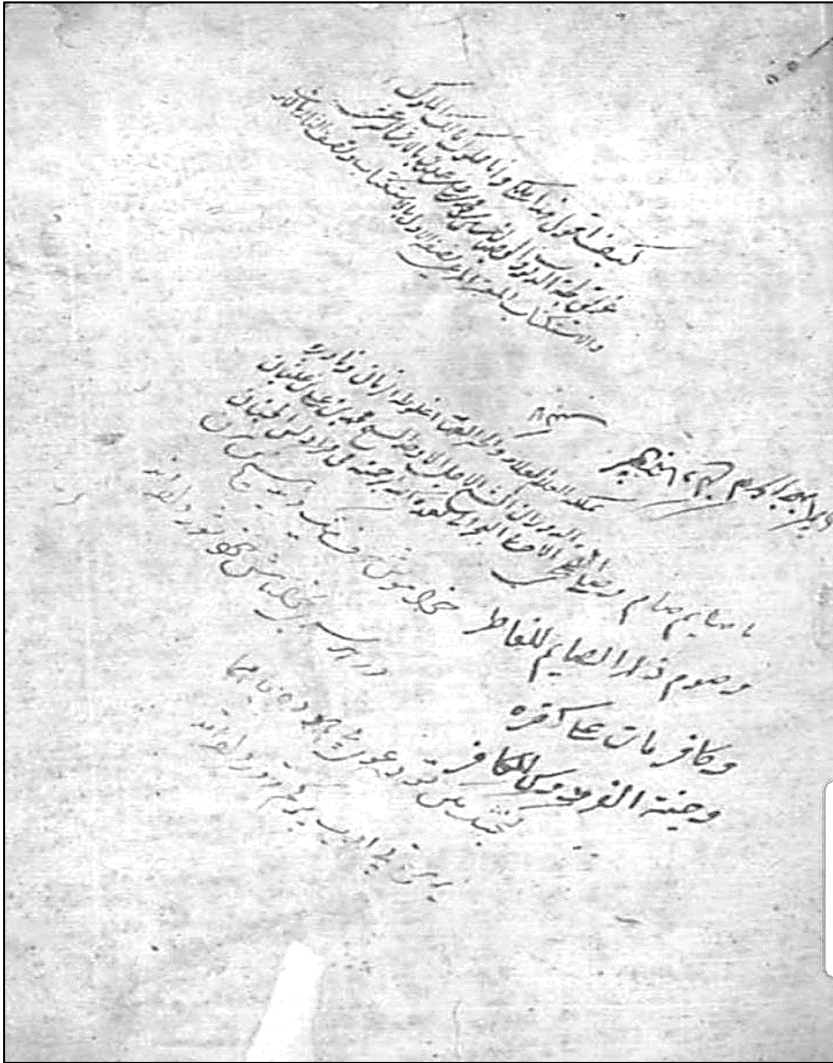
فحيث قد خرج الدليل عندي
وان عصية الامام لا زومه
فاحصر التقليد في الدليل
من جاهد النفس وخاف ربه
فما هذا معاشر الاخوان
من سار غير الطريق لم يصل
ان قيل ان الفقه قد تجاوز
ان قيل ما تقول في التمسك
اقول اني تابع النصوص
ان المناط مطلق التمسك
ان حصل الظن وان لم يحصل
ان قيل كيف القطع في الاثبات
قلنا مناط الاخذ علم الوضع
ان قيل كيف الجمع في الاخذ
قلنا طريق العلم بالبرهان
ولا يجوز الاخذ باحتمال
ان قيل ان الدرس في الاثبات
مع احتمال التهمة من دواة
اقول كيف القطع في هذه الاشياء
حتى بلا ريب فلا انكار

بان خرج السبب امر قدري
فالخير تلو الاصل بالبرهان
من دون ريب فاقضوا سبل
يؤلف من العلم الشريف اية
فلا يلزم بل ابع البرهان
لو كان سبب حجتنا متقبل
اقول ما بالاثبات لا تنزل
بل كيف تصنع انت بالعبادة
وقد اتانا النص بالخصوص
لنشرها لا الظن والا فائدة
بل امثال الامر والنهي على
مع احتمال الكذب في الاخبار
لا احتمال عارض من وضع
العلم ثم الاحتمال العادي
والاحتمال من طريق ثاني
ورفض علم جاء باستدلال
قد صار شهوياً بل انكار
وشعبة التعريف من غلاة
يحصل ان مقتدا نابي الحسين
من تلك فوهله هو عتيق الثاني

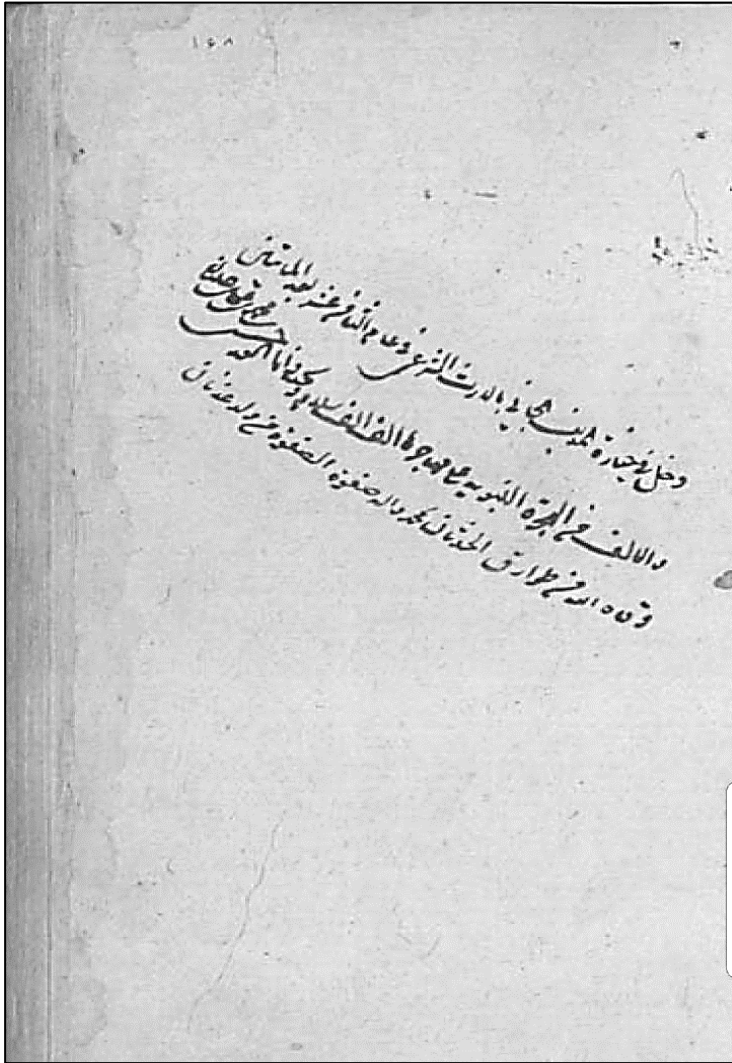
لو كان في ميد البنيان	مع احتمال الموت للإنسان
وحكم العقل بلا امتناع	مع ما جرى العادات في أممنا
لم يبق هذه المدة الطويلة	بان هذه البنية العلية
عن هنا والى ابدنا	فكل ما لهم هناك قلنا
اقول هذي حجة منبئة	ان فاعل حفظ البشر مبدئ
بدون فرق باكرهم النجس	لكن في التوقيت هذي عني
مقدومة عقل بدون	حفظ الكلام مثل حفظ البشر
لحفظه التوقيت المقدس	وحفظه العصور كالقدرة
في حفظه توقيتنا ما مولى	فالحكم عرجى بالطريق الاول
تسديق برهان بوجه شام	الطلب اخافنا في اصول الكائن
ينفي عن التوقيت ما قد عرفنا	بان فاعل زمان خلفنا
فانما ظن بلا محالة	ان قيل ما تصنع بالدلالة
مصرح بايقاظ طينة	وان كل من له سجية
منصرف في ظاهر النصوص	اقول ان الاخذ بالخصوص
لا ما يوتيظنا بالتحص	ان المناط ما يفيد النص
لا سيما الكافي عظيم النفع	ان الكلام فالصمد القطع
من عمل اليوم به نال الهدى	فلا نشك عن فيه ابدا
حفظ للعاني وعلى الاذن	والواجب العقلي على الديان
نفظ المباني ما كان المبدأ	فانهم هداك الله للرشاد
لا تشك الملقوظ في الكلام	القصدي حفظ الله للافهام



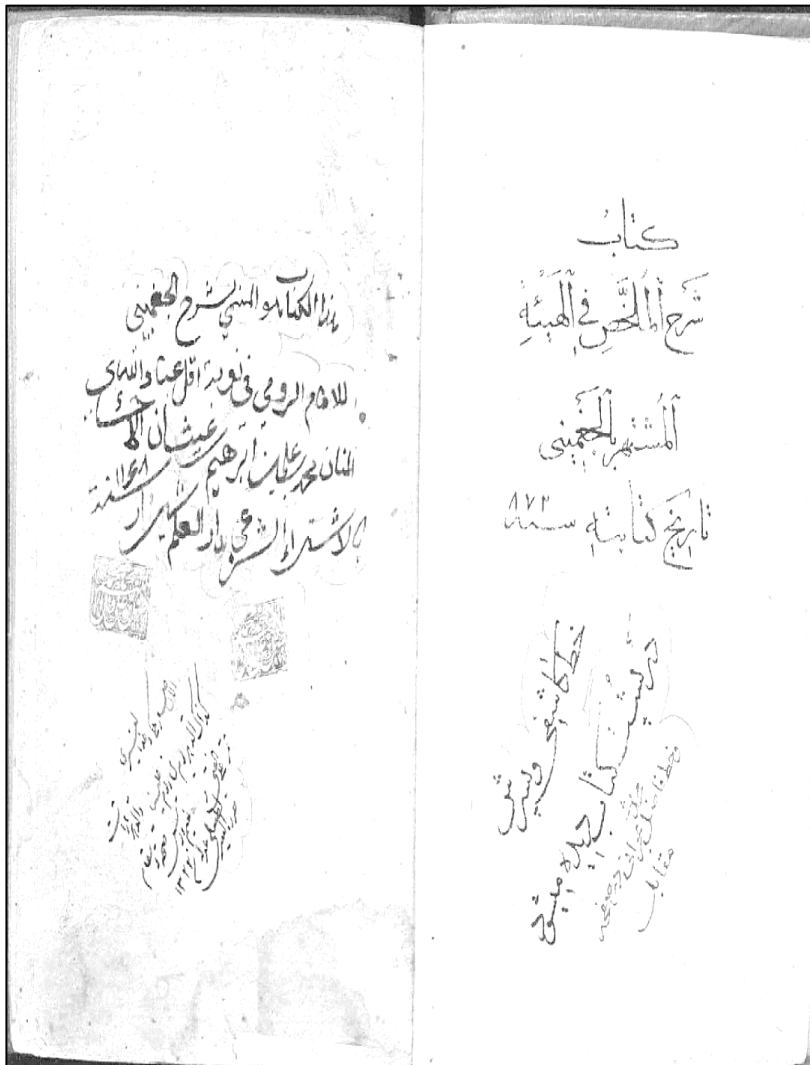
نص أرجوزة في الاجتهاد والإخبار: استدلالية تبلغ 159 بيتاً للشيخ حسين بن الشيخ مُحمّد آل عيثان الأحسائي في الدفاع عن مدرسة الأخبار والإشادة بأستاذه الميرزا مُحمّد بن عبد النبي الأخباري.



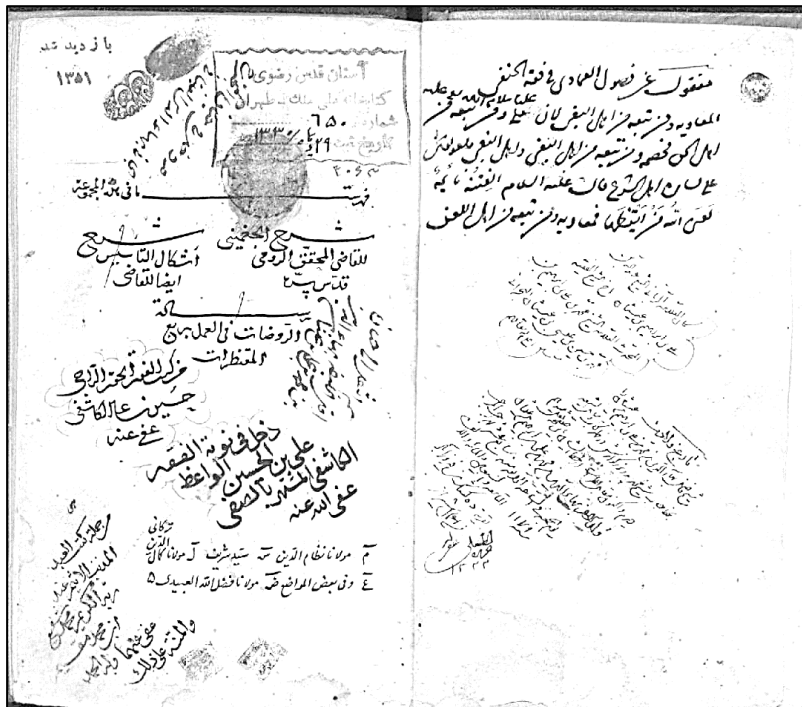
قيد تملّك على كتاب (الأنوار النعمانية) للسيد نعمة الله الجزائري، بخط
 الشيخ حسين بن الشيخ مُحمّد آل عيثان سنة 1218 هـ بالإرث الشرعي، كما
 سجل فيها قيد تملّك لوالده الشيخ مُحمّد بن علي آل عيثان



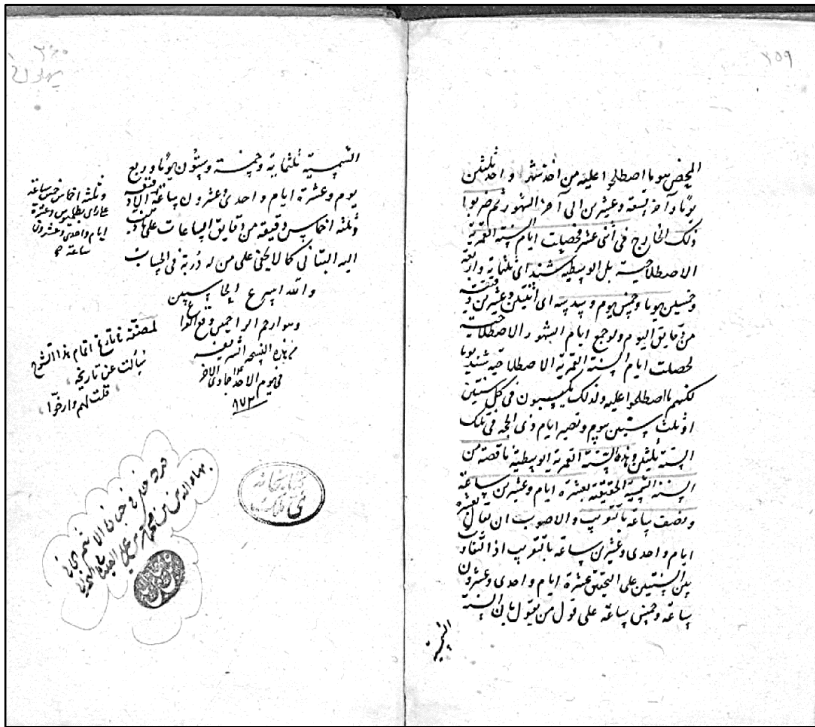
قيد تملّك للشيخ حسين بن الشيخ مُحمّد بن علي آل عيثان في شيراز
على كتاب (شرح الملخص في الهيئّة) للجغميني



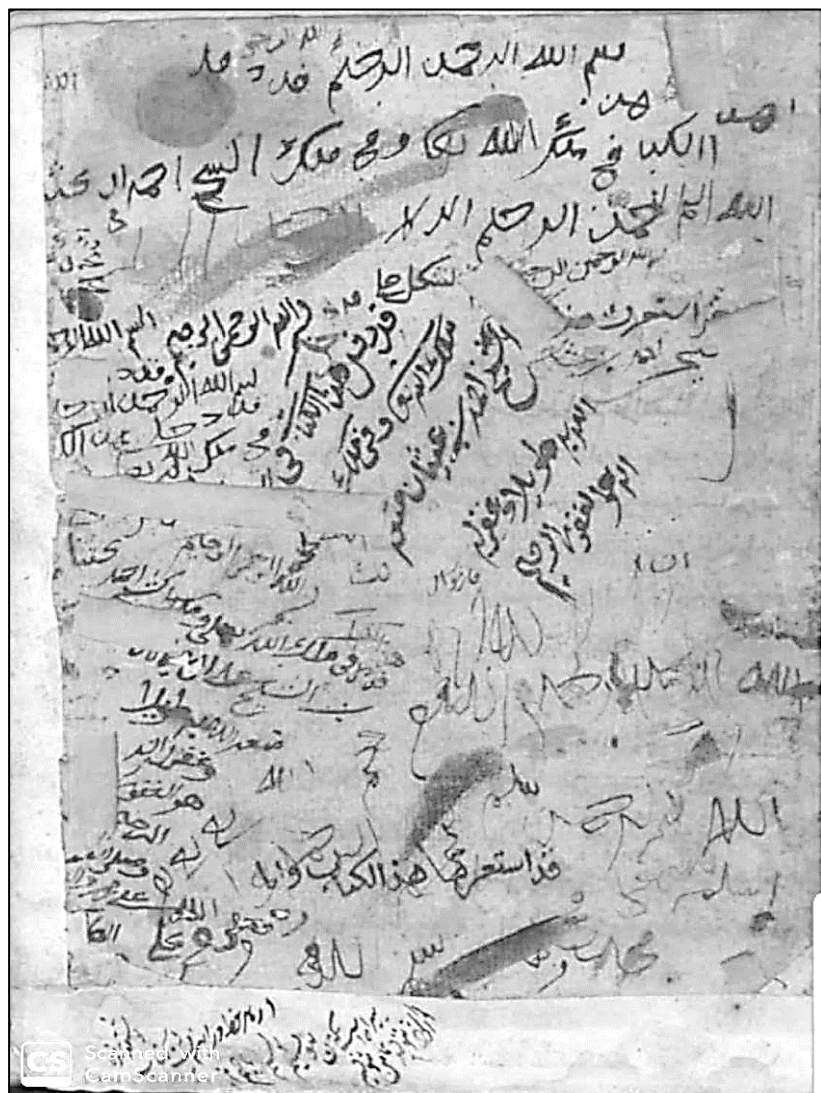
قيد تملك للشيخ مُحمّد بن علي آل عيثان في شیراز
على كتاب (شرح المخلص في الهيئة) للجفميني.



مجموعة من قيود التملّك والمعلومات عن أعلام أسرة آل عیثان في شیراز
على كتاب (شرح الملخص في الهيئة) للجغميني



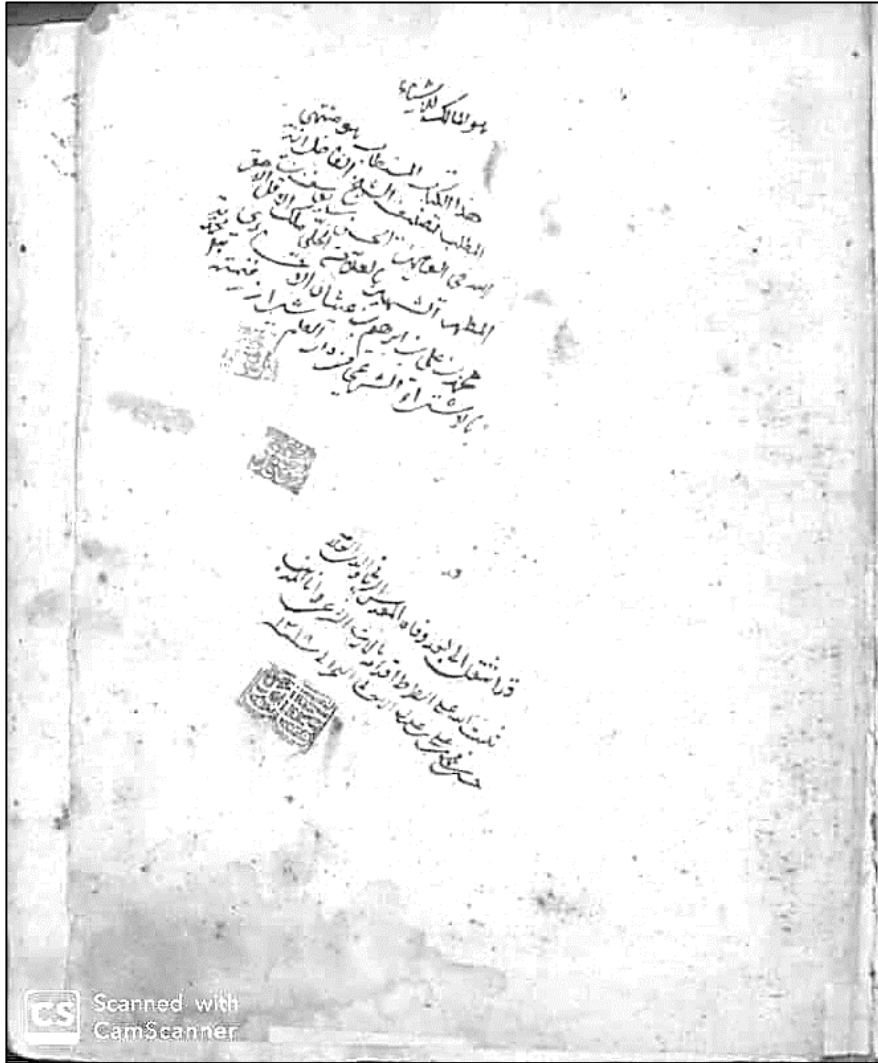
قيد تملّك للشيخ بهاء الدين بن الشيخ مُحمّد بن علي آل عيثان على
كتاب (شرح الملخص في الهيئة) للجغميني.



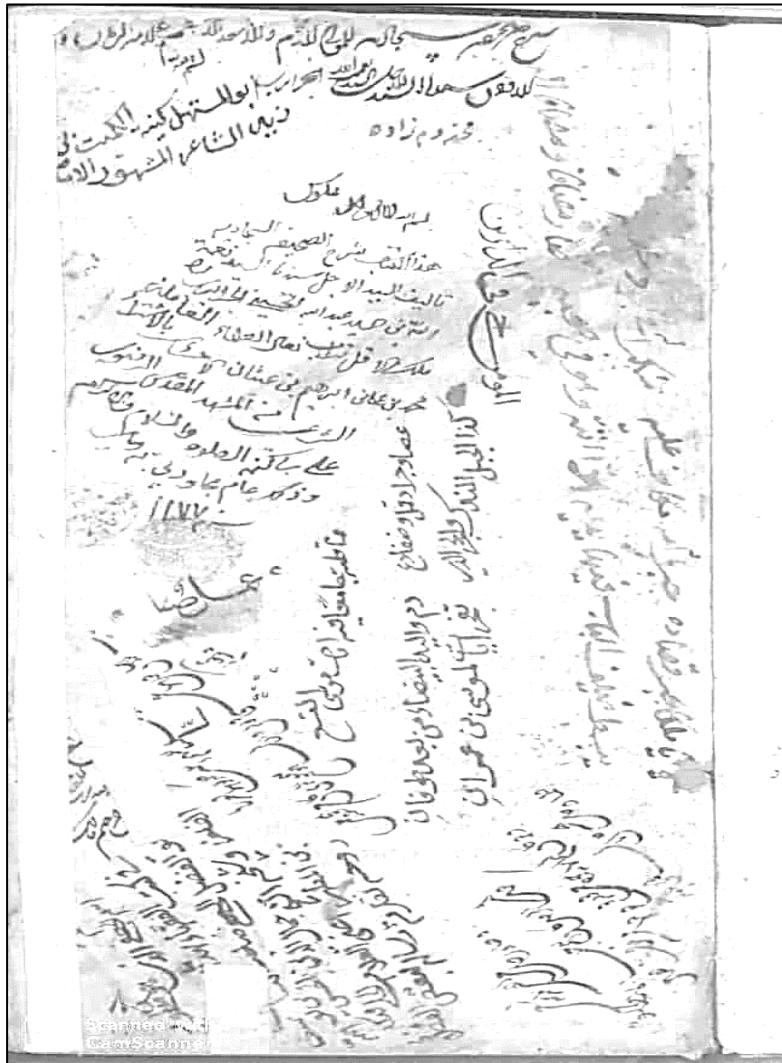
قيود تملّك على كتاب (شرح شذور الذهب) وهو من نسخ وتملّك الشيخ
مُحمّد بن علي آل عيثان وأخيه الشيخ أحمد بن علي آل عيثان



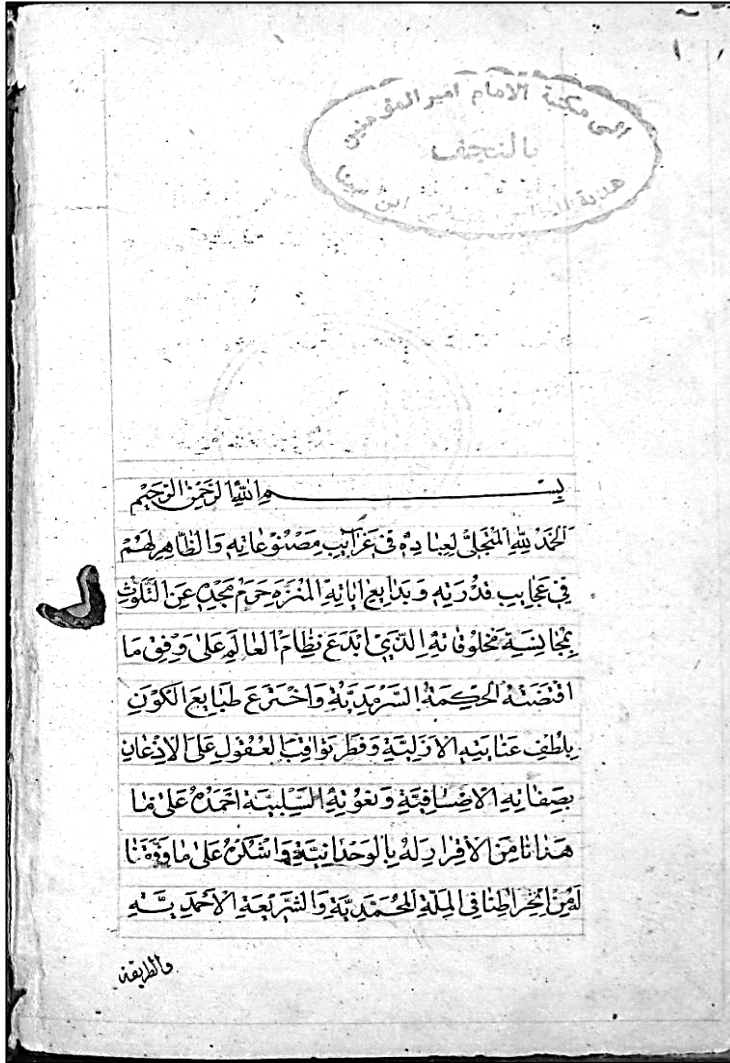
قيد تملك على كتاب (شرح شذور الذهب) بقلم الناسخ الشيخ محمد بن علي آل عيثان الأحسائي، وقد فرغ من كتابتها في بلدة (الشاخورة) من قرى البحرين سنة 1182هـ



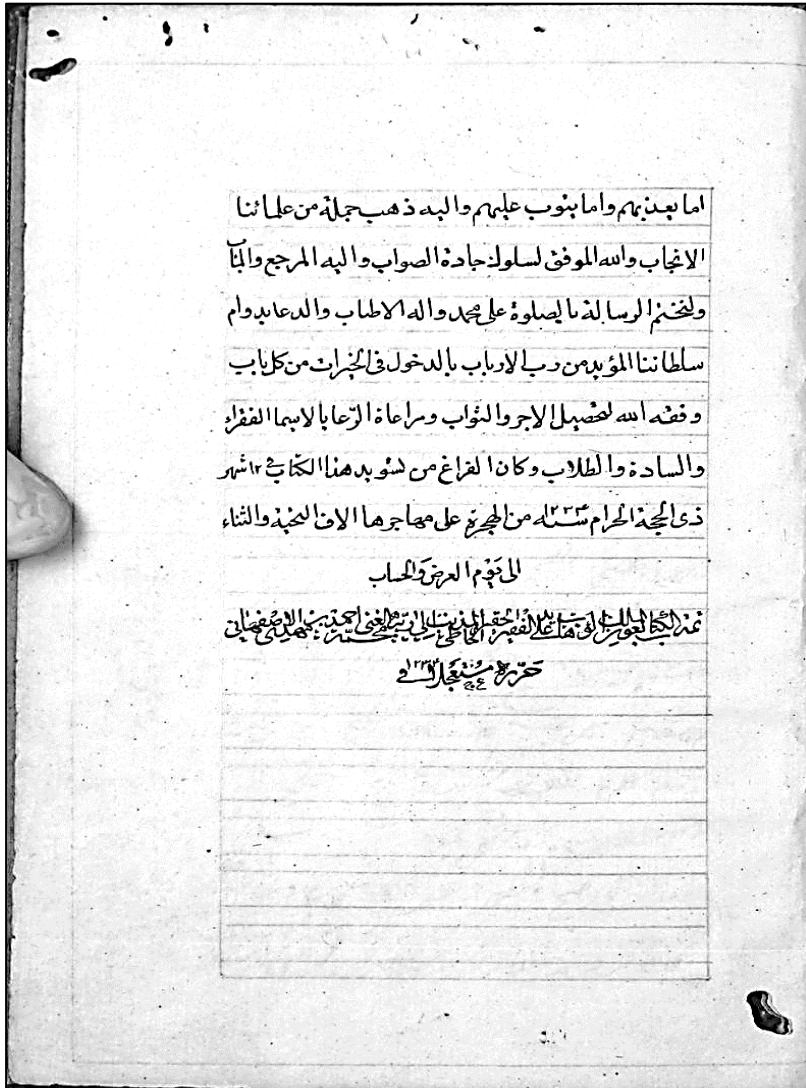
قيد تملك للشيخ مُحمّد بن علي آل عيثان في دار العلم شيراز، ثم لابنه
 الشيخ حسين بن الشيخ مُحمّد آل عيثان على كتاب (منتهى المطلب)
 للعلامة الحلي بالإرث الشرعي سنة 1218هـ.



مخطوطة كتاب (نور الأنوار شرح الصحيفة السجادية) للسيد نعمة الله الجزائري وقد تملكه الشيخ مُحَمَّد بن علي آل عيثان أثناء مجاورته لمشهد الإمام الرضا عليه السلام سنة 1177هـ.



أول مخطوط تحفة الملك المنصور في ذكر الحديث المشهور
تصنيف الشيخ حسين بن محمد آل عیثان



نهاية مخطوط تحفة الملك المنصور في شرح الحديث المشهور بخط
 أحمد بن محمد مهدي الأصفهاني وقد نسخها سنة 1234هـ.



مجموعة من التملكات والأختام على مخطوط
(أصول الكافي) للشيخ الكليني



نهاية نسخة مخطوط (أصول الكافي) للشيخ الكليني
وعليها بعض الفوائد والأذكار

الخاتمة



في نهاية المطاف نختم بنتيجة حول الهجرة الأحسائية وما تركه الأحسائيون من أثر في مراكز هجرتهم إلى النقاط التالية:

١- إن الهجرة الأحسائية والشغف بالترحال لدى الأحسائيين ليس حدثًا طارئًا وإنما يرجع إلى عمق التاريخ، وقد تجلّى ذلك من خلال انتشارهم في مختلف الأقطار المختلفة.

٢- إن الهجرة الأحسائية تكشف عن وجود فاعل ذي أثر على موطن الهجرة وليس عائلة وعبء على سكان تلك المناطق، سواء من حيث العطاء العلمي وتنشيط الحراك فيها، أو على مستوى المهن والحرف، فكما لديهم القدرة على الاستفادة من إرث بلد الهجرة، كذلك يحملون معهم تلك الحرف الأحسائية التي برزوا فيها كالفلاحة والنجارة والصياغة وخياطة العبي، ونسخ الكتب إحدى تلك الحرف التي سلّطنا الضوء عليها.

٣- تنوع اتجاهات الهجرة الأحسائية بين العراق وإيران، وأنه يوجد دقة في انتقاء المراكز التي يقيمون فيها، فقد يكون لعامل مناخي، وقد ينتج لحراك علمي أو خط فكري تتميز به تلك المنطقة عن غيرها، وقد يأتي لسبق الهجرات الأحسائية إليها حيث اعتاد أهل الأحساء في مختلف مناطق هجرتهم على الترابط والتواصل والقيام بإحياء المناسبات الدينية المختلفة لأهل البيت عليهم السلام.

٤- من هذا الوجود العلمي الكثيف في مدينة شيراز يعطينا اعتقادًا بوجود عدد من الأسر العلمية التي تعود لأصول أحسائية فيها، خاصةً مع توفر البيئة والمناخ المناسب، لهذا لولا شح المصادر والوثائق التي تبين هذا الوجود التاريخي لربما نجد أكثر من أسرة علمية أحسائية في المهجر.

٥- إن أسرة إل عيثان من البيوتات العلمية التي هاجرت من الأحساء حدود القرن العاشر الهجري، ويحتمل أنها اتخذت من شيراز محل إقامتها منذ تلك الفترة أو انتقلت إليها في وقت لاحق لعامل أو لآخر.

٦- إن هذه الأسرة استطاعت أن تفرض وجودها كعائلة مترابطة ذات عطاء علمي ومكانة دينية عالية جعلتها محل تقدير واحترام من أعلام شيراز وسكانها.

٧- تمكن آل عيثان من ترك أثر كبير لهم من خلال بعض المصنفات، وامتلاك الأسرة مدرسة علمية سواء بالاستفادة من المدارس العلمية الموجودة في شيراز أو منطلقًا من المساجد والحسينيات المحيطة بهم.

٨- تميّزت خزانة آل عيثان بالتنوّع الفكري والمعرفي، وبهذا كانت سبباً في الحفاظ على امتداد الأسرة العلمي واستمراريتها لعدة قرون.

٩- إن ما تمّ كشفه عن وجود أسرة آل عيثان الأحسائية أو غيرها يقودنا للتساؤل عن مصير هذا الإرث الكبير والذي نحتمله أن من أهم أسباب ضياع هذا التاريخ عدم استمرار الامتداد العلمي، وبالتالي لا يعود لمثل هذه الكتب والتراث أهمية لدى أبنائها مما ساهم بدرجة كبيرة في تلفه وتفرّقه مع مرور الوقت.

١٠- الاندكاك التام والكبير مع بلد الهجرة والإقامة ساهم بدرجة كبيرة في تغيير اللغة لدى الابناء وبالتالي يصبح التراث العربي لآبائهم أشبه بالألغاز الغير مفهومة مما يقلل من أهميتها، وبالتالي ضياعه، وما برز وأشرنا له غالباً لا يشكل إلا النزر اليسير من الواقع الحقيقي الذي لم يصل إلى المكتبات الكبرى المركزية التي هي محل اعتمادنا في كتابة هذا البحث، وإلا لما لا شك فيه أن للمكتبات الخاصة نصيباً كبيراً منه، سواء للعلماء أو غيرهم.

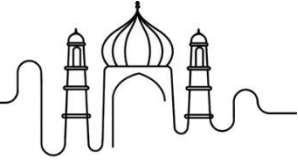
١١- نأمل أن يكون هذا البحث والذي اعتمد في معظمه على المخطوطات والفهارس أن يشكّل إضافةً لبيان إسهام الأحسائيين في الخارج، وأنهم جزء من تاريخ تلك المناطق العلمية، كما هم جزء أساسي من التاريخ العلمي الأحسائي.

١٢- الشيء الذي يؤلم أن نجد معظم المصادر الفارسية إلا ما ندر أغفلت هذا التاريخ الأحسائي في تلك البلدان، رغم وجود حضور حقيقي لهم فيها،

فمدينة شیراز والتي تعد حاضرةً علميةً كبيرة استقطبت عددًا كبيرًا من أعلام الأحساء على مختلف طبقاتهم العلمية، لا نجد ذكرًا لأي منهم ضمن المصادر الفارسية التي وقعت بين أيدينا، حيث انحصر ذكرهم في ثنايا المخطوطات والفهارس التي تمكّنا من الحصول عليها، وهذا بطبيعة الحال يفوّت الكثير من المعلومات التي عادة نجدها في كتب التراجم من التلاميذ والمشايع والإجازات والعلاقات العلمية وارتباطهم بالمدارس الدينية، وهي أمور يضيق ذكرها وبيانها ضمن المخطوطات أو الفهارس.

١٣- وأخيرًا نتوسّم أن يأتي من يكمل المسيرة وينقّب في المصادر ويكتشف المزيد من التاريخ الأحسائي بشكل عام وتراث آل عیثان بشكل خاص، لما لهذه الأسرة من مكانة علمية كبيرة ومن غير المعقول أن تكون مصنفاتهم هذا الكمّ المحدود، الذي لا يتماشى مع منزلتهم العلمية، كما ونتمنّى من الباحثين أن يلتفتوا بالبحث لأسر وعوائل أخرى لم تكتشف بعد، من أجل إحياء ذكراهم واعترافًا بفضلهم لما قدّموه للأمة الإسلامية وللأحساء.

المصادر والمراجع



▪ أولاً: الكتب:

- ١- القرآن الكريم
- ٢- إجازات الشيخ أحمد الأحسائي، شرحها وعلق عليها الدكتور حسين علي محفوظ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م.
- ٣- أصول المعارف، محسن الفيض الكاشاني، دار المعارف الحكيمة: بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠١٠م.
- ٤- أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداء من عام ٨٠٠هـ، جواد بن حسين آل رمضان، طبعة محلية، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- ٥- أعلام أصفهان، مصلح الدين مهدوي، سازمان فرهنگي تفريحي: أصفهان، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.

٣٩٠ الحركة العلميّة الأحسائيّة في شیراز.. آل عيثان نموذجًا

٦- أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، السيد هاشم مُحمّد الشخص،
مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ-
٢٠١١م.

٧- أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، السيد هاشم بن السيد مُحمّد
الشخص، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية: قم، الطبعة
الثالثة: ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٨- الإفاضات في حكم مشكوك التذكية من الحيوانات، السيد عباس الموسوي
المهري، منشورات العزيزي، الطبعة الأولى: (د.ت)، مشجرة السادة
المهري.

٩- أمل الآمل، الشيخ مُحمّد بن الحسن الحر العاملي، مؤسسة الوفاء: بيروت،
الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٠- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، الشيخ علي
البلادي البحراني، تحقيق: مُحمّد علي مُحمّد رضا الطبسي، مطبعة النعمان:
النجف الأشرف، الطبعة الأولى: ١٣٧٧هـ.

١١- بحار الأنوار، الشيخ مُحمّد باقر المجلسي، دار إحياء التراث العربي:
بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٨م.

١٢- البهائية في إيران، سيد سعيد زاهد زاهداني، ترجمة: كمال السيد، مركز
وثائق الثورة الإسلامية: بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠١٥م.

١٣- تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين، الشيخ أحمد بن زين الدين المعبري المليباري، تحقيق: مُحمَّد سعيد الطريحي، مؤسسة الوفاء: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٤- تحفة الملك المنصور وذكر الحديث المشهور، الشيخ حسين بن مُحمَّد آل عيثان، تحقيق: أحمد عبدالحادي المُحمَّد صالح، الطبعة الأولى: ١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م.

١٥- التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، السيد أحمد الحسيني، الناشر دليل ما: قُم المُقدَّسة، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

١٦- التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، جمع وإعداد: السيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم، الطبعة الأولى (د.ت).

١٧- تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني، دليل ما: قم، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.

١٨- تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، تحقيق: د. حسين علي محفوظ، عبدالكريم الدباغ، عدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ.

١٩- تنزيه الأنبياء والأئمة، السيد علي بن الحسين المرتضى، تحقيق: فارس حسون كريم، بوستان كتاب: قم، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.

٢٠- الحياة السياسيّة ومظاهر الحضارة في شیراز في عهد الدولة البويهية ٣٢٠
- ٤٤٧هـ / ٩٣٢ - ١٠٥٦م)، إعداد: عصام سيد خلف، رسالة دكتوراه
مقدمة لدار العلوم، جامعة المنيا في مصر، (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، بحث
غير منشور.

٢١- الخلاف بين الأخباريين والأصوليين العلامة السيد الميرزا مُحَمَّد
الأخباري نموذجًا، م. شیرين هادي دلي الموسوي، منشورات دار الحسين
للطباعة والنشر: كربلاء، الطبعة الأولى: ٢٠٠٩م.

٢٢- ذخائر الحرمين الشريفين، أعلام المجاورين بمكة المكرمة، الشيخ حسين
الواثقي، بستان كتاب: قم المقدّسة، الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ

٢٣- ذخائر الحرمين الشريفين، أعلام المدينة المنورة من بني هاشم وغيرهم،
ودراسات في تاريخ المدينة المنورة، الشيخ حسين الواثقي، الناشر: اعتماد:
قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ

٢٤- ذخائر الحرمين الشريفين، التراث المكي، الشيخ حسين الواثقي، دانش
حوزة: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ-١٩٨٩م.

٢٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الآقا بزرك الطهراني، دار الأضواء: بيروت،
الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٦- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق:
عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ-
١٩٩٢م.

٢٧- الرسالة اليوسفية في الأصول الاعتقادية والأحكام الصلواتية، السيد ماجد بن السيد هاشم الموسوي الحسيني الجد حفصي البحراني، تحقيق: الشيخ إبراهيم عبدالحسين السندي الستري البحراني، المطبعة العلمية: قم، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٢٨- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، مُحمَّد باقر الموسوي الخوانساري، اسماعيليان: قم، الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ.ش.

٢٩- زبدة الأصول، الشيخ مُحمَّد بن الحسين العاملي، تحقيق: السيد علي جبار الكلباغي، مطبعة ماسولة: قم، الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ.

٣٠- زينة المحافل في سيرة الأفاضل، تحرير وتوثيق: مُحمَّد سعيد الطريحي، بحث: الحركة العلمية الأحسائية في شيراز (أسرة آل عيثان نموذجًا)، مُحمَّد علي الحرز، الموسم: ١٥٢، أكاديمية الكوفة: هولندا، الطبعة الأولى: ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

٣١- سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، السيد علي بن أحمد بن مُحمَّد معصوم المدني، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ)، مكتبة الخانجي: مصر، الطبعة الأولى: ١٣٢٤ هـ-١٩٠٦م.

٣٢- الشاعر علي الرضوان طائر الأحساء المهاجر، مُحمَّد علي الحرز، دار البيان العربي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٣٣- طبقات أعلام الشيعة في القرن الحادي عشر، الآقا بزرك الطهراني، مؤسسة فقه الشيعة: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٣٤- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، السيد علي البروجردی، تحقیق: السيد مهدي الرجائي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.

٣٥- موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، دار الأضواء: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٦- فهرس آل البيت، مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، الأردن: عمان، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٣٧- فهرست كتاب خانه آستان قدس رضوي، غلام علي عرفانيان، مطبعة سفديم: مشهد، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٣٨- فهرست كتاب خطي كتابخانه مركز اسناد آستان قدس رضوي، مُحَمَّد وفادار مرادي، كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي: مشهد، الطبعة الأولى: ١٣٨٠هـ.

٣٩- فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه مدرسة مروي طهران، رضا أستاذي، كتابخانه مدرسة مروي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٧١هـ. ش.

٤٠- فهرست نسخه هاي خطي مدرسة علمية نهازي خوي، ترتيب وتنظيم: علي صدراي خويي.

٤١- فهرس المخطوطات الإيرانية (دنا)، مصطفى الدرايتي، مكتبة موزة ومركز اسناد مركز شوري إسلامي: مشهد، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ. ش.

٤٢- فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون، مجموعة جاريت، سقيفة الصفا العلمية، تعريب وتحقيق: مُحمّد عايش، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٤٣- الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصطفى الدرايتي، نشر سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی: قم، الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ. ش.

٤٤- فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي، السيد مُحمّد الطباطبائي البهبهاني، كتابخانه موزة ومجلس الشورى: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٨٦هـ. ش.

٤٥- فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي، السيد مُحمّد الطباطبائي البهبهاني، كتابخانه موزة ومجلس الشورى: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٨٦هـ. ش.

٤٦- فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي، السيد جعفر الحسيني الأشكوري، السيد صادق الحسيني الأشكوري، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٨٣هـ. ش. ١٤٢٦هـ.

٤٧- فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدّسة، السيد حسن الموسوي البروجردی، الناشر مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة: النجف الأشرف، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٣٩٦ الحركة العلميّة الأحسائيّة في شيراز.. آل عيثان نموذجاً

٤٨- فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد عبدالله أنوار، المكتبة الوطنية: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٦٥هـ. ش.

٤٩- فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، السيد مُحمَّد الطباطبائي البهبهاني، نشر مركز الشورى الإسلامي: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٨١هـ. ش.

٥٠- كتاب الرجال، مُحمَّد أمين الأسترآبادي. نسخة خطية.

٥١- كشكول آل عيثان في العلم والأدب والتراث والحياة، أحمد العيثان، الناشر نفسه، الطبعة الأولى: ١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م.

٥٢- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني، تحقيق: السيد مُحمَّد صادق بحر العلوم، مكتبة فخرآوي: المنامة، الطبعة الأولى: ٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ.

٥٣- لؤلؤة جَزِين، الشيخ مُحمَّد مكي العاملي الجزيني، تحقيق: الشيخ بشار العاليي البحراني، مركز أوال للدراسات والتحقيق: بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠١٧م.

٥٤- مستدرك أعيان الشيعة، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات: بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م.

٥٥- معجم أعلام الأحساء، أحمد عبدالمحسن البدر، نسخة غير منشورة.

٥٦- معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٧٩م.

٥٧- معجم طبقات المتكلمين، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: العلامة الفقيه الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق: قم، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.

٥٨- مصادر الحديث والرجال مسرد ببلوغراف في عشرة من أهم مصادر الحديث الرجال عند الشيعة الإمامية، السيد أحمد الحسيني، منشورات دليل ما: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٥٩- معجم المخطوطات العرقية، مصطفى الدرايتي، ديوان الوقف الشيعي: النجف الأشرف، مؤسسة كاشف الغطاء: النجف الأشرف، الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ.

٦٠- معجم المخطوطات النجفية، د. مُحمّد زوين، د. مشكور العوادي، د. حسين عبدالعال، السيد هاشم المحنك، مركز دراسات جامعة الكوفة، منشورات مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

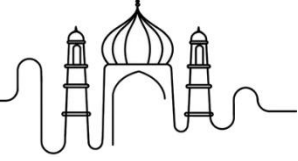
٦١- مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه في دار صدام للمخطوطات، ناصر النقشبندي، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث: بغداد، الطبعة الأولى: ١٩٨٨م.

- ٦٢- نوادر الأخبار فيما يتعلق بأصول الدين، الفيض الكاشاني،
المُحقّق/المُصحّح: مهدي الأنصاري القُمي، مؤسسه مطالعات
وتحقيقات فرهنگي: تهران، الطبعة الأولى: ١٣٧١ ش.

▪ ثانيًا: المجلات والدوريات:

- ٦٣- مجلة أوروک، العدد الثاني، المجلد التاسع ٢٠١٦، الميرزا مُحَمَّد
الإخباري والخلاف الأصولي الإخباري، الباحثة شیرين هادي دلي.
- ٦٤- مجلة تراثنا، السنة التاسعة عشر، مُحَرَّم- جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ، العددان
(٧٣ - ٧٤).
- ٦٥- مجلة المورد، سنة ١٣٥٨هـ، العدد (٣١)، مقال: فهرس المخطوطات
والبليوجرافيات: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة
المركزية لجامعة البصرة الكاتب: عبد الجبار عبدالرحمن، مجبل لازم مسلم.
- ٦٦- مجلة الموسم. عدد: ١٥٢، الحركة العلمية الأحسائية في شیراز أسرة آل
عیثان نموذجًا، الشيخ مُحَمَّد علي الحرز.
- ٦٧- مجلة ميراث حديث شيعة، قم، العدد ٦، مقال: إجازات الشيخ صالح
البحراني، الكاتب: السيد جعفر الحسيني الأشكوري.
- ٦٨- مجلة الواحة، الربع الثاني: ٢٠٠٥م العدد (٣٧)، السنة الحادية عشرة، من
نساخي الكتب في الأحساء، الأستاذ أحمد عبد الهادي المُحمَّد صالح.

الفهرس العام



- المقدّمة ٧
- الفصل الأوّل ١٣
- (الحركة العلميّة في شيراز من القرن الحادي عشر إلى القرن الثالث عشر الهجري)
- ◀ مدينة شيراز ١٥
- ◀ الحراك العلمي في شيراز ١٧
- أوّلاً: أعلام شيراز في القرن الحادي عشر الهجري ١٧
- ثانياً: أعلام شيراز في القرن الثاني عشر الهجري ٢٠
- ثالثاً: أعلام شيراز في القرن الثالث عشر الهجري ٢٣
- ◀ من المدارس العلميّة في شيراز ٢٦
- أوّلاً: علوم الفلسفة والمنطق والكلام ٢٦
- ثانياً: مدرسة الحديث ٢٧
- ◀ المدرسة الأخباريّة: نبذة تاريخيّة ٣٢
- تعريف الأخباريين ٣٢
- ◀ مراكز المدرسة الأخباريّة ٣٤

٤٠٠ الحركة العلميّة الأحسائيّة في شیراز.. آل عیثان نموذجًا

□ أوّلاً: مدرسة كربلاء المقدّسة ٣٤

□ ثانيًا: مدرسة البحرين ٣٦

□ ثالثًا: مدينة شیراز ٣٨

■ الفصل الثاني ٤٥

(أبعاد العلاقة العلميّة)

◁ مدخل ٤٧

□ أوّلاً: الدراسة والتدريس ٤٨

□ ثانيًا: التّأليف ٤٩

□ ثالثًا: الإجازة الروائيّة ٥٠

□ رابعًا: الخزائن العلميّة ٥٦

□ خامسًا: نسخ الكتب ٥٨

□ سادسًا: تملّك الكتب ٥٨

□ سابعًا: التّأثر والتّأثير الفكري والعلمي ٦١

■ الفصل الثالث ٦٣

(أعلام الأحساء في شیراز)

◁ الشيخ إبراهيم بن علي الجبيلي الأحسائي الشيرازي ٦٥

◁ الشيخ إبراهيم بن عبد الوهّاب الأحسائي الشيرازي ٧٢

◁ الشيخ أحمد بن حاجي الصائغ الأحسائي ٩١

◁ الشيخ أحمد بن صالح الأحسائي ٩٧

- ٩٨ < الشيخ جعفر بن محمد الجبيلي الشيرازي
- ١٠٢ < السيّد حسن بن محمد الحسيني الجمازي الجبيلي
- ١١٧ < السيّد شمس الدين بن محمد الحسيني
- ١٣٤ < السيّد عبدالحسين بن علي خان الحاجي
- ١٣٦ < الشيخ عبدالله بن أحمد الأحسائي
- ١٣٨ < الشيخ عبدالله بن مبارك آل حميدان
- ١٤١ < الشيخ عبدالمهدي بن حسين السميطي
- ١٤٥ < الشيخ عبدالوهاب بن محمد الأحسائي
- ١٥٦ < الشيخ علي بن أحمد الوادي
- ١٦٠ < الشيخ علي بن عبدالحسن البلادي الأحسائي
- ١٧٠ < الشيخ علي بن محمد آل رمضان الأحسائي
- ١٧٥ < الشيخ محمد بن علي الحريصي
- ١٨١ < السيّد هاشم بن الحسين الحسيني
- ١٨٧ ■ الفصل الرابع

(أسرة آل عيثان وأعلامها)

- ١٨٩ < أهميّة الأسر العلميّة
- ١٩١ < أسرة آل عيثان
- ١٩٣ < أعلام آل عيثان في شيراز
- ١٩٥ □ الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان القارّي الأحسائي
- ٢٠١ □ الشيخ عبدالنبي بن عيسى آل عيثان

- الشيخ حسين بن عيسى آل عيثان ٢٠٣
- الشيخ محمد بن حسين آل عيثان ٢٠٥
- الشيخ عبداللطيف بن حسن آل عيثان ٢٠٦
- الشيخ علي بن إبراهيم آل عيثان القارّي الأحسائي ٢٠٨
- الشيخ عبدالله بن علي آل عيثان القارّي الأحسائي ٢١٤
- الشيخ محمد بن علي آل عيثان ٢٢١
- الشيخ حسين بن محمد آل عيثان ٢٣٤
- الشيخ بهاء الدين بن محمد آل عيثان ٢٦٥
- الشيخ علي بن محمد آل عيثان ٢٦٧
- الفصل الخامس ٢٦٩

(خزانة كتب أسرة آل عيثان)

- ◀ خزانة أسرة آل عيثان الأحسائيّة ٢٧١
- تأسيس الخزانة ٢٧٢
- أعلام الخزانة ٢٧٣
- محتويات الخزانة ٢٧٤
- ملحق الوثائق ٣٣٥
- الخاتمة ٣٨٥
- المصادر والمراجع ٣٨٩
- الفهرس العام ٣٩٩

عن الكتاب

امتاز الوجود الأحسائي في شيراز بالفاعلية والنشاط والتأثر
بمحيط شيراز العلمي والاجتماعي تأثراً وتأثيراً، وتمثّل هذا
التواجد في المدارس والحواضن العلمية فيها درساً وتدريباً،
وكتابةً وتأليفاً، حيث ساهم الأحسائيون خلال وجودهم هناك
بكتابة وتصنيف عددٍ من الكتب ذات البعد العلمي الهام،
وعلى رأس قائمة الأسر العلمية المهاجرة الأحسائية أسرة
(آل عيثن) التي تركت بصمةً قوية في أرض هجرتها، وهي
أسرة تعود بجذورها إلى بلدة القارة القابعة على سفح جبل
المشقر الشهير بالأحساء.



دار روافد

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

ت: 71/868980

darawafed@yahoo.com

ISBN 978-614-480-794-1



9 786144 807941